



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

عنوان الأطروحة

التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المنخرطين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية
بمتوسطي - زاغز جلول - وعباس عبد الكريم بن محمد - العالية - مدينة بسكرة -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ الدكتور:
أ/د الطاهر براهيم.

إعداد الطالبة:
هناء قطوشة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
حسان الجيلاني	أستاذ	بسكرة	رئيسا
الطاهر براهيم	أستاذ	بسكرة	مشرفا و مقرا
دليلة خينش	أستاذ محاضر أ	بسكرة	عضوا مناقشا
كمال بوقرة	أستاذ	باتنة	عضوا مناقشا
سهى حمزاوي	أستاذ محاضر أ	خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

اهداء

إلى الروح الطاهرة زميلتي وصديقة

" جنان نور الهدى "

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان.
	الإهداء.
	فهرس الموضوعات.
	قائمة الجداول والمصفوفة.
	قائمة الأشكال.
أ - ج	مقدمة.
الفصل الأول: مشكلة الدراسة	
05	تمهيد
05	1-1- مشكلة الدراسة.
9	1-2- أهمية الدراسة.
10	1-3- أسباب اختيار.
10	1-4- أهداف الدراسة.
11	1-5- تحديد المفاهيم.
26	1-6- الدراسات السابقة.
27	الخلاصة
الفصل الثاني: الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.	
29	تمهيد.
1-2- النشاط المدرسي اللاصفي	
29	2-1-1- أهمية النشاط المدرسي اللاصفي
30	2-1-2- وظائف النشاط المدرسي اللاصفي
31	2-1-3- خطوات النشاط المدرسي اللاصفي
34	2-1-4- معوقات النشاط المدرسي اللاصفي
37	2-1-5- بعض الاقتراحات لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي
38	2-1-6- مجالات النشاط المدرسي اللاصفي
2-2- النشاط الثقافي والرياضي المدرسي اللاصفي	

39	1-2-2- أهمية النشاط الثقافي والرياضي المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.
41	2-2-2- أهداف الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية
43	3-2-2- مجالات الأنشطة الرياضية المدرسية.
48	4-2-2- المقاربة النظرية للأنشطة المدرسية (الثقافية والرياضية)
48	1- النظرية التفاعلية الرمزية
50	2- النظرية الوظيفية
51	الخلاصة
الفصل الثالث: الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في المدرسة الجزائرية	
53	تمهيد
53	3-1- القانون الأساسي للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية
54	3-2- أهمية الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية
54	3-3- أهداف الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية
56	3-4- دور الجمعية الثقافي الرياضية المدرسية
57	3-5- الهيكلة الصلاحية للجمعية الثقافية الرياضية المدرسية
58	3-6- الموارد المصاريف للجمعية الثقافية المدرسية
60	3-7- دور رئيس المؤسسة في تنظيم وتنشيط الجمعية
60	3-8- أعضاء الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية
62	3-9- أهم النشاطات التي تعتمدها الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية
63	3-10- التوقيت الخاص بممارسة النشاط الثقافي الرياضي المدرسي
65	الخلاصة
الفصل الرابع: التفاعل الاجتماعي	
67	تمهيد
67	4-1- أهمية التفاعل الاجتماعي
68	4-2- خصائص التفاعل الاجتماعي
70	4-3- أهداف التفاعل الاجتماعي وشروطه
71-72	4-4- مراحل التفاعل الاجتماعي ومبادئه
74-76	4-5- أنواع التفاعل الاجتماعي وعملياته
81-82	4-6- العوامل المؤثرة في نجاح عملية التفاعل الاجتماعي وطرقه
84-86	4-7- مستويات التفاعل الاجتماعي والنظريات المفسرة له
88	4-8- أساليب قياس التفاعل الاجتماعي والطريقة السوسيومترية

-138 218	7-1-1- عرض وتحليل نتائج الدراسة الخاصة باستمارة الاستبيان.
-219 261	7-1-2- عرض وتفسير نتائج الدراسة الخاصة بالقياس السوسيوومئري
262	7-2- النتائج العامة
264	7-3- التوصيات والاقتراحات
265	خاتمة
268	قائمة المراجع
	الملاحق
	ملخص الدراسة

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
59	تطور النفقات المخصصة للنشاطات الثقافية و الرياضية المدرسية.	1-3
125	حجم العينة الذي يمثل تلاميذ المنخرطين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.	2-6
138	توزيع مفردات العينة حسب الجنس.	1-7
140	توزيع مفردات العينة حسب السن.	2-7
142	توزيع مفردات العينة حسب الصف الدراسي.	3-7
144	توزيع مفردات العينة حسب النشاط المنخرط فيه.	4-7
147	النشاط الذي تمارسه مع زملائك يكسبك التعاون.	5-7
149	ممارسة النشاط يشعرك بأنك مسؤول لمساعدة زملائك.	6-7
151	ممارسة النشاط يجعلك تشعر بالمتعة في مساعدة الآخرين.	7-7
153	ممارسة النشاط يشعرك بأنك على وفاق مع زملائك والآخرين.	8-7
155	تعتقد أن النشاط الذي تمارسه مع زملائك يؤدي إلى التفاهم بينكم.	9-7
157	النشاط الذي تمارسه له دور في جعلك تشارك وتساعد زملائك أفكارهم واهتماماتهم.	10-7
158	النشاط الذي تمارسه جعلك متسامحا أكثر مع زملائك ومع الآخرين.	11-7
160	النشاط الذي تمارسه يجعلك تحترم وتقدر زملائك والآخرين.	12-7
161	ممارسة النشاط ساعدك على نسيان الخلاف مع زملائك.	13-7
163	ما شعورك حين تساعد زملائك أثناء ممارستك للنشاط.	14-7
164	تسود روح الجماعة بينك وبين زملائك أثناء ممارستكم للنشاط.	15-7
166	ممارستك للنشاط ساعدك على الاحتكاك والميول أكثر إلى زملائك.	16-7
167	ساعدك النشاط الذي تمارسه في التعبير عن مشاعرك لزملائك.	17-7
168	ممارسة النشاط ساعدك في تقبل آراء زملائك الخاصة بك.	18-7
169	ممارسة النشاط يشعرك بأنك شخص محبوب من قبل زملائك.	19-7

170	ممارستك للنشاط ساعدك على إزالة الشعور بعدم الراحة مع وجود الآخرين.	20-7
172	من خلال ما تعلمته من النشاط الذي تمارسه جعلك منضبط في حياتك اليومية.	21-7
173	الحصص التي تمارسها في النشاط كافية للتأقلم مع زملائك.	22-7
175	حين تواجهك مشكلة أثناء ممارستك للنشاط كيف تكون ردة فعل زملائك تجاهك.	23-7
177	ممارسة النشاط جعلك تشعر بأنك عضو في جماعة الأصدقاء.	24-7
179	ممارستك للنشاط له دور في جعل علاقتك بزملائك تدوم أطول.	25-7
180	تربط علاقة بزملائك خارج النشاط الذي تمارسونه.	26-7
182	تشعر بأنك محل ثقة من قبل زملائك أثناء ممارستكم للنشاط.	27-7
184	ساعدك النشاط الذي تمارسه من تكوين علاقات صداقة جديدة.	28-7
186	هدفك من الانخراط في النشاط الذي تمارسه تكوين وزيادة صداقات مع الآخرين.	29-7
187	رد فعلك لو حدث خلل في علاقتك مع زملائك أثناء ممارستكم للنشاط هو الانزعاج.	30-7
190	تغيرت معاملتك مع زملائك بعد ممارستك للنشاط.	31-7
192	يهتم مسؤولوا المدرسة بالأنشطة التي تمارسونها.	32-7
194	تقوم المدرسة بالمشاركة في المسابقات المتعلقة بالنشاط الذي تمارسه مع المدارس الأخرى.	33-7
196	توفر لكم المدرسة الظروف والوسائل المناسبة للممارسة الأنشطة داخلها.	34-7
198	هناك تشجيع من قبل مسؤولي المدرسة في حالة فوزكم.	35-7
199	تختار النشاط الذي تمارسه حسب رغبتك.	36-7
200	يسمح لك الأستاذ بالتعبير عن آرائك واقتراحاتك بالتفهم ودون أن يزعج منك.	37-7
202	يهتم الأستاذ لأمرك ويساعدك في تخطي مشاكلك أثناء ممارسة النشاط.	38-7
204	يعلمك الأستاذ أثناء ممارسة النشاط التعاون والتفاهم واحترام زملائك ومنافسك.	39-7
205	الأستاذ يقوم بتقييم النشاط الذي تمارسه.	40-7
207	لو حصل سوء تفاهم أو شجار مع زميلك أثناء ممارسة النشاط كيف تكون ردة فعل الأستاذ تجاهكم.	41-7
210	جدول يوضح مناقشة الفرضية الفرعية الأولى.	42-7
212	جدول يوضح مناقشة الفرضية الفرعية الثانية.	43-7

214	جدول يوضح مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة.	44-7
216	جدول يوضح مناقشة الفرضية الفرعية الرابعة.	45-7

قائمة المصفوفة

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
93	نموذج المصفوفة	.1
220	يمثل المصفوفة رقم (01).	.2
223	يمثل المصفوفة رقم (02).	.3
226	يمثل المصفوفة رقم (03).	.4
229	يمثل المصفوفة رقم (04).	.5
232	يمثل المصفوفة رقم (05).	.6
235	يمثل المصفوفة رقم (06).	.7
238	يمثل المصفوفة رقم (07).	.8
241	يمثل المصفوفة رقم (08).	.9
244	يمثل المصفوفة رقم (09).	.10
247	يمثل المصفوفة رقم (10).	.11
250	يمثل المصفوفة رقم (11).	.12
253	يمثل المصفوفة رقم (12).	.13
256	يمثل المصفوفة رقم (13).	.14
259	يمثل المصفوفة رقم (14).	.15

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
94	نموذج السوسيوجرام	.1
221	يمثل سوسيوجرام الزميل الذي يختاره ليشركه في النشاط.	.2
224	يمثل سوسيوجرام الزميل الذي لا يختاره ليشركه في النشاط.	.3
227	يمثل سوسيوجرام الزميل الذي يختاره ليساعده في النشاط.	.4
230	يمثل سوسيوجرام الزميل الذي لا يختاره ليساعده في النشاط.	.5
233	يمثل سوسيوجرام اختيار الزميل المتمكن والمجتهد في النشاط.	.6
236	يمثل سوسيوجرام اختيار زميل ليس متمكن ومجتهد في النشاط.	.7
239	يمثل سوسيوجرام اختيار زميل قائد للنشاط.	.8
242	يمثل سوسيوجرام اختيار زميل لا يكون قائد للنشاط.	.9
245	يمثل سوسيوجرام اختيار زميل تستمر دائما معه في النشاط.	.10
248	يمثل سوسيوجرام اختيار زميل لا تستمر دائما معه في النشاط.	.11
251	يمثل سوسيوجرام اختيار زميل تتلاءم معه في النشاط.	.12
254	يمثل سوسيوجرام اختيار زميل لا تتلاءم معه في النشاط.	.13
257	يمثل سوسيوجرام اختيار زميل يرافقه خلال النشاط.	.14
260	يمثل سوسيوجرام اختيار زميل لا يرافقه خلال النشاط.	.15

مقدمة

تهتم التربية بإعداد الأجيال لتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم وأسرهم، وأوطانهم، لمواجهة التطور المستمر في جميع ميادين الحياة، وتقوم المدرسة بدور فعال في تنفيذ المناهج وتطويرها، سعياً منها لإفادة التلاميذ عن طريق الحصص الرسمية اليومية للمقررات، بالإضافة إلى تنفيذ بعض الأنشطة اللاصفية في أوقات مختلفة وأمكنة متنوعة، إذ أن الأنشطة المدرسية تسهم في تنمية المواهب والقدرات وصقلها.

ويقبل التلميذ على النشاط المدرسي اللاصفي لأسباب عديدة، منها: إشباع ميوله وحاجاته والبحث عن تطوير مهاراته، وزيادة معارفه ومعلوماته، إذ يشكل النشاط المدرسي فرصة لتنمية العلاقات وتحقيق الانتماء، لكونه يضم بعضاً ممن يميل التلميذ للعمل معهم، وحتى يتم جذبهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية بفاعلية، وتأخذ الأنشطة المدرسية اللاصفية أهمية بارزة، لكونها تساعد على بلوغ الأهداف التربوية، ونجاح هذه الأنشطة يعتمد على عوامل أساسية منها: مدى رغبة التلاميذ للانضمام لها، ولهذا تعتبر المدرسة خاصة في مرحلة التعليم المتوسط المكان الذي يقضي فيه التلميذ وقتاً طويلاً، من خلالها تتكون علاقات الصداقة والالفة فيما بينهم من خلال الأنشطة المدرسية اللاصفية.

ومن بين الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تعتمد عليها المدرسة في تحقيق النمو الشامل للتلاميذ، النشاط الثقافي والرياضي المدرسي، كون أن التلاميذ يقبلون هذه الأنشطة بمحض إرادتهم، ووفقاً لرغباتهم مما يساهم في إثراء ميولهم وإثارة دافعيتهم، إذ يتميز بالشعور بالانطلاق والحرية بعيداً عن جدران الدراسة، حيث يعمل على تزويد التلاميذ بمهارات، وخبرات اجتماعية وخلقية، وعلمية، وعملية يصعب اكتسابها داخل حجرات الفصل، من خلال تنمية التفاعل الاجتماعي وقيمه، كالتعاون، والاحترام، وتحمل المسؤولية، والتفاهم، والمشاركة في تخطيط الأعمال وتنفيذها مما يوفر للتلاميذ مواقف تعليمية كالتالي يتعرضون لها في مواقف حياتهم.

وباعتبار أن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية لها دور كبير في تنمية التلميذ، تم تخصيص جمعية تهتم بهذه الأنشطة، والتي تعرف بالجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، وتركز هذه الجمعية في نشاطاتها على تكوين التلميذ وتنميته في جميع الجوانب خاصة الجانب الاجتماعي، كون أن التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط يمر بفترة حرجة ومهمة في حياته وهي فترة المراهقة، فإن الجمعية تركز أكثر على العمل الجماعي كوسيلة مهمة في الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ مما يكسبهم قيم

الفصل الاول

مشكلة البحث

- تمهيد.

1-1- إشكالية الدراسة.

1-2- أهمية الدراسة.

1-3- أسباب اختيار الدراسة.

1-4- أهداف الدراسة.

1-5- المفاهيم الاجرائية للدراسة.

1-6- الدراسات السابقة.

خلاصة.

تمهيد:

ترتكز البحوث والدراسات السوسولوجية دائماً من مشكلة يسعى الباحث إلى دراستها والبحث فيها، بتحديد عوامل هذه المشكلة، والمتغيرات التي تصاحبها من خلال ما أجراه من خرجات استطلاعية، وما تم الاطلاع عليه من خلال الكتب وغيرها من المراجع، ويتم بعد ذلك تحديد التساؤلات المراد طرحها، والفرضيات التي يريد أن يحققها، أيضاً الباحث من خلال دراسته يضع أهداف بحثه، بالإضافة إلى الأهمية وأسباب اختياره لموضوع الدراسة دون غيرها، إلى جانب هذا فالباحث يقدم بعض الدراسات السابقة والمثابهة التي سبقت دراسته للاستفادة منها واستخدامها في موضوعه.

1-1- الإشكالية:

تقوم المدرسة باعتبارها نظام ومؤسسة اجتماعية دور حيوي ومهم في الحفاظ على تماسك المجتمع وخلق الانتماء ومشاعر الوحدة بين أفرادها، وقد ارتبطت التربية بالمدرسة ارتباطاً وثيقاً ولم تعد أهداف المدرسة مقتصرة على مجرد تلقين المعلومات فحسب، بل أصبحت وظيفة المدرسة الرئيسية هي إعداد الفرد للحياة لكي يصبح فرداً صالحاً في مجتمعه، ولا تتم عملية الإعداد هذه، إن لم تتضمن برامج المدرسة ألوأناً من الأنشطة المدرسية خارج الفصل الدراسي.

فوجود أنشطة مدرسية لاصفية والتي تمارس خارج الفصل الدراسي، حيث تتضمن مجموعة من المهارات والمعارف، والمعلومات والخبرات، والقدرات الجسمية والعقلية، والفكرية، تهدف بالدرجة الأولى إلى جعل التلميذ ينمو نمواً متكاملًا في جميع الجوانب، خاصة منها الجانب الاجتماعي، وإخراجه من العزلة والانطواء على نفسه إلى التفتح والاندماج مع الآخرين، فاختيار التلميذ للنشاط برغبته ودون قيد، مثلما هو حاصل في المنهاج الدراسي؛ حيث أنه يفرض عليه المادة حتى وإن لم تكن له رغبة في دراستها- من شأنه أن يسهم بفاعلية في نمو وتكوين شخصية مترنة واجتماعية، بحيث تهيب هذه الأنشطة الفرص للتلاميذ كي يمارسوا ممارسة فعلية للحياة الاجتماعية في صورتها المصغرة، والتي تنطبق فيما بعد على الحياة الاجتماعية بشكلها الأوسع، وتعتبر الضرورة في تنمية المهارات، ففي ظل إكساب التلميذ مهارات وقدرات تساعده على الاعتماد على نفسه، تجعل كل فرد يؤدي واجبه على أحسن وجه، ومما لاشك فيه أن الاهتمام بالجانب الاجتماعي يلعب دوراً وثيقاً وجوهرياً في تربية التلميذ، بقدر ما تغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع، بقدر ما يسود الاستقرار والتكيف الصحيح بين أفرادها.

والأنشطة داخل المدرسة أو خارجها، أنشطة تعليم وتعلم طالما أنها تتم تحت توجيه وإشراف المدرسة لتحقيق أهدافها، أو أهداف المجتمع من خلالها، فهي تطبيق لمفهوم النشاط الذي يعني أن

النشاطات سواءً بدينية أو عقلية ضرورية للتعلم، والمهم في هذا كله أن يحقق النشاط أغراض المدرسة من تحقيق النمو الشامل المتكامل لطلابها، أي النمو الجسمي، والنمو المعرفي العقلي، والنمو الأخلاقي القيمي، والنمو الاجتماعي، والنمو الانفعالي الوجداني، والنمو المهاري العملي، بشكل متوازن يتفق مع مرحلة النمو التي يعيش فيها المتعلمون، ويراعي اهتمامهم وميولهم، ويهيئ فرصاً لمراعاة ما بينهم من فروق فردية، بل والاستفادة منها، وتنمية كفاياتهم في مناحي الحياة المتعددة.⁽¹⁾

ومن أهم الأنشطة اللاصفية المدرسية هناك الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، حيث تمارس في المدرسة في جميع مراحلها وأطوارها، إلا أن وجود هذا النوع من الأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط، التي تكون بعد مرحلة التعليم الابتدائي، ويدوم فيها التعليم أربع سنوات، وتمتد أعمار التلاميذ ما بين (12 - 16) سنة، مهم في هذه المرحلة فهي فترة حرجة للتلميذ، إذ يشهد تغيرات في جميع الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية، كما أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى البلوغ والنضج، ومن المعروف أن مرحلة المراهقة مشكلة حساسة تشغل بال الكثير من الباحثين والمربين، حيث اختلفت وجهات النظر والآراء حول سن ظهور وانتهاء هذه المرحلة، إلا أنها تبقى مرحلة جد صعبة أين ينضج فيها التلميذ من حيث قدراته واستعداداته ورغباته التي يكتسب فيها العادات السلوكية مما يساهم بشكل كبير في تحديد شخصية التلميذ، ونظراً لمدى أهمية هذه المرحلة التي تحتاج للكثير من العناية والاهتمام، فتدعيمه بمثل هذا النوع من الأنشطة، يساهم بشكل كبير في تحديد وإبراز شخصية التلميذ والتي من أهدافها تكوين التلميذ من الناحية البدنية، والعقلية، والنفسية، والفكرية، والخلقية، والانفعالية، والاجتماعية، وفق معايير مدروسة من قبل مؤطرين داخل المؤسسة من مدير، وعمال الإدارة، وأساتذة ذو كفاءات عالية، لتحقيق الاندماج داخل المدرسة مما يعكس بالإيجاب خارج المدرسة، من خلال تنمية الجانب الاجتماعي للمراهق بالدرجة الأولى، وتكوينه للعلاقات الاجتماعية وزيادة التفاعل الاجتماعي، وهذا الأخير الذي يعد ارتباط عقلي وعاطفي واجتماعي، بحيث يرضى كل عضو من أعضاء الجماعة على سلوك الآخر في إطار يسوده الاحترام، والتكيف، والتنافس، ويغرس فيهم التضامن، وروح المسؤولية، والتسامح، والتكيف، والانضباط، والثقة، بالإضافة إلى روح الجماعة، الذي يجعله أكثر عطاء وفاعلية داخلها، زيادة على ذلك فهو يحافظ على تماسك وتنظيم الجماعة، واستقرار العلاقة بين أفرادها ومعرفة دور كل فرد من أعضائها،

⁽¹⁾ بنجر آمنه راشد، دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة

نظر تربوية، مجلة رسالة الخليج العربي - العدد الثاني والثمانون، 2002، ص 63 - 64.

بحيث يكون هناك فعل ورد فعل متفق عليه بين أفراد الجماعة واستيعاب أدوارهم بطريقة آلية ويتوقع كل فرد منهم دوره المناسب له، مما يؤدي إلى وحدة النسق الاجتماعي بينهم. وأكثر توقعاً للأفعال التي يقومون بها فالاندماج في الجماعة يصل بالتلاميذ إلى ترجمة رموز، وأحداثٍ للأفعال المتبادلة التي يقومون بها، وذلك عن طريق الاتصال الرمزي والمتمثل في اللغة، والمفاهيم، والأفكار الموحدة بينهم والاتصال الغير الرمزي والمتمثل في الإشارات، والسلوكيات الغير اللفظية التي يقومون بها، وبهذا فهي تؤثر على نمط الحياة وسلوكيات المراهق ايجابيا، كون أن هذا النوع من الأنشطة يعتمد أكثر على نمط العمل الجماعي.

ومما لاشك فيه أن المدرسة وأساليب التنشئة المتبعة داخلها من برامج وأنشطة وتفاعلات تؤثر تأثيراً كبيراً على مدى إحساس التلميذ بقدرته على التفاعل مع المجتمع المحيط به داخل المدرسة، والتفاعل أيضاً مع الآخرين خارج المحيط المدرسي.

ولهذا نجد أن من بين القرارات التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم في الجزائر، الاهتمام بوجود الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط في كافة التراب الوطني، من خلال تعليمة حول ضرورة ممارسة التلاميذ لهذه الأنشطة بطريقة نظامية ومخططة وهذا ما حددته بإنشاء جمعية ثقافية رياضية مدرسية في كل المؤسسات التعليمية.

ولقد عملت مدينة بسكرة بهذا القرار وتم إنشاء في مؤسسات التعليم المتوسط هذه الجمعية التي تندرج تحتها نوادي خاصة بالأنشطة الثقافية والرياضية ينخرط فيها التلاميذ وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم ورغباتهم ومواهبهم، وتعمل الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية على تدعيم العمل التربوي، بأنشطة مكملة ذات طابع ثقافي، ورياضي، واجتماعي، وترفيهي، وهي فرع تابع لكل من الفيدرالية المكملة للمدرسة، والرابطة الولائية للرياضة المدرسية التي يترأسها مدير التربية لولاية بسكرة، وباعتبار أن هذه الجمعية هي مرسوم وزاري مشرع على مستوى كافة المدارس، والتي تقوم بمجموعة من وظائف تسعى لتنفيذها من اجل تحقيق أهداف مسطرة بدافع بلوغها، بالإضافة إلى الإجراءات، والمبادئ التي تقوم عليها، وكون أن هذه الجمعية تشمل النشاط الثقافي، وأيضا الرياضي، فهي تحتاج إلى توفير الوسائل والمستلزمات اللازمة بالإضافة إلى تخصيص ميزانية مناسبة، وهذا ما تفقده الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، إذ تقتصر فقط على نوع أو نوعين من الأنشطة بالرغم من أهمية النشاطات الأخرى خاصة منها التي تركز على العمل الجماعي، كما نجد أيضا أن النشاطات تركز فقط على جنس دون الآخر إما إناثا أو ذكورا في المؤسسة الواحدة، وبالرغم من هذا كله تبقى الأنشطة الثقافية الرياضية المدرسية والتي تمارس في إطار

الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط لها دور في تهيئة التلميذ المراهق من جميع الجوانب، كون أن التلميذ داخل القسم لا يجد ذلك المتنفس الذي يساعده على التأقلم والتفاعل مع أقرانه من التلاميذ - باعتبار أن القسم للدراسة فقط - بالإضافة إلى الكثافة في الدروس مما يجعل التلميذ يشعر بالملل والانعزال والانطواء عن الآخرين، خاصة أن المرحلة التي يمر بها هي الفترة التي تنميه إما على الانطواء والانعزال وما يرافقه من مشاكل في حياة التلميذ، خاصة منها الاجتماعية، وإما على التفتح والاندماج مع الآخرين، من خلال الانخراط وممارسة هذا النوع من الأنشطة، ولهذا فالجانب العلائقي والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ يمثل أهمية في حياة التلميذ المراهق وفي تكوين شخصيته، وهذا يتوقف على التلميذ في حد ذاته، برغبته في ممارسة الأنشطة أو عدم رغبته في الانخراط في الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية، كما يتوقف أيضا على كيفية اهتمام مسيري المؤسسة بهذه الأنشطة وتوعية التلاميذ لممارستها، كما أن مسؤول النشاط (سواء المدير، او عمال الإدارة، او الأستاذ) له دور كبير في جعل التلميذ يمارس النشاط بكل جدية كما يسهم في جعله أكثر تفاعلا واندماجا مع زملائه وهذا كله من خلال الأساليب التي يجب على المسؤول أن يستخدمها.

ولأن التلميذ(المراهق) في مرحلة التعليم المتوسط الممارس للأنشطة سواء الثقافية أو الرياضية المدرسية من خلال انخراطه في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية هو المستهدف في دراستنا من خلال تسليط الضوء على التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية للتلميذ وقياس درجة التفاعل بين التلاميذ أثناء ممارستهم للأنشطة.

وعليه تم طرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

- هل تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ(المراهق) في مرحلة التعليم المتوسط؟

من خلاله يتم الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

(1) هل تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط؟

(2) هل تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط؟

(3) هل تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط؟

4) هل للمؤثرين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط؟

1-2- أهمية الدراسة:

إن اختيارنا هذا الموضوع للدراسة كان بعد معرفة الدور الذي تقوم به المدرسة خاصة في مرحلة التعليم المتوسط كونها مؤسسة اجتماعية وتربوية من خلال إعداد التلميذ للحياة في كافة الجوانب خاصة الجانب الاجتماعي، بهدف تكوين فرد اجتماعي يستطيع الاندماج بسهولة في المجتمع، وهذا يرجع إلى ما تقدمه المؤسسة التعليمية، حيث أنها سعت لتحقيق هذه الأهداف عن طريق إدراج مجموعة من النشاطات خاصة ومن بينها النشاط الثقافي الرياضي والذي يندرج في الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية المعلن عنها من قبل وزارة التربية والتعليم الجزائرية، وإقرار إنشائها في كل مؤسسة من مرحلة التعليم المتوسط إذ تحتوي على مجموعة من النشاطات ضمن نوادي منها ما هو ثقافي ومنها ما هو رياضي، وتتعلق الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية من مجموعة من الأهداف تسعى لتحقيقها، والتي من بينها ومن أهمها تنمية الجانب الاجتماعي لتلميذ مرحلة التعليم المتوسط الذي يمر بفترة مهمة وحرحة وهي فترة المراهقة، وتعتبر أهم المراحل التي يجب الاهتمام بها ومراعاتها خاصة المشكلات التي ترافق هذه المرحلة من جانب شخصيته التي تصبح صعبة في التعامل معها، فالمرهق في هذه الفترة يبحث عن ذاته ويجب الحرية، وهذا أمر صعب خاصة وطبيعة مجتمعنا وأيضاً الأسرة التي تسيطر على المراهق من خلال تضيق حيز الحرية عليه عن طريق التسلط والإخضاع، فلا يجد المراهق المتنفس الذي يساعده على تكوين الشخصية السوية، ونفس الشيء في المدرسة وداخل حجرة الفصل مما تصبح درجة الانطواء والعزلة اقرب للتلميذ، ولهذا فالتخفيف من حدة هذا الضغط الذي يواجهه المراهق يصبح خطير ويعود بالسلب عليه، فاعتماد المدرسة على مجموعة النشاطات خارج الصف يخفف من حدة الضغط على التلميذ وخاصة وإن كانت هذه النشاطات تروحية ثقافية رياضية تعتمد في ممارستها على العمل الجماعي والأكثر من ذلك أن يكون أعضاء هذه المجموعة في أعمار متقاربة، هذا يجعل المراهق أكثر انفعالا في التعبير عن ذاته وأكثر حرية وأكثر اندماجا مع أعضاء الجماعة وأكثر تفاعلا وتكيفاً وتعاوناً وتضامناً معها فيجد تلك الروح الجماعية والتفاهم مما يساهم في تشكيل شخصية متزنة واجتماعية للتلميذ، فممارسة هذا النوع من الأنشطة للمراهق يساهم في ابتعاده عن الانطواء والعزلة ويزيد من تفاعله مع أقرانه، وهذا ما يؤدي إلى اكتسابه الخبرة والاندماج في زيادة العلاقات الاجتماعية مع التلاميذ من جهة ومع الأشخاص الآخرين من جهة أخرى.

1-3- أسباب اختيار الموضوع:

- من بين الأسباب التي استدعت إلى اختيارنا لهذا الموضوع نذكر ما يلي:
- ارتباط الموضوع بميدان التخصص وتميزه بالبعد السوسبيولوجي إذ يمس شريحة مهمة في المجتمع وهي فئة المراهقة.
- أن الدراسات الحالية أصبحت تدعو إلى ضرورة الاهتمام بنمو التلاميذ في جميع الجوانب خاصة منها الجانب الاجتماعي من خلال إدماجه اجتماعيا وتفاعله مع أقرانه.
- كون التلميذ في هذه المرحلة أي مرحلة المراهقة التي تعد من أهم المراحل، بحاجة إلى كثير من الاهتمام والرعاية خاصة من الجانب الاجتماعي.
- لتوضيح أهمية الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية وفقا لأهداف المسطرة والوظائف التي تساهم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- للاطلاع على الأدوار التي تقدمها الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط خاصة من الجانب الاجتماعي.
- لإعطاء الدافع لضرورة ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية داخل الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية وتعميمها على مدارس مرحلة التعليم المتوسط ليمارسها كافة التلاميذ.
- تم اختيار الموضوع باعتباره ذا صلة بالواقع الاجتماعي

1-4- أهداف الدراسة:

- لكل دراسة هدف أو مجموعة من أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، فمنها ما هو نظري ومنها ما هو تطبيقي، ومن أهم أهداف دراستنا نذكر ما يلي:
- الأهداف النظرية:
- محاولة تقديم أهمية الأنشطة الثقافية والرياضية من خلال عرض التأسيس النظري لها.
- توضيح أهمية التفاعل الاجتماعي وعملياته التي يجب على تلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط والذي يمر بمرحلة المراهقة أن يكتسبها.
- إبراز دور النشاطات الثقافية والرياضية المدرسية خاصة منها النشاطات الجماعية في بناء وتنمية وصقل شخصية المراهق.
- إبراز أهمية مرحلة المراهقة في مرحلة التعليم المتوسط والتغيرات التي تطرأ عليها في بناء شخصيته وتهذيب سلوكه.

- الأهداف التطبيقية:

- الكشف على ضرورة الأنشطة الثقافية الرياضية المدرسية ضمن إطار رسمي منشأ من قبل مدارس مرحلة التعليم المتوسط.
- تبيين الدور الفعال الذي تلعبه الأنشطة الثقافية الرياضية المدرسية ضمن الجمعية الثقافية الرياضية في الخفض من معاناة والمشكلات لدى التلميذ المراهق، وخلق جو اجتماعي يسهل للمراهقين الاندماج وتكوين العلاقات ويساعده على تحقيق ذاته وتعامله مع الآخرين
- التعرف على كيفية ممارسة هذه الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- وصف وتشخيص وتحليل الظاهرة، كون أن هذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي.

1-5- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تعتبر المفاهيم الإجرائية ضرورية للبحث، فهي وصف وتعريف الظاهرة المدروسة، فمن خلال عرض مصطلحات الدراسة يتم توضيح أهم المفاهيم البارزة للدراسة كما هي في الواقع، فالمصطلحات الإجرائية هي تمهيد وتعريف للجانب الذي سوف يسير ويتوجه إليه الباحث.

وفي دراستنا هذه تم تحديد المفاهيم الإجرائية كالتالي:

1-5-1- النشاط المدرسي اللاصفي:

- يختلف مفهوم النشاط باختلاف فلسفة المجتمع وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، ومن بين التعريفات للنشاط نذكر أهمها:

- أول من استخدم تعبير **النشاط المدرسي** بـ "**جهد مضمحل**" في حديثه إلى أولياء أمور التلاميذ ومعلمي مدرسته الاختيارية، في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك عام 1897.⁽¹⁾

"يعرف **النشاط** بأنه كل ما يمارسه الأفراد من أعمال تتحدد طبقاً للبرامج والسياسات المحددة، وهي الأعمال العادية التي يقوم بها الناس مجتمعين، وتتطوي على التعاون وبذل الجهد في العمل أو أثناء ممارسة النشاط"⁽²⁾

* ينقسم هذا التعريف إلى خيارين: إما أن يمارسه الأفراد في حياتهم العادية وبشكل تلقائي، وإما أن يكون ضمن برنامج محدد، وهذا التعريف لا ينفي أن النشاط سواء كان حر أو وفق برنامج يتم بطريقة جماعية وبين الأفراد فيما بينهم بحيث يعتمد أكثر على التعاون وعلى الجدية في ممارسته.

(1) خوري توما جورج، المناهج التربوية (مركزاتها وتطويرها وتطبيقاتها)، ط1، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 1983، ص 78.

(2) رفعت عزوز، الأنشطة التربوية والمدرسية، ط2، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، القاهرة، 2009، ص12.

- أما **علم النفس الخنزري** فيعرف على انه البرامج الرامية إلى إضفاء الحيوية على المواد الدراسية عن طريق تعامل الطالب مع بيئته وإكسابه الخبرات والمعارف وصقل المواهب واكتشاف الطاقات واستثمار أوقات الفراغ والعمل الجماعي وبناء الشخصية المتكاملة واحترام الآخرين.⁽¹⁾

* وهذا التعريف يعتبر أن النشاط المدرسي يمثل الجانب الإدراكي للتلميذ بحيث يعتبره وسيلة حيوية لتلك المواد التي يدرسها التلميذ بحيث يساهم في تقريب التلميذ من محيطه وتنمية القدرات وإبرازها، إذ يعتمد هذا النشاط على العمل الجماعي مما يكسب التلميذ شخصية متزنة مبنية على احترام الغير.

- فالنشاط المدرسي هو مجموعة أفعال وسلوكيات يقوم بها التلميذ وفق برامج مخططة وفق أهداف تربوية رامية تسعى المدرسة إلى تحقيقها لصالح التلميذ وذلك من خلال تنمية قدراته ومعارفه وغيرها. إلا أن **علم النفس الخنزري** يتكون من شقين الأول يسمى **علم النفس هسي** وهو مرتبط بالمنهج والمادة الدراسية وهو مرتبط ارتباط مباشر بالعملية التعليمية، أما الثاني فهو النشاط المدرسي **علم النفس الخنزري** أو **علم النفس الخنزري** وهو النشاط الذي يمارسه التلاميذ خارج حجرات الفصل الدراسي .

- ويعرف **نسوي** النشاط اللاصفي بأنه النشاط الذي يمارسه المتعلمون خارج الصف، ضمن خطة المدرسة، ويشرف عليه المعلمون، وله أهداف محددة، ويشمل النشاط الرياضي، النشاط الثقافي، النشاط الاجتماعي، الأنشطة الكشفية، وغير ذلك من الأنشطة.⁽²⁾

* يركز هذا التعريف على النشاط الذي يمارس خارج الفصل الدراسي له برنامج وأهداف مسطرة يتم تحديده من قبل مسؤولي النشاط أبرزهم المعلمين، وأهم هذه النشاطات الثقافية والرياضية والاجتماعية وغيرها من الأنشطة، وهذا التعريف ركز فقط على تحديد النشاط اللاصفي المدرسي دون أن يبرز أهميته.

ومن هذه التعاريف نستخلص **علم النفس الخنزري** في **علم النفس الخنزري** لهذه الدراسة:

هو مجموعة السلوكيات والأفعال والأعمال التي تخص الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية التي يمارسها تلميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل المؤسسة التعليمية وخارج الفصل الدراسي من خلال النشاطات الثقافية والرياضية المدرسية الموجودة في المؤسسة التعليمية.

(1) موقع الكتروني الساعة 14:00 اليوم 15/07/2014 <http://www.ibkhaldon.com>

(2) رشوان احمد علي، اثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني، العدد 10، جامعة اسيوط، مصر، 1994، ص 607.

1-5-2- الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية:

1- الأنشطة الثقافية المدرسية:

- وهي أنشطة تتضمن جميع الخبرات والممارسات التي تسهم في تكوين الإطار العقلي للتلاميذ من خلال تنمية الوعي الثقافي لديهم وتزويدهم بالمهارات العملية والمعلومات التي تفيدهم في تكوين رأي بصدد القضايا الفكرية التي تفرض نفسها سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي.⁽¹⁾

* يركز هذا التعريف في تحديده للنشاط الثقافي المدرسي على الجانب الجسمي والجانب العقلي للتلميذ، وإشراكه في قضايا مجتمعه، وهذا يزيد في نضج التلميذ في تكوين اتجاهاته وآرائه، لكنه أهمل الجانب الاجتماعي، إذ يعد هذا الجانب مهم في حياة التلميذ وتفاعله واندماجه مع الآخرين وفي تكوين شخصيته.

- كما يقصد بالنشاط الثقافي المدرسي أنه ألوان من الممارسة العملية التي يقوم بها التلاميذ بهدف تنمية معلوماتهم ومعارفهم وخبراتهم، وتوسيع مداركهم مستخدمين في ذلك إنتاجهم الأدبي والفكري أو الفني ضمن جماعة منظمة.⁽²⁾

* يركز هذا التعريف في تحديده للنشاط الثقافي المدرسي على الجانب المعلوماتي والمعرفي التي يكتسبها التلميذ، وأهمل بقية الجوانب التي يساهم هذا النشاط في تنميتها وإكسابها لصالح التلميذ الممارس لها.

- ويعرف أيضا على أنه مجموعة من العمليات وأشكال التداخل البيداغوجي، التي يتم بها تسيير وتوجيه وضبط التواصل بين أفراد أو تسيير مهام وأعمال يقومون بها، بحيث أن الأنشطة الثقافية المدرسية تصب في حقول مختلفة (تنشيطية - تربوية - ثقافية.... الخ).⁽³⁾

* في هذا التعريف يعتبر أن النشاط الثقافي المدرسي هو جزء من النشاط التربوي المدرسي منظم ومسير وفق قوانين، ويعتمد على مجموعة من المهام، لقد ركز هذا التعريف على نقطة مهمة وهو أن النشاط الثقافي المدرسي جزء من الأنشطة المدرسية الأخرى، إلا أنه أهمل الجوانب التي ينمها للتلميذ أثناء ممارستها.

⁽¹⁾ رفعت عزوز، مرجع سبق ذكره، ص 148.

⁽²⁾ مقال حول النشاط الثقافي والعلمي داخل المدرسة، نشر يوم 28/05/2011 <http://www.kenanonline.com>

⁽³⁾ فاطمة الزهراء المرابط، دور الأنشطة الثقافية في المؤسسات التعليمية، مجلة الحوار المتمدن، العدد 1763،

ص 01. /12/13، 2006.

ونستخلص من هذه التعاريف التعلم في الإيجامى وهو:

النشاط الثقافي المدرسي هو مجموعة الأعمال والنشاطات تمارس داخل المدرسة وخارجها وهو يمارس خارج الفصل الدراسي والتي تشمل الرحلات المسابقات والمجالات المدرسية يمارسها التلميذ المراهق المنخرط ضمن الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية التي تعتبر أحد فروعها، وهي تساعد على نمو التلميذ عقليا وثقافياً من خلال تنمية مهاراته وقدراته وأيضاً تنمية التفاعل الاجتماعي لديه عن طريق ممارسة أنواع مختلفة من هذا النشاط.

2- الأنشطة الرياضية المدرسية:

هو النشاط الذي يقدم خارج أوقات الدروس داخل المؤسسات التعليمية، والغرض منه هو إتاحة الفرصة لكل تلميذ لممارسة النشاط المحبب إليه، ويتم في أوقات الراحة الطويلة والقصيرة، في اليوم الدراسي، وينظم طبقاً للوقت الذي ينظمه المدرس سواء كانت مباريات بين الأقسام أو عروض فردية أو أنشطة تنظيمية.⁽¹⁾

* ركز هذا التعريف على النشاط الرياضي المدرسي على التفاصيل التي يتضمنها إلا أن هذا التعريف ينقصه أهمية النشاط في تنمية التلميذ.

- كما تعرف على أنها الممارسة الذاتية حرة أو موجهة تسهم في تنمية وتطوير مهارات الفرد وقدراته وهي أيضاً استجابات حركية لمثيرات النشاط تختار نوعاً من النشاط تمارس للحصول على العائد منها. ويجب أن تختار الأنشطة بحيث تناسب ميول ورغبات وحاجات ممارستها في المراحل العمرية المختلفة مع مراعاة أن يكون في ضوء الأهداف والأغراض المطلوب تحقيقها.⁽²⁾

* يرى هذا التعريف أن النشاط الرياضي المدرسي هو نشاط يمارس برغبة التلاميذ ووفق سنهم يسعى إلى تنمية مهارات وقدرات التلميذ، وهنا نجد أن التعريف ركز على جانب تنمية المهارات والقدرات التي يكتسبها التلميذ أثناء ممارسته للنشاط الرياضي المدرسي واغفل باقي وأهم الجوانب الأخرى.

(1) محمود عوض البسيوني. فيصل ياسين، نظريات وطرق التربية البدنية، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 132.

(2) مكارمي حلمي أبو هرجة، العولمة والإبداع في التربية المدرسية، (د.ط)، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 73.

- ويعرفها قاسم حسين: " على أنها ميدان من ميادين التربية والتربية الرياضية خصوصا، وبعد عنصرها فعالا في إعداد الفرد من خلال تزويده بمهارات وخبرات حركية تؤدي إلى توجيهه نموه البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي، الوجهة الايجابية لخدمة الفرد نفسه من خلال خدمة المجتمع.(1)

* ونجد أن هذا التعريف أعطى للنشاط الرياضي المدرسي حقه حيث اعتبره جانب مهم في تنمية قدرات التلميذ في جميع جوانب التلميذ، ما يساهم في إعداده فرادا صالحا في مجتمعه.

ومن هنا نستخلص **التعريف الإجمالي** وهو:

هي مجموعة الأعمال والممارسات الجسمية والبدنية يمارسها التلميذ المراهق المنخرط في إطار الجمعية الثقافية الرياضية المتواجدة في مرحلة التعليم المتوسط وهي فرع من فروعها والتي تتضمن الرياضات الجماعية ضمن جماعة النشاط المدرسي والتي تهدف بدورها إلى تنمية الجانب العقلي والذهني والمهارات البدنية والاجتماعية من خلال تنمية التفاعل الاجتماعي وتقويته بين أعضاء الجماعة.

1-5-2- الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية:

لقد نص المنشور رقم 176-90، أن الجمعية الثقافية والرياضية، "هي التي تشرف على مختلف النشاطات العلمية والفنية والرياضية والحملات التطوعية، وتنظيم الحفلات والمعارض والرحلات والتظاهرات الرياضية واللقاءات الثقافية بين الأقسام وبين المؤسسات" وهي جمعية مكونة أساسا من التلاميذ كمشاركين وكأعضاء.

والجمعية الثقافية الرياضية هيئة فنية ثقافية ورياضية، مدتها غير محدودة، كما أن مقرها بمدرسة التربية، تتكون من مجموعة من الأفراد يشرفون على تسييرها من أجل تطوير قدرات التلاميذ، وتشجيع المواهب وإبرازها وتنميتها لتحقيق التكامل الفني والثقافي والرياضي والتربوي في إطار النوادي والفروع التي تنشأ بالمؤسسة.(2)

* من خلال التعريف هذا نستخلص أن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، هي عبارة عن مبادئ وقوانين وأهداف تخضع لها الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، وهذه الجمعية تنشأ في جميع المؤسسات التعليمية وهي إلزامية في المؤسسات التعليمية، مسيرة من طرف مكتب

¹ (قاسم حسن حسين، علم النفس الرياضي (مبادئه وتطبيقاته في مجال التدريب)، ط2، الجزء الثاني، جامعة الموصل، العراق، 1990، ص 65.

² (الجريدة الرسمية، الأمر 376/97 الصادر بتاريخ 08 أكتوبر 1997 المتعلق بالجمعية الثقافية والرياضية المدرسية وتنظيمها في الجزائر.

تنفيذي ومن طرف جمعية عامة، وهذه الجمعية أيضا وجودها في المدرسة في مرحلة التعليم المتوسط لها أهمية بالغة في حياة التلميذ.

تري دراسة **عبد اللطيف بكوش ومحمد سبع** أن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية تمثل الخلية الاساسية للحركة الرياضية المدرسية والوظيفية (Assemblage culturel sportif scolaire)، حيث تخضع إلى التسيير التشاركي في كل مؤسسة حيث تسيير من طرف مكتب تنفيذي ومن طرف جمعية عامة وتشرف على مختلف النشاطات العلمية والفنية والرياضية والحملات التطوعية وتنظم الحفلات والمعارض والرحلات والتظاهرات الرياضية والمقابلات الثقافية، مكونة أساسا من التلاميذ كمشاركين وكأعضاء فهي بذلك هيئة فنية ثقافية ورياضية تهدف إلى تشجيع المواهب وإبرازها وتنميتها لتحقيق التكامل الفني والثقافي والرياضي والتربوي في إطار النوادي والفروع التي تنشأ بالمؤسسة.⁽¹⁾

* من خلال هذا التعريف والذي يعتبر أن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية تحتوي على فروع ونوادي تشمل الأنشطة الثقافية والرياضية والعلمية والفنية، وهي تستهدف التلميذ باعتباره مشارك وعضو في نفس الوقت، وتعتبر هذه الأنشطة عن مختلف التظاهرات والمعارض والمقابلات سواء كانت ثقافية أو رياضية.

ومن هنا نستخلص **النتيجة** للإجتهاد للدراسة:

هي هيكل رسمي وقانوني مشرع، يتم إنشائها في المؤسسة التعليمية في الطور الاكمامي وهي تشمل مجموعة من النشاطات الثقافية الرياضية المدرسية خاصة منها الجماعية التي تمارس من قبل تلاميذ مرحلة التعليم الذين يمرون بفترة المراهقة، وتهدف هذه الجمعية من خلال الأنشطة التي تقدمها في تنمية التفاعل الاجتماعي وقيمته وزيادة العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة سواء داخل المدرسة أو خارجها.

(1) عبد اللطيف بكوش. محمد سبع، دور الجمعية الثقافية والرياضية في التنشئة الاجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد (02)، جامعة الوادي، الجزائر، نوفمبر 2013، ص 96.

1-5-4- فترة المراهقة:

- المعنى اللغوي للمراهقة:

ترجع المراهقة إلى الفعل راهق ويعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق اي قارب الاحتمال، ورهق الشيء رهقا، أي قريب منه، والمعنى يشير إلى الاقتراب والرشد.⁽¹⁾

- المعنى الاصطلاحي للمراهقة:

يقول مصطفى فهمي: "أن كلمة المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolesere بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ وهذه الأخيرة تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو، وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى بدء النضج."⁽²⁾

* ونجد أن هذا التعريف حصر المراهقة على جانب واحد من نمو الطفل وهو الجانب الجنسي بينما أهمل جوانب مهمة في حياة الطفل اثناء هذه الفترة والتغيرات التي تطرأ عليه خاصة منها الجانب الجسدي والجانب الانفعالي والجانب الاجتماعي.

وتعرف أيضا على أنها: " مرحلة انتقالية من الطفولة إلى مرحلة النضج، فالمراهقة تأهب للرشد تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد، من (13 إلى 19) سنة تقريبا تزيد أو تقل بعام أو بعامين."⁽³⁾

* في هذا التعريف حدد سن المراهقة كما يعتبرها فترة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد إلا أن هذا التعريف أهمل التغيرات التي تطرأ في هذه الفترة.

ويعرفها دورني روجز: " بأنها فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية، تختلف هذه الفترة في بدايتها باختلاف المجتمعات الحضارية والمجتمعات الأكثر تمدنا والأكثر برودة."⁽⁴⁾

* وهنا نجد أن التعريف يرى المراهقة هي مرحلة نمو جسدي، وهي قبل كل شيء لها جانب اجتماعي، كما أن هذه الفترة يختلف ظهورها من مجتمع إلى آخر حسب طبيعة كل مجتمع.

(1) سعد جلال، علم النفس الرياضي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1982، ص 21.
(2) مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (د.ط)، دار المعارف الجديدة، مصر، 1986، ص 189.
(3) حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو والمراهقة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 323.
(4) محمد مصطفى زيدان، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص.ص (158-159).

* تتفق أغلب هذه التعريفات على أن المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد وأنها تمتد من العقد الثاني من عمر الفرد، ويصل من خلالها إلى اكتمال النضج الجسمي، الجنسي، النفسي، الاجتماعي والعقلي كما أشار لها كمال الدسوقي بالوصول إلى تمام الرجولة والأنوثة.

والملاحظ أن الدارسين قد اختلفوا في تحديد بداية ونهاية المراهقة بدقة، فمنهم من يراها تبدأ من 12 سنة، ومنهم من يراها تبدأ من 13 سنة أو تقل بعام أو عامين، أما نهايتها فاعتبرها البعض قد تكون في إحدى هذه السنوات (19 - 20 - 21) سنة.

أما **مجمع في الإيجاز** فهو كالتالي:

هي مرحلة عمرية تأتي بين مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب، وفيها يعرف التلميذ تغيرات سريعة في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والخلقية والانفعالية والوجدانية والنفسية والاجتماعية، ويواجه التلميذ في هذه المرحلة مشكلات خاصة في الجانب الاجتماعي، وتبدأ من السن (12 - 19) سنة.

1-5-6- التفاعل الاجتماعي:

المعنى الاصطلاحي للتفاعل الاجتماعي Social Interaction:

- يعد التفاعل الاجتماعي من المفاهيم المركزية في علم النفس الاجتماعي، فهو يتضمن العلاقات الاجتماعية المتبادلة، ولهذا فلقد تعددت تعريفاته والتي نذكر أهمها:

* يشير التفاعل الاجتماعي إلى التأثير المتبادل بين الأفراد من خلال عملية الاتصال أو الاستجابة المتبادلة للأفراد في موقف العلاقة اجتماعية، والفرد ثقافته في عملية التفاعل مستمرة مع الآخرين الذين يتواصل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة. (1)

* ويرى هذا التعريف أن التفاعل الاجتماعي يحدث وفق اتصال يكون متبادل من قبل اطراف في مواقف معينة مختلفة تجمعهم

- يعرفه **سوانس**: " بأنه العملية التي يرتبط أعضاء المجتمع بعضهم ببعض عقليا، ودافعيا، في الرغبات والحاجات والوسائل والغايات والمعارف والمصالح". (2)

* وهذا التعريف يعتبر أن التفاعل الاجتماعي عملية تربط بين أفراد المجتمع الواحد تحدده متطلبات ومصالح بينهم.

(1) سميرة أحمد السيد، مصطلحات علم الاجتماعي، ط1، مكتبة الشقوة، المملكة العربية السعودية، 1990، ص 150.

(2) صلاح الدين شروخ، علم اجتماع التربوي، (د.ط)، دار العلم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 171.

- ويعرفه كل من مرعي وبلقيس: " التفاعل بأنه تلك العمليات المتبادلة بين طرفيين اجتماعيين (فردين أو جماعتين صغيرتين، أو أفراد أو جماعة صغيرة أو كبيرة) في مواقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما منبها ومثيرا لسلوك الطرف الآخر".⁽¹⁾

* يركز هذا التعريف على أن التفاعل قد يحدث بين فردين أو جماعة سواء كبيرة أو صغيرة، وبالتالي نلاحظ أن التفاعل ليس محدود بل هو واسع وشامل.

- والتفاعل الاجتماعي يعرف أيضا على أنه أي حدث يؤثر فيه أحد الأطراف تأثيرا ملموسا على الأفعال أو الحالة للطرف الآخر، ويمكن أن تكون العناصر الداخلة في هذا التفاعل إما أفرادا من البشر أو جماعات منظمة من الكائنات البشرية".⁽²⁾

* يرى هذا التعريف أن التفاعل الاجتماعي هو شيء مادي من خلال الأفعال التي يقوم بها الأفراد تجاه بعضهم، كما حدد أن التفاعل الاجتماعي يحدث فقط بين الكائنات البشرية.

- إن ما يزيد في التأثير في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد هو التعاطف والوفاق والمودة والحب من خلال المشاركة في القيم والميول والاهتمامات والاتجاهات.⁽³⁾

* وهذا التعريف يؤكد على أن العمليات تؤثر في التفاعل الاجتماعي بين الأطراف، والتي تشمل الحب والاتجاهات والقيم والمشاركة وغيرها.

- ويعرف محمد خيري حافظ التفاعل الاجتماعي: " بأنه عملية تنشأ من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين أفراد الجماعات ويؤثر التفاعل الاجتماعي بصورة تبو واضحة في تبادل الأفكار والمشاعر والتصرفات".⁽⁴⁾

* وفي هذا التعريف يرى أنه ذلك التبادل الذي يحدث بين الافراد، سواء في الافكار أو المشاعر، هو الذي من خلاله يتم تكوين شبكة من العلاقات بينهم.

(1) نبيل عبد الفتاح وآخرون، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص 128.

(2) إحسان محمد إحسان، موسوعة علم الاجتماع، ط1، دار العربية للموسوعات، بيروت، 1999، ص 181.

(3) محمد جاسم العبيدي. باسم محمد ولي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 66.

(4) جابر نصر الدين. لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة-الجزائر، 2006، ص 55.

أما لاينغ (1963) وسع هذه البديهيات في كتاب (علم الظواهر الاجتماعية)، فهو يرى ألا وجود لكائن إلا بالعلاقات التي يقيّمها مع الآخرين. وذلك أن " جوهر الكائن، وجميع الكائنات، وهو الصلة التي يقيّمونها فيما بينهم".⁽¹⁾

* ويرى هذا التعريف أن وجود المجتمعات يكون بوجود علاقات واتصالات فيما بينهم، وأن عدم وجود علاقات يعني عدم وجود كائنات.

* ركزت هذه التعاريف على أن التفاعل الاجتماعي يسود ضمن جماعة سواء كانت كبيرة أم صغيرة، بحيث يظهر بين الجماعة ذلك التأثير والتأثر، وينتج من خلالها علاقات فيما بين أفراد الجماعة، ما يساهم في تعزيز تبادل الأفكار والاهتمامات فيما بينهم بطريقة مستمرة، فالتفاعل الاجتماعي من أهم صفات الكائن البشري وجود علاقات بينه وبين الآخرين، وأنه لا وجود للتفاعل ما لم تكون علاقات بين الأفراد.

وفي الدراسة السابقة لـ **العربي فرحات** حول مفهوم التفاعل الاجتماعي فقد تطرق إلى مفهوم التفاعل الاجتماعي من الجانب السوسولوجي، حيث يرى "المفهوم السوسولوجي للتفاعل الاجتماعي: جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " إن التفاعل ظاهرة اجتماعية يحدث فيها تأثير متبادل بين فردين أو جماعتين أو هيئتين فأكثر، ويتم هذا التفاعل عن طريق الاتصال المادي المباشر والغير المباشر".⁽²⁾

ونجد أن هذا المفهوم السوسولوجي أكد أيضا على أن التفاعل يشير إلى تلك العلاقات الاجتماعية المتبادلة سواء كان بين الأفراد أو بين الهيئات أو المنظمات.

أصله معني الإجتهدي فهو:

هو مجموعة من الأفعال والسلوكيات المتبادلة التي يقوم بها التلاميذ الذين يمرون بفترة المراهقة في مرحلة التعليم المتوسط، ويظهر ذلك أثناء ممارسة التلاميذ للنشاطات الثقافية والرياضية داخل الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، عن طريق عمليات التعاون، والتفاهم، والتضامن، والتكيف، واحترام الآخرين، فهو أساس العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد، أي يظهر عن كل منهما تواصل وسلوك كرد فعل لسلوك الشخص الآخر وتواصله، فهو يربط بين أفراد الجماعات نفسيا، وعقليا، ودافعيا، تحقيقا للحاجات والغايات واكتساب الخبرات.

⁽¹⁾ اليكس موكيالي، علم النفس الجديد، ترجمة حسين حيدر، ط1، دار منشورات عويدات، بيروت، 1997، ص 69.

⁽²⁾ العربي فرحات، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، مذكرة منشورة، ديوان

المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 19.

1-6- الدراسات السابقة:

البحث العلمي هو عبارة عن حلقة متصلة بمجالات كثيرة فكل عمل لابد أن تكون قد سبقته جهود، وتعد الدراسات السابقة جانباً هاماً يجب على الباحث تناوله، كونها تتبع وتحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي سواء كانت مجالات أو مذكرات ورسائل جامعية أو غيرها من الدراسات التي تعتمد على أهداف واضحة ونتائج محددة وفق إطار علمي منهجي.

وانطلاقاً من موضوع الدراسة هناك بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، نذكر:

الدراسة الأولى:

- أجريت هذه الدراسة سنة 2004/2003 بجامعة الموصل العراق من طرف نبراس يونس محمد آل مراد تحت عنوان الدراسة: "أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات لفئة المعاقين، لنيل شهادة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية الرياضية، بالنسبة للمنهج فلقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وذلك لكونه ملائم لطبيعة الدراسة. فيما يتعلق بأدوات البحث: أدوات قياس التفاعل الاجتماعي و استبيان استطلاعي، أما العينة فهي عينة عمدية شملت 60 طفل وطفلة أعمارهم ما بين (5-6) سنوات وركز الباحث في دراسته على رياض الأطفال والذي يعتمد بصورة رئيسية على اللعب الحر والذي يكون على شكل ألعاب و فعاليات مقترحة من قبل المربيات اللواتي يقمن بالإشراف والتوجيه فقط دون وجود هدف محدد مما يؤدي إلى مردود عكس العملية التعليمية، ولتحقيق ذلك كان لابد من تنظيم برامج رياضية علمية مقننة تتضمن مجموعة من الألعاب الموجهة التي تعمل على إشباع حاجات وميول الطفل في هذه المرحلة العمرية، ولكن لكل لعبة خصوصية فريدة في هذه المرحلة، فمنها ما يكون حركياً، ومنها ما يكون اجتماعياً، مما يؤكد تفضيل استخدام إحدهما على غيرها حين تهدف إلى تنمية التفاعل الاجتماعي، ولهذا فمشكلة هذا البحث تتحدد باستخدام برامج الألعاب الحركية، و الألعاب الاجتماعية و الألعاب المختلطة كبرامج تتضمن منها حسب الاستفادة من تلك الألعاب التي تتضمنها و توظيفها في مجالها الطبيعي، فضلاً عن ذلك معرفة الأثر المترتب عن استخدامها كإجراء تربوي في تنمية التفاعل الاجتماعي، وتوصل الباحث إلى أن اللعب يؤدي إلى إحداث تغييرات كبيرة في سلوك الأطفال سواء الذكور أو الإناث بحيث تؤدي المشاركة في الألعاب في تنمية التفاعل الاجتماعي، يحصل الطفل خلال ممارسته للألعاب الاجتماعية على نوع من أنواع التربية الاجتماعية فيتعلم الصبر وقوة الاحتمال والاعتماد على النفس والالتزام بالنظام و إطاعة الأوامر الصادرة من الأطفال.

تعد الألعاب الاجتماعية الضامن لتوظيف قدرات طفل الروضة و إمكاناته، وهو مصدر الالتزام الوحيد ليؤدي الطفل جميع ادوار اللعب و يتحمل مسؤوليات الدور، فضلا عن أن النشاط الحركي يساهم في تنمية الطفل اجتماعيا.

وتم توظيف هذه الدراسة كونها تطرقت إلى احد متغيرات الدراسة وهي التفاعل الاجتماعي، وبالتالي الاستفادة منها يكون في الإطار النظري الخاص بهذا المتغير.

الدراسة الثانية:

- في دراسة أجريت في السنة الدراسية 2010/2009 بجامعة منتوري بقسنطينة من طرف البحث **حيمود احمد** عنوان الدراسة: "المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي". لنيل شهادة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، موضوع الدراسة يدور حول محور أساسي وهو تبيان العلاقة بين المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي، والتي يحسها من خلال معاملة الآخرين له عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وبين كل من مفهوم الذات لديه، وكذا تكوين اتجاهاته النفسية نحو النشاط البدني الرياضي، وهنا استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم الاستعانة بالأدوات التالية مقياس "مورينو" للتفاعل الاجتماعي " الاختبار السوسيومترى"، إضافة إلى استعمال الملاحظة بالمشاركة في مواقف العمل واللعب، وتطبيق مقياس "كينيون" للاتجاهات، ومقياس "تنسي" لمفهوم الذات، أما بالنسبة لعينة البحث فقط اختار الباحث عينة مقصودة من حيث مستوى التعليمي، والجنس، وعشوائية من حيث خصائص، وقد تم اختيار العينة من تلاميذ الصفوف الدراسية الثلاثة من التعليم الثانوي، وقد تم اختيار ثانوية "مولود نايت قاسم بلقاسم بالخروب"، بمدينة قسنطينة، ومن بين الأهداف المراد الوصول إليها في هذه الدراسة تحديد العلاقة بين المكانة الاجتماعية وكل من الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني الرياضي ومفهوم الذات لتلاميذ المرحلة الثانوية للصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية.

وتوصل إليها الباحث في دراسته إلى نتيجة وجود اختلاف في العلاقة بين بعد الذات الجسمية وأبعاد مفهوم الذات الأخرى بين التلاميذ ذوي المكانة المقبولة وتلاميذ ذوي المكانة المعزولة، حيث توجد علاقة بين الذات الجسمية وأبعاد مفهوم الذات عند تلاميذ ذوي المكانة المقبولة ما عدا الذات الأسرية والذات الخلقية، في حين توجد علاقة بين الذات الجسمية وبعد الذات الواقعية والذات الشخصية ونقد الذات فقط عند التلاميذ ذوي المكانة المعزولة، كما أن علاقات العمل لا تتأثر باللعب، فالتلميذ يختار المتفوقين

كرفقاء له في العمل أثناء ممارسة النشاط الرياضي، أما أولئك الذين تربطه بهم مصالح أخرى فإنه يختارهم كزملاء له في اللعب.

وتم الاستعانة بهذه الدراسة في الجانب التطبيقي واستثماره في الإجراءات المنهجية كون أن هذه الدراسة اعتمدت على القياس السوسيومترى، وايضا في جانب تحليل البيانات الخاصة بالدراسة.

الدراسة الثالثة:

- في دراسة أجريت والتي تم نشرها كتاب سنة 2010 للدكتور العربي فرحاتي بعنوان الدراسة "أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية".

وفي هذه الدراسة اعتمد الدكتور على المنهج الوصفي، وانطلق في جمع البيانات على جملة من الأدوات منها (شبكة الملاحظة لحمدان، استمارة التفاعل غير اللفظي، طريقة التحليل السوسيومترى). أما بالنسبة للعينة فلقد قام باختيار عينة من المدارس موزعة على مختلف أحياء مدينة باتنة بالجزائر، وعينة من أقسام السنة السادسة أساسي بطريقة عشوائية (القرعة) شرط الحصول على استعداد المعلمين للتعاون، وشملت 952 تلميذ وتلميذة غير متجانسة من حيث الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي و 26 معلم ومعلمة من مختلف الرتب ومتنوعون من حيث الخبرة والعمر والجنس وخصائص الذكاء.

ولقد تمحور مشكل الدراسة حول نمط التفاعل الذي يمكن استخلاصه من المنظومة البيداغوجية الرسمية كصيغة نموذجية عامة للتدريس داخل أقسام ملحقات المدرسة الأساسية (المدرسة الابتدائية)؟ وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج والتي صبت في وجود أنماط التفاعل خاصة النمط اللفظي وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي بين التلميذ والمعلم أثناء فترة الدرس، وتحديد ما يقوله المعلم وما يقوله التلميذ هو أيضا في الحقيقة صياغة لنمط موحد للتدريس داخل قاعة الدرس، وبالتالي يصبح التعليم في المدارس ملحقات التعليم الأساسي أقرب إلى التدريب الذي يتطلب المساواة في الأداء منه إلى التعليم الذي يساهم في إبراز الفروق الفردية، والوقوف أكثر على الأبعاد النفسية كالتكيف والدوافع، والاتجاهات لدى التلاميذ، ومن ثمة الفروق التي تظهر في أداء التلاميذ في التحصيل الاتجاه لا تعود إلى أساليب التعليم بقدر ما تعود إلى متغيرات الوضع الاقتصادي والذكاء والعلاقات الوجدانية بين جماعة القسم....الخ. وهو ما أثبتته هذه الدراسة، والاعتماد على هذه الدراسة في موضوعنا من أجل الاستفادة

منها في الجانب النظري لما تحويه من معلومات قيمة وهذا في الفصل الخاص بمتغير التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى الاستفادة منها في الشق التطبيقي في الجزء الخاص بتحليل البيانات الدراسة.

الدراسة الرابعة:

- أجريت هذه الدراسة سنة 2013/2012 بجامعة الجزائر (03) للباحث يحي بن العربي بعنوان " ممارسة الألعاب الجماعية ودورها على التفاعل الاجتماعي عند لاعبي البطولة الولائية لولاية الجلفة" دراسة ميدانية للاعبين كرة الطائرة وكرة اليد: أشبال/ أصاغر، لنيل شهادة الدكتوراه مذكورة في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فلقد استخدم (مقياس التفاعل الاجتماعي)، واعتمد على عينة عشوائية بلغ عددها 201 لاعبا في البطولة الولائية.

ولقد ركز الباحث في دراسته على تنوع ممارسة الأنشطة الرياضية إلى رياضات فردية وأخرى جماعية، والألعاب الجماعية تختلف كثيرا مع بعضها سواء من ناحية طريقة الأداء، التكتيك، الإثارة وعدد اللاعبين في الفريق. ومن خلال الرياضات الجماعية يكون فيه احتكاك بين اللاعبين ما يشكل تفاعلا اجتماعيا. وهذا ما يجعلنا نتساءل عن طبيعة النشاط الرياضي الممارس ودوره على عملية التفاعل ونوعية العلاقات السائدة بين اللاعبين، بحيث تدور دراسته حول معرفة دور ممارسة الألعاب الجماعية على التفاعل الاجتماعي عند لاعبي البطولة الولائية للجنسين ذكور/ إناث وأيضا أشبال/ أصاغر في كل من الرياضات (كرة اليد/ كرة الطائرة)، ولقد تم التوصل من خلال النتائج إلى أن ممارسة الألعاب الجماعية تؤثر إيجابا على التفاعل الاجتماعي عند لاعبي القسم الولائي كرة اليد وكرة الطائرة وذلك حسب متغير الجنس (ذكور/ إناث) وحسب نوع التصنيف (أشبال/ أصاغر).

وتم توظيف هذه الدراسة كونها تتضمن ما سيتم دراسته في موضعنا، خاصة وأنها تتطرق إلى موضوع الجماعة، وأيضاً أهمية التفاعل الاجتماعي ودوره الإيجابي لجماعة النشاط الذي يمارس، وسوف يتم الاستعانة بهذه الدراسة في الجانب النظري في الفصل الخاص بالتفاعل الاجتماعي.

الدراسة الخامسة:

- تم نشر هذه الدراسة في نوفمبر 2013 في العدد الثاني في مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي- من قبل الباحثان عبد اللطيف بكوش و محمد سبع وعنوان الدراسة " دور الجمعية الثقافية والرياضية في التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية (النادي الرياضي نموذجاً) "، ولقد اعتمد الباحث في دراسته على عدد من المقابلات الحرة مع اساتذة التربية البدنية المسؤولين على النوادي

الرياضية في متوسطات بلدية طولقة واجريت هذه المقابلة على 21 استاذ، ولقد اعتمد على اربعة محاور في المقابلة اتجه المحور الاول إلى التعريف بمجال الدراسة، أما باقي المحاور فاعتمدت حول الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية والتنشئة الاجتماعية، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج من خلال اجابات المبحوثين إلى: أن النادي الرياضي ضمن مهام الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية عامل من عوامل التنشئة الاجتماعية تتأكد فاعليته في كل مجال حيوي خصب للتفاعل بين أعضائه وضمن العمليات والانشطة التي تشكل الصور، فضمنها يتلقى التلميذ القيم والافكار والعناصر الرمزية الاخرى التي تساعده على تمثل ما توقع منه لاحقا في دورة الحياة الاجتماعية الكبرى فيعرف ماله وما عليه من حقوق وواجبات وتكون على هذا النحو صورة التنشئة الاجتماعية، ضبط وواقعية من الجنوح على السواء الاجتماعي.

وفي الصورة الثانية تأخذ معنى التطبيع الثقافي، إذ تكون بناءا لشخصية الفرد نحو المرغوب اجتماعيا وتأتي عناية المشرع المدرسي بضبط دور النوادي الرياضية التابعة للجمعية الثقافية والرياضية في سياق الذي يجعل منها أطر وقوى موجهة لمسار نمو الشخصية الانسانية وتتفق استعداداتها وقدراتها بما يحقق لها أعلى درجات الكمال ضمن رؤيا مجتمعية حاضرة وبيئة اجتماعية مدرسية فاعلة تأخذ بعض الملامح المميزة للنشاط الرياضي في النادي الرياضي.

وتم توظيف هذه الدراسة كونها تطرقت إلى احد متغيرات الدراسة وهي الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية غير ان هذه الدراسة ركزت على جزئية في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية وهي النشاط الرياضي، بينما الدراسة الحالية فهي تركز على الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في النشاط الثقافي والرياضي معا، وبالتالي الاستفادة منها يكون في الإطار النظري الخاص بهذا المتغير.

- التعليق على الدراسات السابقة:

إن اعتمدنا على هذه الدراسات كونها تؤكد على التفاعل الاجتماعي بالنسبة للتلاميذ، ففي الدراسة الأولى دراسة نبراس يونس محمد آل مراد والتي تناولت أثر استخدام برامج الألعاب الحركية و الألعاب الاجتماعية و المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات لفئة المعاقين، اتجهت هذه الدراسة إلى شريحة مهمة في المجتمع وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة في مرحلة الطفولة أي مرحلة رياض الأطفال ولقد قام الباحث في هذه الدراسة بإقامة تجربة على هذه الفئة من خلال استخدام البرامج الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى هذه الفئة ولقد خلصت دراسته بأن هذه الألعاب مساهمة في تنمية التفاعل الاجتماعي لهاته الفئة

من المجتمع، أما الدراسة الثانية **حيمود أحمد** والتي كانت حول المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي والتي أخذت جانب المكانة التي يكتسبها التلميذ أثناء ممارسته للنشاط الرياضي ومدى أهمية المكانة الاجتماعية في تحديد الاتجاهات النفسية نحو النشاط المدرسي ومفهوم الذات لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي، ولقد أكد من خلال هذه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين المكانة الاجتماعية والتي تتمثل في الجانب المقبول أو المعزول والاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني الرياضي، أما الدراسة الموسومة للدكتور **العربي فرحاتي** والذي تطرق إلى أنماط التفاعل والتواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، كظاهرة سوسيولوجية وسيكولوجية وبيداغوجية، حيث تناولها في بعدها المفاهيمي النظري كمعاني ودلالات، وفي بعدها الإجرائي كوضعيات وتحليلات ترتبط بعدة متغيرات إيجابا وسلبا. ومن خلال دراسة ميدانية لظاهرة التفاعل الصفّي في المدرسة الجزائرية استكشف الظاهرة في بعدها الامبريقي كما هي في الواقع التربوي الجزائري، وهذه الدراسة أبرزت أهمية ودور التفاعل في حياة التلاميذ، أما دراسة **يحي بن العربي** والتي تناول فيها ممارسة الألعاب الجماعية ودورها على التفاعل الاجتماعي عند لاعبي البطولة الولائية للولاية الجلفة (أشبال/ أصاغر)، هدفت الدراسة إلى معرفة الدور التي تلعبه الألعاب الجماعية الرياضية على التفاعل الاجتماعي، ولقد توصلت الدراسة إلى أن للألعاب الجماعية دور في التفاعل الاجتماعي إلا أن هذا الدور يختلف حسب نوع اللعبة الرياضية، كما يختلف حسب الجنس ذكر / أنثى، إضافة إلى ذلك فهو يختلف حسب التصنيفات أشبال / أصاغر. أما دراسة **عبد اللطيف بكوش و محمد سبع** والذي تناول فيها دور الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية (النادي الرياضي نموذجاً)، والتي توصلت إلى أن النادي الرياضي التابع للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط لها دور في التنشئة الاجتماعية، إلا أن هناك بعض العراقيل والمشاكل التي تعيق انخراط التلاميذ في هذه الجمعية.

* ومن الملاحظ من هذا كله أثناء استعانتنا بهذه الدراسات أنها دراسات اعتمدت على جميع المراحل والفئات العمرية من مرحلة رياض الأطفال إلى الثانوي وأيضاً إلى الشرائح المهمة في المجتمع والتي تحتاج منا رعاية خاصة ألا وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، هذا ما يؤكد أن التفاعل الاجتماعي مهم جداً في حياة الأفراد في شتى مراحلهم العمرية ومهما كانت وضعيتهم الاجتماعية، أما بالنسبة لدراسة التي تطرقت للجمعية فهي تؤكد أيضاً أن للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية دور في تنشئة الاجتماعية وفي التفاعل الاجتماعي في مرحلة التعليم المتوسط.

خلاصة:

من المهم أن نلم بموضوع الدراسة من خلال تحديد أبعاده المراد دراستها وذلك عن طريق تحديد إشكاليته وصيغته اهدافه وتحديد المفاهيم الاجرائية، إلا أن هذا غير كافي حيث أن لكل دراسة في البحوث الاجتماعية لا بد على الباحث أن يعرف أكثر على موضوع الدراسة المراد البحث فيها وذلك من خلال التطرق إلى الجانب النظري وتفصيله بحيث يتم التحدث على كل جوانب الدراسة وكل ما تم تناوله في المراجع والكتب وغيرها من المصادر المتعلقة بموضوع البحث والذي يعرف بالجانب أو الإطار النظري للدراسة وهذا ما سوف نتناوله في دراستنا وفي الخطوة التالية في هذه الدراسة من خلال التطرق إلى متغيرات الدراسة من جانب النظري.

الفصل الثاني

الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط

تمهيد.

1-2- مفهوم النشاط المدرسي اللاصفي.

1-1-2- أهمية النشاط المدرسي اللاصفي.

2-1-2- وظائف النشاط المدرسي اللاصفي .

3-1-2- خطوات النشاط المدرسي اللاصفي.

4-1-2- معوقات النشاط المدرسي اللاصفي.

5-1-2- بعض الاقتراحات لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي.

6-1-2- مجالات النشاط المدرسي اللاصفي.

2-2- النشاط الثقافي والرياضي المدرسي اللاصفي.

1-2-2- أهمية النشاط الثقافي والرياضي المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.

2-2-2- أهداف الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية.

3-2-2- مجالات النشاط الثقافي والرياضي المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.

4-2-2- المقاربة النظرية للأنشطة المدرسية (الثقافية والرياضية).

خلاصة.

تمهيد:

تكتسي الانشطة الثقافية والرياضية في المؤسسات التربوية أهمية كبرى من حيث مساهمتها في تنمية القدرات الذهنية والابداعية للتلاميذ وصقل مواهبهم وتوفير مساحات للترويح عن النفس والتعبير ، وتعتبر الانشطة الثقافية والرياضية مهمة في حياة الفرد لما لها أهمية بالغة، ولقد عرفها الانسان ومارسها منذ العصور القديمة، حيث اعتبرها وسيلة من وسائل التربية، وتفتن المربون إلى قدرة هذه الانشطة في بناء شخصية متوازنة للفرد، لذا أصبحت هذه الانشطة احد الحاجات الاساسية والضرورية، ولعل أبرز الاماكن التي يمكن أن يستغل فيها الفرد ويكتسب هذا النوع من الانشطة نجد المؤسسة الاجتماعية وهي المدرسة فهي تعتبر أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسعى إلى تنشئة الفرد في جميع الجوانب بما فيها تنشئته تنشئة اجتماعية، ووجود نوع من هذه الانشطة داخلها يساهم كثيرا في تنمية التلميذ في جميع الجوانب. ولقد تم التطرق إلى العنصر الاول وهو النشاط المدرسي اللاصفي من أجل التعرف والاطلاع أكثر على هذا النوع من النشاط وأهميته وخطواته وغيرها من العناصر التي سوف يتم التطرق إليها لاحقا. كما تطرقنا إلى هذا العنصر لأن النشاط الثقافي والرياضي المدرسي أحد أجزائها ومجالاتها.

2-1- النشاط المدرسي اللاصفي

2-1-1- أهمية النشاط المدرسي اللاصفي:

وتكمن أهمية النشاط المدرسي فيما يلي:

- بناء الشخصية المتكاملة مع التعزيز القيم الاسلامية وتطبيقها والتحلي بأدابها.
- المساعدة على حسن استخدام أوقات الفراغ بما يعود على الممارسين بالفائدة، والقدرة على التفريق بين النشاطات واختيار ما يعزز ويخصب حياتهم.
- تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية الهادفة كالتعاون والتسامح وخدمة الآخرين والمنافسة الشريفة.
- تحقيق النمو البدني والعقلي من خلال توسيع الخبرات.
- تعميق قيم ديننا الاسلامي الحنيف وترجمتها سلوكيا.
- إشباع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية.

- مساعدة التلاميذ على التخلص من بعض المشاكل النفسية والاجتماعية كالقلق، والتوتر، والانطواء والضغط النفسية، والخجل والاكتئاب،..... الخ. (1)
- الاسهام في تنمية العديد من صفات الشخصية والعادات السلوكية الحميدة كالثقة بالنفس والالتزام الانفعالي، والتعاون، والتحدي، والمثابرة، والمنافسة الشريفة، وتحمل المسؤولية،..... الخ.
- تنمية قدرة الطالب على التفاعل مع المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي.
- تنمية سمات القيادة والتبعية لدى الطلاب.
- تهيئة مواقف وإتاحة فرص تربوية للطلاب ليتفاعلوا فيها ومعها لاكتساب خبرات مفيدة تتلاءم متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية.
- إتاحة الفرص للقائمين على النشاط للتعرف على العديد من جوانب شخصية التلاميذ. (2)
- * إن الأهمية التي تقدمها النشاطات المدرسية للتلميذ، تساعد على تنمية تكوين شخصية التلميذ وتنمية قدراته العقلية، والجسمية، والنفسية، والاجتماعية، وغيرها من القدرات التي يمتلكها التلميذ، وهذا يكون من خلال الوظائف التي تقدمها هذه الأنشطة المدرسية.

2-1-2- وظائف النشاط المدرسي اللاصفي:

للنشاط المدرسي عدة وظائف يسهم بذلك في تنمية التلميذ في جميع الجوانب نذكر منها:

أ/ الوظيفة النفسية (السيكولوجية): وهذا من خلال تنمية فيه الجوانب التالية:

- تنمية الميول والمواهب.
- تحقيق الصحة النفسية.
- تعديل السلوك إلى الاتجاه المرغوب.
- استثمار وقت الفراغ.
- مصدر لتنمية دافعية التعلم داخل الفصل ورفع مستوى الانجاز.
- إشباع حاجات الطلاب وتلبية ميولهم ورغباتهم.

ب/ الوظيفة التربوية: وذلك من خلال تحقيق:

- تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر.

(1) سالم بن عبدالله الطويرقي، النشاط المدرسي (ماهيته-مجالاته-وظائفه)، (د.ط)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، 2001، ص 91.

(2) حسن شحاته، النشاط المدرسي (وظائفه-مجالات تطبيقه)، ط7، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 2007، ص 87.

- توفير الخبرات الحسية والحركية المباشرة من خلال التعلم.
 - إكساب العديد من الاتجاهات المرغوبة، كالاتجاه إلى الدقة، النظافة، احترام الآخرين... الخ.
 - الكشف عن الميول والقدرات المتميزة وتنميتها.
 - تنمية العديد من المهارات المعرفية، كالاستنتاج، التفسير، الربط، التحليل،... الخ.
 - المساعدة على تفهم المناهج واستيعابها.
 - توفير الفرص للاتصال بالبيئة والمجتمع والتعامل معهم.
 - تقوية العلاقة بين الطلاب والمدرسة وتكوين صداقات مع الطلاب والمدرسين.
- ج/ الوظيفة الاجتماعية: وتركز هذه الوظيفة على تنمية الجانب الاجتماعي للتلميذ والاندماج وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وتشمل ما يلي:
- تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
 - المساهمة في التوفيق بين البيئة والمجتمع.
 - التدريب على الخدمة العامة.
 - التدريب على التعامل مع الآخرين.
 - التشجيع على الاعمال الجماعية.
 - احترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي.
 - تعلم التوفيق بين الصالح الخاص (الفردى) والعام (الجماعة). (1)
- * نستخلص مما سبق أن الوظائف التي تقدمها الانشطة المدرسية كلها تسعى إلى خدمة التلميذ وإكسابه اكبر قدر ممكن من المهارات والافعال والسلوكيات التي تجعل فرد صالح للمجتمع.
- الا أن هذه الوظائف لا تأتي من العدم أو التلقائية أو بمحض الصدفة أو العشوائية، فالنشاط المدرسي هو نشاط منظم ومخطط ضمن الهيكل التنظيمي للنشاط المدرسي.
- 2-1-3- خطوات التخطيط للنشاط المدرسي اللاصفي:**
- ويمر النشاط المدرسي بخطوات من أجل تفعيل نشاط يساهم في تنمية الفرد من جميع الجوانب، وتشمل الخطوات التالية:

(1) عبد الوهاب جلال، النشاط المدرسي (مفاهيمه، مجالاته، بحثه)، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987، ص.ص (102-103).

1) تحديد الاهداف: يجب عند تحديد الأهداف المرجوة من هذا النشاط، مراعاة الوضوح وسهولة الصياغة، وواقعية وقابلية الهدف للتحقيق، بحيث تتماشى الاهداف مع الأهداف التربوية المدرسية وتتكامل معها.

2) الامكانيات المطلوبة لتحقيق الاهداف: لتحقيق أهداف النشاط، لابد من توافر الامكانيات البشرية والمادية التي تساعد على تنفيذ برنامج النشاط، وعلى أساس تلك الإمكانيات يتحدد مدى واقعية الأهداف الموضوعية، فيجب أن تكون وفق تلك الامكانيات المتاحة.

3) وضع برنامج زمني لتنفيذ الانشطة:

- أن يحتوي على مواعيد محددة لتنفيذ كل نشاط، وتوزيع هذه المواعيد على مدار الفترة الزمنية التي يشتمل عليها البرنامج.

- يراعي التوازن في البرنامج الزمني، فلا تتجمع مواعيد تنفيذ النشاط في فترة دون اخرى، ويراعي الظروف العامة ما بين العطلات الرسمية، والمناسبات القومية، والخاصة (مواعيد الامتحانات وتوزيع المنهج).

4) الإمكانيات والموارد المتاحة: يحتاج النشاط إلى تمويل مادي لتوفير المواد الخام، والاجهزة، والادوات والنماذج. قد يكون هذا التمويل من جانب المدرسة أو مشاركة بينها وبين الطلاب المشتركين في النشاط، أو من معونات خارجية، المهم أن الامكانيات تعد بعدا أساسيا في تشكيل النشاط وممارسته أو تضيقه وتلاشيه من خريطة العمل التربوي المدرسي.

5) تنظيم جماعة النشاط: يتم تكوين النشاط المدرسي الحر في بداية العام الدراسي، وتحرص الادارة المدرسية على تكوين الرأي العام لدى الطلاب بأهميتها من خلال الاعلان عنها من قبل مشرفي النشاط المدرسي الحر، عن طريق المرور على الفصول، ويسجل الطالب اسمه في مجال النشاط المدرسي الحر بناء على تشجيع المشرف له بناء على مهاراته الخاصة، أو بناء رغبته الشخصية، ويقبل المشرف عضويته بناء على درجة مهارته في أداء النشاط، أو حصوله على جوائز أو بطولات في المجال.

ويقوم المشرف بتسجيل أعضاء جماعة النشاط المدرسي الحر حسب العدد القانوني للجماعة، أما عن حجم أعضاء الجماعة، فيقوم المشرف بتسجيل عدد من أعضاء الجماعة يتوافق مع الاعداد المقررة بالنشرات التوجيهية، ويقوم مشرف النشاط المدرسي الحر بتنظيم أعضاء جماعة النشاط طبقا للوائح المنصوص عليها من قبل الوزارة، حيث ينتخب رئيس للجماعة، ونائب رئيس الجماعة، وأمين سرها وأمين صندوقها، ويتم تنظيم جماعات النشاط عن طريق الانتخاب بين أعضاء الجماعة (جماعات التربية

الاجتماعية)، وغالبا ما تتم بطريقة صورية في باقي الجماعات، ويراعي مشرف التربية الاجتماعية على وجه الخصوص قواعد تنظيم الجماعة من تدرج المسؤولية، وتقسيم العمل، والتوازن.⁽¹⁾

(6) خطة برنامج النشاط: عادة ما يراعي مشرفوا الانشطة المدرسية الحرة عند وضع خطة النشاط الامكانيات والموارد المتاحة، وأحيانا يضعون جدول زمني لمراحل تنفيذ الخطة. كما يحرصون على الا تخرج الاهداف عن ما هو مدون بالنشرات والقرارات الوزارية.

كما يقوم وكيل النشاط بالمدرسة بتجميع الخطط التي سجلها المشرفون، ويقوم بتسجيلها في سجل خاص بالخطة الزمنية للمدرسة، ومن خلال ذلك تعد الادارة خطة النشاط المدرسي الحر وفق: الامكانيات المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة، والمسابقات الموجهة للمدرسة من خلال النشرات التوجيهية، وبرامج الانشطة المعممة من قبل الوزارة على جميع المدارس.

(7) تنفيذ برنامج النشاط: يلاحظ أن معظم مشرفي النشاط يمارسون الاسلوب الديمقراطي في التعامل مع الطلاب وذلك من خلال: مناقشة الطلاب في جو يسوده الاحترام المتبادل، وتشجيع الاعضاء على متابعة النشاط في جو من الحرية الموجهة، وإشاعة روح التعاون بين أعضاء الجماعة، وقلما يتسم مشرف النشاط المدرسي الحر بالمهارة في الأداء، إلا أنهم يمارسون النشاط المدرسي الحر بالمدرسة بدرجة جيدة في ظل الامكانيات المتاحة، ودليلهم على ذلك حصولهم على بعض الجوائز أو المراكز في المسابقات التي تجريها الإدارة التعليمية والوزارة، بينما تنحصر ممارسة الطلاب للنشاط في: التدريب باستمرار على المسابقات التي يعلن عنها المشرف، أو تنفيذ خطة برنامج تحت إشراف المشرف.

فالمشرف يتميز بصفات نذكر منها:

- اقتناع المشرف بأهمية النشاط التربوي.
- يتصف بالذكاء والحماسة في العمل، ويتحلى بطيب الاخلاق وحسن العشرة والمعاملة، ليكون مثلاً يحتذى به.
- التحلي بروح التفاهم والمحبة والمرح نحو أعضاء جماعته أينما كانوا، ويكون مشجعا للأعضاء لمتابعة برامج النشاط في جو من الحرية الموجهة، وإشاعة روح التعاون بينهم.

(1) سهام محمد أمر الله طه، الانشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول، ط1، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، اسكندرية، 2009، ص. ص (108-125).

- أن يكون متخصصا بقدر الامكان، ولديه إلمام كامل بنوع النشاط أو الانشطة التي تمارسها الجماعة، لان فاقد الشيء لا يعطيه، مما يؤهله لان يكون مسؤولا.
- يكون اجتماعيا لبقا لديه القدرة على التعاون مع المجتمع المدرسي والمحلي، واستغلال إمكانيات المدرسة والبيئة للاستفادة منها في تحقيق برامج الجماعة.
- 8) متابعة النشاط: يتابع وكيل النشاط بالمدرسة وموجهوا المجال ومشرفي الانشطة المدرسية الحرة، ويتم التقييم بناء على مدى استيفاء السجلات الخاصة بجماعة النشاط، ووفق مواعيد المسابقات التي تحددها النشرات التوجيهية، أو البرنامج الزمني المدعم بمواعيد المسابقات خلال العام الدراسي.
- 9) تقويم برنامج النشاط: يقوم موجهو النشاط المدرسي، وإدارة التقييم والمتابعة، والادارة المدرسية بتقويم أداء المشرف وخطة النشاط، بناء على: ما تم انجازه من مسابقات، وذلك من خلال مستوى أداء أعضاء الجماعة، والتقارير المقدمة من مشرفي النشاط المدرسي الحر، والتقارير الذي يعده موجه النشاط، وسجلات النشاط الوصفية، كما تعدل برامج الانشطة تبعا لنقص الامكانيات البشرية والمادية، وعند تقييم الانشطة المدرسية الحرة بالمدارس، يكتفي بمراجعة سجلات نشاط المشرفين، والسجلات العامة لوكيل النشاط بالمدرسة، كما لا توجد معايير واضحة للتقييم، علاوة على أن التقييم لا يكون بنفس درجة المجهود المبذول. (1)

*من خلال تطرقنا إلى كيفية تنظيم النشاط المدرسي الحر، هذا يؤكد على أن النشاط ليس مجرد نشاط يمارس فقط بل هناك وقوانين وخطط موضوعة لأجل ممارسته وأهداف من أجل تحقيقها، إلا أنه وبالرغم من هذا التنظيم فهناك وجود بعض المعوقات والصعوبات التي من شأنها أن تعيق هذا النشاط.

2-1-4- معوقات النشاط المدرسي اللاصفي:

1) معوقات خاصة بالإدارة المركزية:

- الادارة المركزية غير متفهمة، تقف عائقا أمام وضع خطط النشاط وتنظيمها، فتضع أهدافا غير قابلة للتحقيق لم تتبع من الاحتياجات الفعلية للمدرسة والمشرفين والطلاب، مما يؤدي إلى التخبط في تنفيذ القرارات.

(1) نفس المرجع، ص. ص (128-132).

- عدم إدراك القائمين على الانشطة المدرسية بفلسفة النشاط الحر إلى مجالات، مما يدفعهم للمطالبة بتحويل مجالات النشاط المدرسي الحر إلى مجالات ذات منهج وحصّة بالجدول الدراسي، يجبر فيها جميع الطلاب على ممارستها.
- جمود الاجراءات التنظيمية للإدارة المركزية العليا، أدى إلى إجبار مشرفي الانشطة المدرسية الحرة على تنفيذ المسابقات والبرامج.
- عدم وجود دليل للأنشطة المدرسية الحرة يمكن الاسترشاد به عند التخطيط للنشاط المدرسي. فليس له صورة تفصيلية لما ينبغي أن يقدم للطلاب، أو كيفية تقديمه وممارسته، أو موقعه من المناهج الدراسية والاهداف المنوطة به.

(2) نقص الامكانيات والموارد:

- عدم توفير الامكانيات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات النشاط، فالأبنية المدرسية ضيقة، ونظام الفترتين في بعض المدارس لا يسمح بالوقت اللازم لممارسة النشاط، فحتى لو توفرت أماكن مخصصة لممارسة النشاط يلاحظ استغلالها أما كمخزن، أو كأمن لصرف الكتب المدرسية.
- أدى ضعف أو انعدام الميزانيات المخصصة للنشاط المدرسي على اختلاف أنماطها وميادين ممارستها إلى إغفال بند النشاط المدرسي في الميزانيات المركزية، رغم احتياج ممارسة النشاط المدرسي إلى ميزانيات للرحلات والملاعب والادوات، علاوة على ضعف الميزانية المدرسية نتيجة لاعتمادها على مصروفات الدراسية التي يدفعها الطلاب.

(3) معوقات خاصة بالإدارة المدرسية:

- عدم اقتناع وفهم كثير من مديري ونظار المدارس بجدوى الانشطة المدرسية الحرة، واعتبارها عمل تروحي يهدر الوقت، مما يشجع مشرفي النشاط على التراخي في العمل.
- نظام الامتحانات والاهتمام به اهتمام مبالغ فيه ساعد على تقليص النشاط، ووضعه من الناحية العملية في مرتبة متأخرة من الاهمية.
- لا يأخذ مديرو المدارس في الاعتبار جهد المعلم في الانشطة عند تقييمهم له، مما يقلل من إقباله على بذل الجهد في تطوير الاداء، ويعتبر أن من يشارك مثل من لا يشارك، فيؤثر على الراحة وعدم المشاركة.
- اقتصار ممارسة الانشطة على الطلاب المشاركين في المسابقات المدرسية، وهذا يعكس اهتمام إدارة المدرسة بالطلاب المتميزين فقط في بعض مجالات الانشطة، وتسعى إلى إشراكهم فيها كوجهة مشرفة

للمدرسة أمام مسؤولي التعليم، والمسؤولين السياسيين بالمحافظة، خاصة في الاحتفالات والمناسبات الرسمية.

(4) معوقات خاصة بالبرنامج والخطة:

- عدم الاعلان المناسب عن المجالات النشاط المدرسي الحر، وتأخر بدء النشاط إلى ثلاثة أسابيع من بداية العام الدراسي.
- كثرة أعداد الطلاب في المدرسة مما يعوق ممارسة الانشطة.
- طول اليوم الدراسي، وعدم وجود وقت مخصص لممارسة النشاط، مما يدعو مشرفي الانشطة إلى استدعاء الطلاب أثناء الحصص الاكاديمية، أو أثناء الفسحة المخصصة لتناول الطعام.
- تقتصر المشاركة على الطلبة المتميزين تحصيليا، أو مهاريا، فيكتفي مثلا بالطلاب المشاركين بالأندية والمراكز الرياضية لتسجيلهم بالجماعات الرياضية.
- عدم إشراك الطالب في عملية التخطيط والتنظيم بسبب إبعاده عنها.
- اقتصار ممارسة أنشطة الجماعات على تنفيذ المسابقات الواردة بالنشرات التوجيهية، كما يقتصر النشاط الرياضي في المدارس على العروض الرياضية (بنات)، ودوري كرة القدم بين الفصول (بنين)، وانشصار النشاط المسرحي على مسرحية المناهج.⁽¹⁾

(5) معوقات خاصة بمشرف النشاط:

- عدم وضع معايير دقيقة لاختيار مشرف النشاط، وإجبار بعض معلمي المواد على الاشراف على جماعات النشاط.
- عدم قدرة بعض المشرفين على جذب الطلاب لممارسة النشاط الحر، واكتشاف حاجات وميول وقدرات الطلاب، وقد يرجع هذا إلى ضعف شخصية المشرف، وعدم قدرته على إقناع الطلاب بقدراته.
- عدم تفرغ بعض مشرفي الانشطة المدرسية الحرة، يعد معوقا أساسيا لممارستهم للأنشطة.
- عدم قدرة المشرف على أداء النشاط، وذلك راجع إلى قصور الاعداد الفني، سواء أثناء إعداده في كليات التربية، أو تدريبه أثناء العمل.

(6) معوقات خاصة بالطالب:

(نفس المرجع، ص.ص (134-139).¹

- يرى الطلاب أن الانشطة المدرسية الحرة تعوق التحصيل الدراسي، مما يعكس اهتمامهم بدراساتهم الاكاديمية.
 - جهل الكثير من الطلاب بأهداف النشاط المدرسي وبالتالي اقتناعهم بعدم جدواه وانه زيادة عبء عليهم.
 - إجماع عدد من الطلاب المتفوقين عن الاشتراك في النشاط المدرسي، وعدم وجود وقت لديهم لممارسة النشاط.
 - تأثير بعض الطلاب ذوي الشخصية القوية على بقية زملائهم الطلاب حيث يجبرونهم على الانضمام للأنشطة التي يميلون هم لها.
 - كثير من الطلاب يشعرون بأنهم لم ينجحوا في مزاوله أي نشاط لأنهم لم يمارسوا أي نشاط من قبل.
- (7) معوقات اجتماعية وثقافية:
- عدم اقتناع بعض أولياء الامور وعدم إيمانهم بممارسة أبنائهم لبعض ألوان النشاط على اعتبار أنها تسلية ولهو وهدر ومضيعة للوقت ويبدد جهد الفصل الدراسي.
 - عدم فهم أولياء الامور لأهمية النشاط المدرسي، وعدم رغبتهم في اشتراك أبنائهم بها.⁽¹⁾
- * مما سبق فإننا نلاحظ أن النشاط المدرسي الحر مثقل بالمعوقات والمشاكل التي تقف حائلا دون تفعيله أو ممارسته بالشكل المطلوب، إلا أن هذه المشكلات يمكن تفاديها والتغلب عليها وحلها، وهذا طبعاً لا يكون إلا بوجود الجدية في التعديل والاصلاح عن طريق وضع اقتراحات فعالة تسهم في النهوض بهذا النشاط وتطبيقها على ارض الواقع حتى تأتي بالنتيجة المرجوة منها.

2-1-5- بعض الاقتراحات لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي:

- ضرورة توضيح الأهداف بحيث يدركها كل من له علاقة بالعملية التربوية.
- أهمية إشراك الطالب والمعلم والمرشد ومدير المدرسة والموجه التربوي وولي الامر في تخطيط برامج النشاط المدرسي وتنفيذها وأهمية قيام كل بدوره على الوجه الاكمل.
- ضرورة تخصيص وقت كافي للنشاط المدرسي من خلال اليوم الدراسي والخطة الدراسية، ومن خلال استثمار الفرصة المناسبة خلال العام الدراسي، وكذلك إنشاء مراكز خاصة للنشاط المدرسي خلال أوقات الفراغ للطلاب وخارج اليوم الدراسي لتحقيق الاهداف التربوية.

(1) نفس المرجع، ص. ص (140 - 144).

- التنسيق بين برامج النشاط المدرسي وبرامج التوجيه والإرشاد وربطها جميعا بالحياة والمواد الدراسية في إطار أهداف التعليم وأسسه وغاياته.
 - إيلاء النشاط المدرسي اهتماما كبيرا انطلاقا من أثره الاكيد في تحقيق أهداف العملية التربوية وتطويرها.
 - إقامة مجلس خاص بالنشاط المدرسي في كل مدرسة للتخطيط والإشراف على تنفيذ ومتابعة خطط برامج النشاط .
 - إعادة النظر في تصاميم المباني المدرسية بما يحقق احتياجات النشاطات المدرسية.
 - اشتقاق أهداف النشاط المدرسي من الأهداف العامة للتربية وتوجيهها بشكل دقيق، لمساعدة الفرد ونموه نمو شامل ومتكامل.⁽¹⁾
 - منح جوائز تشجيعية للطلاب المتميزين في الانشطة المدرسية.
 - إجراء دورات تدريبية متخصصة للمشرفين لمواكبة التغيرات الحديثة، وإعادة التأكيد على المهارات الفنية للمشرف.
 - ضمان استمرارية ممارسة النشاط.⁽²⁾
- * هذه بعض الاقتراحات التي تخص النشاط المدرسي الحر والتي لو تطبق في المدرسة من شأنها أن تعزز وتزيد من فاعلية النشاط المدرسي وإبراز أهميته أكثر خاصة في أهميته من جانب تنمية التلميذ في جميع الجوانب، ولهذا فالنشاط المدرسي اللاصفي ومن خلال المجالات التي يقدمها يسعى في تحقيق النمو الشامل والكامل للتلميذ.

2-1-6- مجالات النشاط المدرسي اللاصفي:

ومن بين المجالات والانشطة التي تقدمها المدرسة نذكر ما يلي:

- 1) النشاط الفني: ويشمل الجوانب الفنية في مجملها كالرسم والتمثيل المسرحي والاشغال والتصوير والنحت والاعمال اليدوية....الخ.

⁽¹⁾ محمد بن سعد العصيمي، رؤية نحو تعزيز النشاط المدرسي في تطوير العملية التربوية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، دولة الامارات العربية، وزارة التعليم دبي، يومي 28 - 30 ديسمبر 1991، ص.ص (103 - 104).

⁽²⁾ سهام أمر الله طه، مرج سبق ذكره، ص. ص (160 - 161).

(2) النشاط الاجتماعي: ويشمل جميع الانشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية ويشترك بها أكثر من تلميذ، كالحفلات والزيارات والاعمال التطوعية وجميع المجالات الاخرى كالنشاط الصحي والغذائي الخ.

(3) النشاط البيئي: ويشمل الانشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية والنظافة والمحافظة على البيئة الخ.

(4) النشاط العلمي: ويشمل التجارب في جميع المجالات العلمية، وزيارة المصانع، والمسابقات العلمية.

(5) نشاط الحاسب الالى: ويشمل جميع استخدامات الحاسب الالى وبرامجه المتعددة.⁽¹⁾

* إن هذه المجالات تساهم في تنمية المعارف والمدرجات للتلميذ، إلا أن هناك مجالين في النشاط المدرسي اللاصفي يميل التلاميذ في ممارستها أكثر من بقية المجالات الاخرى وهما النشاط الثقافي الرياضي المدرسي إذ لهم أهمية بالغة في تكوين التلميذ خاصة مرحلة التعليم المتوسط والذي يمر بفترة حساسة في حياته وهي مرحلة المراهقة، فهذا النوع من النشاطات يساهم في تكوين شخصية اجتماعية للتلميذ باعتبارها تعتمد على العمل الجماعي.

2-2- النشاط الثقافي والرياضي المدرسي اللاصفي:

2-2-1- أهمية النشاط الثقافي والرياضي المدرسي للتلميذ (المراهق) في مرحلة التعليم

المتوسط:

لهذه المرحلة نوع من الخصوصية تتمثل في حدوث تغيرات جوهرية على التلميذ، هذه التغيرات عضوية ونفسية في نفس الوقت حيث يبدأ الطفل في التحول من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة، وبالتالي نجد أن هناك تغيرات واضحة على اهتماماته وميوله وطبيعة استعداداته، حيث يكون فيه هذه المرحلة في أشد الحاجة إلى هذه الانشطة التي تساعد على الاستقلال الوجداني والاجتماعي والمهني وتفريغ طاقاته كما يحتاج إلى المساندة من أجل التخلص على الكثير من المشكلات التي تبدأ في الظهور عليه مثل الحيرة والتشكيك والتناقض وغيرها، ولهذا تكمن أهمية هذه الأنشطة في حياة المراهق كما يلي:

- تمكين العقيدة في نفوس الطلاب وترجمتها إلى واقع عملي.

- تقوية الشعور بالانتماء الوطني وطاعة ولاة الأمر واحترام العلم والعلماء.

⁽¹⁾ بوبكر بن بوزيد، اصلاح التربية في الجزائر (رهانات وانجازات)، (د.ط)، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص.ص (109 - 110).

- توجيه الطالب إلى بناء العلاقات الايجابية مع زملاءه ومعلميه وتدريبه على العمل الجماعي والتعاون وتحمل المسؤولية.

- تشويق الطالب إلى البحث عن المعرفة والتأمل والتتبع العلمي وتعيده على الانتفاع بوقته.

- تطوير قدرات الطالب العقلية واللغوية وتعيده على التعبير عن آرائه واحترام الرأي الاخر.

- تنمية القدرات الحركية للطالب ومساعدته على التوافق الحركي.

- الاسهام في تنمية وخدمة المجتمع والمحافظة على الموارد الطبيعية.⁽¹⁾

- المساهمة في تنشئة التلاميذ تنشئة اجتماعية سليمة وبناء الشخصية الانسانية، حيث يتحول الفرد من

كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ينمي استعداداته ويسهم في تأثير على ثقافة المجتمع ومساعدته على

مواجهة المشاكل.⁽²⁾

فالجماعات التي تتيح للعضو المنظم فرصاً أوفر للتفاعل الاجتماعي القائم على الاختيار والندية، كما تتيح هذه الجماعات من خلال هذه الانشطة مجالات للتعاون والمشاركة في ظل وحدة هدف الجماعة، وتوجهاتها المحددة وتسهم هذه الجماعة في إكساب الطفل والمراهق لكثير من المهارات والعادات والمعايير الاجتماعية، وفي ظلها أيضا يتخلص الطفل والمراهق تدريجيا من تمركه حول ذاته ويتبلور لديه الشعور "النحن" من خلال تحديد موقفه من الاخر ودوره تجاهه، وتفاعله معه.

- تتيح فرص التعبير عن ذاته بعيدا عن سلطة الكبار وقيدهم، كما تتيح له المواقف المتنوعة التي تمر بها الجماعة فرصة الكشف عن الاستعدادات والإمكانات الكامنة في شخصية الطفل والمراهق فتنبور ميوله واهتماماته وترتقي إمكاناته الفعلية.

- ولاشك أن العضوية في الجماعات تمكن بعض الاطفال المنطويين أو المنعزلين من التخلص من انطوائهم ومن عزلتهم من خلال إدماجهم في الجماعة، كذلك فان مشاعر التقبل وحاجات النجاح وتحقيق الذات يمكنان توفرها هذه الجماعات لأعضائها، تشبع كثير من مطالب النمو.

- فهذه الانشطة التي تمارسها الجماعة ومواقف اللعب والتفاعل المباشر مع البيئة توسع دائرة المثبرات التي تحرض استعدادات التلميذ الطفل والمراهق العقلية على البحث والتقصي والتفكير. فكلما كانت البيئة

(1) منذر سامح العتوم، النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، (د.ط)، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص.ص (102 - 103).

(2) ماهر أبو المعاطي علي، مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية، ط2، مكتبة زهراء في الشرق، الاردن، 2003، ص 268.

التي يتفاعل معها غنية بالمتغيرات المتنوعة كلما ساعد ذلك في استثارة اهتمامات الطفل والمراهق، ومن ثم الاستجابة لهذه المتغيرات والتفاعل معها وحل كثير من المشكلات التي يواجهها.⁽¹⁾

- إن طبيعة المجتمع واعتيادية الحياة دفعت الطفل يعيش داخل المنزل في مشاهدة التلفاز أو الألعاب الفيديو بالرغم أن هناك نشاطات تساعد على تطوير نفسي وجسمي واجتماعي للطفل، بحيث تعتبر هذه الأنشطة أساسية في حياته سواء في قوة الجسم وتحركاته وتخيلاته وفي سوية الجانب النفسي والاجتماعي.⁽²⁾

- احترام وتنمية الروح الرياضية.⁽³⁾

- الرياضة المنظمة وسيلة لضبط سلوك التلاميذ، وتوجيه الروح الجماعية.⁽⁴⁾

- النشاط الرياضي يساعد على نمو التلميذ نموا جسميا سليما كما يساعد في رفع مستواهم الصحي وإكسابهم الكثير من العادات الصحية السليمة.⁽⁵⁾

* إن أهمية الأنشطة الثقافية والرياضية كلها تصب في جعل التلميذ وبالأخص المراهق ينمو نموا متكاملًا سواء من الناحية الجسمية أو العقلية والأهم الناحية الاجتماعية خاصة في كيفية اندماجه وتكوين علاقات اجتماعية سوية وإبعاده عن الانطواء والعزلة وغرس فيه عمليات التفاعل الاجتماعي بالتعاون والتسامح والاحترام داخل الجماعة وبهذا ينشأ مبدأ التفاعل مع الآخرين فعل ورد فعل يعزز من درجة التوقع لسلوكاته من وجهة نظر الآخرين والأهم دوره المنوط به داخل الجماعة وتحمل المسؤولية وظهور روح الجماعة، وهذا كله يظهر وفقا للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من أجل ذلك.

2-2-2- أهداف النشاط الثقافي والرياضي المدرسي للتلميذ (المراهق) في مرحلة

التعليم المتوسط:

1- أهداف النشاط الثقافي المدرسي: تكمن فيما يلي:

- اكتشاف المواهب ورعايتها وتشجيعها ونشر نتائجها داخل المدرسة وخارجها.

⁽¹⁾ السيد سلامة الخميسي، التربية المدرسية والمعلم (قراءة اجتماعية ثقافية)، (د.ط)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2000، ص.ص(188-189).

⁽²⁾ M. Casati, *Sports aquatiques pour les enfant*, édition de vecchi S.A, paris , 2007, p 03

⁽³⁾ أمين أنور الخولي وآخرون، التربية الرياضية المدرسية بين معلم الفصل وطالب التربية العملية، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 79.

⁽⁴⁾ ديفيد روي، الرياضة والثقافة ووسائل الاعلام، ترجمة هدى فؤاد، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2006، ص 46.

⁽⁵⁾ تركي رايح، أصول التربية والمعلمين، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 221.

- إثراء معلومات الطلاب وتوجيه اهتمامهم الثقافي وتوجيه الطلاب إلى العناية بالكتب واقتناءها. (1)
- تهدف أنشطة هذا المجال إلى الارتفاع بالمستوى الثقافي للأعضاء عن طريق إتاحة الفرصة لهم للاضطلاع والكتابة الفكرية المختلفة التي تعمل على غرس القيم الاصلية ولا يتحقق ذلك عن طريق حجرات الدراسة أو حشو إذهان الاعضاء بالعلوم المختلفة في شتى علوم المعرفة فقط، ولكن عن طريق الممارسة الفعلية لهذه الأنشطة وبذلك يكتسب الاعضاء القيم المختلفة مثل الإحساس بالمسؤولية والقدرة على التضحية والتعاون والقدرة على ضبط النفس واحترام العمل والتسامح والصبر والمثابرة. (2)
- إشاعة روح المحبة والتعاون بين أفراد المجال.
- ربط المفاهيم الثقافية المكتسبة بالممارسات الحياتية.
- تعزيز مبدأ تقبل الرأي الاخر.
- ممارسة التفكير الثقافي السليم. (3)
- تنمية الجانب الاخلاقي وروح الاخوة والصدقة.
- النشاطات الثقافية تنعكس بالإيجاب على التفاعل وتكوين الشخصية الاجتماعية.
- الانشطة الثقافية تهذب وتغذي الوجدان وتصلق المواهب. (4)

2- أهداف النشاط الرياضي المدرسي: والتي تتمثل فيما يلي:

- الاهتمام بالصحة والعناية بالقوام السليم.
- تنمية الصفات البدنية لدى التلاميذ في ضوء طبيعة الخصائص العمرية لكل مرحلة.
- العمل على نشر الثقافة الرياضية والتحلي بالروح الرياضية الطيبة لدى التلاميذ.
- إشباع الميول والاحتياجات في إطار التوجيه السليم. (5)
- المحافظة على سلامة البدن بحيث أن الفرد الممارس للرياضة يحافظ على سلامة بدنه من خلال النشاط الذي يقوم به مما يكسبه جسم صحيح وسليم وتعمل أجهزته بنشاط وحيوية.

(1) نادية سليم الزيني، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، (د.ط)، المعهد العالمي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، 1987، ص 60.

(2) رفعت عزوز، مرجع سبق ذكره، ص 42.

(3) موقع الكتروني: عبد الله البكران، مقال حول النشاط الثقافي،

15:30 الساعة 02/05/2014 يوم <http://www.soudishoolsankara.com>

(4) موقع الكتروني: 13:00 الساعة 03/06/2014 يوم <http://www.vp1.alwazer.com>

(5) الاء عبد الحميد، الانشطة المدرسية، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2007، ص 62.

- تدعيم المهارات البدنية فهي من أهم الأمور الضرورية للحياة الناجحة وأن يتمكن الفرد من اكتساب الكثير من المهارات البدنية والأساسية كالمشي والحركة بكل أنواعها، وأن تتميز أيضا بقدرات أخرى متنوعة.

- محاربة الأمراض الاجتماعية من خلال ممارسة النشاط الرياضي. (1)

- إدماج الفرد في مجتمعه وتعليمه التعاون والمعاملات والثقة بالنفس.

- كسب التوافق بين ما هو صالح للفرد وحده وما هو صالح للجماعة أو المجتمع.

- يتعلم الفرد كيف يحترم الانظمة والمعتقدات وقوانين المجتمع ويعمل على نشر الروح الرياضية، وتنظيم الجماعات. (2)

- مساعدة الفرد على التفكير العميق والواعي المنظم. (3)

- ويوضح ويليجوس willgoose إن هدف التربية الرياضية، هي تنمية اللياقة البدنية، تنمية المهارات الحركية، الكفاءة الاجتماعية، النمو المعرفي، تنمية القدرات العقلية. (4)

* فأهداف النشاط الثقافي والرياضي المدرسي لا تكاد تخرج عن الاطار التربوي المدرسي وتكوين التلميذ في جميع الجوانب وخاصة الجانب الاجتماعي فهذه الانشطة تسعى إدماج التلميذ داخل الجماعة ويتفاعل معهم مما ساعد في تكوين فرد اجتماعي، ومن هنا تكمن أهمية النشاط الثقافي والرياضي المدرسي خاصة لدى فئة المراهقين، وفقا للنشاط الممارس والمجالات التي يتضمنها فكل نشاط له مجالات خاصة به تحتوي على وظائف وأهداف من أجل تحقيقها.

2-2-3- مجالات الانشطة الثقافية والرياضية المدرسية اللاصفية:

للنشاط الثقافي والرياضي المدرسي مجالات يتضمنها والتي نذكر منها

1- مجالات الانشطة الثقافية المدرسية اللاصفية: وتشمل هذه الانشطة التالية:

النشاط المسرحي: ويهدف إلى:

- إعطاء الطلاب نبذة تاريخية عن المسرح وأغراضه والادب المسرحي ومدارسه.

(1) مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، (د.ط)، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002، ص.ص (222-224).

(2) أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، (د.ط)، دار الفكر العربي، الكويت، 1993، ص.ص 26.

(3) رسمي علي عابد، النشاطات التربوية المدرسية بين الاصاله والتحديث، ط1، دار مجدلاوي للنشر، الاردن، 1998، ص 261.

(4) رمضان ياسين، علم النفس الرياضي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص 56.

- تعريف الطلاب بأهم القضايا التي يعالجها المسرح.
- تدريب الطلاب على فن الكتابة للمسرح.
- تدريب الطلاب على فن النقد المسرحي.
- تدريب الطلاب على فن الاخراج المسرحي ومتطلباته.
- إجراء بعض الدراسات والبحوث على بعض الفنون الشعبية.
- تدريب الطلاب على معالجة بعض الظواهر الاجتماعية عن طريق المسرح المدرسي.
- تجسيد بعض المواقف التاريخية لبعض أبطال القيادات الاسلامية البارزة ومواقفهم وحنكتهم... الخ.
- معالجة بعض مواضيع المقررات المدرسية بشكل مسرحية المناهج لتبسيط المعلومة وترسيخها بشكل درامي محبب.⁽¹⁾

- الجماعة الادبية : وتتكون هذه الجماعة من تلاميذ لديهم ميول لمعالجة الاعمال الادبية وقدرة على الانتاج الادبي في ممارسة الشعر والقصة وإعداد البحوث والدراسات الادبية واللغوية .
 إن هذه الجماعة يمكن أن يكون لها مجال في الاسهام في ألوان النشاط المدرسي الاخرى بما تقدمه من إنتاج فكري في الندوات أو المناظرات أو الاذاعة المدرسية أو الحفلات التي تقيمها المدرسة وإتاحة الفرصة أمام أعضاء الجماعة في تقديم فقرات الحفل والتعليق عليها، وفي ذلك إنماء وتربية لشخصية التلاميذ على أمل أن يصبح منهم رواد يشار إليهم في مستقبل أيامهم .

جماعة الندوات والمحاضرات والخطابة :

وهذه الجماعة تهدف إلى تدريب التلاميذ على مواقف الخطابة والمحاضرات والارتقاء بمستواهم الادبي والثقافي، ومن مهامها الإعداد والإشراف على ما يتم عقده داخل المدرسة، من ندوات ومحاضرات، وذلك بالتنسيق لها واستقبال المدعوين وتدريب أماكن جلوسهم، وتهيئة الجو المريح.
 وفي ذلك تدريب التلاميذ من الناحية الاجتماعية وبث روح الشجاعة والجرأة والثقة بالنفس، كما أنها مجال لتنمية قدراتهم واستعداداتهم ليصبح منهم الخطباء الموهوبين والمحاضرين المقترنين ويؤدون دورهم في المجتمع.

⁽¹⁾جميل طارق عبد المجيد، الانشطة الابداعية للأطفال، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص. ص (36-37).

- جماعة الصحافة المدرسية :

الصحافة المدرسية من أبرز الانشطة الثقافية التي يميل التلاميذ إلى ممارستها داخل المدرسة، ففيها مجال لتحقيق أهداف التربية بشكل عام وأهداف اللغة العربية بشكل خاص والتي من أبرزها ما يلي :

1- تساعد على تهيئة الفرصة أمام التلاميذ للتعبير عن أحاسيسهم وتوسيع آفاقهم وحفزهم إلى الاطلاع والتزويد بالمعرفة.

وفي ذلك تدريب لهم على استخدام اللغة العربية بشكل صحيح قراءة وكتابة وفهما وتعبيراً وما ينتج عن ذلك من تنمية روح الابتكار والإبداع في المجال الصحفي، بمرورهم بخبرات ذات قيمة تجعلهم أكثر نجاحاً في المستقبل.

2- تعتبر الصحافة المدرسية مصنعاً لتكوين جيل يؤمن بالحق ويؤيده ويعتق المثل الإنسانية الرفيعة ويطبّقها، ليصبح منهم قادة للرأي وحملة للأقلام في المستقبل.

3- تشارك بقية الجماعات في تحقيق التربية الاجتماعية للتلاميذ عن طريق التعاون بينهم والتنظيم، ووضع الأهداف، والعمل على ترجمتها إلى واقع عملي، كما أن فيها مجال للمثابرة والاعتماد على النفس وتحقيق الذات وإشباع الميول والهوايات، هذا وتتخذ الصحافة المدرسية عدة أشكال، حيث نجد أن هناك الصحيفة المسموعة عن طريق الإذاعة المدرسية بنشر أخبار التلاميذ المتفوقين دراسياً وفي مجال البحوث والمقالات والمسابقات، وكذلك نشر أخبار النشاط المدرسي وما تم إنجازه من أعمال.⁽¹⁾

كما أن هناك الصحيفة المقروءة وتشمل سبورة الأخبار المدرسية والصحفية المصورة التي تعتمد على قص الصور والمقالات من الصحف اليومية والمجلات وتطبتها ببعض الرسوم للتلاميذ وإنتاجهم، وكذلك صحيفة الفصل، وصحيفة الجماعة وصحيفة المدرسة التي تحتوى على إنتاج التلاميذ ومقالاتهم في مختلف المجالات العلمية والأدبية .

وتعتبر مجلة المدرسة من ضمن أشكال الصحافة المدرسية، حيث تحتوى على العديد من المقالات والمواد المتنوعة ويحتويها غلاف جميل وفيها مجال للألوان والخطوط والترقيم والفهرسة والتي يمكن أن يكون لجماعات النشاط الفني دور في إخراجها بالتعاون مع جماعة الصحافة المدرسية، وفي ذلك مجال

(1) موقع الكتروني: وجيه المرسي أبو لين، مقال حول مجالات النشاط المدرسي وأبرز جماعته، 15:00 الساعة

10/12/2013 يوم، <http://www.alhewar.org>

لأحدث مواقف تعليمية تربوية تحقق التكامل والتعاون بين جماعات النشاط المدرسي للوصول إلى الأهداف المشتركة التي تنشدها التربية .

- جماعة المكتبة : تتكون هذه الجماعة من التلاميذ الذين يميلون إلى القراءة والاطلاع، ولديهم الرغبة في مساعدة زملائهم داخل المدرسة في الحصول على ما يرغبون من كتب وإصدارات من محتويات المدرسة.

وعن طريق هذه الجماعة يمكن تحقيق الأهداف التالية :

- 1- تزويد التلاميذ بالمعلومات التي تساعد على إدراك أهمية المكتبة وطرق تصنيفها وفهرستها.
- 2- إكساب التلاميذ للمهارات والقدرات التي تساعد على استخدام المكتبة وما تحتويه من كتب ومراجع. وبذلك يتم غرس وتعزيز حب القراءة والاطلاع لدى التلاميذ، وحرصهم على البدء في إنشاء مكتبات خاصة لهم التي وإن كانت في بداية أمرها مبسطة إلا أنها مع مرور الأيام تزداد نمواً واتساعاً ليجد كل منهم أنه أصبح في المستقبل من أصحاب الفكر الذين لا يرضون عن المكتبة بديلاً .
- كما أنها وسيلة لتدريبهم على استخدام الكتب في البحث العلمي والقراءة الناقدية واختيار الكتب وما يرتبط بذلك من قراءة الرسوم البيانية والخرائط والجداول وتحليلها وجمع المعلومات منها.
- 3- تنمية اتجاهات وعادات وميول تربوية مثل احترام النظم والقوانين والتعاون مع الآخرين ومساعدتهم وتحمل المسؤولية، وشغل الفراغ، بطرق تربوية ... الخ.

وبذلك يتحقق النمو للتلاميذ في المجال الاجتماعي والمهني بغرس هذه المبادئ لديهم ليصبح لها مفعول واضح في حياتهم اليومية والمستقبلية. (1)

جماعة تحسين الخطوط :

وهذه الجماعة تضم في عضويتها التلاميذ الموهوبين في مجال الخط، والراغبين في تعلم الخط العربي وإجادته، تحت إشراف مدرس أو أكثر من ذوى المعرفة بأنواع الخط العربي وقواعده مثل النسخ والرقعة والكوفي والديواني والريحاني ... الخ.

وبذلك يتضح دور هذه الجماعة في مساعدة التلاميذ على الممارسة العملية لهذا النشاط، كما تستطيع بجانب خدماتها لأعضائها أن تساهم في النشاط المدرسي بشكل عام في المجالات التي تحتاج إلى الدعاية أو الاعلان أو كتابة عناوين بارزة للصحف والإصدارات التي تنفذها الجماعات الأخرى.

(نفس المرجع، موقع الكتروني.1

ويمكن التعاون مع جماعة النشاط الفني في إنتاج بعض الأعمال الزخرفية باستخدام الخط العربي لإظهار الناحية الجمالية، وما يرتبط بها من تأثير إيجابي في نفوس التلاميذ في هذا المجال، وبذلك تتم عملية الترابط بين مجالات النشاط المدرسي.

- جماعة الإذاعة المدرسية:

تتكون جماعة الإذاعة المدرسية من التلاميذ الذين لديهم ميول في مجال الإذاعة والإعلام بإشراف أحد المعلمين المؤهلين علمياً وفنياً.

وتتخذ هذه الجماعة مكاناً بارزاً في النشاط المدرسي لارتباطها بمجالاته المتعددة الثقافية والاجتماعية والفنية وقدرتها على احتواء هذه المجالات، ولهذا ينبغي أن تهتم المدرسة بها وتوليها مزيداً من العناية لما تحققه من أهداف تربوية وثقافية ليس لأعضائها فحسب بل يتعدى ذلك إلى تلاميذ المدرسة والتي من أبرزها:

- 1- منبر من منابر الالقاء والتعبير يكتسب التلاميذ عن طريقه الجرأة الأدبية في مواجهة المستمعين والارتجال وسرعة البديهة والطلاقة في الحديث وحسن التصرف .
- 2- تساعد على اتساع مدارك التلاميذ ومعارفهم عن طريق البحث والإعداد للمادة العلمية.
- 3- تساعد على القضاء على حالات الانطواء والخجل والشعور بالنقص لدى التلاميذ.
- 4- يعتاد التلاميذ على حسن الإصغاء وتفهم ما يقال وتدوقه ونقده وغير ذلك من الخبرات الثقافية واللغوية.
- 5- وسيلة لترابط أفراد المجتمع المدرسي ولتآلف قلوبهم وتوحيد أفكارهم وتدعيم العلاقات بين التلاميذ والبيئة المحلية عن طريق استغلال المناسبات الوطنية وإعطاءها ما تستحقه من برامج عبر الميكروفون.
- 6- إيجاد جيل إذاعي متفهم وقادر على تحمل المسؤولية في هذا المجال وذلك عن طريق التدريب على إعداد وتقديم البرامج الإذاعية، وعلى حسن استخدام الأجهزة والأدوات الإذاعية وصيانتها.
- 7- مشاركة أوجه النشاط المدرسي في تحقيق التعاون وحسن التنظيم والإدارة وغرس بذور الخير في نفوس التلاميذ عن طريق برامجها الهادفة.⁽¹⁾

2- مجالات الأنشطة الرياضية المدرسية اللاصفية:

- الأنشطة الرياضية الجماعية: والتي تشمل كل من

⁽¹⁾ نفس المرجع، موقع الكتروني.

- كرة القدم.

- كرة السلة.

- كرة اليد.

- كرة الطائرة.

وتهدف هذه الالعاب إلى ما يلي:

1- تنمي المهارة وسعة الفهم.

2- تنمي قيمة التعاون بين أعضاء الجماعة.

3- المحافظة على المثل العليا للروح الرياضية.

4- زيادة في الروح المعنوية وتنمية الولاء للجماعة.

5- الإعتزاز بالجماعة وبالمجتمع المحلي وبالروح الوطنية والقومية.⁽¹⁾

الأنشطة الفردية: في العموم يمارس التلاميذ الأنشطة التالية والمتمثلة في:

- العاب القوى (سباق السرعة - المداومة - الجلة - القفز الطويل).

- الجمباز.⁽²⁾

❖ إن التنوع في مجالات الأنشطة الثقافية والرياضية يزيد من إقبال التلاميذ نحو الأنشطة التي يميلون لها ويرغبون بها، وهذا يلعب دورا أساسيا في تنمية العلاقات الاجتماعية واندماج التلاميذ مع الآخرين وبالتالي زيادة التفاعل الاجتماعي، وهناك الكثير من النظريات التي أكدت على أهمية التفاعل الاجتماعي خاصة داخل الجماعة المدرسية من خلال النشاطات التي يقوم بها التلاميذ.

2-2-4- المقاربة النظرية للأنشطة المدرسية (الرياضية والثقافية):

1- التفاعلية الرمزية:

- لاشك أن التفاعل الاجتماعي Interaction هو العامل الرئيسي في كل أشكال الحياة الجماعية، ومن ثم فإن مصطلح التفاعل هو المشكل إلهام لأي دراسة لديناميات المجتمع وثقافته. أكثر من هذا فإن تكرار أشكال معينة من التفاعل يساعد على تشكيل قاعدة واحدة للاستمرارية والنظام في العالم الاجتماعي.⁽³⁾

⁽¹⁾ فهمي توفيق محمد مقبل، النشاط المدرسي (مفهومه، تنظيمه، وعلاقته بالمنهج)، ط2، جامعة بيروت العربية، عمان، 2011، ص.ص (153-154).

⁽²⁾ احمد الطيب، أصول التربية، ط1، المكتب الجامعي الحديث الازريطه، الاسكندرية، 1999، ص 202.

⁽³⁾ محمد احمد بيومي، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، الاسكندرية، 2009، ص 75.

- تهتم النظرية التفاعلية الرمزية بالتفاعل المتبادل الحاصل بين الأفراد داخل مؤسساتهم الاجتماعية، ويشير الإطار النظري إلى أن الأفراد يتفاعلون فيما بينهم من خلال اللغة والوسائل الأخرى، وعن طريق ذلك يستطيعون التعبير عن الموافقة أو الرفض حول العديد من القضايا.
- ولأجل أن يصبح الأفراد قادرين على التفاعل مع الآخرين، عليهم أن ينموا قابلية الحوار بينهم، فيجب أن تمتلك تصورا كاملا لفهم توقع الآخرين منهم.
- فالإنسان بموجب التفاعل الرمزي يمارس العديد من النشاطات ودرجة ممارسته تتوقف على المعنى لتلك النشاطات له، والسلوك الجماعي للأفراد يعني أنهم متقاربون في ما يعنيه ذلك السلوك لهم، فالفرد ليس بمقدوره أن يعيش منعزلا، ولأجل فهم سلوكه يجب دراسة التفاعل بينه وبين الآخرين.
- فالتفاعل هنا يعبر عن اتصال دائم ذي معنى مشترك بين المجتمع، وأن سلوك الأفراد يتغير بموجب المعنى المسند إلى الحالة الجديدة. (1)
- فلا يتوقف نوع التفاعل داخل المدرسة على التقارب الاجتماعي فحسب، وإنما يمتد ليشمل استمرار تكرار التفاعل. فعن طريق تكرار التفاعل واستمراره من موقف تربوي إلى موقف آخر خلال الفعاليات والأنشطة.
- فالنشاط المدرسي هو احد آليات العمل التربوي، حيث تتعامل النشاط الغير الصفي مع بقية المحتويات التربوية والتعليمية المنهجية، والنشاط المدرسي يؤثر في نوع وطبيعة العلاقات. (2)
- والنشاطات الرياضية تعد نموذجا معقدا للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن الأفراد يختلفون في جانب المعنى والمدلول الناجم عن الممارسة الرياضية، فقد يعد البعض الرياضة وسيلة لتحقيق الفوز على الآخرين، بينما يعدها آخرون أنها وسيلة لتنمية علاقات وصدقات مع الآخرين. (3)
- أما في مجال الممارسة الثقافية فالتفاعل في مجال الثقافي يكون في تطابق الفرد مع النمط أو المجال الثقافي، وتشكيل الثقافة الشخصية للفرد، بالإضافة إلى اختلاف شخصية الفرد تبعاً لدوره في إطار هذا النمط أو المجال الثقافي. (4)

(1) إياد عبد الكريم العزاوي. مروان عبد المجيد إبراهيم، علم الاجتماع التربوي الرياضي، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الاردن، 2002، ص 24.

(2) السيد سلامة الخميسي، مرجع سبق ذكره، ص. ص (238 - 239).

(3) إياد عبد الكريم العزاوي. مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 24.

(4) السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة والشخصية (دراسة في علم الاجتماع الثقافي)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص. ص (208 - 209).

"إن هذه النظرية تسعى إلى دراسة ثقافة المدرسة التي تعكس الكثير من مظاهرها المختلفة لاسيما الأنشطة المدرسية school activities، تلك الأنشطة تتنوع مجالاتها سواء كانت رياضية، أم ثقافية، أم علمية، أم تربوية، أم بيئية، أم مجالات أخرى متعددة، إنما تعكس طبيعة التنشئة التربوية السليمة داخل المدارس والتي قد تظهر نوعية الحياة الدراسية باعتبارها موجه أساسا للأساليب الأدائية الرسمية أو التعبيرية التلقائية. وهذا ما يحدد في نفس الوقت، مدى اهتمام علماء التربية والنفس والاجتماع عن العلاقة بين الأنشطة المدرسية والقدرة على الإبداع، والابتكار، والتجديد والتحديث، وأيضا تحقيق مستويات أعلى من التحصيل والدرجات الدراسية للتلاميذ. فلقد ظهرت العديد من الدراسات على أن الأنشطة والثقافات المدرسية ذات الطابع التنافسي والتعاوني بأنها تساعد التلاميذ على تحقيق مستويات أعلى من التحصيل الدراسي والذكاء العلمي والثقافي، كلما تحقق الإشباع الفردي الذاتي للتلاميذ داخل المدارس، كما يجعل المدرسة نقطة جذب للتلاميذ واعتبارها تنظيم تعبيرى أكثر منها أدائي كما تحددها نظريات التربية".⁽¹⁾

2- النظرية الوظيفية:

ومن أساسياتها تعتبر أن المجتمع مجموعة من الأجزاء المترابطة وتكون نظاما منظما، كما تعتبر أن المجتمعات متماسكة بفعل القيم الأساسية التي تجمعهم، نجدها تركز على النشاط الرياضي، والرياضة بصفة عامة بأنها تسهم في تحقيق حاجات النظام الاجتماعي من خلال الممارسات الاجتماعية دور ووظيفة، ولهذا فهي تعتبر أن للرياضة دور حاسم في النهوض بالصحة العامة والتطور الاجتماعي، بالإضافة إلى دورها في التنشئة الاجتماعية، كما أنها تساهم في الدور الحاسم في ترابط وتماسك الجماعة والمجتمع مما يزيد في تحقيق السلم الاجتماعي وتعزيز الانتماء داخله.⁽²⁾

* إن اهتمام النظريات علم الاجتماع التربوية بهذا النوع من النشاطات ما هو إلا دليل على أن لها أهمية بالغة في حياة التلميذ خاصة المراهق في مرحلة التعليم كونها تساهم بدرجة كبيرة في تنمية وتطوير الجوانب المهمة في حياة التلميذ منها ما هو جسمي وعقلي وخاصة منها الجانب الاجتماعي وكل ما يخص إكساب وتزويد التلميذ وتفاعله وتفتحته مع الآخرين ما يجعله شخص اجتماعي بشخصية سوية وسليمة تساهم في إعداد كافر صالح في المجتمع.

(1) عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع النظرية السوسولوجية المعاصرة، (د.ط)، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2003، ص 91.

(2) موقع الكتروني: الساعة 11:00، 06/11/2014 يوم <http://philes.forumorabia.com>

خلاصة:

يعتبر النشاط الثقافي والرياضي المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط أحد أهم الانشطة المساهمة في تنمية وزيادة التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ، إذ يعد التفاعل هو أساس فعل بين الأفراد، ولكن حينما يكون الأفراد متشابهين في الأهداف والأفعال كتفاعلهم داخل الجماعة، ولهذا فالنشاط الثقافي والرياضي المدرسي يسعى إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي وزيادة العلاقات الاجتماعية بينهم ولهذا ركزت المدرسة الجزائرية في مرحلة التعليم المتوسط على هذه النشاطات وهذا ما أقرته رسميا بإنشائها داخل المدارس جمعية ثقافية ورياضية مدرسية في إطار منظم رسمي لها أهدافها ووظائفها وقوانينها تنص عليها من خلال المواد المحددة في الجريدة الرسمية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، وسوف نتطرق بالتفصيل عن هذه الجمعية وكل ما يخصها من تعريف وأهداف وأهمية وقوانين وغيرها من العناصر التي تحتويها هذه الجمعية، ولذلك فإن مبادئ هذه الجمعية من الوجه البيداغوجي من شأنها أن تجعل النشاط وسطا للتفاعل الذي يتعلم فيه التلميذ الصفات الحسنة ويحظى بدوره وبقيمته وينال جانب من الاهتمام والمتابعة ما يحقق به أهدافه المرغوبة.

الفصل الثالث

الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في المدرسة الجزائرية.

تمهيد

- 3-1- القانون الأساسي للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية.
- 3-2- أهمية الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية.
- 3-3- أهداف الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية.
- 3-4- دور الجمعية الثقافي الرياضية المدرسية.
- 3-5- الهيكلة الصلاحية للجمعية الثقافية الرياضية المدرسية.
- 3-6- الموارد المصاريف للجمعية الثقافية المدرسية.
- 3-7- دور رئيس المؤسسة في تنظيم وتنشيط الجمعية.
- 3-6- أعضاء الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية.
- 3-7- أهم النشاطات التي تعتمدها الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية.
- 3-8- التوقيت الخاص بممارسة النشاط الثقافي الرياضي المدرسي.

الخلاصة.

تمهيد:

تولي التربية والتعليم الجزائرية، اهتماماً للأنشطة الثقافية والرياضية، ففي التشريع المدرسي الجزائري قانون يؤكد بضرورة وجود هذه الأنشطة في المدارس، ولقد تم إصدار قرار حول إنشاء جمعية ثقافية رياضية مدرسية، إذ تحتوي على قوانين ومواد ونصوص من أجل تحديد هذه الأنشطة بالإضافة إلى إبراز أهميتها وأهدافها التي تسعى الجمعية إلى تحقيقها من خلال الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، ومن بين الأطوار التعليمية التي لها حق في إنشاء هذا النوع من الجمعية هي مرحلة التعليم المتوسط لما لها أهمية بالغة في توفير هذه الأنشطة كون التلميذ في هذه المرحلة يمر بفترة مهمة وصعبة، وبحاجة إلى ممارسة هذه الأنشطة حتى تساعده أكثر في تكوين شخصية متزنة وقوية واجتماعية في نفس الوقت.

3-1- القانون الأساسي للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية:

التسمية: تتكون في إطار الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية بين التلاميذ، جمعية تسمى الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية.

المدة: مدة صلاحية الجمعية غير محدودة.

المقر: يكون مقر الجمعية بالمؤسسة وتسجيل الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية بمديرية التربية.

تتكون الجمعية من (03) هيئات هي المكتب التنفيذي، الفروع والنادي، الجمعية العامة من (المادة 04 إلى المادة 10).

تعتبر الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية امتداداً للجمعيتين الولائيتين، الإتحادية الولائية للخدمات المكملة للمدرسة، والرابطة الولائية للرياضة المدرسية. وبالتالي لا تخضع لإجراء التأسيس الواردة في القانون الخاص بالجمعيات في المواد (90 - 31).

وباعتبار السيد مدير التربية هو رئيس الجمعيتين الولائيتين، فإن تأسيس الجمعيات الثقافية الرياضية المدرسية يخضع لمصادقته.

ينكون الملف الخاص بتأسيس الجمعية الثقافية الرياضية الذي يرسل إلى مديرية التربية قصد

المصادقة على الوثائق التالية:

- طلب المصادقة على تأسيس الجمعية موجه للسيد مدير التربية (نسختين).

- محضر الاجتماع التأسيسي للجمعية الثقافية الرياضية (03 نسخ).

- القانون الأساسي للجمعية موقع من طرف الرئيس والكاتب العام (03 نسخ).

سجل مداوات الجمعية الثقافية الرياضية يكون مرقماً، وتتضمن الصفحة الأولى منه ما يلي:

" أن هذا السجل المرقم 01 إلى... قد اشر من طرف السيد مدير التربية لولاية لاستغلاله كسجل للجمعية الثقافية الرياضية لإكمالية - لثانوية.....".

يدون في الصفحة الثانية وما يليها محضر الاجتماع التأسيسي + القانون الأساسي للجمعية الثقافية الرياضية (بعد توقيعها من طرف كل من الرئيس والكاظم العام).⁽¹⁾

* فالجمعية الثقافية والرياضية هي مرسوم وزاري للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية يشمل مجموعة من المواد من أجل سيرها بشكل نظامي، وتعتمد على ملف خاص بها يكون في مديرية التربية، وبما أن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية خاصة بالتلميذ، فهي إذن مكتملة للنشاط المدرسي.

3-2- أهمية الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية:

- للجمعية الثقافية الرياضية أهمية بالغة في حياة المؤسسة لما لها من دور في ربط الصلة بين مختلف أعضاء الأسرة التربوية من تلاميذ وأساتذة، وعمال وإداريين، فهي عامل مزيل للفروقات والحوجز التي طالما سببت مشاكل عديدة في مؤسستنا التربوية.

- فتشجيع النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية بين مختلف أفراد المجموعة التربوية عن طريق الاحتكاك بين هذه المجموعات يتولد عنه حب الاطلاع والاكتشاف والاختراع، ودقة الملاحظة.

- تسعى الجمعية الثقافية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تساعد بذلك على تنمية التلميذ في جميع الجوانب.

3-3- أهداف الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية:

ويمكن حصرها فيما يلي:

- 1- ترمي إلى تكوين النشء تكويناً وطنياً وأخلاقياً واجتماعياً.
- 2- خلق مجموعة مدرسية متجانسة ومتماسكة داخل المؤسسة.
- 3- تساعد على تفتح الملكات وإيقاظ المواهب عند التلاميذ، وتزرع فيهم حب الخير والعمل وتدوق الجمال.
- 4- تدريب التلاميذ على تحمل المسؤولية، وتنمي فيهم الشعور بالواجب، وتبعث روح المبادرة والتعاون والحس الجماعي عندهم.

1) statut. Adoptes par l'assemble général, 04/06/1992, C N F fédération algérienne du sport scolaire Alger.

5- تشجع على انتشار الممارسة الرياضية في أوساط التلاميذ وتغرس فيهم روح المنافسة النبيلة، وتعمل على إبراز واكتشاف العناصر المتفوقة في هذا المجال.

6- توفير تعليم يثير في التلاميذ الميل إلى الإبداع وحب الجمال ويقودهم إلى المساهمة الفعالة في بعث وتنشيط الحياة الثقافية.

7- تساعد على اكتشاف المواهب، وتتيح الفرص لصلتها وتنميتها وتشجيعها، وتدفع التلاميذ إلى الانفتاح على المحيط والاندماج في الوسط الاجتماعي الذي يؤدي إلى بعث روح التضامن.

8- ربط الصلة بين المؤسسة ومحيطها الاجتماعي والصناعي والثقافي والبيئي. (1)

* أهم ما يميز وجود هذه الجمعية في المؤسسات التعليمية، إزالة الفجوة الموجودة بين الأسرة التربوية من مديريين وأساتذة وعمال الإدارة وتلاميذ، ما يساهم أكثر في زيادة التقارب والاندماج والتفاعل، وهذا ما تبرزه أكثر الأهداف التي تسعى الجمعية لتحقيقها، من خلال تنمية التلميذ في جميع الجوانب وتنشئته وإدماجه وتفاعله مع الغير حتى يصبح فرد صالح في المجتمع، وهذه المهام التربوية لا تحقق إلا عن طريق قوانين ومواد تضبط وتحكم مسار هذه الأنشطة وكيفية تسييرها وممارستها.

ونشير بهذا الصدد إلى المرسوم 71/76 الذي تناولت بعض مواد هذا الجانب الهام من العملية التربوية:

المادة 14:

المدرسة الأساسية مجموعة تربوية يعيش ويتطور التلميذ بين أفرادها، ويجب أن تتوفر فيها جميع الظروف لإكمال التربية التي يتلقاها من العائلة وتيسر الحياة الجماعية، وبث حب الوطن والعمل، وخلق روح الجماعة واحترام الغير.

المادة 15:

تنظم أحوال حياة المجموعة التربوية اعتمادا على نشاطات ثقافية وفنية ورياضية وأعمال إنتاج فردية وجماعية، وفترات ترويح ولابد من أن تساعد هذه النشاطات على خلق محيط ملائم باستمرار لازدهار استعدادات التلميذ ومواهبه.

(1) موقع الكتروني: 10:30 الساعة 01/01/2014 يوم <http://www.ouarsenis.com>

المادة 16:

يضع مدير المؤسسة بالتعاون مع الجماعات المحلية والمنظمات الجماهيرية ولاسيما جمعية أولياء التلاميذ البرنامج السنوي للنشاطات الثقافية والفنية والرياضية.

- كما جاء في القرار رقم 778 المتعلق بنظام الجماعة التربوية في مادته (31) ما يلي:

" ينخرط التلاميذ برخصة من أوليائهم في النوادي والجمعيات المنشأة داخل المؤسسة في إطار النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية، ويشاركون في هذه النشاطات وفقا لهواياتهم ويواظبون على ممارستها".⁽¹⁾

❖ إن هذه المواد التي نصت عليها الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية هي عبارة عن بعض قرارات تخص توفير الوسائل الخاصة بهذه الأنشطة وما يلزمها من جو ومحيط مناسب، من جانب المادي، والتأطير وتكاتف الجهود من جميع الجهات سواء كانت المؤسسة في حد ذاتها أو من أولياء التلاميذ أو من التلاميذ أنفسهم وهذا ما يخص الجانب البشري، وهذا التوافق بين الجانب المادي والجانب البشري في مجال الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية تساهم أكثر في توضيح الدور الذي تلعبه الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية تجاه التلاميذ من خلال ممارستها للأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية.

3-4- دور الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية:

من بين الأدوار التي تسعى إليها الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية نذكر ما يلي:

- 1- إنشاء الفروع والنوادي العلمية والثقافية والفنية وإدماج التلاميذ فيها.
- 2- إكساب السلوكات الخيرة عن طريق ممارسة العمل الجماعي.
- 3- المساهمة بمنجزات التلاميذ في الحفلات الوطنية والدولية والمناسبات المختلفة.
- 4- تطوير وتنمية وتنظيم النشاطات الثقافية والفنية والعلمية داخل المؤسسات التربوية.
- 5- تمكين التلاميذ من اكتساب مهارات متعددة والقيام بمبادرات خلاقة.
- 6- بعث روح التطلع والشعور بالمسؤولية مع غرس حب العمل والاعتماد على النفس، والتعرف على القيم الجمالية والفنية وتدوقها.
- 7- المساهمة في الحملات التطوعية وتجميل المحيط المدرسي.

(1) وحدة التشريع المدرسي، الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش - الجزائر، 2005، ص. ص (56-57).

8- تنظيم التبادل الثقافي بين المؤسسات بهدف تشجيع السياحة الثقافية الوطنية.

* إن الدور الذي تقوم به الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية يساعد أكثر أهمية ممارسة الأنشطة للتلاميذ، فمن خلال الهياكل والصلاحيات التي تنتهجها الجمعية يجعل هذه الأنشطة يسودها الدقة والرسمية والجدية، وليس فقط للترويح والترفيه، بحيث لها هيكله وصلاحيات خاصة بها وتدير شؤونها.

3-5- الهيكله الصلاحيه للجمعية الثقافية الرياضية المدرسية:

1- المكتب التنفيذي:

يضم المكتب التنفيذي مدير المؤسسة رئيسا قانونيا بصفة دائمة، المراقب العام أو أستاذا مرسما يعين ككاتب عام، المقتصد أمينا للمالي قانونيا، الأساتذة والمنشطين المشرفين على الفروع، التلاميذ ممثلو الفروع.

- يتأسس مدير المؤسسة اجتماعات المكتب والجمعية العامة ويسهر على تطبيق القوانين الأساسية ويأمر بكل المصاريف، يكلف أمين المال بكل ما يتعلق بالمحاسبة ومالية الجمعية ويسدد المصاريف التي أمر بها الرئيس طبقا للتعليمات الصادرة في هذا الشأن من الوزارة.

2- الفرع أو النوادي:

- يتكون الفرع من التلاميذ الذين لهم استعدادات وميول متقاربة والذين يجتمعون لممارسة النشاط الذي يميلون إليه.

- تشمل الجمعية على فروع يختص كل منها بنشاط علمي أو ثقافي أو فني أو رياضي معين. ويمكن تقسيم الفرع إلى أفواج ضيقة يختص كل منها بعمل معين في إطار نشاط الفرع.

- وفي حالة اكتظاظ النادي يمكن تقسيم التلاميذ إلى أفواج حسب الأعمار والمستوى الدراسي، تسهر على تسيير نشاطات ومصالح الفرع لجنة تنفيذية داخل الفرع مكونة من (03 أو 04) تلاميذ مشتملة على:

- رئيس ونائب رئيس.

- كاتب الفرع.

- مسؤول الوسائل والمالية.

وينتخب أعضاء اللجنة التنفيذية للفرع التلاميذ المشاركين فيه بناء على قائمة يحددها المنشط المسؤول ويقدمها لمدير المؤسسة للمصادقة عليها وتشمل القائمة على ضعف عدد الأماكن المطلوبة.

يقوم الفرع بإنجاز وتطبيق النشاطات الخاصة والمدرجة في البرنامج العام الذي يحدده المكتب التنفيذي.

3- الجمعية العامة:

تتكون الجمعية العامة من:

- مدير المؤسسة رئيساً.
- أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية.
- أعضاء المكتب التنفيذي للفروع.
- رئيس جمعية أولياء التلاميذ.
- الأساتذة والأعوان الإداريين للمؤسسة.
- تلميذ ممثل لكل قسم تربوي.⁽¹⁾

التسيير: الجمعية العامة تجتمع في دورات عادية بمبادرة من الرئيس يقع أول اجتماع في بداية السنة الدراسية خلال النصف الأول من شهر أكتوبر لتقييم برنامج السنة المنصرمة مع وضع الخطوط العامة لبرنامج النشاطات السنة الجارية.

المكتب التنفيذي يجتمع مرة في الشهر لتقييم النشاطات المنجزة والقيام بتعديلات محتملة كما يحدد برنامج الشهر التالي ويحضر محضراً عن جلساته الذي يوقع عليه كل من الرئيس والكاتب العام، اللجنة التنفيذية للفروع تجتمع مرة كل نصف شهر لتقييم مدى تطبيق برنامجها خلال الفترة المنصرمة وتحديد تدرج نشاطاتها.

* إن هذه الهيكلية والصلاحيات التي ترتبط بالجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، تسهل أكثر في سير الأنشطة الثقافية والرياضية والمدرسية إلى ابعده الحدود وتصبح بطريقة احترافية، إلا أن هذا النوع من الأنشطة يحتاج إلى الجانب المادي والمالي حتى يتم توفير ما يلزم لهذه الأنشطة من تجهيزات ووسائل المناسبة لها.

3-6- الموارد المصاريف للجمعية الثقافية المدرسية:

- تتكون موارد الجمعية من اقتطاع:
- النفقات المدرسية التي يدفعها التلاميذ.
- الهبات والمساعدات والمنح.
- اشتراكات التلاميذ الرحلات والزيارات وغيرها من النشاطات الأخرى.
- وموارد الحصص الترفيهية وبيع منتوجات فروع الجمعية.

(1) وحدة التشريع المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص . ص(43-56).

- كل الموارد الأخرى المسموح قانونا.
 - وتشمل المصاريف على:
 - شراء الآلات والأدوات والمواد الضرورية لتنظيم نشاطات فروع الجمعية وأفواجها.
 - تمويل التظاهرات الثقافية والفنية والرياضية التي تنظمها المؤسسة.
 - كل المصاريف التي يعتبرها المكتب التنفيذي ضرورية شريطة أن يغطيها البرنامج المالي.
- ولقد وصلت مصاريف الخاصة في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية من سنة (2000 - 2010) حسب الجدول الموضح:

الجدول رقم 01: تطور النفقات المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية المدرسية. (1)

الوحدة مليار دج.

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
النفقات	0.02	0.03	0.05	0.05	0.05	0.05	0.07	0.08	0.09	0.13	0.15

ملاحظة: مشروع ميزانية الدولة لوزارة التربية الوطنية 2000 - 2010.

يوضح الجدول أن نفقات ميزانية وزارة التربية الوطنية من 2000 إلى غاية 2010 في ما يخص الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تزايد من سنة إلى أخرى، فنلاحظ أن عدد النفقات الجمعية في سنة 2000 يختلف عن سنة 2010، إذ قدرت عدد النفقات في 2000 بـ 0.02 لتصل من سنة إلى أخرى حتى سنة 2010 إلى 0.15 إلا أننا نلاحظ أن كل من سنة 2002 - 2003 - 2004 - 2005 استقرارا على مدى هذه السنة حيث قدرت النفقات بـ 0.05، لترتفع في السنوات التي تليها في سنة 2006 بـ 0.07، أما سنة 2007 قدرت بـ 0.8، وفي سنة 2008 بلغت 0.09 لترتفع النفقة في سنة 2009 إلى 0.13، ونجد أن الوزارة قد خصصت ميزانية لهذا الجانب رغم أنها نسبة قليلة بمقارنتها النفقات الأخرى.

* إن هذه المصاريف والموارد المالية تساعد كثيرا في نجاح الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، وبالرغم من معظم هذه المصاريف هي من قبل التلاميذ أنفسهم، وبالرغم أن الجدول يبين أن نفقات الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تزايد إلا أنها لا تزال تحتاج إلى ميزانية أكثر من ذلك حتى تصل إلى مستوى الدول المتقدمة في هذا المجال، كون أن هذه النفقات لا تزال ناقصة. والمهم هنا هو

أن تسير هذه الموارد بطريقة تستفيد منها الأنشطة، وهنا يكمن دور رئيس الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية والذي وهو نفسه مدير المؤسسة.

3-7- دور رئيس المؤسسة في تنظيم وتنشيط الجمعية.

يعتبر مدير المؤسسة بحكم وظيفته كرئيس للجمعية الثقافية الرياضية، و كأمر بصرف ميزانيتها السنوية المحرك الرئيسي لها. ولكي يتمكن من تحقيق الأهداف التي تأسست من أجلها لا بد أن يحرس على القيام بما يلي:

- إعادة هيكلة الجمعية في بداية كل سنة دراسية بالمبادرة إلى عقد جمعية عامة تضم إلى جانب المربين والموظفين العاملين بالمؤسسة ممثلين عن التلاميذ (مندوبي الأقسام) وهذا قصد تقويم نشاطات السنة المنصرمة: (تقديم التقريرين الأدبي والمالي). وتجديد هياكل الجمعية (المكتب التنفيذي - مكاتب الفروع والنوادي). ورسم الخطوط العريضة للبرنامج السنوي للأنشطة فصح المجال أمام جميع الكفاءات والإرادات الحسنة دون تهميش أو إقصاء للمساهمة في التأطير التلاميذ وتوجيههم، وتنظيم أنشطتهم في إطار النوادي المختصة والمفتوحة بصفة رسمية.

- متابعة تنفيذ البرامج وتوجيه الأنشطة من خلال تسطير رزنامة دقيقة لعقد الجلسات التقويمية سواء على مستوى المكتب التنفيذي للجمعية أو على مستوى مكاتب الفروع والنوادي، وذلك قصد إدخال التعديلات اللازمة في الهيكلة أو في البرامج وفق متطلبات المراحل المختلفة، والمواعيد الوطنية والدينية. * وباعتبار أن مدير المؤسسة التربوية نفسه رئيس للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية له الصلاحيات الكاملة في عقد الاجتماعات وأيضاً باطلاع أعضاء الجمعية على كل ما هو جديد من خلال النصوص والإجراءات الجديدة والمسابقات المعلن عنها من قبل الوزارة، وله علاقة بتسيير ميزانية هذه الجمعية وكيفية إنفاقها، كما له دور في بعث المشرفين على النشاطات الثقافية والرياضية وإعطائهم التوجيهات اللازمة، بالإضافة إلى تحديد أعضاء هذه الجمعية.

3-8- أعضاء الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية:

3-9-1- الأعضاء القانونيون:

1- مدير المؤسسة رئيساً: يترأس اجتماعات المكتب التنفيذي، ويسهر على تطبيق القوانين الأساسية والتعليمات الصادرة عن الوزارة في إطار النشاطات الثقافية الرياضية، ويأمر بكل المصاريف التي يقرها المكتب في حدود الصلاحيات المخولة في هذا الإطار.

2- مستشار التربية أو أستاذ مرسوم كاتب عام: يكلف الكاتب العام للجمعية بالتنسيق بين النشاطات التي تقرها الفروع، ويسهر على متابعة تنفيذها وتطبيق قرارات المكتب والجمعية العامة.

3- مقتصد المؤسسة أمين المال: يكلف المسير المالي بصفته أمين المالية للجمعية، بتسيير الاعتمادات المالية، وضبط سجلات المحاسبة طبقاً للتعليمات الصادرة في هذا الشأن، وبتسديد المصاريف التي يقرها المكتب التنفيذي.

4- الأستاذ المنسق في التربية البدنية، عضو.

3-9-2- الأعضاء المنتخبون:

6- عضوين من الفروع الرياضية منتخبين من بين أساتذة التربية البدنية.

7- عضوين من الفروع الثقافية والعلمية منتخبين من طرف منشطي هذه الفروع.

8- عضواً منتخباً ممثلاً لجمعية أولياء التلاميذ.

9- ثلاثة (03) تلاميذ منتخبين من بين المشاركين في الجمعية العامة.

تعديل القانون الأساسي للجمعية الثقافية الرياضية المدرسية:

- لا يمكن تعديل القوانين الأساسية الحالية إلا بأمر من السلطة الوصية.

- الأندية الثقافية والفنية والعلمية والرياضية يمكن تأسيسها في مختلف المؤسسات التعليمية.

- تتضمن القائمة المقترحة في القانون الأساسي مجموعة من الأنشطة تم تصنيفها انطلاقاً من طابعها، أدبية، فنية، علمية، تكنولوجية، رياضية، وهي مقدمة على سبيل المثال ويمكن إثرائها وتوسيعها إلى نشاطات أخرى، انطلاقاً من الإمكانيات المحلية المتوفرة، منها البشرية والمادية أو تلك التي لها علاقة بالتجهيزات والمنشآت والاعتمادات المالية.⁽¹⁾

* ما يميز الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية هي مشاركة جميع الأطراف المشاركين في المؤسسة التعليمية من مدير وعمال وإدارة ومقتصدين وجمعية أولياء التلاميذ وأيضاً التلاميذ، ما يساهم في فاعلية هذه الأنشطة، وما يبرز أكثر أهميتها هي المجالات التي تحتويها هذه الأنشطة حتى تجعل التلميذ يمارس النشاط حسب رغبته وقدراته ومهاراته ومواهبه.

(1) وحدة التشريع المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص. ص (43-60).

3-9- أهم النشاطات التي تعتمدها الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية:

النشاطات الأدبية (الثقافية):

- المكتبة المدرسية.
- المجلة المدرسية.
- المجلة الحائطية (بالقسم وبالمؤسسة).
- نادي الإنتاج الأدبي.
- نادي البحوث التاريخية.
- نادي المحاضرات واللقاءات الثقافية.
- نادي المسابقات الأدبية المتنوعة.
- نادي تجويد القرآن الكريم وترتيله.

النشاطات ذات الطابع الفني والجمالي:

- نادي المسرح.
- نادي العرائس المتحركة.
- نادي الفنون التشكيلية.
- نادي تجميل المؤسسة وتزيين الأقسام.

النشاطات ذات الطابع العلمي:

- الجمع والتصنيف (صخور، حشرات، نباتات، أعشاب،.....).
- التجارب الزراعية (زهور، خضر، أشجار،.....).
- تربية الحيوانات (طيور، دواجن، اسماك، نحل،.....).
- التجارب العلمية (دراسة التربة، تلقيح الأشجار، دراسة الطقس،.....).

نشاطات التبادل واكتشاف الوسط:

- الزيارات والجولات والرحلات بمختلف أنواعها.
- المراسلة المدرسية.
- التحقيقات والبحوث الجماعية.
- جمع الطوابع البريدية.
- الحملات التعاونية داخل المؤسسات وخارجه

نشاطات ذات طابع تكنولوجي:

- نادي التصوير الشمسي.
- نادي الوسائل السمعية البصرية (سينما، تركيب شرائح، تسجيلات،.....)
- نادي التجارب التكنولوجية المتنوعة، (تجارب في التفكيك والتركيب، دراسة وظائف أجهزة مختلفة).
- نادي الإعلام الآلي.

النشاطات الرياضية:

- الرياضة الجماعية: والتي تشمل:
 - كرة القدم.
 - كرة اليد.
 - كرة السلة.
 - كرة الطائرة.
- الرياضات الفردية: والتي تتضمن:
 - ألعاب القوى (سباق، عدوى، مشي، قفز،.....).
 - الجمباز.
 - المصارعة اليابانية.
 - تنس الطاولة.
 - الشطرنج.

* إن هذه المجالات تستوجب ممارستها وفق برنامج زمني محدد وتوقيت اسبوعي لها يكون منظما حتى يسهل على التلميذ ممارستها في اوقات خارج وقت الدراسة.

3-10- التوقيت الخاص بممارسة النشاط الثقافي الرياضي المدرسي:

حفاظا على السير الحسن للدروس وبصفة عادية، يجب تنظيم هذه الأعمال في إطار نشاطات الجمعية الثقافية الرياضية، وخارج أوقات الدراسة، كأمسيات يومية: الاثني والخميس، بحيث يستفيد كل تلميذ راغب في الانخراط بساعة أو ساعتين بنشاط علمي أسبوعيا.⁽¹⁾

(1) وحدة التشريع المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص. ص (47 - 50).

* إن التنوع في مجالات الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، يجعل التلاميذ ينخرطون في هذه النوادي والفروع وفق رغباتهم فكلما تنوعت هذه المجالات الخاصة بالأنشطة زاد إقبال التلاميذ عليه، كما يجب تخصيص الوقت المناسب لها، ولا يكون متزامن مع وقت الدراسة، مما يجعل التلميذ مرتاح في الانخراط وممارستها من دون ضغوط الدراسة.

خلاصة:

في مجمل القول، وأثناء تطرقنا للجمعية الثقافية الرياضية المدرسية، وتعرفنا قوانينها وقراراتها الوزارية التي تهتم بالنشاطات ذات الطابع الرياضي الثقافي المدرسي، مسخرة في ذلك كل الظروف والموارد البشرية والمادية حسب ما هو معلن عنه في مراسيمها الوزارية.

إذ تعتمد الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية على مجموعة من النشاطات مختلفة ومتنوعة والتي ترمي إلى أهداف أساسية والتي بدورها تسعى إلى تنمية كل النواحي الخاصة بالتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط الذي يمر بفترة حرجة ومهمة في حياته وهي مرحلة المراهقة والتي تستوجب اهتمام بالغ بالمراهق في جميع الجوانب الجسمانية، والانفعالية، والوجدانية، والنفسية، والأهم من ذلك الجانب الاجتماعي، بحيث تسعى الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية إلى تكوين التلميذ جسمياً وأخلاقياً واجتماعياً وهذا من خلال النشاطات التي يمارسها التلاميذ والتي تعتمد بالدرجة على العمل الجماعي، مما يساهم في جعل التلميذ يكون علاقات اجتماعية مع أقرانه والاندماج معهم وبت فيهم روح التعاون والتضامن.

إلا أن هذه القوانين هي الجانب الأساسي والتنظيري المخصص للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، وبغض النظر عن هذه القوانين وما تحتويه من الزاميات حول العمل وفق هذه القوانين وتطبيق كل ما جاء فيها، إلا أن هذه القوانين لا بد أن تكون لها أرضية خصبة في المؤسسة التربوية وتوفير كل الظروف من قبل المؤسسة في حد ذاتها حتى تعمل هذه الجمعية بشكل نظامي وتساهم وتساعد في تنمية التلميذ في جميع الجوانب والسعي من أجل تكوين فرد صالح في المجتمع.

فتطبيق مساعي الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية من شأنها أن تحقق فرد صالح في المجتمع إذ تصب أهدافها أكثر في الجانب الاجتماعي من أجل إكسابه للتلاميذ وبالتالي تنمية الجانب الاجتماعي للتلميذ، يعني جعل التلميذ المراهق يتفاعل اجتماعياً إذ يعد هذا الأخير من أهم المظاهر التي يجب أن يكتسبها التلميذ حتى يتجنب الانطواء والعزلة، فالتفاعل الاجتماعي يساهم في تكوين شخصية سوية اجتماعية لتلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط من خلال تنمية العمليات والقيم التي يتضمنها التفاعل الاجتماعي بالتعاون والتضامن والتكيف وغيرها من العمليات الإيجابية والتي سوف نتطرق إليها في الفصل القادم.

الفصل الرابع

التفاعل الاجتماعي

تمهيد .

- 4-1- أهمية التفاعل الاجتماعي .
- 4-2- خصائص التفاعل الاجتماعي .
- 4-3- أهداف التفاعل الاجتماعي وشروطه .
- 4-4- مراحل التفاعل الاجتماعي ومبادئه .
- 4-5- أنواع التفاعل الاجتماعي وعملياته .
- 4-6- العوامل المؤثرة في نجاح عملية التفاعل الاجتماعي وآلياته .
- 4-7- مستويات التفاعل الاجتماعي والنظريات المفسرة له .
- 4-8- أساليب قياس التفاعل الاجتماعي والطريقة السوسيومترية .

خلاصة

تمهيد:

تعتبر عملية التفاعل الاجتماعي أساس الحياة الاجتماعية وعملياتها، لأن حدوث التفاعل صفة أولية من صفات التجمع البشري، إذ يعد التفاعل الاجتماعي عبارة عن نواة أساسية في حياة الأفراد الاجتماعية، ولهذا فهو ذو أهمية كبيرة في تشكيل سلوك الأفراد، والذي بدوره يؤدي إلى تشكيل الضوابط الاجتماعية، إذ يحتوي التفاعل الاجتماعي مجموعة من العمليات المهمة والتي تساعد في تحديد دور كل فرد في الجماعة مما يجعلها أكثر تنظيماً وتنسيقاً مع بعضها البعض، حيث تظهر أهميته حينما ندرك بأنه وراء كل بناء تنظيم اجتماعي، كما تظهر أيضاً في تشكيل سلوك الأفراد، والذي بدوره يؤدي إلى تشكيل الضوابط الاجتماعية لديهم فالتفاعل الاجتماعي يحدد دور كل فرد في الجماعة مما يجعلها أكثر تنظيماً و تنسيقاً مع بعضها البعض .

ونظراً لأهمية التفاعل الاجتماعي في هذه المرحلة فسوف نتطرق إلى ماهية التفاعل الاجتماعي.

4-1- أهمية التفاعل الاجتماعي:

وتنحصر أهمية التفاعل الاجتماعي فيما يلي:

- 1- التفاعل ضروري لإشباع الحاجات الاجتماعية، لأن تبادل الحاجات يتطلب التفاعل.
- 2- ضروري لاستمرار الجماعة وبقائها.
- 3- للتفاعل نتائج (إيجابية على شخصية الفرد) في مختلف مراحل حياته.
- 4- التفاعل الذي يتم وفق قوانين وقيم متفق عليها يؤدي إلى التعاون البناء، وتعميق الصلات بين أفراد المجتمع، ومن ثم (تماسك الجماعة).
- 5- يعد أساساً لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة، والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين الأفراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة، والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- 6- إنشاء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتعزيز التفاعل الاجتماعي على أساس المحبة و التعاون و الاحترام.⁽¹⁾

¹ موقع الكتروني: 11:00 الساعة، 13/12/2014 يوم، [http:// www.cairodar.com](http://www.cairodar.com)

7- إن التفاعل الاجتماعي يؤدي إلى تعديل أو تغيير أو تكوين أو إلغاء الاتجاهات والميول والاهتمامات والقيم والآراء والمعتقدات وسمات الشخصية ووجهات النظر والفلسفات، ونظريات الحياة، مجرد الاستعداد لمقابلة شخص ما يثير الانتباه. (1)

❖ إن التفاعل الاجتماعي يسهم في تكوين سلوك الفرد وتهذيبه، لذا فالجماعة من أهم شروطها هو التفاعل الاجتماعي بين أعضائها، حتى تصبح أكثر تماسكا وتكيفاً مع بعضهم البعض. ونجد أن التفاعل الاجتماعي يعتمد على مجموعة من خصائص تميزه عن غيره من المظاهر الأخرى، وتبرزه وتجعله أكثر قيمة وأهمية.

4-2- خصائص التفاعل الاجتماعي:

للتفاعل الاجتماعي مجموعة من الخصائص نذكر منها:

- 1- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين أفراد المجموعة لتبادل الأفكار.
 - 2- أن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
 - 3- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة بين أفراد الجماعة إما ايجابيا أو سلبيا.
 - 4- التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية. (2)
 - 5- أيضا من خصائصه أنه يكون موجه نحو هدف معين.
 - 6- عن طريق التفاعل الاجتماعي يقوم كل فرد بدوره ومسؤولياته.
 - 7- يعطي الفرصة للأفراد كي يتميز كل فرد منهم بفرديته وشخصيته المستقلة عن الآخرين.
 - 8 - تعتبر اللغة من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي لاستمرار الهوية الثقافية فمن المعروف أن الاختلاف بين الشعوب في القيم والعادات والتقاليد يصاحب الاختلافات في اللغة، لذا فاللغة هي الأداة التي يستخدمها الفرد في التعبير عما بداخله، وتمكنه من فهم الآخرين. (3)
- وفي الدراسة السابقة لـ **يحيى بن العربي** حول خصائص أو مميزات التفاعل الاجتماعي والذي يحددها فيما يلي:

(1) عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 42.

(2) المنسي حسن، ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي، (د.ط)، دار الكندي، الأردن، 1998، ص 15.

(3) صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 89.

- التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة يعطيها الصبغة الاجتماعية و معنى هذا أن تصبح الجماعة أكبر من مجموع أفرادها، إذ يدخل في حساب الأخصائي نوع العلاقات السائدة و كميتها وشدتها ممثلة في معدل التفاعل.

- يتميز التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ بين الأفراد الجماعة بالتوقع لأن الفرد يقوم بأداء معين داخل محيط الجماعة فإن لهذا الفرد عدة توقعات معينة يتوقع الفرد الاستجابة لها أو يتوقع الرفض من بقية أعضاء الجماعة لما قام به من عمل و قد يتوقع الفرد أيضا الثواب أو العقاب و يكون توقعه مبنيا على خبرات سابقة أو بالقياس على أحداث مشابهة.

- بجانب أن التفاعل الاجتماعي يمثل نوعا من الالتزام بالنسبة لسلوك الفرد إلا أنه يساعد كذلك على إعطاء الفرصة للأفراد أن يتميز كل منهم بشخصيته و فرديته بالنسبة للآخرين، وذلك يساعد على إتاحة مثل هذه الفرص.⁽¹⁾

وهناك جهات نظر أخرى تلخص خصائص التفاعل الاجتماعي في ثلاث نقاط وهي:

- التفاعل الاجتماعي لا يتم من فراغ وإنما يتم بين أفراد جماعات في المجتمع، ولهذا فإن مكونات موضوعات التفاعل يتسم طبقا لعناصر الداخلة، فقد يكون التفاعل بين اثنين أو ثلاثة أو أكثر، أو بين واحد وكثير، أو بين كثير وكثير.

- أساس التفاعل "العلية" (والعلية: تعني العلاقة بين حدث يسمى السبب وحدث وآخر يسمى الأثر، بحيث يكون الحدث الثاني نتيجة للأول، وبهذا يشير هذا المصطلح إلى مجموعة العلاقات السببية أو علاقات السبب والتأثير)، أي أنه لا يقوم على مقدمات لا تعقبها نتائج ضرورية ولا تنقطع سلسلة الأسباب والنتائج دون هدف مفهوم.

- التفاعل يستخدم وسائل توصل إلى غايته، ولذلك يتم عن طريق مواصلات كاللون أو الضوء أو الكهرباء أو وسائل الاتصال الأخرى التي تصطلح عليها الجماعة.⁽²⁾

❖ إن خصائص التفاعل الاجتماعي تؤكد على أن التفاعل الاجتماعي ضروري في حياة التلاميذ باعتباره أنه يتميز بإعطاء كل فرد حقه سواء من خلال الدور المناسب له أو من خلال تكوين شخصيته، ومن خلال المسؤوليات التي يجب أن يضطلع بها داخل الجماعة، بالإضافة إلى

⁽¹⁾ يحي بن العربي، ممارسة الألعاب الجماعية ودورها على التفاعل الاجتماعي عند لاعبي البطولة الولائية لولاية الجلفة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، تخصص العلوم الاجتماعية والرياضية، جامعة الجزائر (03)، الجزائر، 2013/2012، ص 95.

(موقع الكتروني: 13:30 الساعة، 12/08/2015 يوم، ² <http://philes.forumorabia.com>

اكتساب التلميذ مجموعة من القيم النبيلة كالتعاون والتضامن إضافة إلى جعل التلميذ يتكيف مع المحيط الذي حوله، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف يسعى التفاعل الاجتماعي إليها، وفق شروط يقوم عليها.

4-3- أهداف التفاعل الاجتماعي وشروطه:

4-3-1- أهداف التفاعل الاجتماعي:

- يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف نذكر منها:
- تيسير التفاعل الاجتماعي لتحقيق أهداف الجماعة وتحديد طرق إشباع حاجاتهم.
- يتعلم الفرد والجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقليد الاجتماعي المتعارف عليه.
- المساعدة على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
- المساعدة على تحقيق الذات وتخفيف وطأة الشعور بالضيق فكثيرا ما تؤدي إلى العزلة والإصابة بالأمراض النفسية.

- المساعدة على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم. (1)

❖ من خلال التطرق إلى أهداف التفاعل الاجتماعي يتضح لنا أن التفاعل الاجتماعي يسعى إلى تكوين فرد ذا شخصية سوية، يكون علاقات اجتماعية، ويساعده على تحقيق أهداف من خلال الجماعة وتقدير ذاته وحسن التصرف أثناء مواجهته للمشاكل المختلفة، وهذا لا يكون أو لا يحدث إلا عن طريق ضوابط وشروط حتى يساهم في نجاحه و تنميته وتعزيزه.

4-3-2- شروط التفاعل الاجتماعي:

- يتضمن التفاعل الاجتماعي مجموعة من الشروط وهي كما يلي:
- 1- التبادل: شرط أساسي لحدوث ظاهرة التفاعل الاجتماعي ومن غير تبادل يكون السلوك إما مؤثر أو متأثر من جانب واحد فحسب، وكلا التأثيرين لا يعني التفاعل الاجتماعي.
- 2- الاستمرار: شرط أساسي لحدوث التفاعل الاجتماعي فبدون استمرار يكون الموقف السلوكي فعل ورد فعل، أو سببا ومسببا في اتجاه واحد، ويكون الأمر مقتصر على شخص يتلقى أي تنبيه ويرد عليه ثم ينتهي عند هذا الحد.

(1) جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 134.

3- المواجهة: وهو يترتب على التبادل، أي تكون العلاقة مباشرة بين الشخصين المتفاعلين أو بين مجموعة الأشخاص المتفاعلين، وأن يتم التبادل وجها لوجه.

4- تداخل السلوك: ويقضي الاستمرار أن يتداخل الشخص المتفاعل أو الأشخاص المتفاعلين بحيث يعتمد على سلوك الواحد منهم على سلوك الآخر فيكون سلوك كل واحد استجابة لسلوك الآخر ومنبها له في نفس الوقت.

5- التوافق المتبادل: ونعني بالتوافق المتبادل أن تتكامل استجابات الأشخاص في الموقف الاجتماعي بطريقة سهلة حيث يبدو تبادل السلوك بينهم وكأنه عادة واحدة متعددة الجوانب للشخص الواحد. (1)

❖ إن توفر هذا الشروط المحددة للتفاعل الاجتماعي يساعد كثيرا في توفير الجو المناسب لتنمية التفاعل الاجتماعي للأشخاص بصفة عامة وللتلاميذ بصفة خاصة، ولهذا فتوفر شروط التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة أمر ضروري وأساسي لاستمرار الجماعة.

وتوفير هذه الشروط يمهد للخطوة القادمة والتي تمثل مراحل التفاعل الاجتماعي، إذ التفاعل يتكون من أربع مراحل حتى تصل إلى مرحلة ظهور التفاعل الاجتماعي بصفة رسمية.

4-4-4 مراحل التفاعل الاجتماعي ومبادئه:

4-4-1-1 مراحل التفاعل الاجتماعي:

إن عملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين طرفين وفي إطار نمط من أنماط التفاعل عبر وسيط معين تؤدي في العادة إلى علاقة اجتماعية معينة، أو إلى اتجاه اجتماعي معين، وقد أشار ورتشل وكوبر إلى وجود عدد من المراحل لعملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين طرفي اجتماعيين وهذه المراحل هي:

1- مرحلة التعارف: وفي هذه المرحلة يتبادل الطرفان عبارات المجاملة والآراء العفوية غير مخططة، ويقوم كل طرف بمحاولة معرفة الطرف الآخر واكتشافه وتحديد قيمته وفائدته بالنسبة له ولأهدافه، مستندا إلى مبدأ الكلفة والعائد إلى مدى التشابه والتوافق بينهما.

2- مرحلة التفاوض والمساومة: يسعى كل طرف لتحديد نوع العلاقة التي يفكر في التوصل إليها وإقامتها مع الطرف الآخر باحثا عن أفضل النتائج والمكاسب لهذه العلاقة.

3- مرحلة التوافق والالتزام: يقتنع كل طرف بالطرف الآخر من حيث المزايا والقيمة ويتوقف في البحث عن البدائل الأخرى مكتفيا بما وصلت علاقته بالطرف الآخر.

(1) خليل عبد الرحمان المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر، الأردن، 2000، ص 117.

4- مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وثبوتها: يتم الإعلان عن القرارات التي تعبر عن القناعات والالتزام الذي توصل إليه الأطراف في المرحلة السابقة لتأكيد نمط العلاقات التي تم التوصل إليها وتحقيقها عن طريق التفاعل.⁽¹⁾

❖ يمر التفاعل الاجتماعي بأربعة مراحل حتى يصبح في حالة نضج ونستطيع القول على الجماعة بأنها جماعة متفاعلة، فهو بداية يمر بطبيعة الحال إلى مرحلة التعارف، وهذه المرحلة تمر على أي علاقة في بداية التشكل، وهنا نستطيع القول بأنها مرحلة جس النبض لكلي الطرفين وهي تكون تلقائية بمحض الصدفة وغير مخطط لها، لتظهر بعدها مرحلة كيفية تقبل أو وصول كل طرف إلى الآخر وهنا يحاول كل طرف إخراج كل ما عنده للإقناع، وهذا ما يؤدي للوصول إلى المرحلة الأخرى وهي مرحلة قبول كل طرف بالآخر إلى درجة الاقتناع، وتقبل آراء بعضهم البعض، هذا يؤدي إلى النتيجة الأخيرة والمرحلة النهائية والتي تتمثل في الإشهار عن هذه العلاقة وتعزيزها بحيث يتقبل كل طرف بالآخر ويتفاعل معه بطريقة ايجابية، بحيث يرضى كل طرف بالآخر، وهذا يتم من خلال المبادئ التي يركز عليها التفاعل الاجتماعي أثناء حدوثه ووقوعه.

4-4-2- مبادئ التفاعل الاجتماعي:

1- الاتصال: أي الاحتكاك بالآخرين مما يؤثر تأثيرا كبيرا في حل المشكلات واتخاذ القرارات ومن خلاله يتم نشوء النظم الاجتماعية وانتشار الثقافة.

إن الاتصال تعبير عن العلاقات بين الأفراد، و يعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، و عن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، و عملية الاتصال لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها، و لكنها تحدث من حيث هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم و دراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين أفرادها.⁽²⁾

2- الأدوار الاجتماعية: أي أن الإنسان يستطيع النظر لنفسه من خلال نظرة الآخرين له. لما كانت مواقف التفاعل الاجتماعي الذي يلعب الفرد فيها أدوارا تتضمن شخصية أو أكثر تستلزم إجابة الفرد

⁽¹⁾ احمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص.ص (90 - 91).

⁽²⁾ فوزي احمد أمين. بدر الدين طارق محمد، سيكولوجية الفريق الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص.38.

لدوره و القدرة على تصور دور الآخرين، أو القدرة على القيام به في داخل نفسه بالنسبة لدوره، مما قد نعبر عنه بالعبرة: "محاولتنا وضع أنفسنا مكان الغير".⁽¹⁾

3- التوقع: له اثر كبير في عملية التفاعل فالفرد عندما يقوم بأداء معين يضع في اعتباره توقعات عدة لاستجابات الآخرين.

ويبنى التوقع على الخبرات السابقة، أو على القياس بالنسبة إلى أحداث مشابهة، و يعد وضوح التوقعات أمراً لازماً وضرورياً لتنظيم السلوك الاجتماعي في أثناء عمليات التفاعل، كما يؤدي غموضها إلى جعل عملية التلائم مع سلوك الآخرين أمراً صعباً يؤدي إلى الشعور بالعجز عن الاستمرار في إنجاز السلوك المناسب.⁽²⁾

4- الإدراك الاجتماعي: يكون وراء كل تفاعل اجتماعي ناجح أو فاشل ووراء كل مهارة اجتماعية يستخدمها الناس في علاقاتهم.⁽³⁾

5- التقييم لسلوك الفرد والآخرين: أي تقييم الفرد لسلوك الآخرين من ناحية أفعالهم ودوافعهم والإشباع التي يتوصل إليها الفرد من تفاعله معهم، ويقوم سلوكهم حسب قيم ومعايير ومعتقدات المجتمع.⁽⁴⁾

وهناك ثلاث تكوينات لعناصر موقف التفاعل الاجتماعي وهي:

- التكوين الثنائي: وهو تكوين علاقة بين فردين يؤثر كل منهما في سلوك الآخر.
- التكوين الجماعي: وهو تكوين علاقة بين فرد وجماعة ويؤثر كل منهما في سلوك الآخر.
- التكوين الجماعي الجماعي: وهو تكوين علاقة بين جماعة وجماعة ويؤثر كل منهما في سلوك الآخر كعلاقة منظمة بمنظمة.⁽⁵⁾

❖ يتضح مما سبق ذكره أن التفاعل الذي يتم في الموقف الاجتماعي يبنى على أساس السلوك والاستجابة، فعل ورد فعل، ولهذا فالتفاعل الاجتماعي يقوم على مبادئ وهي بمثابة مرتكزات ينطلق منها، فالتفاعل بداية يكون عن طريق عملية الاتصال، ولا يمكن أن تتحقق عملية الاتصال

(1) جلال سعد، علم النفس الاجتماعي، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1984، ص 122.

(2) مرعي توفيق. بلقيس احمد، الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان، الأردن، 1984، ص 126.

(3) خليل عبد الرحمان معاينة، مرجع سبق ذكره، ص. ص (130-131).

(4) رحاب محمود صديق، التفاعل الاجتماعي مع الأقران لدى أطفال الروضة (دراسة في فرط النشاط)، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص 94.

(5) إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، (د.ط)، دار الجبل، بيروت، 1996، ص.ص (102-103).

في حالة عدم ووجود طرفين لذلك، شأنه شأن المبادئ الأخرى كالدور الاجتماعي، إذ يفسر الدور هنا من خلال السلوك والأفعال التي يقوم بها أثناء تأديته لدوره، إذ تعتبر الأدوار التي يقوم بها تجسيدا لشخصيته، مما يجعل الفرد ينتظر توقعات الآخرين من هذا السلوك أو الفعل سواء كان بالقبول أو الرفض، وهذا يتم عن طريق الإدراك الاجتماعي المشترك الذي يستخدم بين أفراد الجماعة كاللغة والتعبيرات والإشارات والرموز والمشاعر والتي تساعد في التعبير على خبراتهم، إذ أن الفرد يقوم بإبداء رأيه حول أفعال الجماعة والجماعة بدورها إعطاء رأيه في الفرد، وهنا يمكن أن نستخلص ثلاث علاقات أو مواقف الأولى بين شخصين والثانية بين شخص وجماعة أو العكس والثالثة بين جماعة وجماعة.

إضافة إلى المبادئ التي يتضمنها التفاعل الاجتماعي فهو أيضا لا يتوقف على نوع واحد فقط بل التفاعل الاجتماعي متنوع بتنوع أطراف العلاقات.

4-5- أنواع التفاعل الاجتماعي وعملياته:

4-5-1- أنواع التفاعل الاجتماعي:

يشمل التفاعل الاجتماعي مجموعة من الأنواع، نذكر منها:

1- التفاعل البسيط والتفاعل المعقد: التفاعل الاجتماعي لا يحدث على مستوى واحد، أو على الأقل وتيرة واحدة، وإنما هناك أنواع مختلفة من هذا التفاعل، فقط يختلف هذا التفاعل بين الأصدقاء عنه بين الغرباء، والتفاعل ينطبع على جميع مظاهر حياة الإنسان، ويختلف هذا التفاعل من البسيط إلى العميق، فبمجرد الاتصال بشخص ما يعد نوع من التفاعل ولكنه في شكله المبسط، كذلك فإن اللقاءات التي تتم بمحض الصدفة، وكذلك الاجتماعات القصيرة، لا تترك أثر كبير، وإنما التفاعلات طويلة المدى هي التي تترك أثرا، وهي التي تفرض ضربا من التبادل أو السلوك المتبادل والعلاقة الدائمة هي التي يعتمد فيها الأفراد على بعضهم البعض، حتى وإن باعدت بينهم المسافات، من خلال الأمور المشتركة، وهذا هو التفاعل العميق.

2- التفاعل الرسمي والتفاعل الغير رسمي: فالتفاعل الرسمي يحدث على مستويات عدة والسلوك

الاجتماعي لا يظل ثابتا أو ساكنا في جميع الظروف، فالتفاعل الرسمي محدد، بينما التفاعل الغير الرسمي يعتمد أكثر على استعدادات الفرد وطرق علاقاته الغير الرسمية، ولهذا فإن الدور الرسمي هو الدور المتوقع من الفرد والذي يختلف باختلاف الزمان والمكان، ويتوقف على المكانة التي

- يمثلها الفرد، أما التفاعل الغير الرسمي يرتبط أكثر بالإشباع أو بالرضا الشخصي، إضافة إلى أنه أكثر تلقائية وتحرر.
- ولكن هذه التفاعلات الرسمية والغير الرسمية تتداخل، فالعمال في المصانع رغم وجود أعمال محددة لكل منهم، إلا أنهم قد يساعدون بعضهم البعض.
- كما أن التفاعل يختلف باختلاف المواقف من ذلك (المواقف الأسرية، مواقف العمل، المواقف الاجتماعية).⁽¹⁾
- ولقد حدد جورج هربت ميد نوعين من التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني والتي تتمثل في المحادثة بالإشارة، واستخدام رموز لها دلالة، ولقد أطلق بلوم على المستوى الأول "التفاعل غير الرمزي".
- ويندمج الأفراد في الحياة بوجه عام في التفاعل غير رمزي حيث يستجيبون في الحال لحركات الآخرين الجسمانية، وتعبيراتهم، ونبرات أصواتهم، ولكن كثيرا من تفاعلاتهم تكون على المستوى الرمزي عندما يحاولون فهم معنى فعل كل منهم.⁽²⁾
- ولهذا فإن عمليات التفاعل الاجتماعي تتم عبر وسائط (Media) المختلفة ويمكن تصنيفها إلى وسائط لفظية ووسائط غير لفظية، ومن وسائل التفاعل اللفظية اللغة وهي تعتبر وسيلة هامة، والتي تضم الكلام المحكي والمسموع ويتأثر بالصوت، والسرعة والنبذة والوقت، والصمت، والإصغاء، والألفاظ، والمعاني، والأفكار.
- أما وسائل التفاعل الغير لفظية هي كل ما يشكل منبرا أو منبها لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في إحداث عملية التفاعل الاجتماعي وتنشيطها وتضم كل ما هو غير لفظي مثل حركة الجسم، والأطراف، والإيماءات، والأصوات غير كلامية، المصافحة... الخ.⁽³⁾
- ❖ تركز الجماعة مع بعضها البعض في جملة من الوسائط والتي تساعد على فهم كل فرد من أعضاء الجماعة الآخر، ولهذا فأعضاء الجماعة يعتمدون على مجموعة المفاهيم والعبارات والأفعال والسلوكيات التي يستخدمونها للتعبير عن قبول الآخر وفهمه وهذا عن طريق نوعين من

¹ عبد الرحمان محمد العيسوي، تفاعل الجماعات البشرية، (د.ط)، دار الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص. ص (52-62).

² سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1999، ص. ص (154-155).

³ خليل عبد الرحمان المعاينة، مرجع سبق ذكره، ص 118.

التفاعل سواء كان التفاعل بينهم لفظي عن طريق اللغة والتي تعتمد على الألفاظ والمعاني، وهي طريقة مباشرة للتفاعل مع الآخر، أو الطريقة الغير المباشرة والتي تعتمد على السلوكيات والأفعال والإشارات، وهذا النوع الثاني من التفاعل وهو التفاعل الغير رمزي، كما أن التفاعلات تحدث بنوع العلاقة فقد تكون بسيطة أو عرضية أو بالصدفة تحدث مرة فقط، وقد تكون معقدة تحدث نتيجة تكرار تلك العلاقات بين الأفراد، وهنا التفاعل قد يحدث في مؤسسات رسمية مما يؤدي إلى زيادة التفاعل والاتصال بين أعضاء الجماعة وتمتينها، كما قد يكون غير رسمي أي يحدث بشكل تلقائي.

ومع تنوع طريقة التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة ما بين بسيط ومعقد ولفظي وغير لفظي يحدث أثناء ذلك الاتصال عمليات تفاعلية اجتماعية بين أعضائها.

4-5-2- عمليات التفاعل الاجتماعي:

تنشأ العمليات الاجتماعية بين الأفراد نتيجة حدوث تفاعل فيما بينهم، وتختلف العمليات الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد في طبيعتها ومظاهرها، وتشمل عمليات التفاعل الاجتماعي ما يلي:

1- التعاون: Cooperation

إن التعاون هو القيام بأنشطة مترابطة ومتشابهة في صورة جماعية مباشرة أو غير مباشرة، فالتعاون بالصورة المباشرة هو ذلك التعاون الذي يقوم على انجاز الأنشطة الغير متشابهة والتي يكمل بعضها بعضا، وتؤدي جميعها هدفا مشتركا، أما التعاون غير المباشر فيتضمن تقسيما للعمل وأداء لمهام متخصصة ولهذا فإن التعاون عملية اجتماعية إنسانية لا تتم إلا عن طريق العمل الجماعي بين الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة تعود بالفائدة على كل الأفراد، ويشمل التعاون كافة المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية.⁽¹⁾

إن من أهم الأشكال التي يبرز فيها التعاون هو العمل عموما، فنصف الأفراد بأنهم متعاونون إذا اشتركوا في عمل شيء واحد، يعني أنهم يؤتون وظيفة معينة، وتجدهم في هذه الحالة قد تميزوا بأنهم يقومون جميعا بنفس العمل، وهناك نوعا آخر من الأعمال يتطلب أنواعا مختلفة من العمل، كأن يعمل

¹حسن عبد الباسط محمد، علم الاجتماع، (د.ط)، مكتبة غريب، القاهرة، 1982، ص 187

الأفراد معا لتحقيق غاية عامة على أساس أن كل واحد منهم يعمل عملا متخصصا مخالفا لما يعمله الآخر، والتعاون هنا قائم برغم اختلاف عمل كل من الأفراد المتعاونين.⁽¹⁾ والتعاون أنواع نذكر أهمها:

1- التعاون التلقائي: وهو الذي يحدث بدون إعداد وعلم مسبقين، بل تلعب الصدفة والمفاجأة دورا هاما.

2- التعاون التقليدي: يوجه هذا النمط في المجتمعات التقليدية المحلية أكثر ما يوجد في المجتمعات المتطورة.

3- التعاون الموجه: يشمل هذا النمط بعض التخطيط إذ أن الأفراد يتفقون بمحض إرادتهم على التعاون وبصورة رسمية وبطرق خاصة ومحددة.⁽²⁾

4- التعاون القهري الجبري: وهو التعاون المفروض بحكم التنظيم.

5- تعاون محدود النطاق، في مقابل تعاون واسع النطاق: الأول هو ما يقتصر على جماعة بعينها، كمجتمع المصنع، أو مجتمع محلي، والثاني ما اتسع نطاقه ليشمل مجتمعا كبيرا، أو عدة أقاليم، أو حتى مستوى العالم.⁽³⁾

2- التكيف: adaptation

التكيف هو تغير في سلوك الفرد كي يتفق مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية، وهذه العملية الاجتماعية (التكيف) تتضمن نشاط الأفراد أو الجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى الملائمة والانسجام بين الفرد والفرد، أو بين جملة من الأفراد وبيئتهم، أو بين الجماعات المختلفة، ومن الضروري أن يتكيف الأفراد مع ما يسود مجتمعهم من عادات وأذواق، وآراء واتجاهات حتى تسير الحياة الاجتماعية إلى توافق عام، وهذا ما يقودنا إلى تعريف التوافق الاجتماعي social ajustement وهو محاولة الفرد عندما يواجه مشكلة معينة، أو يعاني صراعا نفسيا تغير عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش في كنفها.

عوامل التكيف:

¹نعيم حبيب جغيني، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2009، ص 277.

² عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 122.

³ احمد رأفت عبد الجواد، مبادئ علم الاجتماع، (د.ط)، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1983، ص.ص (92-93).

1- إشباع الحاجات الفردية: وتشمل حاجات أولية والمتمثلة في الحاجات العضوية والفيسيولوجية كالطعام وغيرها من الحاجات اجتماعية ونفسية والذي يعتبر إشباعها من العوامل الهامة في التكيف وتشمل الحنان والانتماء والنجاح..... الخ.

وإذا لم تشبع هذه الحاجات سواء العضوية أم الاجتماعية والنفسية، فإنها تخلق جنوحاً لإشباع هذه الحاجة بأي وسيلة.

2- المرونة: ويقصد بالمرونة أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة، فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغير قد يطرأ على حياته، ومن ثم تكيفه يختل، وعلاقته مع الآخرين تضطرب إذا ما انتقل إلى بيئة جديدة مغايرة في أسلوب الحياة، أما الشخص المرن فإنه يستجيب للبيئة الجديدة ويستجيب استجابات ملائمة ليحقق التكيف بينه وبين البيئة المحيطة به.

3- تقبل الذات: أي أن يتقبل الإنسان ذاته، أي قبوله لأوجه الضعف أو النقص الموجود فيه.
مراحل التكيف:

- المرحلة الأولى: صراع الفرد مع نفسه، ومع البيئة الجديدة والمعطيات الجديدة.

- المرحلة الثانية: وتكون بتقبل الفرد البيئة الجديدة إلى حد ما.

- المرحلة الثالثة: وتكون باندماج الفرد في هذه المرحلة مع البيئة الحيطية به.⁽¹⁾

3- التنافس: **Compétition**

يعد التنافس شكلاً من أشكال التفاعل بين شخصين أو أكثر، جماعتين أو أكثر، يتنافسون للحصول على نفس الأشياء والموضوعات والخدمات في نفس الوقت، ويعني التنافس قلة إمكانية إمدادات القيم الاجتماعية عن متطلبات المتنافس.⁽²⁾

ومن ناحية أخرى فقد عرف التنافس بأنه عبارة عن تلك العملية المستمرة والتي بمقتضاها يتفاعل الأحياء، حيث يهتما هنا تفاعل الأفراد والجماعات الإنسانية بقصد التفوق على غيرها في سبيل تحقيق هدف معين بطريقة سلمية تتفق ومصطلحات الجماعة.⁽³⁾

⁽¹⁾ إبراهيم ناصر، مرجع سبق ذكره، ص.ص (271-275).

⁽²⁾ غريب سيد احمد، المدخل في دراسة الجماعات الاجتماعية، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1979، ص 268.

⁽³⁾ محمد عبد المنعم نور، العلاقات الإنسانية، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة، 1978، ص 77.

أنواع التنافس:

تنقسم المنافسة بحسب الغرض الذي تسعى إلى تحقيقه من خلال هذه العملية التفاعلية إلى نوعين هما:

1- منافسة إنشائية: إذا كانت وسيلة لتنشيط القوى والقدرات والإمكانات واستغلالها على خير وجه، يعود على المتنافسين بالصالح العام، ويستلزم هذا النوع من المنافسة التعاون وتنسيق الجهود والتضامن بين أفراد الجماعات المشتركة في المنافسة على نحو ما نشاهده في المباريات الرياضية.

2- المنافسة الهدامة: إذا كان هدف المتنافسين أن ينجح على حساب خسارة فإنه يتحول التنافس من الرضا عن الانجاز إلى صراع التفوق. (1)

- أهمية المنافسة:

تلعب المنافسة أهمية بالغة على المستوى الفردي وعلى مستوى المجتمع، لا بل على مستوى العالم.

وأشارت العديد من الدراسات على بعض النقاط تؤكد على أهمية المنافسة نذكر منها:

- تحقيق الانجازات والإنتاجية العالية في مجالات الحياة المختلفة ومعرفة طرق بناء وتطوير الإنتاجية الفعالة.

- بناء الأسس المعرفية لدى الأفراد (ذكور وإناث) لتطوير الأفكار الاستثمارية وتقييمها بشكل سليم.

- تحقيق وإشباع حاجات الأفراد بأشكالها المختلفة سواء المعرفية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السلبية.

- تحقيق الحراك الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع حيث أن المنافسة توفر فرصا فعالة لتحريك الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأفراد مما يسمح بديناميكية فاعلة للمجتمع بعيدة عن الجمود وداعمة لطموح الأفراد. (2)

4- الصراع: Conflit

تأخذ المنافسة في العادة مظهرا سلميا حتى إذا ما تغير الوضع وأخذت مظهرا عدائيا سميت صراعا، وذلك عندما يصبح المقصود منها ليس الشيء موضوع المنافسة فحسب، بل أيضا الرغبة في

(1) احمد رأفت عبد الجواد، مرجع سبق ذكره، ص 100

(2) عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 295.

هزيمة الشخص المتنافس، والصراع ينشأ في العادة نتيجة لتعارض المصالح، فإذا ما اتفقت مصالح الأفراد أو الجماعات اتجهوا إلى التعاون وإذا ما تعارضت مصالحهم اتجهوا إلى المنافسة، وللصراع أشكال مختلفة نذكر منها:

- الصراع الشخصي.
- الصراع السياسي.
- الصراع الطبقي.
- الصراع الديني.
- الصراع الجنسي.

5- التمثيل:

وهو يعمل على إضعاف الاختلافات التي توجد بين الأفراد أو بين الجماعات، كما يعمل على زيادة مظاهر الوحدة، وتوحيد الاتجاهات والعمليات العقلية التي تتصل بالمصالح والأهداف المشتركة، فعملية التمثيل تؤدي إلى تنمية اتجاهات موحدة لها طابع عاطفي في العادة تهدف إلى الوحدة، أو على الأقل إلى التنظيم المتماسك للفكر والعمل.

6- التوافق: Ajustement

فالتوافق هو المصطلح الذي يستخدمه علماء الاجتماع للتعبير عن عملية التراضي أو الصلح بين الأطراف المتنافسة أو المتصارعة سواء كانوا أفراد أو جماعات، وللتوافق أشكالاً متعددة تتفق مع نوع الحضارة السائدة في المجتمع والنظام السياسي السائد وتتمثل الأشكال فيما يلي:

- الاستسلام.

- التقريب من وجهات النظر.

- الوساطة.

- التحكم

- التسامح.

- التبرير.⁽¹⁾

¹ نبيل عبد الهادي، علم اجتماع التربوي، (د.ط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص.ص (161-167).

فالتوافق يدل على جوهر الصحة النفسية للفرد، حيث أن الفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدرج على إنشاء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، فهو يكتسب الأساليب السلوكية والاجتماعية والقيم والمعايير، ويتعلم الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع رفاق السن، والمشاركة في المسؤولية الاجتماعية، ويتقبل التغيير الاجتماعي المستمر وينمي المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي.⁽¹⁾

❖ يرتبط الناس بعضهم ببعض عن طريق التفاعل فيما بينهم، وذلك عن طريق عمليات التفاعل الاجتماعي والتي تمثل سلوكيات متكررة يقوم بها الأفراد بغض النظر إن كانت هذه العمليات سلبية أم ايجابية، فوظيفتها هي الحفاظ على النظام الاجتماعي والأنساق الاجتماعية والعمل على نموه واتساع حجمه، بالإضافة إلى الأهم وهو استمراريته، عبر الأجيال وتماسكه. في أي علاقة اجتماعية هناك عوامل مؤثرة في عملية التفاعل الاجتماعي وهذه العوامل هي المساهمة في نجاح عملية التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة.

4-6- العوامل المؤثرة في نجاح عملية التفاعل الاجتماعي وطرقه:

4-6-1- العوامل المؤثرة في نجاح عملية التفاعل الاجتماعي:

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- يؤثر عدد أفراد الجماعة على تفاعلها ودرجة تماسكها، وكلما كان عدد أفراد المكونين للجماعة كبيراً كلما كان تماسكها أقل.
- مدى تجانس الأفراد بعضهم ببعض من حيث الخصائص الجسمية والعقلية والاقتصادية والاجتماعية والعمرية.
- أن تكون هناك مشكلة محددة أو مهمة واضحة تهم الجميع.
- أن يتقارب أفراد الجماعة في المراكز والأدوار، بحيث لا ينكر أي فرد المشاركة في اتخاذ القرارات
- أن تكون المشكلة المطروحة قابلة للحل في إطار الجماعة التي تتولى ذلك في حدود الوقت والإمكانات المتوفرة.⁽²⁾

⁽¹⁾ إبراهيم محمد المغازي، الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين، (د.ط)، مكتبة الإيمان، مصر، 2003، ص.ص (98-99).

⁽²⁾ سلمى محمد جمعة، ديناميكية طريقة العمل مع الجماعات، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص.ص (161-162).

❖ من ضروريات نجاح التفاعل هو صغر الجماعة فكلما كان عدد الجماعة أقل كلما زاد فيها التماسك بين أعضائها، كما أن وجود الجماعة وظهورها ليس بالأمر العشوائي، بل من أجل غاية أو هدف، أو من أجل حل مشكلة بمعنى أن هناك أسباب لوجود الجماعة وهذه الأسباب أو المشاكل يسهم جميع أعضاء الجماعة بحلها أو ببلوغها وتخطيها، حسب دور المنوط به كل عضو من أعضاء الجماعة، وحسب الوقت المحدد للجماعة والإمكانات التي تمتلكها، فتوفر هذه العوامل يساهم كثيرا في نجاح عملية التفاعل، خاصة وإن كانت هذه الجماعة من أجل ممارسة نشاط ثقافي أو رياضي منظم حيث يجعل الفرد يكتسب أكثر القيم التي يحددها التفاعل، بحيث يشمل التفاعل الاجتماعي آليات وطرق مساهمة في نجاح عملية التفاعل الاجتماعي.

4-6-2- آليات وطرق التفاعل الاجتماعي:

ويقصد بآليات التفاعل السلوك الذي يقوم به المرء تلقائيا، كما أنها تفسر السبب في اختلاف سلوك الناس، ومن هذه الآليات نذكر ما يلي:

1- المحاكاة: تعرف المحاكاة بأنها تشابه دقيق بين المثير والاستجابة، فيشكل المحاكي ما يقول أو يفعل على منوال آخر، وبالمحاكاة نتعلم الكثير من المهارات والعادات والاتجاهات والتقاليد والقيم، فالطفل يبدأ يحاكي أبويه والمحيطين به فيما يقومون به من الحركات وأقوال، ويكرر ذلك وكأنه يدرّب نفسه عليه، وقد يساعده الكبار على محاكاته بما يقوم به من كلمات وتشجيع على التقليد من خلال تعزيز واستحسان ما يقوم به أو يقلده، والمحاكاة تكون عفوية تلقائية في أول الأمر، ثم بعد ذلك تكون المحاكاة تصورا وتمثيلا للمواقف والناس الأكبر سنا أو مركزا أو علما، ويطلق على من يحاكونه اسم النموذج أو المثال، والمحاكاة نوعان:

- المحاكاة البسيطة: ويقصد بها الاستجابة بمنبه مماثل للاستجابة نفسها مثل الطفل الذي يستجيب للضحكة بالضحكة مثلها أو يكرر مثيرا مثل الصوت بصوت المناغاة التي يعرفها، والمحاكاة البسيطة لا تستدعي استجابات جديدة والشخص الذي يحاكي لا يتصف بالابتكار.

- المحاكاة المركبة: وتأتي بعد مدة من التعلم بالمحاولة والخطأ وتتضمن محاكاة بعض الحركات دون غيرها، والشخص نموذجا معيناً يطمح لأن يصبح مثل هذا النموذج، هو أن يتقمص المرء شخص يعجب به، فيتقمص شخصيته وقيمه واتجاهاته ومثله وسلوكياته، وهذا يتم دون أن يشعر المرء بذلك.

ومن محاذير التقمص، أن المرء كثيرا ما يتوحد بشخصية الذي اعتدى عليه وهذا الموقف تفسره لنا نظرية التقمص بالمنافس، إذ تقرر أن المرء الذي نعجز من أن نهزمه، قد نلجأ إلى التوحد به بأن تكون لنا لغته وقيمه وعاداته ولباسه، الأمر الذي يبعدنا على أن نكون في موقف مواجهة معه، وهذا ما نجده عند الطفل، عندما يختار منافسه من جنسه ليتوحد به أو يتقمصه كحل للصراع بينهما.

3- التسيير الاجتماعي: يقصد به زيادة سرعة النشاط وكميته لرؤية أو سماع أصوات الأفراد، فالتسيير الاجتماعي يعني زيادة كمية العمل الجماعي نتيجة لوجود الأفراد مع أشخاص آخرين يقومون بنفس نشاطهم، وهذا ليس ناتجا عن تنافس، بل يعود للإثارة والتشجيع.

4- الإيحاء: وهو تصديق المرء وقبوله لما يقال من غير تمحيص أو تحقيق ويتوقف الإيحاء على الحالة العقلية للمرء، فالخائف يميل إلى أن يصدق كل ما يبهر مخاوفه، ويتوقف أيضا على النضج العقلي وثقافة الفرد، فكلما كان المرء متخوفا من استقلاليته ووعيه الاجتماعي متدنيا، كلما كان أكثر تأثرا بالإيحاء، والإيحاءات نوعان، الإيحاء المباشر وهو يشير إلى قبول الفرد لرأي غيره من الناس لأن التفكير النقدي لديه قد تعطل مؤقتا، لأن حالات الاضطراب والتعب لا يستطيع الفرد أن يفكر، أما بالنسبة للإيحاء غير مباشر وهنا قبول التام بلا مناقشة، وعمليات التفكير عنده مشغولة.

5- الكف الاجتماعي: وهو عكس التسيير الاجتماعي، وفيه يقل الإنتاج والنشاط ويختل التفكير أثناء وجود الفرد في الجماعة. (1)

❖ فالفرد داخل الجماعة يحتاج إلى هذه الآليات فجانب المحاكاة يساعده على اكتساب الخبرة من طرف الأشخاص الذين أكبر منه، واندماج الفرد داخل المجموعة يجعله أكثر تقمصا خاصة تقمص شخصية التي يعجب بها الفرد داخل الجماعة، كذلك من آليات التفاعل الاجتماعي أن أعضاء الجماعة الواحدة يقومون بتسيير مهام ونشاط الجماعة بطريقة سريعة مما يؤدي إلى زيادة كمية العمل الاجتماعي وهذا يؤدي إلى وجود منافسة بين أعضاء الجماعة للعمل أو النشاط، كما قد يكون العكس بالنسبة للفرد وهذا نتيجة وجود خلل في تفكيره، مما يجعله فاقد استقلاليته ويجعله يصدق كل ما يسمعه دون محاولة منه معرفة الصحيح من الخطأ مما يعكس أداء الجماعة، ولكن استخدام هذه الآليات بشكل ايجابي يساهم في تطوير شخصية الفرد داخل الجماعة ويساهم في تماسك الجماعة وتفاعلها، وهذا حسب مستويات التفاعل الاجتماعي فقد تختلف ممارسة طرق وآليات التفاعل الاجتماعي حسب هذه المستويات.

(1) جودة بني جابر، مرجع سبق ذكره، ص.ص (140 - 142).

4-7- مستويات التفاعل الاجتماعي والنظريات المفسرة له:

4-7-1- مستويات التفاعل الاجتماعي:

وتحدد دراسة نبراس يونس محمد آل عمران مستويات للتفاعل الاجتماعي بحيث أن لكل مستوى نوع من التفاعل الاجتماعي القائم بين الأفراد، ومن أهم هذه المستويات نذكر:

1- التفاعل الاجتماعي بين الأفراد: إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعاً. فالتفاعل الاجتماعي القائم ما بين الأب والابن، والزوج والزوجة، الرئيس والمرؤوس.... الخ، وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحساب ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين، وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلاً نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل الطفل - الأم، الطفل وإخوته - الطفل وأقرانه - الشباب والمدرسة - الشباب والعاملين معه - الشباب ورؤسائه.... الخ وفي كل تلك الاتصالات الاجتماعية نجد أن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي ينتخبون له. كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم.

2- التفاعل بين الجماعات: إن التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرس وتلاميذه أو المدير ومجلس الإدارة، فالمدرس في مثل هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم، ومن ناحية أخرى نجد أن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من التوقعات السلوكية من جانب أي سلوك معين متعارف عليه.

3- التفاعل بين الأفراد والثقافة: المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً اتصال الفرد بالجماعة إذ أن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعات. وكل فرد ينفعل للتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة. وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها. فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسية للثقافة. كذلك فإن التفاعل الاجتماعي

بين الأفراد والثقافة يأخذ مكانا خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن دورها صلة تبادلية مثل (راديو، التلفاز، الصحف، السينما).⁽¹⁾

4- التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مصطلحان مرتبطان ببعضهما بحيث لا يحدث أحدهما دون الآخر. حتى أنهما أصبحا كمترادفين.

فيرى البعض التفاعل الاجتماعي شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية في حين البعض الآخر يرى العلاقات الاجتماعية، مظاهر لعمليات التفاعل الاجتماعي. فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل والتأثير والتأثر بالتفاعل، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر يستقران، يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة.⁽²⁾

وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتصال الأفراد مع بعضهم البعض، وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي فإذا طلب من كل فرد من أفراد الجماعة أن يختار من يشاء من زملائه دون أن يتقيد بعدد في اختياره هذا. يمكننا أن نتعرف بطريقة إحصائية عددية على النسبة المئوية للتفاعل الاجتماعي، وذلك بقسمة مجموعة العلاقات القائمة على النهاية العظمى لتلك العلاقات ثم ضرب الناتج في مئة لتحويل النسبة إلى نسبة مئوية.⁽³⁾

* تعد العلاقة الاجتماعية مرادفا للتفاعل الاجتماعي فأينما كان هناك تفاعل اجتماعي كانت هناك علاقة اجتماعية والعكس صحيح، فهما يمثلان عملية تآثر وتأثير بعضهما ببعض، ولهذا يطلق عليها العلاقات المتبادلة، والعلاقات الاجتماعية الفعالة بين الأفراد والجماعات هي التي تؤدي إلى إحداث تغيير أنماط سلوك المشاركين، هذا ما يعني أن العمليات الاجتماعية ما هي إلا علاقات اجتماعية في مرحلة التكوين، وبهذا فهي تشير إلى الجانب الوظيفي الدينامي.

كما أن العلاقات الاجتماعية ذات نسق اجتماعي يتزايد فيه مستوى الفهم والإدراكات بين أعضاء الجماعة سواء كان الفهم بطريقة مباشرة وهو اللغة المشتركة أو بطريقة غير مباشرة والتي تشمل الرموز والإشارات والدلالات الموحدة بين أعضاء الجماعة، وهذا ما تم تفسيره من جانب النظريات خاصة النظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الأنظمة الاجتماعية.

⁽¹⁾ نيراس يونس محمد آل عمران، اثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه تخصص التربية الرياضية، غير منشورة، جامعة الموصل، العراق، 2003-2004، ص.ص(37-38).

⁽²⁾ فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980، ص 208.

⁽³⁾ فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1981، ص 189.

4-7-2- النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي:

فلقد ظهرت عدة نظريات مفسرة للتفاعل الاجتماعي ومن أهم هذه النظريات نذكر:

1- التفاعلية الرمزية:

- ظهرت التفاعلية الرمزية على يد كل من جورج هيربرت ميد (1863-1931)، وتشارلز كولي

(1864-1929)، ورايت ميلز (1916-1962)، وهؤلاء أهم رواد النظرية التفاعلية الرمزية. (1)

- ويشير مصطلح الرمز إلى: " الشيء الذي يشير إلى شيء آخر ويعبر عنه بالمعنى، كالعلاقات والإشارات، والقوانين المشتركة واللغة المكتوبة".

- أما التفاعل الرمزي فيشير إلى: "ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانه بين الناس من خلال الرموز". ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجهًا لوجه، لكنه يمكن حدوثه بأشكال أخرى، كالاتصال الرمزي الذي يحدث بينك وبين المؤلف عندما تقرأ جملة له. ويحدث أيضا عندما تطيع أو تخالف الإشارة الضوئية و إشارة عدم التجاوز. (2)

- القيمة الرمزية للتفاعل الاجتماعي:

لقد اهتمت بعض الدراسات النفسية للتعرف على القيمة الرمزية والمعرفية أو الإدراكية لعملية التفاعل، وكانت هذه القيمة النظرية هي التوقعات المشتركة التي يشارك فيها الفرد غيره من الزملاء. وحسب ميد فإن التفاعل الاجتماعي لا يقتصر على السلوك فقط، وإنما أيضا على الاعتقاد بضرورة توقع الفرد الآخرين، ويشمل العلاقات اليومية المستمرة للأفراد، ويقوم ذلك على أساس الفهم المتبادل لدور كل منا ودور الآخرين، وفي ذلك معنى التعاون المشارك، مع الوعي بحدود كل دور. إن السلوك البشري يعتمد بعضه بعضا، فسلوك المتعلم في الامتحان يعتمد على سلوك المعلم في قاعة الدرس، نموذج معين من السلوك يثير نموذجا آخر للتفاعل معه، وبعبارة أخرى يسلك الفرد نحو الآخرين بناء على ما يتوقعه. (3)

❖ إن من أهم مرتكزات النظرية التفاعلية الرمزية في تفسيرها للتفاعل الاجتماعي من خلال تكوين العلاقات الاجتماعية والجماعة، يكمن في التواصل الرمزي بين الأفراد، إذ تعتبر اللغة في نظر

(1) محمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، (د.ط)، دار الصفاء للطباعة، الأردن، 2001، ص 88.

(2) عامر مصباح، علم اجتماع الرواد والنظريات، (د.ط)، شركة دار الأمة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 129

(3) عبد الرحمان العيسوي، مرجع سبق ذكره، ص.ص (60-61).

التفاعلية الرمزية العامل المهم في نقل الرموز من فرد إلى آخر، وبالتالي فهي أساس التفاعل والتنشئة الاجتماعية هي الأساس الأول في تعلم الأفراد لهذه الرموز، فهي ترى أن تفاعل الشخص مع الآخرين يعتمد على الصورة الرمزية.

- أيضا من النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والتي فسرت العلاقات الاجتماعية على أساس النظام الاجتماعي.

2- التفاعل ونظرية الأنظمة الاجتماعية:

- يقوم الناس في العلاقات الاجتماعية بفعل ما هو أكثر من إحداث انطباعات نفسية عميقة بعضهم على بعض حسب ما اظهر ذلك **ثييو وكيلني** بصورة مقنعة. فهو من خلال تفاعلهم يرتبط الناس أيضا داخل نظام اجتماعي متماسك. أي أن نشاطاتهم تصبح معتمدة على بعضها البعض، بحيث أن تصرفات طرف تثير ردود الأفعال وإعادة التكيف من أطراف أخرى، والأكثر من هذا أن كل طرف متفاعل لا يتعلم كيف يتصرف من أجل الراحة المتبادلة فحسب، بل يتعلم أيضا كيف يتحمل تصرف الآخر، ففي إطار النظام الاجتماعي يتعلم كل فرد دور الآخر.

- وعندما نفكر في الارتباطات بين الأشخاص كأنظمة اجتماعية، فإننا عندئذ نرى أنماط من التفاعلات بين المشتركين على أنها عمليات متسقة ومنظمة تتطور بصورة منهجية. ومن هذا المنظور قد نتوقع من الناس المتفاعلين مع بعضهم البعض بانتظام، كالأصدقاء، وأن يتوافقوا مع طرق سلوك بعضهم البعض مثلما تفعل العناصر في الأنظمة المادية والبيولوجية.

- بالإضافة إلى هذا فقد نتوقع من أعضاء الجماعات الصغيرة أن يكون لهم رد فعل ضد أي عضو يهدد وجود الجماعة، مثل رد فعل النظام النفسي تجاه التغيرات في توازنه. وعموما فقد نتوقع وجود تغير منظم ومنظم للتفاعل مع تطور العلاقات الاجتماعية أو تحللها.

- التوافقات المتبادلة في الأنظمة الاجتماعية: التماثل المدرك والفعلي إذا كانت العلاقات الاجتماعية تسير بصورة منهجية، فلا بد أن يتوافق المشتركون فيها أساليب سلوك بعضهم البعض. ويشير **تيودور نيوكمب**، وهو أحد دعاة نظرية الأنظمة الاجتماعية، إلى نوع مهم من أنواع التوافق المتبادل يحتمل أن يحدث لدى الناس الذين يقيمون ارتباطات مريحة. إذ يجب على الناس أن يتوافقوا مع ادراكات واتجاهات بعضهم ببعض، بحيث يصبحون متشابهين على أقرب صورة ممكنة. وهناك أسباب وجيهة لحدوث مثل هذا الشكل للتوافق.

فكلما ازداد تشابه ادراكات واتجاهات المشتركين، كلما استطاعوا بدقة أكثر توقع أساليبهم للتفسير وردود أفعالهم تجاه القضايا الجديدة التي قد تطرأ. بالإضافة إلى ذلك، فإن المشتركين في العلاقات الاجتماعية يستريحون من جراء شعورهم أن الآخرين يشاركونهم آرائهم، فإذا كانت الآراء مشتركة، يسود اعتقاد بأنها صحيحة من الوجهة الاجتماعية.

وهكذا فإن أعضاء النظام الاجتماعي يقتربون من بعضهم نفسياً، إذا كانت وجهات نظرهم متشابهة، وكلما أدى التماثل إلى تسهيل عملية التفاعل، فإن التفاعل يصبح أكثر كفاءة. وعلى المشتركين في علاقات تبت الرضا المتبادل، وحسب ما تقول النظرية، أن يعملوا على توافق ادراكاتهم واتجاهاتهم مع تقدم التفاعل بسبب الفوائد التي يحصلون عليها من هذا التماثل.⁽¹⁾

❖ ترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي يساهم في تسهيل التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة، وبذلك يزداد التوافق والتكيف الاجتماعي بينهم ويزيد في التعاون المشترك مما يؤثر إيجاباً على طبيعة هذه العلاقة فهذه النظرية تركز كثير على مظاهر التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة الواحدة.

* إن معرفة وجود التفاعل الاجتماعي وتأكيد داخل الجماعة، يتم عن طريق قياسه بالتفاعل الاجتماعي لديه طرق وأساليب ومقياس خاص به.

4-8- أساليب قياس التفاعل الاجتماعي والطريقة السوسيوومترية:

4-8-1- أساليب قياس التفاعل الاجتماعي

لدراسة التفاعل الاجتماعي، استخدم الباحثون تقنيات مختلفة لجمع البيانات أبرزها ما يلي:

- أسلوب التقارير الذاتية:

يعتمد على استبيانات تقيس تقديرات الأفراد الذاتية وتقويمه لتفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

- أسلوب الملاحظة السلوكية:

يعتمد على ملاحظة التفاعلات الاجتماعية للأفراد في مكان وزمان محدد.

- أسلوب التسجيل الذاتي للتفاعلات اليومية:

هو عبارة عن تسجيل مباشر للتفاعلات الاجتماعية التي يمارسها الأفراد يومياً.

⁽¹⁾ وليم لامبرت. ولاس لامبرت، علم النفس الاجتماعي، ترجمة سلوى الملا، ط2، دار الشروق، القاهرة، 1993، ص.ص (162 - 164).

إن المفاضلة بين هذه التقنيات ونوعها يتحدد من البيانات التي يرغب الباحث في جمعها وبقدرة هذه التقنيات على توفير البيانات المطلوبة. فالتقارير الذاتية تعتمد بالدرجة الأولى على استبيانات تقيس تقديرات الأفراد الذاتية لجوانب تفاعلاتهم الاجتماعية اليومية. وعند استخدام هذه التقنية يتطلب من الفرد أن يجمع ويلخص ويقيم الأحداث والعلاقات الاجتماعية التي يعيشها عبر فترات زمنية مختلفة وأشخاص مختلفين والبيانات التي يتم جمعها لا تمثل صورة موضوعية لحياة الفرد الاجتماعية، وإنما تمثل انطباعاته وتقييماته الخاصة بها، والتي تخضع لتأثير ميكنزمات المعرفية والدافعية المختلفة التي تكشف عملية معالجة المعلومات فهناك ما يبين أن ذاكرة الأفراد والأشخاص والأحداث تتعرض لعمليات التحريف وتسريب واضحة عند مقارنة التفاعلات التي يجدونها موضوعياً بالتفاعلات المتذكّرة، أو تطغى التفاعلات ذات الشحنة الانفعالية البارزة على غيرها في التذكير والتقييم.

أما الملاحظة السلوكية فتقوم على الملاحظة الموضوعية للتفاعلات الاجتماعية للأفراد في أمكنة وأزمنة محددة. وهذه التقنية توفر بيانات موضوعية، وأن تكون محدودة حول التفاعل الاجتماعي، وليست بيانات لا تعطي سوى الصورة الخارجية لظاهرة التفاعل الاجتماعي، وليست الصورة الداخلية التي تمثل الخبرة الشخصية للأفراد المتفاعلين.

أما التقنية الثالثة وهي تقنية التسجيل الشخصي اليومي للتفاعلات الاجتماعية فإنه يلاقي الكثير من عيوب التقنيات الأخرى، ويساعد على الوصول إلى صورة التفاعل الاجتماعي اليومية بمظهره الكمي والنوعي. فمن حيث أنه يتطلب تسجيلاً مباشراً لما يجري في الحياة اليومية فإنه يحد من تأثير التحيزات المعرفية. ومن حيث أنه يترك المجال لقياس الخبرة الذاتية بما تنطوي عليه من مشاعر وتعليمات.⁽¹⁾

ومن أشهر طرق قياس التفاعل الاجتماعي قياس السوسيومترى:

4-8-2- قياس العلاقات الاجتماعية (الطريقة السوسيومترية):

يعني السوسيومترى Sociométrye القياس الاجتماعي. والمصطلح بهذه الصورة تعريب للمصطلح الإنجليزي الذي يعني مقطعه الأول Socio métrye اجتماعي، ويعني مقطعه الثاني métrye القياس. وبذلك تصبح الترجمة العربية لهذا المصطلح هي القياس الاجتماعي. وتعتبر النشأة للقياس الاجتماعي أو السوسيومترى إلى الكتاب الذي نشره ليفي مورينو L. Moreno سنة 1934م بعنوان "

⁽¹⁾ سامية لظفي الأنصاري، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009، ص 63.

من سيبقى؟"، وإلى الأبحاث الرائدة التي طورها مورينو طريقته السوسيومترية في قياس العلاقات الاجتماعية حتى أصدر لها دورية علمية سنة 1936.

ومن أهم الأهداف هذه الطريقة قياس مظاهر الألفة والنفور التي تنشط وتسفر عن نفسها في اجتماع الناس بعضهم مع البعض الآخر. ويكاد يقتصر ميدانها على دراسة الجماعات الصغيرة التي يعرف كل فرد من أفرادها بقية أعضاء الجماعة ومعرفة واضحة أصيلة تمكنه من اختيار من يصاحبه ومن لا يصاحبه ومن يستعين به ومن لا يستعين به.

ومن أهم ما يميز القياس الاجتماعي أنه طريقة في البحث أكثر منه نظرية في العلم. ولقد أدت الطريقة السوسيومترية إلى اكتشاف حقائق علمية تصلح لتفسير بعض مظاهر الحياة النفسية في آفاقها الاجتماعية. وأدت أيضا إلى دراسة حياتنا اليومية وإلى إمكان تنظيم هذه الحياة على أسس علمية قوية تقوم على التآلف والتآزر والتواد، وسعادة الفرد وتماسك الجماعة.

وأهم ما تستخدم فيه الطريقة السوسيومترية، دراسة التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين أفراد أي جماعة صغيرة، وبين الجماعات الأصغر التي تشتمل عليها تلك الجماعة الصغيرة، وبين الأفراد والجماعات الأصغر.

وبذلك تصبح الطريقة السوسيومترية هي الوسيلة العملية لقياس العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين فرد وآخر، وبين فرد وجماعة أو بين جماعة وجماعة أخرى. ولقياس مكانة الفرد في الجماعة، والزعامة، ومدى تماسك الجماعة وانحلالها، ومدى استمرارها، وغير ذلك من الخصائص المختلفة للجماعة الصغيرة، ومدى تأثير الفرد بتلك الخصائص في تفاعله معها أو مع غيره من الأفراد وتعتمد الطريقة السوسيومترية في قياسها للتفاعل الاجتماعي على تسجيل رغبة الأفراد في صحبة الآخرين وفي رفقتهم وذلك عن طريق اختبار أو استبيان يعد لذلك ويجب عليه الأفراد إجابة مكتوبة، أو عن طريق تسجيل الباحث لملاحظاته عما يحدث فعلا من تجمعات بين الأفراد وتفاعلهم الاجتماعي وما ينشأ عن هذه التجمعات من علاقة ألفة ونفور.⁽¹⁾

- ولهذا فقد عرفه مورينو في بادئ الأمر من خلال ما قدمه من إسهامات ذات صلة بالعلاج النفسي الجمعي باعتباره طبيب بالأمراض العقلية وهو روماني الأصل. وقد ركز في هذا بما يسمى الدراما الاجتماعية والدراما النفسية.

⁽¹⁾ فؤاد البهي السيد. سعد عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي (رؤية معاصرة)، (د.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص.ص (184 - 186).

ولقد أسس مجلة تحمل اسم « Socionry journal of inter personale relation » في العدد الأول من هذه المجلة عرّف مورينو القياس الاجتماعي بأنه " أداة لتحديد وقياس الاستجابات الاجتماعية الايجابية لدى الفرد والموجهة منه للأفراد الآخرين الموجودين في عالمه الاجتماعي، وهو وسيلة لوصف درجات وأشكال المودة والصداقة الحميمة التي امتدت لفترة طويلة لدى الفرد في علاقته بأصدقائه".

وقد نمت حركة القياس في الستينات بظهور كتاب Socimetryreader عام 1960، ولقد سبق ذلك تعدد التعريفات الخاصة بالقياس الاجتماعي، فعرفه مورينو كذلك " بأنه الجزء من الجانب الاجتماعي الذي يختص بالدراسة الرياضية للخصائص السيكولوجية للمجتمع، وهو الطريقة التجريبية التي تتعلق بالنتائج التي تم الحصول عليها بتطبيق الطريقة الكمية.

كما عرفه مورينو أيضا سنة 1969م " إن السوسيومترية تعنى بقياس العلاقات الاجتماعية بمعناها العريض، أي قياس كل العلاقات الاجتماعية، واستخدام هذا المفهوم بوجه عام كمحدد للتجانب والتنافر الشخصي.⁽¹⁾

ولقد اشترط مورينو عدة شروط ليصبح الاختبار السوسيومترى صالحا للتطبيق والتحليل، وهذه الشروط هي:

- سرية استجابات المفحوصين: يجب أن يطمئن المفحوص إلى سرية كل الاستجابة من حيث الاختيار أو الرفض.
- وضوح حدود جماعة الاختيار: وهذا يعني أنه لا بد أن يتم توضيح حدود الجماعة التي يختار منها الفرد كأن تكون جماعة الفصل المدرسي أو جماعة المدرسة ككل أو أي جماعة أخرى. وذلك يمكن توضيحه في نص السؤال السوسيومترى.
- نوعية الموقف الاجتماعي: وهذا يعني ضرورة تحديد الموقف الاجتماعي الذي يطلب من الفرد عضو الجماعة التي يحدد اختياره أو رفضه في إطاره فلا يكون الموقف عاما شاملا يحتمل أكثر من تأويل بل يجب أن يكون دقيقا نوعيا واضحا.
- طبيعة الموقف الاجتماعي: بمعنى أنه يجب أن يكون الموقف الاجتماعي حقيقيا وله صلة واضحة بالحياة اليومية لأعضاء الجماعة ومشتقا من طبيعة وواقع الأنشطة المختلفة التي يمارسها الأفراد.

⁽¹⁾ معتز سيد عبد الله. عبد اللطيف خليفة، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص. ص(483-484).

- حرية الاختيار أو الرفض: أي يترك الاختيار أو الرفض دون تحديد للعدد حيث يختار الفرد أو يرفض أي عدد ما يشاء من أفراد الجماعة.

- أهمية الاختيارات: يجب أن يلاحظ الأفراد أعضاء الجماعة أهمية اختياراتهم أو رفضهم وذلك عند إعادة تنظيم الجماعة أو عند قيام هذه الجماعة بأي نشاط اجتماعي جمعي.

بناء اختبار السوسيومتري:

يمكن أن يتم اختبار سوسيومتري صالح للاستخدام والتطبيق إذا توفرت الخطوات التالية:

- اختيار الموقف الاجتماعي: وهذه هي الخطوة الأولى في إعداد اختبار السوسيومتري، لان الموقف الاجتماعي سوف يعبر عنه السؤال السوسيومتري، وهذا السؤال هو وحدة الاختبار.

- صياغة السؤال السوسيومتري: تعتبر أهمية صياغة السؤال السوسيومتري من أهم خطوات بناء الاختبار، وذلك لأن اللغة واللفظ لهما أثر كبير في استجابة المفحوصين أفراد الجماعة ومن ثم كان من أهم ما يقوم به الأخصائي هو اختيار اللغة المناسبة واللفظ المناسب للموقف الاجتماعي وهناك عدة اعتبارات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وهي:

- مناسبة اللغة لمستوى العمر الزمني لأفراد الجماعة الذين سوف يأخذون هذا الاختبار.
- استخدام الألفاظ ذات المفاهيم المحددة الواضحة بحيث يصبح السؤال في مجموعة واضحة من حيث المعنى والتركييب.
- ملاحظة أن تكون صياغة السؤال دقيقة ومباشرة بحيث تدل على الموقف الاجتماعي دون احتمالات التأويل.
- ملاحظة أن تكون العبارات المستخدمة مأخوذة من واقع لغة الحياة اليومية للجماعة، إذ أن هذه اللغة تختلف من جماعة إلى أخرى حسب نوعها وطبيعة العلاقات فيها ودرجة الأنشطة التي يمارسها الأفراد سواء كانت اجتماعية أو إنتاجية أو غير ذلك من الأنشطة التي تؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الأفراد.⁽¹⁾

⁽¹⁾ سعد عبد الرحمن، القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص.ص (404 - 406).

كيفية تطبيق مقياس السوسيومترى:

تطبق هذه الطريقة بأن يعطى لكل فرد من أفراد الجماعة عدد من الأسئلة عن زملائه الذين يجب أن يشترك معهم في بعض الأعمال والأنشطة سواء داخل أو خارج غرفة الدراسة، ومن مجموعة الإجابات يستنتج شكل هندسي يطلق عليه السوسيوگرام Sociogram، أما الأسئلة قد تشمل ما يلي:

- 1- اكتب اسم زميل من صفك تحب أن تشترك معه في الرحلة.
- 2- اكتب اسم زميل من صفك تحب أن تراجع دروسك معه.
- 3- اكتب اسم زميل من صفك تحب يقضي معك أوقات فراغه.
- 4- اكتب اسم زميل من صفك تحب تدخر معه بعض نقودك.
- 5- اكتب اسم زميل من صفك تحب تدعوه لمنزلك لزيارتك.

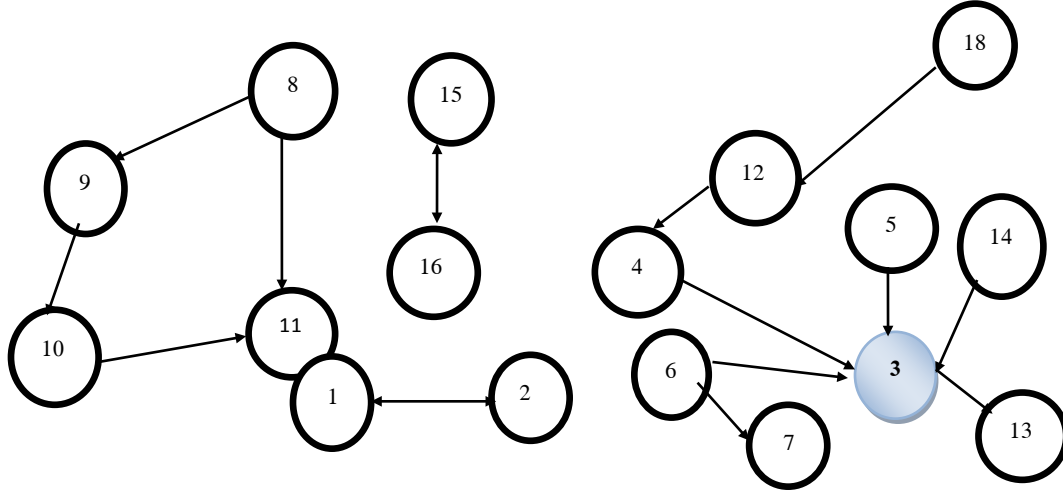
ويتم حساب الدرجات السوسيومترية بعد تحويلها إلى أرقام كما يلي:

الاختبار الأول (5) درجات، الثاني (4) درجات، والثالث (3) درجات، الرابع (2) درجات، والخامس درجة واحدة، ويترتب على الجدول بالطريقة التالية:

اسم العضو	عدد درجات الاختبار	الدرجة السوسيومترية
س (1)	3 3 3 4 5 5	23
س (2)	1 1 1 4 4	12
س (3)	5 2 4 3	14
س (4)	5 2	7

• رسم السوسيوجرام:

رسم السوسيوجرام يبين خطوط العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (01) يوضح سوسيوجرام

إن السوسيوجرام يتكون من ذرات اجتماعية، يمكن أن تكون هذه الذرات مجتمعة، ويمكن أن تكون متخلخة، أو مفككة، أو أحادية، انه يمكن أن يكون تجمع حول شخص معين له علاقات مع الكثير من المجموعة، كما يمكن أن يكون هناك فرد معين منعزل عن كل المجموعة.

وسوف نوضح نوع العلاقات في الشكل السابق للسوسيوجرام:

- 1) علاقة مركزية: ممثلة في الرقم (03).
- 2) علاقة مزدوجة (تبادلية): ممثلة في رقم (1 ، 2) ورقم (15 ، 16).
- 3) علاقة متتابعة: ممثلة في أرقام (18 ، 12 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1).
- 4) علاقة دائرية مغلقة: ممثلة في أرقام (8 ، 9 ، 10 ، 11).
- 5) علاقة منفردة: ممثلة في أرقام (7 ، 13 ، 18).
- 6) ذاتية: وهي الانعزال مع أنه ليس هناك علاقة إلا أننا يمكن أن نقول عنها علاقة مع الذات، ومثل هذا الفرد يعيش مع نفسه وهو داخل المجموعة وهو ما نطلق عليه الانعزالي، كما يمكن أن نصف بعض هذه العلاقات كل على حدى كما يلي:

▪ العلاقة الأولى: المركزية هي مطلوبة في التفاعل الاجتماعي وكلما زادت علاقة الفرد بالأفراد الآخرين كان التفاعل أكثر.

- العلاقة الثانية: هناك علاقة بين الفرد ومن في المركز وقد تكون هذه العلاقة قائمة على مفهوم القيادة أو القدوة.
 - العلاقة الثالثة: الدائرية المقفلة فتمثل انفصال المجموعة عن الآخرين، وتكون فيما بينها مجموعة تسلسلية أيضا محصورة فيما بين المجموعة الواحدة.
 - وفي العلاقة الرابعة المنفردة نرى أن الفرد الواحد مع أنه ضمن المجموعة ويدور في فلكها إلا أنه تابع لفرد واحد منها، أو متصل مع فرد واحد فقط في المجموعة، فهو دائما وصلته بالجماعة تتم عن طريق هذا الفرد، وفي هذه الحالة يكون الفرد تابعا ليس له رأي، بل وحتى أفكاره ينقلها عنه من يتصل به وبالمجموعة.
 - أما العلاقة الخامسة وهي العلاقة الذاتية أي الانعزال وسميت كذلك لأنها تنعكس عن الذات، وهي في الواقع ليست علاقة اجتماعية، ولا تدخل في باب العلاقات الاجتماعية، ولكن هناك بعض الحالات التي يعيش فيها الفرد مع نفسه وكأنه يعيش مع الجماعة وفي المجتمع فهو مع الجماعة بجسمه لكن روحه ونفسه تتفاعل مع نفسه.⁽¹⁾
- ❖ وباعتبار أن القياس السوسيومترى يقيس العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة من أجل معرفة مدى تفاعل وتماسك بين أعضاء الجماعة، ودرجة الألفة أو النفور بين أعضاء الجماعة، إلا أن الجماعة قد تختلف حسب موقعها وعملها ونشاطها وأيضاً الجانب العمري والفترة الحياتية التي تمر بها هذه الجماعة، ونجد أن مرحلة التعليم المتوسط هي بدورها تقام فيها جماعة مختلفة من بينها جماعة النشاطات الثقافية والرياضية، ووجود نوع من هذه الجماعات ما هو إلا إدراك أهمية هذه الجماعة في الخصائص التي يتميز بها تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط خاصة وأنهم يمرون بفترة مهمة وحساسة تتطلب من جميع الجهات أن تهتم بها وهي فترة المراهقة، ولهذا فمرحلة التعليم المتوسط تهتم بإقامة جماعات من التلاميذ يمارسون نشاطات ثقافية رياضية في إطار رسمي وذلك عن طريق جمعية ثقافية رياضية داخل المدرسة تسهم في زيادة تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض وتعزيز قيم التفاعل الاجتماعي داخل هذه الجماعة كالتعاون والتضامن وغيرها من القيم النبيلة.

⁽¹⁾ إبراهيم ناصر، مرجع سبق ذكره، ص.ص (115 - 118).

خلاصة:

تبرز أكثر أهمية التفاعل الاجتماعي في مرحلة التعليم المتوسط وما يصاحبها من تغيرات في حياة التلاميذ من جميع النواحي خاصة من الناحية الاجتماعية وهذه التغيرات تحدث في فترة تسمى بفترة المراهقة والتي أكثر ما يقال عنها أنها فترة صعبة وحرجة جدا في حياة المراهق ويجدر بنا الوقوف والاهتمام بالتلميذ في هذه الفترة سواء كان من جانب الأسرة أو من جانب المدرسة وهذه الأخيرة لها الدور الكبير في الاهتمام بالتلميذ وذلك من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها له خاصة ما يتعلق بتنمية الجانب الاجتماعي للتلميذ تفاديا لمظاهر الانطواء والعزلة، ولهذا تسعى إلى دمجهم مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه، ومن هذه العلاقات فان التلميذ يتفاعل مع الآخرين ويتعلم مظاهر التعاون والتضامن والتكيف مع الجماعة. من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل من التأصيل النظري لعملية التفاعل الاجتماعي تبين لنا أنه ليس بالعملية العشوائية أو التلقائية، بل هو عملية منظمة له خصائص وأهداف يسعى إلى تحقيقها كما أنه يمر بمراحل تكوينه ومستويات حسب طبيعة الموقف، وما يؤكد على أهميته الأبحاث التي أجريت عليه بالإضافة إلى اعتماده على مقياس خاص به وذلك من أجل قياس درجة العلاقة الاجتماعية داخل الجماعة، وكونه يعتمد أيضا على الجانب الكمي أي الإحصائي يجعله أكثر دقة في الحصول على النتائج والبيانات، ودراسة التفاعل الاجتماعي بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط مهم خاصة لدى التلاميذ المراهقين ومدى أهميته في حياتهم كونه يدرس العلاقات الاجتماعية داخل الجماعات والتلاميذ في هذه المرحلة لمعرفة نوعية العلاقات داخل المدرسة باعتبار هذه الأخيرة تقدم مجموعة من الأنشطة في المجال الرياضي والثقافي خاصة الجماعي منها ما يساعد التلاميذ على التفاعل والاندماج وكسب قيم اجتماعية أثناء ممارسته للنشاط مع زملائه.

الفصل الخامس

مرحلة التعليم المتوسط والمراهقة.

تمهيد.

1-5 - مرحلة التعليم المتوسط.

1-1-5 - مفهوم مرحلة التعليم المتوسط.

2-1-5 - أهداف مرحلة التعليم المتوسط.

2-5 - مرحلة المراهقة.

1-2-5 - خصائص المراهقة.

2-2-5 - أشكال المراهقة.

3-2-5 - أزمة المراهقة.

4-2-5 - مشاكل المراهقة.

5-2-5 - حاجيات المراهق.

6-2-5 - أهمية التفاعل الاجتماعي للمراهق.

الخلاصة.

تمهيد:

اتفق علماء النفس المهتمون بالطفولة والمراهقة على أن هذه المرحلة من النمو هي عبارة عن مرحلة التغير في النواحي الجسمية والنواحي الوجدانية والنواحي العقلية والاجتماعية لدى المراهق حيث يصبح المراهق في حاجة ماسة إلى من يأخذ بيده ويرعاه ومن يهتم به ويوجهه.

فبعض الدراسات تنظر إلى المراهقة باعتبارها فترة اضطراب تؤثر على المراهقين وعلى أسرهم ومجتمعهم إلا أن المتفق عليه حتى الآن هو أن هذه المرحلة من النمو تمثل مرحلة صعبة إلى حد ما وهي شد أو جذب للمراهق فيتعامل من عدة تغيرات تطراً عليه: جسمية، جنسية، نفسية، ومعرفية، وباعتبار أن فترة المراهقة بدايتها متزامنة مع مرحلة التعليم المتوسط، فإن هذا الفصل ينطرق إلى مرحلة التعليم المتوسط والمراهقة.

5-1-1- مرحلة التعليم المتوسط**5-1-1- مفهوم مرحلة التعليم المتوسط:**

وتدعى هذه المرحلة بالطور الثالث أو مرحلة المراهقة المبكرة وتمتد من (12-15) سنة من عمر التلميذ، يزداد المراهق في نهايتها قوة وقدرة على الضبط والتحكم في القدرات، فهي فرصة لتلقيه المهارات الحركية، وكذلك يصل نمو الذكاء في هذه المرحلة تقريبا أقصاه حوالي 15 سنة من عمر التلميذ، وتزداد عملية الفهم والإدراك نتيجة بعض التجارب والخبرات وتظهر في هذه المرحلة نقطة هامة في حياة المراهق حيث يميل الفرد ويستعد للبدء في تكوين مبادئ واتجاهات عن الحياة والمجتمع ومنها الميل إلى القراءة وحب الاطلاع، وتمتاز أيضا المرحلة بتكوين الفرد ليصبح في نهاية المطاف قادرا على أن يستقر فيه المثل والأنماط الاجتماعية.

- ولهذا تكمن أهمية المرحلة التعليم المتوسطة في كونها تتيح المزيد من الفرص لكي يحقق الطالب انتماء أعمق إلى ثقافته الأصلية، فضلا أنها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات الطلبة بما يعدم للاختبار التعليمي أو المهني في المراحل التعليمية الأخرى، فضلا عن هذا فمرحلة التعليم المتوسط تحتوي وتتضمن مجموعة الاهداف المراد بلوغها والوصول اليها للتحقيق النجاح.

5-1-2- أهداف مرحلة التعليم المتوسط:

ومن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والتي أهمها:

- 1- مرحلة التعليم المتوسط مرحلة ثقافة عامة غايتها تربية النشء تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه.
- 2- تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته.
- 3 - تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنة، حتى يلم بالمبادئ الأساسية لثقافة والعلوم.
- 4- تنمية قدرات التلميذ العقلية والمهارية والتهديبية.
- 5- تربية التلميذ على الحياة الاجتماعية الإسلامية وتدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه وتنمية روح النصح والإخلاص لولادة أمره.

ومرحلة التعليم المتوسط كغيرها من مراحل النمو تحتاج إلى عدة حاجات هامة نلخصها فيما يلي:

- الحاجة إلى الأستاذ الذي يساعد على تعلم المهارات الحركية بشكل منتظم.
- الحاجة إلى المفاهمة التامة بين المدرسة والمنزل.
- الحاجة إلى العناية بصحة الفرد وذلك بإجراء الكشف الطبي عليه.
- الحاجة إلى استنفاد الطاقة الزائدة لدى الأفراد عن طريق النشاط مع مراعاة الراحة اللازمة والتغذية الكاملة.

- العمل على بعث الروح والثقة والتعاون بين التلاميذ.⁽¹⁾

❖ ويمكن القول بأن مرحلة التعليم المتوسط ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته، ويلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، ومدة الدراسة في هذه المرحلة أربع سنوات، يعقد في السنة الرابعة امتحان وطني، يحصل الناجح فيه على شهادة التعليم المتوسط، والذي تؤهله للالتحاق بإحدى مدارس التعليم العام (الثانوي) أو المهني. وتهتم هذه المرحلة بتنمية التلميذ في جميع الجوانب بما فيها الجانب الاجتماعي من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

⁽¹⁾ موقع الكتروني: 11:00 الساعة، 01/2014 /15 يوم <http://vb.arabsgate.com>

فالتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط كما أسلفنا سابقا يمر بفترة المراهقة، وهذه المرحلة لها أهمية بالغة في حياة التلميذ، ولقد اهتم التربويون وعلماء النفس والاجتماع بهذه المرحلة من خلال التعريفات والمفاهيم حول هذه المرحلة.

5-2- مرحلة المراهقة:

5-2-1- خصائص نمو المراهقة:

وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

1- النمو الجسمي ومظاهره:

يتميز هذا النمو في بداية المراهقة بعدم الانتظام و السرعة فهناك زاد في طوله واتساع منكبيه، اشتداد في عضلاته، واستطالة ليديه، وقدمه، وخشونة صوته و الطلائع الأولى للحية و الشارب من الشعر الذي يوجد في مواضع مختلفة من جسمه علاوة على الإفرازات المنوية، إلى جانب التغيرات الفيزيولوجية كانخفاض معدل النبض بعد البلوغ والارتفاع للضغط الدموي و انخفاض استهلاك الجسم للأكسجين، الشعور بالتعب و التخاذل وعدم القدرة على بذل الجهد البدني الشاق و تصاحب هذه التغيرات الاهتمام الشديد للجسم، و الشعور بالقلق نحو التغيرات المفاجئة للنمو الجسمي، الحساسية الشديدة للنقد مما يتصل بهذه التغيرات محاولات المراهق التكيف معها.⁽¹⁾

وتحدث طفرة النمو وازدياد سرعته لمدة حوالي ثلاث سنوات (10 - 14) سنة عند الإناث،

و(12 - 16) سنة عند الذكور، ويزداد الطول، ويزداد نمو العضلات والقوة العضلية و العظام.

و تكون الفروق الفردية بين الجنسين فروق واضحة في توقيت النمو، ويلاحظ تقدم مؤقت عند

الإناث وتأخر مؤقت عند الذكور.

2- النمو الحركي ومظاهره:

يرتبط النمو الحركي في هذه المرحلة بالنمو الجسمي، والنمو الاجتماعي، تنمو القدرة والقوة الحركية

بوجه عام، ويلاحظ الميل نحو الخمول والكسل، حيث يكثر خلود المراهق للنوم في هذه المرحلة وخاصة

أيام الدراسة، وتكون حركات المراهق غير دقيقة، ويزداد طول وارتفاع القفز.

(1) مجدي احمد محمد عبد الله، النمو النفسي بين السواء والمرضى، (ب.ط)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003، ص

3- النمو الجنسي ومظاهره:

في أوائل المرحلة يشعر المراهق بالدافع الجنسي، وتلاحظ الجنسية المثلية (توجه الفرد انفعاليا وميله عاطفيا بدرجة تزيد عما هو مألوف نحو أفراد جنسه)، وبالتدرج يتحول الميل الجنسي إلى الجنس الآخر، ويشاهد الفضول الجنسي في شكل الرغبة في قراءة الكتب أو المجلات الجنسية، أو مشاهدة الصور أو الأفلام العارية، وقد يلجأ المراهق أو المراهقة للممارسة العادة السرية، التي عادة ما يصاحبها شعور بالذنب.

4- النمو العقلي ومظاهره:

تشهد مرحلة المراهقة الطفرة النهائية في النمو العقلي، يطرد نمو الذكاء وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة، وتزداد سرعة التحصيل، وتنمو القدرة على التعلم، وينمو الإدراك، وينمو الانتباه، وينمو التذكر، وينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على التعميم، وتنمو المفاهيم المعنوية وتزداد القدرة على التجريد ويمكن للمراهق أن يقوم بعمليات عقلية راقية ولكنه لا يكون مستعدا في هذه المرحلة ليقوم بعملية تقييم لما هو فيه من مواقف وظروف أو علاقات في قضية اجتماعية وفقا للمعايير التي يعتمدها الكبار في تقييمهم لمثل هذه الأمور، فهو قد يندفع وراء تصوره الخاص في ذلك تبعا لما يؤمن به ويعتقده والذي غالبا ما تكون أحكامه فيها عاطفية وانفعالية أو وفق نزوة طارئة وفي هذه تكون آراؤه وأحكامه غير موضوعية وبعيدة عن الواقع.

5- النمو الانفعالي ومظاهره:

تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة منهورة لا تتناسب مع مثيراتها يلاحظ عدم الثبات الانفعالي، والتذبذب الانفعالي، وقد يلاحظ التناقض الانفعالي، والسعي نحو الاستقلال الانفعالي، كما يلاحظ الخجل، وقد يلاحظ الشعور بالذنب والخطيئة، والتردد، ويكون الخيال خصبا، ويستغرق المراهق في أحلام اليقظة، وينمو الإحساس بالحاجة إلى الحب بشكل يفوق المراحل السابقة حيث يعتبر الحب من أهم مظاهر الحياة الانفعالية للمراهق. (1)

ولقد أشار جولمان في أطروحته حول درجة مصداقية التنبؤ لنموذجه بأن الذكاء الانفعالي عامل هام في نجاح الفرد في بيئته وفي مدرسته وفي عمله، وهو الذي يقود الشباب إلى التخفيض من فظاظتهم وعدوانيتهم اتجاه الآخرين، وإلى المزيد من الشهرة والشعبية، وإلى المزيد من القدرة على التعلم وتطويره،

(1) محمد عبد الرحيم عدس، تربية المراهقين، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص.ص (27- 28).

والى اتخاذ قرارهم بشكل أفضل حول مسائل هامة مثل المخدرات، والتدخين، والممارسات الجنسية، فهي مجال العمل يستطيع الذكاء الانفعالي أن يساعد الناس على العمل الجماعي وعلى التعاون وعلى التعلم الجماعي بشكل أكثر فعالية. (1)

6- النمو الديني والأخلاقي ومظاهره:

يعيد المراهق تقييم القيم الدينية، وقد يشاهد ازدياد الشعور الديني وتعدد الاتجاهات الدينية. وبوجه عام يتبع المراهق المعتقدات الأخلاقية التي سبق له اكتسابها، وقد يبدي رأيه في مدى صواب السلوك أو خطئه، وقد يتأثر بسلوك أقرانه. (2)

7- النمو الاجتماعي ومظاهره:

يمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بما يلي:

- 1- يتم في هذه المرحلة التطبيع الاجتماعي الفعلي الذي يؤدي إلى تكوين المعايير السلوكية.
- 2- يميل الطالب إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة.
- 3- يميل الطالب إلى الاهتمام والعناية بالمظهر والأناقة.
- 4- يميل الطالب إلى الاستقلال الاجتماعي وبصفة خاصة داخل الأسرة.
- 5- مسايرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات.
- 6- البحث عن القدوة والنموذج.
- 7- نمو القدرة على فهم ومناقشة الأمور الاجتماعية.
- 8- الحساسية للنقد والميل إلى الجدل مع الكبار.
- 9- ظهور الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- 10- الميل إلى مساعدة الآخرين.
- 11- لا يرضى أن توجه له الأوامر أمام الآخرين.

العوامل المؤثرة فيه:

- الاستعداد واتجاهات الوالدين وتوقعاتهما.
- الأسرة ومستواها الاجتماعي.
- الأصدقاء وآرائهم.

(1) معاوية محمود أبو غزال، النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة الى مرحلة المراهقة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011، ص 298.

(2) بركات حمزة حسن، علم النفس المدرسي، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008، ص 105.

- مفهوم الذات.
- المدرسة ومطالبها.
- النضج الجسمي والفسولوجي.
- الخبرات الاجتماعية الأولى.
- المجتمع والثقافة العامة.
- ما يجب على المربين مراعاته
- الاهتمام بمعايير القيم والمعايير السلوكية السليمة.
- تشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية.
- إشراك المراهق في مختلف الأنشطة.
- ترك الحرية له في اختيار أصدقائه، مع توجيهه إلى حسن الاختيار.
- احترام ميله ورغبته في التحرر دون إهمال.
- توسيع خبراته ومعارفه بالنسبة للجماعات الفرعية في المجتمع الكبير. (1)
- احترام ميله ورغبته في التحرر دون الإهمال.
- فكثيرا ما يستاء المراهقون من تدخل الكبار فيما يعتبرونه شؤوننا خاصة بهم، وينظرون إلى هذا التدخل وكأنه تعدي على سلطاتهم، وسلبا لحريتهم. (2)
- ❖ ومع هذه الخصائص التي يمر بها التلميذ أثناء فترة المراهقة فإن هذه الفترة، تمر بأزمات كون أن هناك فترة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والنضج، غير أن فترة المراهقة تختلف من شخص إلى آخر، فالمراهقة لها أشكال.

5-2-2- أشكال المراهقة:

قام صموئيل مغاريوس سنة 1957 بدراسة أشكال المراهقة قصد الوصول إلى الأسباب والوسائل التي تهيئ للمراهقين التوافق السليم وبالتالي التمتع بصحة نفسية سليمة والتي تساعدهم على التكيف الاجتماعي في البيت والمدرسة، حيث شملت الدراسة 90 طالبا من كلية التربية جامعة عين شمس واقتصر البحث على الذكور المراهقين واستخلص الباحث في الأخير أربعة أشكال للمراهقة وهي:

(1) موقع الكتروني: دكتور مسعد محمد زياد، مقال حول خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية من سن (13 - 19) الساعة 12:00 5/7/2013 <http://www.drmosad.com>

(2) محمد عبد الرحيم عدس، مرجع سبق ذكره، ص 236.

1- المراهقة المتوافقة: وهي تتسم بالاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستفزاز، الإشباع الممتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي، الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، التوافق مع الوالدين والأسرة والرضى عن النفس، وتوافر الخبرات في حياة المراهق والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، وعدم المعاناة من الشكوك الدينية.

أما العوامل المؤثرة فيها: المعاملة الأسرية التي تسمح بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وتوفير جو الاختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق والدين وحرية التصرف في الأمور الخاصة والاستقلال النفسي وعدم تدخل الأسرة في الشؤون الخاصة وإشباع الهوايات وتوفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة أقرانه وأصدقائه ومدربيه وأهله، وارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وشغل وقت الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي وسلامة التكوين الجسمي والصحة العامة، التدبير والشعور بالأمن والاستقرار والاستقامة والرضى عن النفس والاعتماد على النفس والتأثير بشخصيات رياضية والانصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة الأدبية والدينية.

2- المراهقة الانسحابية المنطوية: الانطواء والاكنتاب، العزلة والسلبية، التردد والخجل، الشعور بالنقص ونقص المجالات الخارجية، الاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي وكتابة المفكرة التي يدور معظمها حول الاتصالات، التفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية، الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة.

أما العوامل المؤثرة فهي اضطراب الجو النفسي في الأسرة التي منها التسلط وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك على إنكار شخصية المراهق، وتركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق، وكل الأوضاع الخاصة به، كذلك نقص ممارسة النشاط الرياضي والتخلف في التكوين الجسمي وسوء الحالة الصحية ونقص إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية وقصور التوجيه المناسب.

3- المراهقة العدوانية المتمردة: تتسم بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً، والانحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة والزملاء، والعناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين، وتحطيم أدوات المنزل والإسراف الشديد في الإنفاق، التعلق الزائد بروايات المغامرات والحملات ضد الرجال وإعلان الإلحاد والشكوك الدينية أيضاً الشعور بالظلم ونقص التقدير والتأخر الدراسي.

أما العوامل المؤثرة فيها:

- التربية الضاغطة والتسلط والقسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق.

- الصحبة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب ونبذ الرياضة والنشاط الترفيهي.
 - قلة الأصدقاء مع ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعاهات الجسمية.
 - تأخر النمو الجسمي والتأخر الدراسي لبعض المراهقين.
 - نقص إشباع الحاجات والميول وخطأ الوالدين في توجيههم.
- 4- المراهقة المنحرفة: تتسم بالانحلال الخلقي العام، الانهيار النفسي الشامل، الجناح والسلوك المعتاد للمجتمع والانحرافات الجنسية، سوء الأخلاق، الفوضى والاستهتار، بلوغ ذروة سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.

أما العوامل المؤثرة فيها:

- المرور بخبرات شاذة و الصدمات العاطفية العنيفة وقصور الرقابة الأسرية.
- القسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة وتجاهل رغباته وحاجات نموه.
- العوامل العصبية الاستعدادية أو الاختلاف في التكوين الخلقي.
- التداخل الزائد والصحبة المتعجرفة والمنحرفة.⁽¹⁾

* ونلاحظ من خلال هذه الأشكال أن كل نمط من أنماط المراهقة يتميز بمميزات مختلفة عن الآخر، كما أنه يمكن لأشكال المراهقة التغير بتغير الظروف التي يعيشها المراهق وبالمواقف التي تعترضه ويتعرض لها وهذا له الدور المنوط في تغيير شكل المراهقة من شكل لآخر، ومهما كانت أشكال هذه المراهقة إلا أنه يحدث خلل وأزمة للتلميذ في هذه المرحلة.

5-2-3- أزمة المراهقة:

يرى العديد من الباحثين أن أزمة المراهقة تتميز بالقلق والكآبة وعدم الاستقرار، وتظهر تقريبا في حدود سن 15 سنة، وتحدث بصفتين:

- أنها تدريجية حيث أن المراهق يستوعب بعض الأفكار غير مفهومة خلال مرحلة الطفولة.
- ثم تنفجر الأزمة بصفة خطيرة، ويعود السبب إلى الإحساس الشديد بالخوف والخطأ والخجل، وترتبط أزمة المراهقة أيضا بمستوى الذكاء الذي يصل إليه الفرد، فارتفاع نسبة مستوى الذكاء تزيد نسبة القلق أكثر.⁽²⁾

⁽¹⁾ حامد عبد السلام زهران، مرجع سبق ذكره، ص.ص (437-440).

⁽²⁾ B.Reymond- Rimier, le développement social de l'enfant et adolescent, Mardaga, 1980, p 193.

إن هذه الأزمات تولد الضغط بالنسبة للتلميذ ما يساهم في خلق مشاكل للمراهق في جميع الجوانب وهذا نتيجة للخلل والذي يجد نفسه أمام تناقض ما بين الواقع ورغباته كفرد يريد الاستقلالية والحرية و الرغبة في ممارسة الأفعال والسلوكيات التي يريدتها في حين يصطدم بالواقع الذي يمنع هذه السلوكيات ويعتبرها خارج عن ما هو مألوف ومرغوب في المجتمع، ومنافية للضبط الاجتماعي، وهنا تزداد المشاكل بالنسبة للتلميذ المراهق.

5-2-4- مشاكل المراهقة:

هناك عدة مشاكل يواجهها التلميذ أثناء فترة المراهقة، والتي من أهمها ما يلي:

1- مشاكل النمو:

حيث يناله الأرق والشعور بالتعب بصورة سريعة، معاناة الغثيان، عدم الاستقرار النفسي وعدم تناسق أعضاء الجسم، فهذه الأمور لا تهم الراشد كثيرا لكنها بالنسبة للمراهق تكون مصدر قلق و خاصة إذا ما جعلته معرضا للسخرية.⁽¹⁾

2- المشاكل النفسية:

انطلاقا من العوامل النفسية التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التجدد والاستقلال وتأكيد الذات بشتى الطرق والوسائل، فالمراهق لا يخضع لأمر البيئة وقوانينها وأحكام المجتمع بل يقصد الأمور ويناقشها حسب تفكيره وقدراته، وإذا أحس بأن المجتمع يعارضه ولا يقدر مواقفه وأحاسيسه يسعى لأن يؤكد بنفسه تمرده وعصيانه فإذا كانت الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يهتمون بقدراته ومواهبه ولا يعاملونه كفرد مستقل فهو يجب أن يحس بذاته وأن يتعرف كل الناس على قيمته.⁽²⁾

3- المشاكل الانفعالية:

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحا في عنفه وحدة انفعالاته، وهذا الاندفاع الانفعالي ليس بالأساس نفسي خالص، بل يرجع ذلك إلى التغييرات الجسمية وإحساس المراهق بنمو جسمه، وشعوره بأن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وقد أصبح خشنا، فيشعر المراهق بالفرة والافتخار ويشعر في نفس الوقت بالحياء والخجل من هذا التغيير المفاجئ، كما يتجلى بوضوح خوف المراهقين من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجل في سلوكه وتصرفه.

⁽¹⁾ عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفل والمراهق (وحقائقها الأساسية)، ط1، دار العربية للعلوم، لبنان، 1994، ص 501.

⁽²⁾ ميخائيل خليل معوض، مشكلات المراهقين في المدن، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص 72.

4- المشاكل الصحية:

إن المتاعب المرضية التي يتعرض لها المراهق هي السمنة، أي يصاب المراهق بالسمنة البسيطة وإن زادت على ذلك فيجب العمل على تنظيم الأكل، وعرضه على الطبيب المختص، فقد يكون سببها الغدد كما يجب عرضه على انفراد مع الطبيب للاستماع لمتاعبه، وهذا هو جوهر العلاج لأن المراهق يحس بأن أهله أهملوه ولا يفهمونه، كما أكدت عدة دراسات أقيمت في هذا المجال على أهمية الفيتامينات والحركات البدنية في زيادة طول العظام والخلايا بالعضلات.

5 - مشاكل الرغبات الجنسية:

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل الشديد للجنس الآخر، ولكن التقاليد من مجتمعه تقف حائلاً دون أن ينال ما ينبغي، فعندنا يفصل المجتمع بين الجنسين فإن هذا يعمل على إعاقة الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق اتجاه الجنس الآخر وإحباطها وقد يتعرض لانحرافات تؤدي إلى السلوك المنحل بالإضافة إلى اللجوء إلى الأساليب الملتوية التي لا يقرها المجتمع، كعكاسة الجنس الآخر والتشهير بهم أو الإغراء ببعض العادات والأساليب المنحرفة.⁽¹⁾

ولذلك يحرض البلوغ الجنسي على نقل الرغبة الجنسية إلى خارج الأسرة ومراجعة السلطة الأخلاقية. عندما تنتشر عاطفة ما من جهة إلى أخرى، أو عندما يكون هناك ترتيب جديد للأولويات الأخلاقية، سواء في النظام الاجتماعي أو عند الفرد، فإن الحادثة تبدأ بشكل مختلف للعنف.⁽²⁾

6 - المشاكل الاجتماعية:

إن المشاكل التي قد يقع فيها المراهق يمكن إرجاعها إلى العلاقة بينه وبين الكبار المحيطين به، هذه المشاكل تنشأ عنده من الاحتياجات السيكولوجية الأساسية، كالحصول على مركز ومكانة في المجتمع وإحساسه بأنه فرد مرغوب فيه.

فمن ناحية المنظور الاجتماعي. المراهقة تدخل كسلوك محوري يتعرض على عدة ضغوط خارجية أو داخلية التي يصطدم بها الشخص، حيث هاته العوامل أو الضغوط وكثرتها تطبق على المراهقين مثل

(1) عيد الرحمان محمد العيسوي، سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق، (د.ب.ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1987، ص. ص (43-44).

(2) لوي.ج. كابلن، المراهقة (وداعا ايتهما الطفولة)، ترجمة احمد رمو (د.ب.ط)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998، ص 98.

(الوالدين، المعلمين،الخ)، كذلك عامل ثقافة المجتمع كالعادات والتقاليد، بالإضافة إلى تاريخ ومكان حدوث سن المراهقة. (1)

مصادر سلطة المراهق:

- الأسرة: لا يريد المراهق أن يعامل معاملة الصغار، لذلك نجد أنه يميل إلى نقد ومناقشة كل ما يعرض عليه من آراء وأفكار، ولم يعد يتقبل ما يقال له، بل أصبحت له آراء ومواقف وأفكار يتعصب لها أحيانا لدرجة العناد، إن شخصية المراهق تتأثر بالصراعات والنزاعات الموجودة بينه وبين أسرته وتكون نتيجة هذا الصراع إما بخضوع المراهق وامتثاله أو تمرده وعدم استسلامه.

- المدرسة: هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهق معظم أوقاته، بل يرى أن سلطتها أشد من سلطة الأسرة، فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة، فهذا يأخذ مظهرا سلبيا للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور والاستهانة بالدرس أو المدرسة أو المدرسين. (2)

إن هذه المشكلات التي يواجهها التلميذ أثناء فترة المراهقة ليست بالمعضلات الصعبة أو ليست قابلة للحلول، بل العكس صحيح يمكن أن نعالج هذه المشكلات، فهذه المشكلات هي عبارة عن حاجات يريد المراهق، فيها ما يمكن أن يحقق وفيها ما لا يستطيع تحقيقه نظرا لطبيعة هذه الحاجة وعدم تلائمها مع قوانين وضوابط المجتمع.

5-2-5- حاجيات المراهق:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة والميول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد. ويمكن تلخيص الحاجات الأساسية فيما يلي:

1- الحاجة إلى الأمن

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند

1) Richard Cloutier. Sylvie Drapeau, Psychologie de l'adolescence, 3^{ed}, gaitan morin, Canda, 2008, p 30.

(2) ميخائيل إبراهيم اسعد، مرجع سبق ذكره، ص 392.

المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

2- الحاجة إلى مكانة الذات:

وتتضمن الحاجة الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة للاعتراف مع الآخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة للنجاح الاجتماعي، الحاجة إلى أن يكون قائداً.

3- الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

4- الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار:

تتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، والحاجة إلى التوجيه والإرشاد المهني والتربوي والأسري والزواجي.

5- الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:

وتتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سويًا وعادلاً، الحاجة إلى التغلب على العوائق، الحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى معرفة الذات وتوجيهها، وحاجات أخرى مثل الحاجة إلى الترفيه والتسلية، والحاجة إلى المال... الخ.

لقد اتضح نتيجة للدراسات التي أجراها عدد من الباحثين ما بين 1950 إلى 1960 من أمثال: **اوزبيل ويوند وهنتر** " أن مرحلة المراهقة فترة تخوف وقلق شديدين يستحوذان على المراهق فيجعلانه يعيش في عالم غير عالم الراشدين وقد وجد أن مصدري الإزعاج هاذين يشملان مختلف جوانب تفكير المراهق وحياته الوجدانية ومجمل المشكلات التي انتهت إليها البحوث المذكورة كانت متعددة شاملة تلازم المراهق أينما ارتحل وهي تستبد به أكثر في المدرسة".

وفي ذلك ذكر **ستون وجورج** أنه ينبغي " الإقرار بالمراهقة على أنها فترة طبيعية قائمة وبدلاً من تهوين شأنها علينا أن ننميتها وأن نقر بكيانها كمرحلة ضرورية في التدرج الطبيعي نحو النضج فإن نحن

تبيننا مثل هذا الاتجاه نكون قد قدنا المراهقة بعد تقبلنا إياها على أنها فترة تدريب، يتمتع الفرد خلالها بما يستحق من امتيازات، وما هو مؤهل له من مسؤوليات".⁽¹⁾

فالمراهقين يجدون أنفسهم أمام عدم وضوح في مواقف عديدة التي يواجهونها في الحياة التي شرعوا بأن يكونوا عنها آرائهم الخاصة بعد أن كانوا يعتمدون إبان الطفولة على الكبار في الريادة وفي التفسير لمغاليق الحياة وعدم الوضوح هذا يفضي بهم إلى التهيب والخجل والارتباك، وفرط الحساسية والنزعة الاعتدائية والقلق وهذا الأخير من شأنه أن يعزز إذا ما وجدت الظروف المهيئة والمناسبة لذلك كعدم تلبية الحاجات الأساسية المختلفة، أو عدم تفهم الوالدين لأهمية هذه المرحلة، إن مختلف التغيرات التي تطرأ على المراهق تتطلب توفير بعض الحاجيات حتى يتحقق له النمو السليم، وهذا الحاجة يمكن أن يعيد فيها المراهق النظر في حالة ما إذا وجد بديل عنها، ولعل أبرز البدائل والتي تعتبر أحسن وسيلة لتحقيق مختلف الحاجيات التي ذكرناها سابقاً، تتمثل في ممارسة الأنشطة منظمة داخل المدرسة تكون داخل الجماعة مع أقرانه ومع من هم في سنه مما يساعده على التفاعل معهم، إذ يعد هذا الأخير له أهمية لصالح التلميذ المراهق في اكتساب قيم اجتماعية تساعد في اتزان شخصيته.

5-2-6- أهمية التفاعل الاجتماعي للمراهق:

تمثل مرحلة المراهقة نقطة انطلاق الفرد اجتماعياً من النطاق الأسري الضيق إلى نطاق المجتمع، حيث تتميز العلاقات الاجتماعية بأنها أكثر اتساعاً وشمولاً عنها في مرحلة الطفولة، فيبدأ المراهق بالشعور بالارتياح مع أشخاص خارج نطاق الأسرة - الأصدقاء - أكثر مما يجده مع والديه وإخوته، ومن مظاهر ذلك:

- الانتماء: يظهر في مرحلة المراهقة الشعور بالانتماء إلى بعض الجماعات القائمة في المجتمع، وهذا الانتماء يعتمد على ما يسود في المجتمع، ففي بعض المجتمعات يكون الانتماء مبنياً على الرابطة الدموية كالقبيلة أو المكان أو المنطقة، أو النشاطات كالأندية ومن مظاهر سلوك المراهق حيال هذه الانتماءات المسابرة والتي تعني إتباع معايير الجماعة بحذافيرها، ومحاولة الظهور بمظهرها والتصرف كما يتصرف أفرادها، وتعود مسابرة المراهق للجماعة التي ينتمي إليها إلى:

➤ أنه دخل عالم جديد، فهو ينظر إلى ما يفعله الآخرون فيتبعه.

⁽¹⁾ حامد عبد السلام زهران، مرجع سبق ذكره، ص 236.

➤ محاولة تجنب كل ما يؤدي إلى إثارة النزاع بينه وبين أفراد هذه الجماعة بغية تحقيق التوافق الاجتماعي.

- تكوين الجماعات (جماعة الرفاق): من أهم ما يميز النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة الميل الشديد عند معظم المراهقين الانخراط بعضهم مع بعض في الجماعات، لأن الفرد في هذه المرحلة لم يعد طفلاً، ولم يصبح راشداً، فيشترك مع الجماعة لكي يتفاعل معها، ويجد مكانته الاجتماعية عندها. وتتميز الجماعة بعدة خصائص:

- التجانس بين أعضائها فهم من جنس واحد، وأعمارهم وخلفياتهم الاجتماعية وميولهم ومستوياتهم الدراسية متقاربة. ويزداد التجانس مع مرور الوقت لعدة أسباب منها: تأثر بعضهم ببعض، ومسايرتهم سلوك الغالب في المجموعة، وانسحاب الأفراد البعيدين بعض الشيء عن غالبية المجموعة في بعض الصفات.
- المجموعة الوحيدة، حيث تتعدد المجموعات التي يرتبط بها الفرد في المراحل التالية للمراهقة، أما المراهق فإنه يرتبط بمجموعة واحدة، ولا يستطيع الاستغناء عنها ببديل.
- تسير وفق نظام معين ضمني غير مصرح به، أي وجود نظام يربط علاقة أفراد هذه المجموعة دون أن يشعروا بذلك. حيث يعرف من يستطيع أن ينظم معهم، والذي لا يستطيع، ولهذا وجود قيادي في المجموعة الذي يرجع إليه الأمر عندما يقترح أحدهم موضوعاً معيناً.
- شديدة التماسك، فالعلاقات بين أفراد المجموعة قوية لدرجة أنه يصعب سحب أي عضو منها، ويزداد التماسك عندما يشعرون بتدخل من قبل الآخرين.
- تمارس ضغطاً على أفرادها. و غالباً يتأثر المراهق بهذه الضغوط من قبل المجموعة، إلا إذا كانت علاقته بالمجموعة لم توثق بعد أو كان يتميز بقوة الإرادة. ولأن لمجموعة الرفاق دوراً مهماً لنمو المراهق الاجتماعي، فهي تنمي فيه روح الانتماء للجماعة، ما يؤدي لمراعاته إلى معاييرها، والاستماع لآرائها، وهذا يخلص المراهق من الأنانية والعزلة. ويزرع فيه حب مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الغير، كما تساعد المراهق على أن يتعلم كيفية التفاعل الاجتماعي مع الأقران أو غيرهم، كما تساعد على اكتساب بعض المهارات والاهتمامات والاتجاهات التي تتناسب مع هذه المرحلة، وكيفية تبادل المشكلات والمشاعر. وهناك دور مهم جداً لمجموعة الرفاق ألا وهو شعور المراهق بأن له قيمة واعتبار في هذه المجموعة وهذا الدور كثيراً ما يفقده في غير مجموعة الرفاق.

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية يزداد نمو الوعي والبصيرة الاجتماعية عند المراهق، ويظهر ذلك في التعرف على الحقوق والواجبات الاجتماعية، كحقوق الوالدين والأقارب، وممارستها مثل حضور المناسبات الاجتماعية والقيام بزيارة المرض وغيرها. ومحاولته فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية، ووضع حلول لها بناء على المعايير التي تكونت عنده. (1)
- ❖ مما سبق يتضح لنا أن مرحلة المراهقة تعد من المراحل المهمة في حياة الإنسان، بل أنها الجزء المهم في حياته، لأنها تعد مرحلة تكوين الشخصية ومرحلة بداية النضج واكتماله في جميع جوانب التلميذ سواء الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وغيرها من الجوانب الشخصية، ولهذا اهتم بها علماء التربية والنفس اهتماما بالغاً لما لها من الأثر الكبير على شخصية التلميذ وسلوكه.

(1) موقع الكتروني: عبد الرحمان الحجيلي، مقالة حول الخصائص الاجتماعية لمرحلة المراهقة وأساليب رعايتها، الساعة

14:30 اليوم، 31/05/ 2014 ، [http:// www.propheteducation.com](http://www.propheteducation.com)

خلاصة:

التلميذ في فترة المراهقة لا يجد من يفهمه سوى من هم في سنه، وهذا ما يجده في المدرسة، خاصة في وجود أنشطة جماعية مما يؤدي به إلى التفاعل مع أقرانه داخل الجماعة واكتساب قيمه بالتعاون والتضامن والتكيف داخل هذه الجماعة، أيضا شعوره بالانتماء داخلها ما يشعره بقيمته داخلها وأيضا يجد الحرية في التعبير عن ذاته وآرائه الشخصية كما يساعده على تحمل المسؤولية والإحساس بروح الجماعة، وهذا ما نود معرفته من خلال موضوعنا، وبطبيعة الحال في البحوث العلمية وخاصة منها السوسولوجية تمر هذه البحوث عبر مراحل حتى تصل إلى النتيجة النهائية، وأبرز مراحل البحث العلمي هي المرحلة التي تعطي للبحث قيمة ومصداقية وهي مرحلة كيفية جمع المادة العلمية أو ما يسمى بالإجراءات والأدوات المناسبة والمساعدة في جمع بيانات ومعلومات الدراسة.

الفصل السادس الاجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

6-1- فرضيات الدراسة.

6-2- المقاربة النظرية للدر

6-3- منهج الدراسة.

6-4- مجالات الدراسة.

6-5- العينة.

6-6- أدوات جمع البيانات.

6-7- صدق وثبات اداة الاستبيان.

6-8- الأساليب الإحصائية.

الخلاصة.

تمهيد:

ترتبط خطوات البحث العلمي بعضها البعض في انسجام علمي إذ أن الانتقال من جانب إلى آخر ما هو إلا تكلمة تتناسب مع الجانب الآخر، وللجانب الميداني دورا مهما في البحث السوسيولوجي باعتباره يسعى إلى معرفة الحقيقة التي يتم الوصول إليها، وهذا وفق منهجية محددة ومنظمة ومناسبة وليست بطريقة عشوائية وأيضا وفق إجراءات منهجية مناسبة لموضوع الدراسة من خلال اختيار المنهج المناسب للدراسة والأدوات العلمية المناسبة لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة الحاصلة والمشكلات التي تواجه أفراد المجتمع. وفي موضوعنا وبعد تطرقنا إلى الجانب النظري للدراسة نتطرق إلى الجانب الميداني بحيث تم في الفصل السادس انتقاء واختيار الإجراءات الملائمة والمناسبة لموضوع الدراسة.

6-1- فرضيات الدراسة:

تتبع فرضيات الدراسة من خلال التأصيل النظري المتحصل عليه من المراجع سواء كانت كتب باللغة العربية والأجنبية وكذلك المنشورات والدراسات السابقة، بالإضافة إلى الجانب الامبريقي والذي يحاول الباحث فيه جمع أكبر قدر من القضايا التي تخص دراسته من خلال الزيارات الاستطلاعية في المجال المكاني المناسب لدراسته، وتعتمد صياغة الفرضيات بشكل عام على المراحل السابقة من البحث، حيث يتم وضع الاقتراحات النظرية القابلة للاختبار عن أسباب المشكلة، وأبعادها المختلفة، وكيفية علاجها.

ولهذا تعرف الفرضية بأنها: " تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة، والفرضيات تأخذ غالبا صيغة التعميمات أو المقترحات التي تصاغ بأسلوب منسق ومنظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة ". (1)

ولقد تم الاعتماد في هذا البحث للإجابة عن هذا التساؤل من خلال نتائج استمارة الاستبيان المطبقة على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وهذا بالربط بين متغيرات الدراسة وأسئلتها، وترجمتها ميدانيا في استبيان الدراسة وفقا لتحديد التعريفات الإجرائية للبحث.

(1) ربحي مصطفى عليان .عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، بين النظرية والتطبيق، (د.ط)، دار الصفاء، عمان، 2000، ص 96.

وكون هذه الدراسة تقوم من أجل المحاولة للإجابة عن التساؤل الرئيسي: هل تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ(المراهق) في مرحلة التعليم المتوسط؟

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة وتحقيقا للهدف من هذه الدراسة، وتماشيا مع المنهجية المتبعة في الدراسات السوسولوجية سيتم صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:
الفرضية الرئيسية (العامة):

ومن خلال التساؤل الرئيسي يمكن صياغة الفرضية الرئيسية:

تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ(المراهق) في مرحلة التعليم المتوسط.

وانطلاقا من هذه الفرضية تصاغ مجموعة من الفرضيات الفرعية التالية:

- من أجل التحقق من مدى أهمية الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

- للتعرف على مدى مساهمة الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

- للتحقق من دور الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

الفرضية الفرعية الأولى:

تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

وتركز هذه الفرضية الجزئية الأولى على إبراز وتوضيح مدى أهمية الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية من خلال ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط خاصة للتلميذ الذي يمر في فترة المراهقة في تنمية قيمة التعاون المبنية خاصة على الاحترام المتبادل.

الفرضية الفرعية الثانية:

تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

وتوضح الفرضية الجزئية الثانية كذلك أحد عمليات التفاعل الاجتماعي والمتمثل في قيمة التكيف وكيف يتم إكساب هذه القيمة من خلال الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية عن طريق ممارسة أنشطة سواء كانت ثقافية أو رياضية في مرحلة التعليم المتوسط خاصة التلاميذ الذين يمرون بفترة مراهقة.

الفرضية الفرعية الثالثة:

تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ المراهق للممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

تعد العلاقات الاجتماعية من أهم عمليات التفاعل الاجتماعي كونه يساعد على تنمية الجانب الاجتماعي للفرد، ولهذا فإن هذه الفرضية تبرز دور الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية للتلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط في زيادة العلاقات الاجتماعية.

الفرضية الفرعية الرابعة:

للمؤثرين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ المراهق للممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

يتواجد في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية مجموعة من الأشخاص يديرونها، فهي تتكون من رئيس وإداريين بالإضافة إلى المشرفين على الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، وجاءت الفرضية الجزئية الرابعة لتبرز الدور الذي يقوم به المؤثرين في تنمية التفاعل الاجتماعي من خلال إشرافهم على الأنشطة للتلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط.

6-2- المقاربة النظرية للدراسة:

إن دراسة أي موضوع يتطلب البحث عن المقاربات التي ستأطره، وباعتبار أن موضوع الدراسة يتضمن التفاعل الاجتماعي، فلقد تم تسليط الضوء على مقاربتين وهما:

6-2-1- النظرية الوظيفية: لقد هيمن هذا الاتجاه على علم اجتماع التربية منذ مطلع الخمسينيات حتى نهاية السبعينيات ولقد نظر أصحاب هذا الاتجاه إلى العالم الطبيعي على أنه النموذج العلمي الذي يجب الأخذ به.

بدأت النظرية الظهور كاتجاه في علم الاجتماع في القرن التاسع عشر، حيث صاحب ظهورها تغيرات واضطراب في المجتمع الأوروبي وبالتحديد الثورة الفرنسية، مما ساهم كثيراً في بلورة أفكارها الرئيسية لدى أبرز روادها قبل تطويرها كأمثال أوجست كونت ودوركايم وأيضاً ماكس فيبر ثم بارسونز وميرتون وغيرهم.

حيث انطلقت النظرية من تساؤلات رئيسة هي:

- 1- مما يتكون المجتمع.
 - 2- كيف تتم المحافظة على المجتمع.
 - 3- ما هي العوامل والأسباب التي تؤدي إلى استقرار وتماسك المجتمع ؟
- لذا يرى أنصار الاتجاه الوظيفي أن المجتمع عبارة عن منظومة متكاملة من المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي وظائف محددة ، هدفها الرئيسي هو استقرار المجتمع ، فالمجتمع من وجهة نظرهم هو مجموعة من الأنساق المترابطة مع بعضها البعض فأبي تغيير يحدث في جزء يؤثر في الجزء الآخر .
ومن أفكار النظرية الوظيفية للمدرسة ما يلي:

- تقوم التربية المدرسية بتصنيف وانتقاء أفراد المجتمع وفقا لقدراتهم وإمكانياتهم وهي بذلك تساعد على تحقيق المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، أي أنها تساعد في تكريس مبدأ الفرص المتكافئة أمام الجميع أي أنها تساعد في تكوين الفرد المناسب وفقا لقدراته وإمكانياته التي تكون قد اتضحت خلال دراسته بالمدرسة وذلك بموقعه في المكان المناسب في سوق العمل إذن: المدرسة هي أداة المجتمع بتحقيق الكفاية والمساواة.

- تساعد التربية المدرسية على تكوين المجتمع يقوم على الجدارة والاستحقاق وهو ما يؤدي إلى مجتمع طبقي غير منغلقتحدد فيه المكانة الاجتماعية للأفراد وفق ما يملكونه من مواهب وقدرات ومن ثم تتاح لهم فرص واسعة ومتكافئة.

- التربية في منظورهم أداة لتحديث المجتمعات المتخلفة والمتقدمة على السواء.⁽¹⁾

*ونجد أن النظرية الوظيفية تتركز في آرائها على النظام المتكامل، بحيث تعتبر أن مؤسسات المجتمع هي عبارة عن أنظمة مكملة لبعضها البعض هدفها هو استقرار المجتمع، وهناك من اهتم بدراسة المجتمع عن العلاقات والتفاعل الذي يحدث بين أفراد المجتمع، وهذا ما توضحه النظرية التالية.

6-2-2- النظرية التفاعلية الرمزية:

ولقد ظهرت قوة النظرية التفاعلية بعد هبوط النظرية البنوية والنظرية البنوية الوظيفية، ويرجع إلى ظهور التفاعلية الرمزية إلى عدة أسباب مهمة منها ما يلي:

- زيادة الاهتمام بدراسة التفاعلات التي تحدث بين الجماعات الصغيرة.

(1) محاضرة الدكتور براهيم الطاهر، حول المقاربات السوسولوجية للتربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة-الجزائر، 2010 /12/13.

- تعاضم أهمية فهم العلاقات التفاعلية بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها مهما كان غرضها وحجمها.
- الرغبة في معرفة أشكال العلاقات التفاعلية التي تقع في المجتمع والتي تأخذ صيغة ثنائيات متفاضلة ومختلفة.

- دراسة الجماعات الصغيرة حرصا على وحدة كيانها وتماسكها ذلك أن تماسك الجماعة يفضي إلى اقتدارها وقوتها وبالتالي نجاحها في بلوغ أهدافها وطموحاتها.⁽¹⁾

وتقوم التفاعلية الرمزية على أسس نذكر منها:

- أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على الخيال والتصور.
- قدرة الإنسان على الانتقال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معه من أفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.⁽²⁾

كما لم تهمل هذه النظرية العلاقة بين التنشئة الاجتماعية واللغة باعتبار اللغة أول وسيلة رمزية من وسائل الاتصال بين الأفراد وحدث التفاعل بينهم، ولما كانت اللغة عبارة عن رموز، والكلام هو أحد أشكالها المسموعة والمكتوبة والمنطوقة، وبالتالي فإن اللغة تنتج كلاما منظما ومنسقا ورمزيا، ويكون متفقا عليه اجتماعيا بين الأفراد ويكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية وهي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى.

ولقد ذهبت سناء الخولي إلى القول أن الطفل عند الولادة لا يكون اجتماعيا أو غير اجتماعيا، لكنه عن طريق التفاعل مع الآخرين تنمو اللغة وتستدمج المعاني، ومن ثم تبدأ الذات الاجتماعية في الظهور.⁽³⁾

وبالتالي فإن التنشئة الاجتماعية والسلوك لا يعتمد كثيرا على الدوافع أو الحاجات أو العمليات اللاشعورية أو الخصائص الفطرية أو البيولوجية، وإنما يعتمد أكثر على العمليات التفاعلية وعلى المعاني المستدمجة للذات والآخرين.⁽⁴⁾

- وانطلقت النظرية من الفلسفة البراغماتية التي أكدت أهمية الفعل والعمل بدلا من أهمية التفكير والمنطق والعقل.

(إحسان محمد حسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، (د.ط)، دار وائل للنشر، الاردن، 2005، ص 66.¹

(محمد الشناوي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 88.²

(سناء الخولي، مرجع سبق ذكره، ص 137.³

(السيد عبد العاطي السيد، مرجع سبق ذكره، ص 202.⁴

- أكدت على أهمية العوامل البيولوجية في تفسير السلوك البشري.⁽¹⁾

* من خلال سردنا حول النظرية التفاعلية الرمزية نجد أن أهم مرتكزاتها حول التواصل الرمزي بين الأفراد، إذ تعتبر اللغة في نظر التفاعلية الرمزية العامل المهم في نقل الرموز من فرد إلى آخر، وبالتالي فهي أساس التفاعل والتنشئة الاجتماعية وهي الأساس الأول في تعلم الأفراد لهذه الرموز، ولهذا فهي ترى أن تفاعل الشخص مع الآخرين يعتمد على الصورة الرمزية.

* وتبيننا للنظرية الوظيفية كونها تطرقت إلى التفاعل وأيضاً أهمية الجماعة، أما بالنسبة للنظرية التفاعلية الرمزية كونها تطرقت إلى أهمية التفاعل بالنسبة للتلميذ، أما وفي موضوعنا سنتطرق إلى أهم مرتكزات النظريتين حول التفاعل الذي يحصل للتلميذ، مع محاولة تكييفها مع موضوع الدراسة.

6-3 - منهج الدراسة:

من المعروف أن تقدم العلم مقترن بنقد المناهج وهنا يقول ديكرت " لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها بدون منهج لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى حقيقة".⁽²⁾

إن المنهج هو الوسيلة الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلة بحثه، ويختلف المنهج باختلاف مشكلة البحث، والأهداف العامة والنوعية التي يستهدف البحث تحقيقها.

فمنهج البحث هو النتيجة التي ينتهي إليها الباحث بعد طرح تساؤل مؤداه كيف يمكن حل مشكلة البحث.

إن اختيار المنهج وتحديد يتوقف على طبيعة الدراسة، إذ يعتبر المنهج من أهم المراحل في البحث العلمي، وهذا يتوقف على الباحث ومدى اختياره الموفق والمناسب لطبيعة دراسته.

" فالمنهج هو السبيل الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه، أو القواعد التي يسلكها الباحث للوصول إلى النتائج".⁽³⁾

(1) إحسان محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص 85.

(2) مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000، ص 60.

(3) موفق بن عبد الله بن عبد القادر، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، ط1، دار التوحيد للنشر، المملكة العربية السعودية، 2011، ص 12.

ولهذا فالمنهج هو الركيزة الأساسية للبحث العلمي، ولا يمكن إجراء بحث دون اللجوء إليه واستخدامه بالطريقة المناسبة، ويتطلب من الباحث أن يحسن اختيار واستخدام المنهج وفقا لطبيعة الموضوع وأيضا للهدف المراد الوصول إليه.

" فالمنهج في عمومته هو مجموعة القواعد التي يتم وضعها وإتباعها بهدف الوصول إلى الحقيقة، ويعني اصطلاحا مجموعة الإجراءات المعرفة التي يبحث بواسطتها على الحقائق".⁽¹⁾

وأهمية المنهج في البحث العلمي تجعلنا نسعى إلى اختيار منهج مناسب وملائم للموضوع الذي نحن بصدد دراسته، والذي استدعى إلى اختيار المنهج الوصفي.

"يعرف المنهج الوصفي على انه الطريقة لوصف الظاهرة المدروسة كليا عن طريق جمع معلومات مقنعة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة".⁽²⁾

ويعد المنهج الوصفي من أكثر أنواع المناهج شيوعا وانتشارا وبالتالي هو أوسع أنواع المناهج استخداما في دراسة الظروف والوقائع الاجتماعية في مجتمع معين خصوصا في مجال التربية.⁽³⁾

والمنهج الوصفي يركز على الوصف الدقيق و التفصيلي للظاهرة أو موضوع الدراسة أو المشكلة قيد الدراسة وصفا كليا أو وصفا نوعيا، والمنهج الوصفي يهدف إلى جمع البيانات و معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة، ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة.⁽⁴⁾

ولهذا فان المنهج الوصفي من مميزاتة أن بحوثه تدور حول مواقف راهنة والنظر فيما وراءها، وهذا من خلال الاستعانة بالإجراءات المنهجية و طرق وأدوات وعينات، وكما أن هذا المنهج يفسر تفسيريا واقعيًا للعوامل المرتبطة بالظاهرة أو موضوع البحث والتي تساعد على التنبؤ المستقبلي للظاهرة.⁽⁵⁾

¹) Madeleine Gravit, Méthode de Sciences Sociales, 3^{eme} éd, Paris, Dalloz, 1976, p 332.

²) محمود عبد الفتاح عناد. مصطفى باهي، قراءات في البحث العلمي، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2005، ص47.

³) بلقاسم سلاطينة. حسان جيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، (د.ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص168.

⁴) دلال القاضي. محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، ط5، دار حامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص66.

⁵) علي عبد الرزاق جلبي، تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص196.

واختيارنا للمنهج الوصفي كونه الأنسب لهذه الدراسة وأيضاً لأن الدراسة في حد ذاتها تتطلب وصف وتحليل التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، بالإضافة إلى ذلك فهو يسمح لنا بجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات والحقائق و ترجمتها بطريقة كمية، كما يسمح لنا بحرية انتقاء أدوات البحث .

6-4- مجالات الدراسة:

للوصول إلى الأهداف المرجوة لا بد لنا من القيام بهذه الخطوة والتمثلة في تحديد مجالات الدراسة والتي يتم اختيارها وفق شروط معينة والتي تتناسب مع موضوع الدراسة.

6-4-1- المجال المكاني: ولقد تم اختيار مؤسستين في مرحلة التعليم المتوسط بمنطقة العالية مدينة بسكرة وهما:

أ/ متوسطة زاغز جلول:

تتواجد هذه المؤسسة بحي العالية الشمالية بولاية بسكرة، أنشئت في 1981/09/01، عدد حجرات الدراسة 17 حجرة، ومخبرين وورشتين، ساحة لممارسة الرياضة، مدرج، مكتبة مدرسية للمطالعة، قاعة للإعلام الآلي، كما تحتوي على 22 فوج دراسي (06 أفواج للسنة الأولى، و 06 أفواج للسنة الثانية، و 04 أفواج للسنة الثالثة، و 06 أفواج للسنة الرابعة)، عدد التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية 2015/2014 هو 792 تلميذ منهم 401 إناث، عدد الأساتذة 24 منهم 3 أساتذة مشرفين على الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية.

ب/ متوسطة عباس عبد الكريم بن محمد:

تتواجد هذه المؤسسة بالحي الإداري بالعالية الشرقية بولاية بسكرة، وكانت تسمى سابقاً بمتوسطة الحي الإداري، أنشئت في 2009/12/29، وتم الافتتاح في يوم 2010/04/04، تشمل 20 حجرة دراسية منهم 16 حجرة دراسية مستخدمة، و 03 مخابر وورشتين، وقاعة الوسائل التعليمية وقاعة أرشيف، ومكتبة، ساحة لممارسة الرياضة، أما بالنسبة للمتمدرسين فهي تشمل 24 فوج دراسي، أما عدد تلاميذ يبلغ في السنة الدراسية 2015/2014 468 تلميذ منهم 199 إناث، ويؤطّروهم 22 أستاذ منهم 02 أساتذة مشرفين على الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية.

* وقد اختيرت هذه المؤسسات من التعليم المتوسط، لاعتبارهما من المؤسسات النموذجية بعد توجيهنا لهما من قبل مديرية التربية، كونهما تتوفران على الشروط المناسبة لموضوع الدراسة، حيث أنهما ينشطان

في مجال الأنشطة المدرسية اللاصفية سواء منها الثقافية أو الرياضية، وأيضاً تحسلاً على جوائز في هذه المجالات.

6-4-2- المجال الزمني:

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة، تم النزول إلى الميدان وذلك بهدف التعرف على ميدان الدراسة وكان ذلك في الفترة الممتدة من 2014/05/26 واستغرقت إلى 2015/04/28، وتم تقسيم هذا المجال إلى مراحل وهي:

- مرحلة الزيارة الاستطلاعية والتعرف على المؤسستين: وكانت تهدف الزيارة من أجل التعرف على المؤسستين أكثر ومن أجل أخذ بعض الوثائق الخاصة بموضوع الدراسة وكان ذلك يوم 2014/05/26، لتبدأ الزيارة الفعلية والرسمية بعد الحصول على الترخيص يوم 2014/11/11 تم الاطلاع على مجال الدراسة من خلال الاتصال بمديرية التربية لولاية بسكرة مكتب الخاص بالجمعية الثقافية والرياضية المدرسية للتعرف على جل المتوسطات المتواجدة بمدينة بسكرة، ولقد تم توجيه من قبل هذا المكتب إلى المؤسستين (زاغز جلول، وعباس عبد الكريم بن محمد) نظراً لكونهما أكثر نشاطاً في الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، وبعد الحصول على الترخيص تم الاتصال بمديرتي المؤسستين وإجراء مقابلات معهم وتقديم التعريفات الخاصة بموضوع الدراسة وكان ذلك يوم 2014/11/18.

- أما المرحلة الثانية: فلقد تم فيها زيارات متتالية في المؤسستين من أجل التعرف أكثر على الجانب الميداني والاحتكاك بالقائمين على الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية من خلال إجراء مقابلات مع المعنيين من الأساتذة المشرفين على الأنشطة وأيضاً رئيسي الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، وهذا من أجل أخذ بعض المعلومات والاستفسار على بعض النقاط التي تهم الدراسة، ولقد امتدت الفترة تقريباً شهر من 01/13 إلى 2015/02/02.

- أما المرحلة الأخيرة لقد كانت من أجل جمع المعلومات من قبل التلاميذ وهذا من خلال توزيع واستلام استمارة للتلاميذ المعنيين، وكان ذلك ما بين 23 - 2014/04/28.

6-4-3- المجال البشري:

مجتمع البحث أو مجتمع الدراسة المقصود به هو "جميع العناصر أو المجموعة الكلية التي يسعى الباحث تعميم نتائج بحثه عليها وتكون محل الدراسة وتتمحور الإشكالية عليها".⁽¹⁾ وبما أن موضوع الدراسة كان حول التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، فإن مجتمع البحث كان يمثل التلاميذ الذين يمارسون هذه الأنشطة في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية المتواجدة في مرحلة التعليم المتوسط.

واختيارنا لمرحلة التعليم المتوسط في هذا الموضوع، كون أن هذه الفترة هي عبارة عن فترة انتقالية بالنسبة للتلميذ من فترة الطفولة إلى فترة النضج وقبل هذه الفترة فهو يمر أولاً بمرحلة التي تساعده على النضج في جميع الجوانب وهي فترة المراهقة وما يميزها من تحولات وأزمات في حياته، وممارسته لهذه الأنشطة يساهم في تخفيفه.

* كما أن من أهداف مرحلة التعليم المتوسط هو تنشئة وتكوين فرد اجتماعي، وتعتبر الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية من أبرز المجالات التي تساهم في ذلك، ووجود جمعية ثقافية ورياضية في المدرسة والتي تم برمجتها من قبل وزارة التربية دليل على ذلك.

6-5- العينة:

بعد أن يحدد الباحث المنهج الذي سيطبقه في الوصول إلى حل المشكلة التي يدرسها، عليه أن يحدد نوع من العينة أو العينات التي سيقوم بسحبها من المجتمع ليجمع بياناته منها، فاختيار العينة يجب أن يخضع بطبيعة الحال إلى عدة اعتبارات، فاختيار العينة على جانب كبير من الأهمية لإن عليها تتوقف أمور كثيرة، إذ تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج منها الباحث من دراسته أو بحثه، فتوظيف الباحث للعينة واستخدامها يختصر عليه الوقت والجهد والمال ويسهل عليه الوصول إلى النتائج بالسرعة الممكنة.

وانطلاقاً من طبيعة البحث وطلبا في موضوعية النتائج عمد الباحث إلى اختيار العينة، ولقد وقع اختيار على العينة التالية:

⁽¹⁾ خيرى وناس بوصنوبرة عبد الحميد، التربية وعلم النفس، (د.ط)، الديوان الوطني لتعليم و التكوين عن بعد، الجزائر، 2008، ص 53.

العينة القصدية هي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة لموضوع الدراسة. كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.⁽¹⁾

* تم اختيار في هذا البحث العينة القصدية لجمع البيانات، لعدم مقدرة الباحثة على إجراء دراستها على جميع مفردات مجتمع البحث، وانطلاقا من هذا تم قصد التلاميذ المنخرطين في الجمعية الثقافية الرياضية الممارسين للأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، كما أن عدد التلاميذ الممارسين للأنشطة ليس بالكثير والذي يتراوح 105 تلميذ، ويرجع اختيار هذه الفئة من العينة من أجل إثبات أهمية ممارسة هذه الأنشطة في حياة التلميذ ولما لها أثر في تغيير شخصيته وسلوكه وأفعاله تجاه نفسه وتجاه الآخرين، ومدى مساهمتها في تكوين فرد اجتماعي.

جدول خاص بحجم العينة الذي يمثل التلاميذ الممارسين للأنشطة الثقافية او الرياضية

والمنخرطين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط:

اسم المؤسسة	حجم المجتمع	حجم العينة
متوسطة زاغز جلول	792 تلميذ	76 تلميذ
متوسطة عباس عبد الكريم بن محمد	468 تلميذ	30 تلميذ
المجموع	1260	105

المصدر : بيانات من مؤسسات المعنية.

(1) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن، 1999، ص 96.

6-6- أدوات جمع البيانات:

مهم جدا للباحث أن يكون تحت تصرفه وسائل قادرة على إعطاء معلومات حول موضوع دراسته، فلكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل يستخدمها الباحث، بحيث تكون ملائمة للمنهج الذي يستخدمه، ويحاول أن يلجأ إلى الأدوات التي توصله إلى الحقائق التي يسعى للوصول إليها. ولقد تم استخدام في البحث مجموعة من الأدوات نذكرها:

6-6-1- الاستبيان:

تعتبر من أهم وسائل جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث باعتبارها مكملة للدراسة، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي توجه للمبحوثين بغية الحصول على الحقائق، وعرفها إحصان محمد حسن: " هي الوسيلة العملية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من البحوث خلال عملية المقابلة وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المجمع إجراءاته وعدم الخروج على أطره العريضة ومضامينه التفصيلية، ومساراته النظرية والتطبيقية".⁽¹⁾ وتعرف أيضا بأنها: "وسيلة لجمع المعلومات والبيانات عن طريق تعبئة استمارات من قبل المستجوبين".⁽²⁾

ويرتكز هذا الفحص على طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المبحوثين تكون في الأغلب ممثلة لمجتمع إحصائي، معين تتصل هذه الأسئلة بأوضاع المبحوثين الاجتماعية والمهنية والعائلية وآرائهم أو توقعاتهم، ومستوى معرفتهم أو وعيهم بالنسبة لحدث أو مشكلة.⁽³⁾

* استخدامنا واستعمالنا الاستبيان كأداة للبحث باعتباره تقنية شائعة الاستعمال، فهو وسيلة علمية لجمع المعلومات والبيانات، وهذه الطريقة تستمد المعلومات مباشرة من المصدر ولقد قمنا باختيار الاستبيان كأداة للبحث لكونه مناسب للمراهقين خاصة، وأيضا نظرا لعدد التلاميذ الذي لا يسمح لنا باعتماد أداة أخرى كالمقابلة، ويعتبر الاستبيان وسيلة هامة لجمع البيانات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لذلك ثم القيام بالإجابة عن هذه الأسئلة، وتم تقسيم استمارة الاستبيان إلى خمسة محاور:

(إحصان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، (د.ط)، دار الطليعة، بيروت، 1981، ص 106.¹
(غازي عناية، منهجية البحث العلمي، (د.ط)، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 214.²
(Raymond Quivy, Luc van compenhoudtmanuel de recherche en science sociales)³ bordas,paris,1988, p23.

- المحور الأول: البيانات العامة.
- المحور الثاني: أهمية الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون لدى التلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط.
- المحور الثالث: أهمية الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف لدى التلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط.
- المحور الرابع: أهمية الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تكوين وزيادة العلاقات الاجتماعية لدى التلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط.
- المحور الخامس: دور المؤطرين الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط. الملحق رقم (04)

6-6-2- الاختبار السوسيوومتري:

يعد الاختبار السوسيوومتري أحد الوسائل المستخدمة في قياس العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعات الصغيرة لمعرفة طبيعة هذه العلاقة، وما تتسم به من تجاذب أو تنافر أو تجاهل أو مبالاة بين الأعضاء المكونين للجماعة.

يتكون الاختبار السوسيوومتري من مجموعة أسئلة تدور حول موضوعات محددة، وتعد المصفوفة السوسيوومترية إحدى الأدوات الهامة في القياس الاجتماعي، وتستخدم لقياس العلاقة الاجتماعية في جماعة ما، سواء كانت هذه العلاقة إيجابية ونرمز لها بـ (1+) أو محايد ويرمز لها بـ (صفر)، إذ يحدد كل عضو موقفه من الأعضاء الآخرين. (1)

وفي الدراسة السابقة لـ **حيمود أحمد** يرى القياس السوسيوومتري " أنه الوسيلة المستعملة في دراسة العلاقات الاجتماعية في حصة التربية البدنية والرياضية وهو الاختبار السوسيوومتري، ومهم جدا للباحث أن يكون تحت تصرفه وسيلة قادرة على إعطاء معلومات حول الجماعات وحياتهم السرية التي يشرف عليها، وأيضا معلومات حول المكانة الاجتماعية ودور كل فرد في تلك الجماعة".

" ويعود الفضل إلى مورينو الذي وضع هذه التقنية البسيطة بهدف السماح للفرد بإيجاد ذاته الإبداعية

(1) عبد الله محمد عبد الرحمان. محمد علي البدوي، منهاج وطرق البحث الاجتماعي، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص.ص (355 - 360).

مخزونة في ركام السلوكيات الاجتماعية الفردية المميزة⁽¹⁾.

وباعتبار ممارسة التلاميذ الأنشطة الثقافية والرياضية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، تم الاستعانة بهذه الأداة من أجل معرفة درجة ونوعية العلاقات بين التلاميذ أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة.

وفي هذا المقياس تم تحديد 14 سؤال كل سؤال يحتوي على نقيضه، وعلى التلميذ في هذا مقياس كتابة واختيار اسم الزميل حسب السؤال المطروح. الملحق رقم (02)

وتم تشكيل مصفوفة متكونة من أسئلة القياس السوسوسيومتري بالإضافة إلى أسماء التلاميذ الذين يمارسون نشاط واحد ولقد تم اختيار جماعة نشاط الرياضي تحديدا (كرة القدم) لكل تلميذ مصفوفة يتم فيها وضع علامة (x) من أجل اختيار زميله وفق السؤال المطروح. الملحق رقم (01).

6-3-6- المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة هامة لجمع البيانات حيث تستخدم في جميع المجالات، وتعرف بأنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة بين الباحث والمبحوث من أجل استئثار معلومات أو آراء أو معتقدات شخص أو عدة أشخاص، والحصول على بعض البيانات الموضوعية⁽²⁾. وقد تكون على شكل حوار مفتوح بين الباحث والمبحوث عنه أو عن طريق استبيان مكتوب أو من خلال تحاور معين بين شخصين أو أكثر وهي عبارة عن تفاعل حوار بين الباحث والأشخاص المراد جمع البيانات منهم⁽³⁾.

ولقد تم توجيه هذه الأسئلة للأساتذة المشرفين على الأنشطة، واستخدام هذه الأداة من أجل دعمها واستخدامها في تحليل البيانات والمعلومات الخاصة بالاستبيان التي أجاب عليها التلاميذ، وقد كانت أسئلة المقابلة الحرة تصب حول دور المشرف في تسيير النشاط، والظروف المحيطة به أثناء تأديته لدور الإشراف على النشاط. الملحق رقم (06).

6-4-6- الوثائق والسجلات:

تعتبر الوثائق والسجلات من بين الأدوات التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات التي تعنيه في

(1) حيمود احمد، المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي، أطروحة دكتوراه علوم، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التربية البدنية والرياضية تخصص في النظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009، ص 179.

(2) طلعت إبراهيم لطفى، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1995، ص 85.

(3) خضير كاظم حمود. موسى سلامة اللوزي، منهجية البحث العلمي، ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 97.

دراسته التي هو بصدد القيام بها، وتعد السجلات والوثائق من المصادر الهامة في جمع البيانات ذات الصلة بالموضوع المدروس، لذلك فإن استغلال تلك البيانات عند عملية التحليل يفيد في الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صدق فرضياتها، وتم الاعتماد على الوثائق والسجلات المتوفرة في المتوسطتين بهدف الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية التي تخص موضوع الدراسة فمنها ما تم تدوينه من خلال تحصلنا على سجلات الخاصة بالجمعية الثقافية والرياضية المدرسية فيما يخص عدد التلاميذ المنخرطين، والأساتذة المشرفين عليها بالإضافة إلى الأنشطة الممارسة وكيفية تسيير هذه الجمعية، كما تحصلنا على مرسوم وزاري لهذه الجمعية الملحق رقم (09).

6-7- صدق وثبات الاستبيان:

6-7-1- صدق الاستبيان:

صدق الاستبيان يقصد به أن يقيس ما وضع أصلاً لقياسه، أي أن تكون أسئلته وثيقة الصلة بموضوع

البحث.⁽¹⁾

كما يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، فالاختبار الصادق يكون عادة اختباراً ثابتاً، لكن الاختبار الثابت قد لا يكون صادقاً.

فصدق أداة البحث يعني قدرة تلك الأداة على قياس الشيء الذي يزعم أنه يقيسه، وتحقيق الصدق أكثر صعوبة من تحقيق الثبات، سواء على المستوى الفلسفي (الفكري والمعنوي) أو العملي فالأداة يمكن أن تكون ثابتة، لكنها غير صادقة، بمعنى أنها تفقدنا عند التطبيق إلى نفس النتائج، ولكن هذه النتائج ليست هي المفروض أو المطلوب التوصل إليها، كذلك لا يمكن أن تكون الأداة صادقة إذا كانت ثابتة فإنها في هذه الحالة لا يمكن أن تقيس أي شيء عن الكفاءة، وبالتالي فإن حساب صدق الأداة في البحوث الاجتماعية، ضرورة قصوى لا اعتراض فيها.⁽²⁾

- ولحساب معامل الصدق سنعتمد على الصدق الظاهري أو السطحي، والذي يشتمل على المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات ويتناول كذلك تعليمات الاختبار ومدى دقتها وموضوعيتها، لاعتبار أن صدق الاستمارة يعتمد على الخصائص البنائية والإجراءات المنهجية التي أعطته المصادقية، منها ما يتعلق بالمحكمين و مدى حكمهم على صحة أداة الاختبار وما جاءت به ومنها ما يتعلق بموضوعية البحوث الاجتماعية، و بداية

(1) فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، دار وائل، الأردن، 2002، ص71.

(2) محمد الجوهري. عبد الله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، ط5، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008، ص 66.

تم الاطلاع على مختلف الأدبيات المتاحة التي تخص الموضوع و بالإضافة إلى الاستعانة بالدراسات السابقة تم تحديد مختلف العبارات التي يمكن أن تقيس كل بعد من أبعاد الاستبيان، بعدها تم توزيعها على مجموعة من الأساتذة بغية تحكيمها تم عرضها على أربعة محكمين من جامعة محمد خيضر بسكرة، (سيتم التعريف بأسمائهم في الملحق رقم: (03) وتحديدًا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع وعلم النفس، لتحديد مدى وضوح العبارات، ومدى انتمائها لمحاور الدراسة، وتعديل الأخطاء الواردة فيها، فلقد تم حذف بعض العبارات لتشابهها مع عبارات أخرى ، وتعديل صياغة بعضها الآخر حيث أن المبحوث يجد صعوبة في فهمها، بالإضافة إلى قبول عبارات الاتفاق على صلاحيتها الملحق رقم (05).

وتم التأكد من صدق المحكمين كميًا بحساب معامل كاندال للترتيب، إذ يستعمل لما يتوفر للباحث ترتيبًا تحصل عليه من ثلاث محكمين أو أكثر حيث يعطي كل محكم رتبة أو تقدير لعبارات الأداة وكانت التقديرات المعطاة للمحكمين ورتبها كما يلي:

- توافق تقديره 3 .

- تعدل تقديره 2 .

- ترفض تقديره 1 .

وبعد إطلاعهم على الاستبيان وتسجيل ملاحظات القبول وبعد جمع الدرجات (أنظر في الملحق

رقم:05) تم حساب الصدق كما يلي باستخدام قانون كاندال: ⁽¹⁾

$$f = 1 - \frac{12 \times \sum d^2}{(n^2 - 1)n \times \sum g \neq} = \frac{12 \times 214.1764}{(54^2 - 1)54 \times 16} = 0.999$$

بحيث d هي حاصل طرح المتوسط الحسابي من رأي المحكمين في العبارة الأولى.

وتشير n إلى عدد العبارات.

أما g فهي عدد المحكمين.

وبالتعويض بالقيم المحسوبة وجد أن $f = 0.999$

وتم حساب F وفق الدلالة الإحصائية من خلال القانون :

⁽¹⁾ محمد بوعلاق، الموجه في الإحصاء الوصفي الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، (د.ط)، دار الأمل،

$$\frac{w(\sum g - 1)}{1 + w} = \text{التالي} :$$

وجد أن f المحسوبة تساوي: 1.499، أما F الجدولية فوجد أنها تساوي: 1.21 وهو اتفاق قوي جدا وبالتالي وبما أن F المحسوبة أكبر من F الجدولية، مما يدل على اتفاق آراء المحكمين.
6-7-2- ثبات الاستبيان:

يشير الثبات إلى ما إذا كان استخدام المقاييس في عمليات القياس متتالية لنفس الظاهرة، سوف يسفر عن نفس النتائج الأولية، أم لا...، فالسبب في وجود عدد كبير من المحكمين لاختبار العبارات في أحد المقاييس، هو زيادة عمومية الأداة القياسية وبالتالي زيادة ثباتها، ولكن كيف يعرف الباحث أن المحكمين الذين اختارهم لتقنين المقياس لديهم بالفعل آراء صائبة، ألا تختلف آراء مجموعة من الطلبة حول أحد الاختبارات اليومية والمشاهدة من الواقع المعاش؟⁽¹⁾

ومن أسباب اللجوء إلى البحث في ثبات الأداة، كون أنه من المعروف أن مشكلة التوصل إلى مقياس عام يمكن تطبيقه على أي مبحث، ليست مشكلة فنية فقط، بل إنها تتصل بفلسفة العلوم الاجتماعية ذاتها، فمن مظاهر الجدل الدائر حول المقاييس والمؤشرات، أما إذ كان للباحث أن يعتمد كلياً على الحكم الذاتي للمبحوثين أم أنه يجب أن يتوصل سواء بنفسه أم بمساعدة محكمين، إلى مقياس موضوعي إذ وجد.

وبالتالي فإن ثبات الأداة يساهم في التأكيد المنطقي لصحتها، ويوضح مدى اتساقها، ومن بين الطرق المستخدمة لبيان ثبات الاختبار هي استمارة الاستبيان، وتم إيجاد الثبات باستعمال التجزئة النصفية، والتي يعنى بها معامل الاتساق الداخلي، عند تطبيق هذه الأداة، يقوم الباحث بتقسيم عبارات الاختبار إلى جزئين متساويين، يمثل الجزء الأول العبارات الفردية، أي التي تحمل الأرقام التالية (5،3،1،....)، في حين يمثل الجزء الثاني العبارات الزوجية التي تحمل الأرقام التالية (6،4،2،.....)، وبعد ذلك يتم الاختبار الكلي على المبحوثين، ثم تسجل الدرجات التي وضعها المفحوصين في كلا القسمين، وبعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط، وفي هذه الدراسة من بين أنواع معاملات الارتباط تم اعتماد، معامل ارتباط بيرسون (أنظر الملحق رقم 08).

⁽¹⁾ محمد الجوهري . عبد الله الخريجي، مرجع سبق ذكره، ص 65.

ومن ثم إيجاد معامل ثبات للاستمارة من خلال القانون الآتي:⁽¹⁾

$$\text{معامل ثبات الأداة كاملة} = \frac{2 \times \text{معامل الارتباط بين نصفي الأداة}}{1 + \text{معامل الارتباط بين نصفي الأداة}}$$

يجب الإشارة هنا إلى أن معامل ارتباط بيرسون تم إيجاده باستخدام التحليل الإحصائي، SPSS، بعدما وجد أن معامل الارتباط يساوي 0.773 وهي قيمة عالية، وبتعويض قيمة مقابل الارتباط في القانون معامل الثبات الموضح سابقا وجد أن معامل الثبات يساوي 0.871 وهي قيمة تدل على أن أداة الاختبار ثابتة، من حيث عباراتها، أي إذ تم إعادة توزيعها على مجموعة أخرى تحمل نفس مواصفات العينة، فإن النتائج ستبقى ثابتة، والعلم يميل إلى الدقة بثبات نتائجه.

6-8- الأساليب الإحصائية:

من بين الأدوات أو الوسائل التي نستعملها في هذا البحث والتي ستساعدنا على عملية الوصف والتحليل والتفسير هي الأدوات الإحصائية، فهي تهتم بالأساليب الرياضية أو العمليات اللازمة لتجميع ووصف وتنظيم وتجهيز وتحليل وتفسير البيانات الرقمية الكمية، وعليه تعتبر الأداة الإحصائية أداة أساسية للقياس والبحث في دراستنا هاته، وسنعمد في ذلك على مجموعة من الأساليب الإحصائية.

***كيفية استخدام هذه الأدوات:** إن الأدوات المذكورة سابقا سوف تتيح لنا معايشة مجتمع البحث الذي يمثل موضوع الدراسة، وأن نتفاعل معه قدر الإمكان وذلك كالاتي:

6-8-1- النسبة المئوية:

لحساب النسب المئوية لتكرار معين يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي ويضرب في (100) فنستخرج النسبة المئوية.

$$\text{قانون النسبة المئوية:} \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}} \quad (2)$$

- وتم استخدام النسبة المئوية كونها إحدى الطرق الإحصائية في تحليل البيانات الشخصية وارتباطها بموضوع الدراسة.

⁽¹⁾ حمزة محمد دودين، التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات بالاستخدام، (د.ط)، دار المسيرة للطباعة، الاردن، 2010، ص213.

(محمود إسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل، (د.ط)، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996، ص 184.

6-8-2- المتوسط الحسابي:

يعتبر المتوسط الحسابي من أبسط مقاييس النزعة المركزية وأسهلها حساباً وأكثر دقة وتداولاً، ويمكن تعريفه على أساس أنه القيمة التي أعطيت لكل مفردة من المفردات القيم لكل مجموع هذه القيم الجديدة هو نفس مجموع القيم الأصلية ويرمز له بالرمز (س).

$$\bar{x} = \frac{\sum_{i=1}^n xi}{n} \text{ أي } (2)$$

- وتم الاعتماد على المتوسط الحسابي لتبيان درجة إجماع عناصر المجموع حول نقطة واحدة والتي تدور حول ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية لتلميذ مرحلة التعليم المتوسط، ودرجة التمرکز حول السبب الذي أدى إلى تحديد بين هذه الأنشطة والتفاعل الاجتماعي وذلك حسب العبارات التي بنيت عليها استمارة الاستبيان.

6-8-3- الانحراف المعياري:

يعتبر الانحراف المعياري من أقوى مقاييس التشتت حساسية وأكثرها شيوعاً، فجميع وسائل التحليل الإحصائي تعتمد عليه ويمكن تعريفه بأنه: " الجذر التربيعي لمتوسط مجموع مربعات انحرافات القيم عن الوسط الحسابي". (3)

$$s = \sqrt{\frac{\sum (xi - \bar{x})^2}{n-1}} \text{ قانون الانحراف المعياري: } (4)$$

- اعتمدت الدراسة على الانحراف المعياري لمعرفة درجة انحراف الإجابات وفق كل عبارة في استمارة الاستبيان للتدقيق.

(1) فتحي عبد العزيز أبو راخي، الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص.ص (139-140).

(2) عزام صبري، الإحصاء في التربية ونظام spss، ط1، عالم الكتاب والحديث للنشر و التوزيع ، الأردن، 2006، ص108

(3) ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الرابية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 357.

(4) نبيل جمعة صالح النجار، الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية، (د.ط)، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 136.

6-8-4- معامل ارتباط بيرسون:

على هذا الأساس ولمعرفة إن كانت طردية أم عكسية أم منعقدة تم اللجوء في هذه الدراسة إلى معامل الارتباط الذي ينحصر عادة في -1 او $+1$ (1) ومن بين معاملات الارتباط تم اختيار معامل الارتباط بيرسون ويعطى بالصيغة التالية:

قانون معامل الارتباط بيرسون:

$$r = \frac{n \times \sum(x \cdot y) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2][n \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

وبما أن هذا المعامل يستخدم لقياس قوة الارتباط بين متغيرين ترتبيين، فلقد تم الاعتماد على هذا الأسلوب الإحصائي من أجل معرفة قوة العلاقة بين الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية للتلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط وبين التفاعل الاجتماعي.

6-8-5- اختبار كاي مربع X^2 :

يعتبر اختبار كاي مربع، أكثر الاختبارات شيوعاً واستعمالاً في البحوث النفسية، التربوية الاجتماعية، التطبيقية، فهو يناسب البيانات التصنيفية، أو العددية المختلفة، مثل عدد الأفراد، الاستجابات التي يتم تصنيفها إلى فئات أو أقسام متعددة، ولا يشترط فيها أن يكون عدد الأقسام ثنائي، كما هو الحال في، اختبار ذي الحدين، وإنما يمكن أن يشمل التصنيف عدد الأقسام، وأهم استخدامات X^2 هو المقارنة بين التوزيع التكراري المتوقع، إذا افترضنا وجود توزيع احتمالي للمجتمع، أو بعبارة أخرى التحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة، في ضوء الفرض الصفري، وفي هذه الحالة يكون الهدف هو اختبار حسن المطابقة بين التوزيع التكراري، والتوزيع التكراري الملاحظ. (2)

والملاحظ أن X^2 لا تساوي صفر إلا إذا كان مربع من المربعات التي بها تكرار واقعي (ملاحظ) يساوي الصفر، وهذا معناه تساوي التكرار المتوقع مع الملاحظ، لكل مربع أو خلية، أو يكون الفرق بين التكرارات المتوقعة والملاحظة كبيراً. (3)

1- أحمد محمد الطبيب، الإحصاء في التربية وعلم النفس، (د.ط)، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، 1999، ص 109.

2) صلاح الدين محمود علام، الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل البحوث النفسية، (د.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 181.

3) رشيد زرواتي، تدريبات على البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (د.ط)، دار هومة، عمان، 2002، ص 169.

6-8-6-معامل التوافق:

يعتبر معامل التوافق مقياس من مقاييس الارتباط المختلفة، بحيث يقيس مدى ارتباط متغيرين من بيانات وصفية لأحدهما وكمية لآخر ويفضل استخدامه إذا كان الجدول المزدوج ثلاثيا أو رباعيا، فهو معامل مهم خاصة إذا كانت المتغيرات اسمية، و يرمز له بالرمز c ، ويعطى بالصيغة التالية:

$$d = \frac{onj^2}{ni.nj} \text{بحيث } c = \sqrt{1 - \frac{1}{d}}$$

- تمثل الخلية مربع. Onj .
- مجموع تكرار الصف. ni .
- مجموع تكرار العمود. nj .
- اختبار المعنوية لمعامل التوافق:

لاختبار المعنوية لمعامل التوافق، يتم حساب قيمة كاي مربع χ^2 ، وتقارن بجدول كاي مربع، عند

$$\chi^2 = \frac{n.1}{1-c^2} \text{ درجة الحرية المعطاة، ويتم إيجاد اختبار المعنوية بالصيغة التالية:}$$

بحيث: n : تمثل عدد أفراد العينة.

وتكون المقارنة إذا كانت المحسوبة أكثر من الجدولية، نرفض الفرض الصفري، والعكس صحيح.⁽¹⁾ لقد تم الاعتماد على هذا المعامل، لمعرفة مدى تحقق الأبعاد التي اندرجت من فرضيات الدراسة للدراسة وبالتالي تم حسابه في شكل جداول، موضحة في الفصل السابع للدراسة، وقد ساعدنا هذا المعامل على الوصول إلى نتائج دقيقة، توضح لاحقا في التحليل و التفسير في (الفصل السابع).

(رشيد زرواتي، مرجع سبق ذكره، ص 170.

خلاصة:

تعد هذه الخطوة والمتمثلة في الإجراءات المنهجية مكملة للمراحل أو الخطوات التي بعدها والتي تليها والمتمثلة في عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة فمن خلال جمع البيانات المطلوبة بواسطة الأدوات التي ذكرت في هذا الفصل يتم على أساس هذه المعطيات تحليل وعرض النتائج، والوصول إلى استنتاجات فبعد جمع البيانات تأتي مرحلة تبويب وتصنيف وتحليل هذه المعطيات من خلال عرضها بطريقة يمكن فهمها وتفسيرها وتحليلها وتقييمها لمعرفة درجة موضوعيتها وثبات صدقها من عدمه.

الفصل السابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.

تمهيد.

7-1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

7-1-1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الخاصة باستمارة الاستبيان.

7-1-2- عرض وتفسير نتائج الدراسة الخاصة بالقياس السوسيوومثري.

7-2- النتائج العامة.

7-3- التوصيات والاقتراحات.

تمهيد:

بعد جمع البيانات تأتي مرحلة تصنيفها وتحليلها، حيث لا يمكن بقاءها على شكل إحصاءات في جداول لا دلالة لها، بل عرضها بطريقة يمكن فهمها والاستفادة منها وذلك عن طريق تحليلها بدقة وتقييمها لمعرفة درجة موضوعيتها وثباتها.

سنتناول في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد التطبيق الميداني على أفراد عينة الدراسة، قصد تحليل و تفسير النتائج في ضوء التساؤلات و الأهداف، ومن ثم مناقشة هذه النتائج.

7-1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

7-1-1- عرض وتحليل نتائج الدراسة الخاصة بالاستبيان:

اولا: المحور الأول: البيانات العامة.

وتم التطرق إلى هذا المحور من أجل تحديد السمات الشخصية للمبحوثين كونها تفيدنا في معرفة نوع جنس المبحوث بالإضافة إلى سنه وأيضا الفصل الدراسي المنتمي إليه وأيضا نوع النشاط المنخرط فيه، وهذا النوع من الأسئلة يساعدنا في تحليل إجابات المبحوثين، زيادة على ذلك يساهم أكثر في الوصول إلى النتائج المراد بلوغها.

جدول رقم (01): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي
ذكر	69	65.7	0,66
أنثى	36	34,3	0,34
المجموع	105	100	1

تم التطرق إلى هذا السؤال لمعرفة فيما إذا كان الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط تمارس من كلا الجنسين (نكر - أنثى).

يبين لنا الجدول رقم (01) الخاص بنوعية جنس المبحوثين، إذ تكشف لنا بيانات الجدول أن كلا الجنسين يمارسون الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، إلا أن هناك نسب متفاوتة بينهما حيث نجد أن

فئة الذكور بلغت 69 ذكرا بنسبة 65.7%، وبمتوسط حسابي قدر بـ 0.66، أما نسبة الإناث بلغت 36 بنسبة 34.3%، وبمتوسط حسابي قدره 0.34.

من خلال قراءة الجدول يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ المنخرطين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية هم الذكور، وهذا لا يعني أن الإناث لا يحبون الانخراط في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية وليس لهم رغبة في ممارسة الأنشطة الثقافية أو الرياضية، بل العكس من ذلك، ويرجع السبب في هذا إلى المدرسة في حد ذاتها وهذا بعد استفسارنا وإجراءنا مقابلات مع المعنيين تبين لنا أن المؤسسة تختار جنس واحد فقط للممارسة النشاط، إما أن يكون إناث أو الذكور. فكلا المؤسستين التي أجرينا فيها الدراسة تعتمد على هذا النحو فالمؤسسة الأولى تختار الذكور، والمؤسسة الثانية تختار الإناث لممارسة النشاط، ولا يمكن أخذ كلا الجنسين في نشاط واحد، وهذا راجع لنقص الميزانية الخاصة بالجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، واختيار الجنس، يرجع إلى الأستاذ خاصة في مجال النشاط الرياضي فهم يختلفون في انتقاء الجنس فهناك من يختار جنس الإناث كونهن أكثر انضباطا ونظاما من الذكور، وهناك من يختار فئة الذكور لأنهم أكثر تحملا وقوة، ولقد ثبت هذا من خلال الدراسات التي أجريت على كلا الجنسين في فترة المراهقة بحيث تم التوصل إلى أن الذكور يتفوقون على الإناث في القوة العضلية، ونجد في هذا الموضوع **عبد الغني الديدي** يقول "الذكور أقوى جسميا من الإناث حيث تنمو عضلاتهم نمو أسرع ويزداد نمو النشاط العضلي عند الإناث حتى سن 16 سنة بينما تصل القوة أقصاها عند الذكور 15 سنة، وتستمر حتى سن 18 سنة".⁽¹⁾

كما يقول **تيمان وهوزار, R. Hauseur , j.p Teaman** في هذا الصدد عن النشاط الرياضي " بأن الرياضة تشترك في تطوير العلاقات الاجتماعية للأطفال من سن 10 إلى 14 سنة على أكثر عند البنين منه عند البنات".⁽²⁾

بالرغم من هذه الدراسات إلا أن الفتيات أيضا يرغبن أكثر في ممارسات الأنشطة الرياضية ويجيدون فيها مثلهم مثل الذكور.

⁽¹⁾ عبد الغني الديدي، التحليل النفسي للمراهقة وظواهر المراهقة وخفاياها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995، ص 35.

⁽²⁾ Teaman, J. Phauseur, Etraiement du jeune footballeur, edition amphora, paris, 1987, p 45.

أما بالنسبة للنشاط الثقافي المدرسي فهو لا يعتمد كثيرا على نوع الجنس فكلا الجنسين يمارسونه كونه يشمل اختلاط بين الجنسين مع بعضهم البعض في ممارسة هذا النوع من النشاط، إذ تعتبر الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في فترة المراهقة وكلا الجنسين على السواء هي إحدى المقومات الرئيسية ويفضلها الكثيرون مما في هذه الفترة لأنها قريبة من طبيعة الفرد وميوله، بالإضافة إلى دورها في النمو البدني، والحركي، العقلي والانفعالي، والاجتماعي الذي يعود بالنفع على التلميذ سواء كان (ذكر - أنثى) من ممارسته لها.

إن الفترة التي يمر بها التلاميذ في هذه المرحلة تحتم على المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية وظيفتها تنمية التلاميذ من جميع الجوانب، وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط فالتلميذ يمر بمرحلة صعبة وحرجة، ولهذا فالأنشطة سواء الثقافية أو الرياضية المدرسية ليست حkra على جنس دون الآخر، فكلا الجنسين مهمة بالنسبة لهم، ولقد تم طرح هذا السؤال للتلاميذ حتى نبين أن كلا الجنسين يحتاجون إلى هذا النوع من الأنشطة، وهذا لأن كلا الجنسين يمرّون بفترة المراهقة التي تطرأ عليهم تغيرات، وهذه التغيرات تؤثر على المراهق سواء كان ذكر أو أنثى، بحيث يتطلع المراهق نحو التحرر والاستقلالية.

كما أن دور الوالدين تجاه ممارسة أبنائهم للأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية فهناك من يرفض ممارسة أبنائهم لهذه الأنشطة كونها تلهيهم عن دراستهم، دون دراية منهم أن هذه الأنشطة تساعد أبنائهم على التحصيل المعرفي والاجتماعي على السواء، من خلال القدرات والمعارف التي تتضمنها وتحتويها.

* بما أن فترة المراهقة لها سن محددة بالنسبة لتلاميذ في مرحلة المتوسطة، وهذا ما يوضحه الجدول

التالي:

جدول رقم (02) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي
[13 - 12]	24	22.9	0.2
[15 - 14]	48	45.7	0.4
[17 - 16]	31	29.5	0.3
فما فوق	2	1.9	0.02
المجموع	105	100	1

تم طرح هذا السؤال لمعرفة أكثر الفئات العمرية التي تمارس الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

يبين لنا جدول رقم (02) و المتعلق بالفئات العمرية للمبحوثين، إذ تكشف لنا بيانات هذا الجدول أن جميع الفئات العمرية في هذه المرحلة تمارس الأنشطة الثقافية والرياضية إلا أن هناك تفاوت في النسب إذ أن الفئة العمرية التي تتراوح بين سن [12 - 13] بلغت نسبة مفردات العينة 22.9 %، بتكرار 24 ومتوسط حسابي 0.2، بينما الفئة العمرية بين [14 - 15] بلغت نسبة مفردات العينة 45.7 %، بتكرار 48 وبمتوسط حسابي قدر بـ 0.4، أما الفئة العمرية الثالثة والتي تعتبر النسبة الغالبة لمفردات العينة والتي تتراوح أعمارهم ما بين [16 - 17] بلغت نسبتهم 29.5 %، بتكرار 31 وبمتوسط حسابي 0.3، أما الفئة العمرية الأخيرة والتي أكثر من 17 سنة بلغت نسبتهم بـ 1.9 %، وبتكرار قدر بـ 02 وبمتوسط حسابي بـ 0.02.

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن جميع الفئات العمرية من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تمارس الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية ففي سن [12 - 14] سنة تبدأ فترة المراهقة أو ما يعرف بالمراهقة المبكرة، أما في سن [15 - 17] سنة ما يسمى بالمراهقة الوسطى، وهناك المراهقة المتأخرة التي تكون في سن [18 - 20] سنة، وكما هو في الجدول نرى أن النسبة الغالبة في ممارسة الأنشطة هي مرحلة المراهقة الوسطى، وبجميع الأحوال فالمراهقة منذ بدايتها إلى نهايتها هي فترة تغيرات بالنسبة للتلميذ وبذلك تحتاج إلى الرعاية والاهتمام، فيقول **Lehalle.h** "المراهقة هي مرحلة البحث عن الاستقلالية والاندماج بالمجتمع، وتبدأ من اثني عشر سنة إلى العشرون (12-20) سنة وهي تحديات غير دقيقة لأن ظهور المراهقة ومدتها تختلفان حسب الجنس والظروف الاجتماعية والاقتصادية، كما تتميز بتحديد النشاط الجنسي إلى جانب نمو القدرات العقلية على التفكير المنطقي والتجرد والتخيل".⁽¹⁾ فالمراهقة مصطلح نصفي لفترة أو مرحلة من العمر والتي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وتكون خبرته في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج العقلي والجسدي والبدني، وهي الفترة التي تقع ما بين مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الرشد.

1) LEHALLE.H, Psychologie des l'adolescent, sans ed, 1985,p13.

من خلال ما سبق نجد أن المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، حيث تعتبر من المراحل الحساسة في حياة الفرد، وذلك لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية وجسمية ونفسية واجتماعية التي تؤثر بصورة بالغة على حياة الفرد في المراحل التالية من عمره.

والتلميذ في هذه الفترة يحتاج إلى مجموعة من الحاجيات، وباعتبار أن التلميذ في هذه الفترة يحب أكثر الترفيه والترويح عن النفس خاصة عندما يكون مع الأصدقاء، ولهذا فان ممارسة الأنشطة الثقافية أو الرياضية في المدرسة ومع الزملاء فضاء للتنفيس عن الضغوطات التي يتعرضون لها يجعله يحقق أكثر الحاجيات التي يريدتها وترى **عواطف أبو العلى** من بين الحاجيات التي يريد المرهق اكتسابها " هو الحاجة إلى تحقيق الذات وأن يستطيع المراهق تحقيق إمكانياته وتنميتها إلى أقصى حد ممكن يستطيع الوصول إليه، كل ما لديه من قدرات أو يمر بالخبرات التي يستطيع أن يباشرها في جو يشعره بالطمأنينة ويسود الإحساس بالانتماء".⁽¹⁾

* تنقسم مرحلة التعليم المتوسط الى عدة مراحل يمر بها التلميذ اثناء دراسته، حيث ينتقل من مرحلة إلى اخرى، والجدول الآتي يبين لنا هذه المراحل أو السنوات التي يتواجد بها افراد العينة.

جدول رقم (03) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب الصف الدراسي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي
السنة الأولى	27	25,7	0,26
السنة الثانية	9	8,6	0,09
السنة الثالثة	35	33,3	0,33
السنة الرابعة	34	32,4	0,32
المجموع	105	100	1

الغرض من طرح السؤال، من أجل معرفة فيما إذا كان تلاميذ الطور المتوسط في جميع مراحلها يمارسون الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية.

(عواطف أبو العلى، التربية السياسية للشباب ودور التربية البدنية، (د.ط)، دار النهضة، القاهرة، (د.س)، ص 138.

يمثل الجدول رقم (03) إجابات المبحوثين حول السنة التي يدرس فيها التلاميذ المنخرط في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، والممارس لأحد الأنشطة التي تنظمها هذه الجمعية، ولقد تبين لنا من خلال إجاباتهم أنهم يمثلون جميع مستويات مرحلة التعليم المتوسط. إلا أن هناك تفاوت في عدد المنخرطين في الجمعية في المراحل التعليمية، إذ نجد في السنة الأولى من نفس المرحلة بلغت نسبتهم 25.7%، وبتكرار قدر بـ 27، ومتوسط حسابي بـ 0.26، أما السنة الثانية فقد بلغت نسبتهم 8.6%، بتكرار 09، وبمتوسط حسابي بلغ 0.09، أما السنة الثالثة بلغت نسبتهم 33.3%، بتكرار 35، وبمتوسط حسابي 0.33، أما السنة الرابعة والتي تعتبر السنة النهائية في هذه المرحلة فلقد بلغت نسبتهم 32.4%، بتكرار 34، وبمتوسط حسابي 0.32.

من خلال البيانات الرقمية للجدول أعلاه، نرى أن عينة البحث من جميع مستويات مرحلة التعليم المتوسط غير أننا نجد أن السنوات الغالبة في هذا الجدول هي السنة الثالثة والسنة الرابعة حيث أن نسبهم متقاربة، أما بالنسبة للسنة الأولى والثانية فنسبهم أقل من النسب الأخرى وهذا باعتبار أن تلاميذ السنة الأولى والثانية كونهم لا يزالون جدد في المؤسسة وأقل خبرة من السنوات الأخرى، إلا أن الشيء من هذا كله هو أن في النشاط الواحد نجد اختلاط بين التلاميذ في جميع مستويات التعليم المتوسط ومن أقسام مختلفة بالنسبة لجميع السنوات، وهذه الدراية تزودنا بها من قوائم التلاميذ الممارسون للأنشطة التي تحصلنا عليها من قبل المؤسستين التي أجريت بها الدراسة.

إن وجود أنشطة ثقافية ورياضية في المدرسة يمارسها التلاميذ، في جميع المراحل والمستويات تساهم في تكوين العلاقات بين التلاميذ واندماجهم مع بعضهم داخل جماعة النشاط.

تعد الأنشطة الجماعية أكثر ديناميكية وحركية، وتعمل وفق معايير معينة تحدد سلطة ومسؤولية كل فرد ومكانته وذلك لتحقيق غايته، حيث يرى أنصار التفاعلية حول الجماعة: " يمكننا اعتبار فريق الألعاب الجماعية منظومة من أفراد متفاعلين داخل العوامل المترابطة هي النشاط والعاطفة والتفاعل ثم المعايير، حيث تعتبر هذه النظرية أن سلوك أفراد الفريق ترتبط أجزاؤه وأن التفاعل والمشاركة يزيدان من درجة التجاذب بين الأفراد وإن الصداقة والحب يزيدان من التفاعل بين اللاعبين كما أن التفاعل يؤدي إلى التماسك". (بالتصرف)⁽¹⁾

⁽¹⁾ عبد الفتاح عبد الله، المنظومة المتكاملة لإعداد فرق الألعاب الجماعية لتحقيق نتائج في التنافس الدولي، (د.ط)، المكتبة المصرية، مصر، 2002، ص 17.

فاختلاط التلاميذ في جميع المستويات، أو الأقسام مع بعضهم البعض أثناء ممارستهم للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية، ضمن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، يساهم في تكوين وزيادة العلاقات والصدقات مع بعضهم البعض.

* يمارس التلاميذ مجموعة من النشاطات، حسب ما توفره المدرسة من أنواع هذه النشاطات، وحسب قدراتهم التي تتناسب مع هذه الأنشطة، إذ أن الجدول التالي يبين لنا توزيع العينة حسب النشاط الذي يمارس.

جدول رقم (04) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع النشاط المنخرط فيه:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي
النشاط الثقافي	11	10,5	0,1
النشاط الرياضي	94	89,5	0,9
المجموع	105	100	1

تم طرح هذا السؤال لمعرفة الأنشطة المدرسية اللاصفية خاصة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية الموجودة في المؤسسات التعليمية في مرحلة التعليم المتوسط، ورغبات التلاميذ في انخراطهم لهذا النوع من الأنشطة.

وهكذا نجد أن هناك درجة تفاوت كبير بين النشاطين، بحيث نجد النشاط الرياضي له النسبة البالغة والتي قدرت بـ 89.5%، بتكرار 94، وبمتوسط حسابي 0.9، أما النشاط الثقافي فقد بلغت نسبته 10.5%، بتكرار 11، وبمتوسط حسابي 0.1.

نلاحظ أن النشاط الرياضي هو النشاط الطاعي في المؤسسات التعليمية في الطور المتوسط، ويرجع السبب في اعتماد المؤسسة على نشاط واحد، وهذا ما وجدناه في المؤسسات التي تم فيها إجراء الدراسة، حيث أن المؤسسة الأولى تعتمد على مجال واحد فقط في النشاط الثقافي وهو (المجلة المدرسية) وهنا يشارك كلا الجنسين (ذكر، أنثى) والنشاط الرياضي على رياضتين (كرة القدم وسباق العدو) وهنا يشارك جنس واحد فقط وهم فئة الذكور (أصاغر، أشبال)، أما المؤسسة الثانية فهي تركز على نشاط واحد فقط وهو النشاط الرياضي في مجال كرة اليد فئة الإناث (أصاغر، أشبال).

بالنظر إلى ما هو موجود في النصوص التشريعية المتعلقة بقانون الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، وما هو موجود في مؤسساتنا التعليمية مختلف، حيث ركز قانون الجمعية على ضرورة وجود أنشطة متنوعة ومختلفة في كلا النشاطين، ونجد المادة 12 نصت على: "على تطبيق الأنشطة وممارستها من قبل التلاميذ ويتم تحديد أنواع النشاطات من قبل المكتب التنفيذي للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية".⁽¹⁾ الملحق رقم (09)

أما المادة 15 من قانون هذه الجمعية تنص على "تكوين فرع من التلاميذ الذين لهم استعدادات واهتمامات مقاربة، يجتمعون لممارسة نشاط معين يميلون إليه، تشمل الجمعية فروعاً يختص كل منها بنشاط علمي أو ثقافي أو فني أو رياضي معين".⁽²⁾

كما أن الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية، حددت الأنشطة التي يجب أن تتوفر في مؤسساتنا التعليمية، والتي تشمل الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية وفق نوادي وفروع التي تتضمنها الأنشطة الثقافية المدرسية، وتتضمن (المكتبة المدرسية، المجلة المدرسية، المجلة الحائطية (بالقسم وبالمؤسسة)، نادي الإنتاج الأدبي، نادي البحوث التاريخية، نادي المحاضرات واللقاءات الثقافية، نادي المسابقات الأدبية المتنوعة، نادي تجويد القرآن الكريم وترتيبه)، أما بالنسبة للنشاطات الرياضية فهي تتضمن الرياضة الجماعية وتشمل (كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة، كرة الطائرة)، أما الرياضة الفردية: والتي تتضمن (ألعاب القوى (سباق، عدوى، مشي، قفز،.....)، الجمباز، الشطرنج)، غير أن هذه المجالات تكاد تنعدم في مؤسساتنا المدرسية خاصة في مرحلة التعليم المتوسط.

إن ما يعيب مؤسساتنا التعليمية بالرغم من وجود قوانين ونصوص، إلا أنها تعتمد فقط على نشاط واحد دون الأنشطة الأخرى بالرغم من أن كلا النشاطين لهما أهمية كبيرة بالإضافة إلى أن التلاميذ مختلفون في ميولاتهم فهناك من يميل إلى النشاط الثقافي وهناك من يميل إلى النشاط الرياضي، وبالتالي وجود نشاط في المؤسسة دون الآخر ينقص من قدرات التلميذ المعرفية والعقلية والاجتماعية، وهنا نجد إجحاف من قبل مدارسنا التعليمية.

⁽¹⁾ مرسوم وزاري وزارة التربية الوطنية، القانون الاساسي للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، رقم (76-35)، 06 أفريل 1976، ص03.

(وحدة التشريع المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص 56²)

فالمجال المعرفي والعقلي والذي يميل إلى الأنشطة الثقافية كونها تعتمد أكثر على جانب الذكاء والقدرات المعرفية فوجد التلميذ في فترة المراهقة " ينمو لديه الذكاء العام ويسمى القدرات العقلية العامة وكذلك تتضح الاستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر والخيال والتعلم".⁽¹⁾

إن الدلالة الواضحة على وجود العمل المشترك، وروح الجماعة، وروح التعاون، تتبين من خلال العمل في المدرسة، معا يدا بيد في جو يسوده المودة، والإخاء، للوصول إلى فهم أفضل لطبيعة السلوك الحاذق الماهر، ومن ثم العمل على تنميته وتطويره عند الطلبة، باختيار الأسلوب الأنسب لتعليمه لهم، وتأصيله في نفوسهم، وتوعيتهم بهم ليصبحوا قادرين على تقدير قيمته وأهميته، ثم تنظيم الخبرات والأنشطة، التي تمارسها المدرسة بشكل يعمل على مزيد من النمو في قدرات الطلبة العقلية والوصول بها إلى مستوى أعلى.⁽²⁾

وبعد استفسارنا عن أسباب جمود هذه المجالات، من خلال إجراء مقابلة مع مديرة المدرسة في المؤسسة الأولى باعتبارها رئيسة الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، ومع مستشار التربية في المؤسسة الثانية كونه موكل إليه تسيير الجمعية، فتم الإجابة من أن هناك نقص في تغطية الميزانية المخصصة للأنشطة المدرسية، إلى جانب ذلك عدم توفر الهياكل والمنشآت الخاصة واللازمة لهذا النوع من الأنشطة المدرسية، بالرغم من أن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط هي صادرة عن قانون وزاري تحتوي على نصوص ومواد وتحكمها أهداف ولها صلاحيات في كل ما يخص الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، إلا أن كل ما هو منصوص عليه في هذه القوانين نجده على الورق شيء وعلى الواقع شيء آخر، فقوانين هذه الجمعية ليس مطبق كما هو في مؤسساتنا التعليمية، والسبب يرجع إلى شقين الأول يتعلق بالجانب المادي والوسائل والمستلزمات، أما الشق الثاني فهو يتعلق بالجانب التسيير.

* تكمن أهمية التعرف على البيانات الشخصية للمبحوثين ليتسنى لنا أكثر الحصول على معلومات تفيد دراستنا، حتى تساعدنا للوصول الى النتائج المراد بلوغها، كما أن البيانات الشخصية تفتح لنا المجال

⁽¹⁾ عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق، (د.ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1987، ص 38.

⁽²⁾ محمد عبد الرحيم عدس، ص 222.

ل طرح اسئلة تخص محاور الدراسة، وهذا ما سوف نبينه من خلال محاور الاربعة للدارسة وما تحتويه من اسئلة.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات فرضية الفرعية الأولى:

المحور الثاني: مساهمة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون في إطار الجمعية الثقافية والرياضية للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

جدول رقم (05): يوضح توزيع مفردات العينة فيما إذا كان التلميذ الممارس للنشاط يكتسب التعاون.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبرة
0.29	2.9	105	02	01	102	النشاط الذي تمارسه مع زملائك يكسبك التعاون.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

الغرض من هذا السؤال للتأكد من أن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية لها دور في تحقيق إكساب التلاميذ التعاون.

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية إجابات مفردات العينة كانت في خانة موافق على اكتساب التعاون أثناء ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية بـ102، في حين بلغت عدد الإجابات التي قالت غير موافق 01، وهناك من أجاب بلا أدري بـ02، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.9، و قدر الانحراف المعياري 0.29.

يتبين لنا من قراءة الجدول، أن التلاميذ يكتسبون قيمة التعاون من خلال ممارستهم للنشاط، سواء التلاميذ الذين يمارسون النشاط الثقافي المدرسي، أو التلاميذ الذين يمارسون النشاط الرياضي المدرسي على حد سواء، فهذا النوع من الأنشطة تريد من التفاعل والاندماج، " فالتعاون هو القيام بأنشطة مترابطة ومتشابهة في صورة جماعية، وبهذا فالتعاون عملية اجتماعية إنسانية لا تتم إلا عن طريق العمل الجماعي بين الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة تعود بالفائدة على كل الأفراد.⁽¹⁾

(حسن عبد الباسط، مرجع سبق ذكره، ص 187. ¹

" وفي أثناء تفاعل الجماعة لتحقيق هدف مشترك تخفف حالات التوتر والصراعات فيما بينها، لان الدافع وراء التعاون هو الشعور بالحاجة، فلكل فرد له دوره فيما بينها، ويتكامل الأدوار مع بعضها يمكن تحقيق الهدف المشترك بينهم".⁽¹⁾

فالتعاون ضروري ولا يمكن للفرد أن يعيش منعزلاً، والتعاون سمة ضرورية للحياة الإنسانية، حيث تتبع أهميته من خلال عملية البقاء ولا يستطيع التلميذ أن يعيش دون تعاون خاصة في مجتمع المدرسة ومع زملائه، وأيضاً مع جماعة النشاط الذي يمارسه، فالتعاون يساهم في تكامل وبقاء الجماعة وأيضاً في تقدير شعور الفرد بالطمأنينة، كما أن العاطفة في هذا المجال تلعب دوراً هاماً في مساهمة الفرد في اكتسابه التعاون مع الآخرين، فمن النشاط الذي يمارسه التلميذ يتعلم ويكتسب علاقة المنح والأخذ وأيضاً العمل في سبيل هدف جماعي مشترك ومتوافق عليه، وبهذا فالتلميذ يكتسب قدر من المحبة والاحترام والتفاعل مع أفراد جماعة النشاط.

كما نجد إجابة غير موافق رغم أن هناك إجابة واحدة، وهذا يعني أن شخصية التلميذ تدخل في أسلوبه وفي تعامله الخاص مع الآخرين، وأيضاً في تربيته داخل الأسرة في حد ذاتها، في عدم تكيفه بسرعة مع الآخرين، ما ينتج عنه من سوء توافق الاجتماعي مع زملائه أثناء ممارسته للنشاط، خاصة وانه يمر بفترة حرجة يحتاج إلى الوقت حتى يستطيع التأقلم، فاعتماد المراهق على نفسه وشعوره بقيمته الذاتية ومدى الحيرة التي يحس بها، إما الرغبة في التفتح والاندماج مع الآخرين أو الميل إلى العزلة. كما أن هناك إجابة عن هذا التساؤل بلا أدري والتي قدرت بإجابتين فالتلميذ يركز على النشاط الذي يمارسه وقد يكون مكتسب التعاون لكن دون دراية بأنه متعاون باعتباره عمل بالنسبة له، وممارسة التعاون وعدم الشعور به، يرجع إلى الأستاذ و كيفية توصيله بأنه سلوك الحسن.

فالأنشطة الثقافية والرياضة المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، والتي بدورها تشجع على هذه الأنشطة والتي من أهدافها: " تدرب التلاميذ على تحمل المسؤولية، وتنمي فيهم الشعور بالواجب، وتبعث روح المبادرة والتعاون والحس الجماعي عندهم".⁽²⁾

* إن التعاون يعد مفتاح لاكتساب قيم أخرى للتلميذ تساعد في تكوينه وإعداده وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي.

(1) ناصر إبراهيم . ملخص دلالات، علم اجتماع التربية، (د.ط)، المطبعة التعاونية، الأردن، 1984، ص 113.

(2) موقع الكتروني: الساعة 13:30، 12/08/2015 يوم <http://www.almalem.net>

جدول رقم (06): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في الشعور بالمسؤولية أثناء مساعدة زملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.60	2.7	105	10	03	92	ممارسة النشاط يشعرك بأنك مسؤول لمساعدة زملائك.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

الغرض من هذا السؤال لمعرفة أن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، تساهم في زيادة المسؤولية للتلاميذ تجاه بعضهم البعض أثناء ممارستهم للأنشطة.

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية مفردات العينة، اجابت في خانة موافق على ان التلميذ يشعر بالمسؤولية لمساعدة زملائه أثناء ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، بـ92، في حين بلغت عدد الإجابات التي قالت غير موافق 03، وهناك من اجاب بلا أدري بـ10، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.7، و قدر الانحراف المعياري 0.60.

في مرحلة المراهقة وكما ذكرنا في الجانب النظري، أن التلميذ يشعر بأنه نضج وكبير وأصبح يعتمد عليه، وهذا الشعور لا يمكن أن يشعر به إلا ممن هم في سنه أو جماعة الرفاق، فالأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، تسهم في التربية الاجتماعية للتلميذ، وتنمي فيه روح المسؤولية داخل الجماعة والاهتمام بشؤونها، والدور الذي يقوم به تجاه هذه الجماعة، وهنا يرى بارسونز " الدور في إطار الموقف الاجتماعي ما هو إلا استجابة الفرد لتوقعات الآخرين وتحقيقا لمعايير اجتماعية".⁽¹⁾

كما يوضح بارسونز أن: " الدور هو أفعال الشخص أثناء علاقاته مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي".⁽²⁾

فالدور الذي يقوم به التلميذ، أثناء ممارسة النشاط يجعله يشعر أكثر بالمسؤولية تجاه زملائه في جماعة النشاط التي ينتمي إليها، إذ يعتبر التلميذ نفسه مسؤولا عن أفعاله، ومسؤولا عن الجماعة في حل بعض المشكلات التي تواجهها، ويتحمل المسؤولية، إنجاز الأعمال وقيادة الجماعة.

(1) عمر احمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، (د.ط)، دار صفاء للنشر، الأردن، 2003، ص 1.73

(2) فهمي سليم الغريباوي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 195.

ويرى ماكس فيبر بأن سلوك الفرد يعتمد على ثلاثة شروط رئيسية هي:

- وجود الدور الذي يشغله الفرد ويحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد.
 - استعمال الرموز السلوكية والكلامية واللغوية المتعارف عليها من قبل الأفراد عند القيام بالسلوك.
 - وجود علاقة اجتماعية تربط شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث السلوك.⁽¹⁾
- إن توزيع الأدوار بين أعضاء الجماعة يحقق وظيفة اجتماعية ويشبع حاجة نفسية لعضو الجماعة مبعثها الشعور بالحاجة إلى التقدير والانجاز والتفاعل الاجتماعي. ويساعد توزيع الأدوار الجماعة للوصول إلى أهدافها عندما يقوم كل شخص فيها بدوره.
- وتتوزع الأدوار في نسق معترف به غالبا من أعضاء الجماعة، ويلاحظ أن الدور يمكن أن يوصف فقط بالإشارة إلى الأدوار الأخرى، التي ترتبط به وتكمله في عملية التفاعل الاجتماعي.⁽²⁾
- والتلميذ "بحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق والشعور بالمسؤولية ومنها الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، وأيضا الحاجة إلى تحقيق الذات، لذلك فهو يريد أن يمدح دوما ويشجع لأجل الشعور بقدراته على تحقيق الأعمال وانجاز المشاريع، وكذلك الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والاعتراف مع الآخرين، وكذلك التقبل والحاجة إلى النجاح الاجتماعي والامتلاك والقيادة".⁽³⁾
- وهناك من لم يوافق على أنه مسؤول في مساعدة زملائه أثناء ممارسته للأنشطة والتي قدرت بـ03، وهذا يكمن في أنهم متعودين على الانتكال على الآخرين، وهناك بعض المبحوثين من أجاب بلا أدري وكان عددهم 10، وهؤلاء قد لا يعرفون المسؤولية بحكم عدم تجربتهم وعدم وجود مواقف لذلك.
- * إن الشعور بالمسؤولية بالنسبة للتلميذ في هذه الفترة، يساعده أكثر على الشعور بالارتياح في مساعدة الآخرين، وهذا ما سوف يتم إبرازه في الجدول التالي.

¹ إحصان محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص 160.

(خليل عبد الرحمن المعاينة، مرجع سبق ذكره، ص 196.

(حامد عبد السلام زهران، مرجع سبق ذكره، ص 401.

جدول رقم (07): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط فيما يخص الشعور بالمتعة أثناء مساعدة الآخرين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبرة
0.33	2.9	105	02	04	99	ممارسة النشاط يجعلك تشعر بالمتعة في مساعدة الآخرين.

نتائج التحليل الإحصائي: SPSS

الغرض من هذا السؤال لمعرفة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، تساهم في زيادة المسؤولية للتلاميذ تجاه بعضهم أثناء ممارستهم للأنشطة.

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية مفردات العينة أجابت في خانة موافق، وأنهم يشعرون بالمسؤولية لمساعدة زملائه، أثناء ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، بـ99، في حين بلغت عدد الإجابات التي قالت غير موافق 04، وهناك من أجاب بلا أدري بـ02، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.9، و قدر الانحراف المعياري 0.33.

هذا النوع من الأنشطة يجد فيها التلميذ راحته، ويعبر فيها عن شخصيته بحرية، ويتعلم فيها التلميذ الكثير من الأمور، التي تساعده في حياته، وتنمي فيه الاعتماد عن النفس، والقدرة على اتخاذ القرار، فممارسة الأنشطة، يعوّد التلميذ دائما على التعاون، ومساعدة الآخرين، فهي تدخل في نطاق الاعتزاز بحب الجماعة، ويصدر عنها الشجاعة، والمثابرة، واحترام الآخرين، والترابط بين أعضاء الجماعة، والنظام، والحماس، ما يؤدي إلى تعديل سلوكه، وتهذيب شخصيته، والإحساس بالرضا، والإشباع، والمتعة الجماعية، والشعور بالارتياح، والوعي الاجتماعي، ويسعى للانتماء للجماعة، وتمثيلها عمليا واجتماعيا.

فالأنشطة المدرسية اللاصفية سواء الثقافية أو الرياضية، تلعب دورا كبيرا في تطوير الجانب الاجتماعي للتلميذ، وتجعله أكثر ارتياحا، واستقرارا مع ذاته ومع الآخرين، وبالمساهمة في مساعدتهم بكل مودة، وتزويده في الحيوية وبعده عن الكسل والخمول.

بالإضافة إلى ذلك تعزز الواجب، والدور الذي يجب على التلميذ أن يقوم به تجاه أفراد الجماعة، وتعتبر ملجأ للراحة من الضغوط، والمكبوتات التي يواجهها في هذه الفترة، فالجو الاجتماعي نتيجة الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية يمثل مجالا لتكوين الروابط الإنسانية، وتشكيل عوامل مساعدة

تبعده عن الملل والعزلة والانطواء، فقبل أن تكون هذه الأنشطة ذات طابع تروحي، فهي أولاً ذات طابع اجتماعي، تعمل على تنمية التلميذ من الجانب الاجتماعي، وإكسابه القيم الاجتماعية النبيلة والتي من أهمها إكسابه التفاعل الاجتماعي، وقيمه وتعويدته على حب التعاون ومساعدة الآخرين.

بالرغم من أغلبية التلاميذ كانت إجاباتهم موافق، إلا أن هناك من أجاب من لم يوافق على ذلك، وقدرت إجاباتهم بـ04، وهنا يرجع السبب إلى فجوة بينه وبين الآخرين، وعدم وجود ألفة، وحب بينهم وهذا يرجع إلى عدم الشعور بالاستقرار، خاصة الاستقرار الاجتماعي، والطمأنينة التي تلج في نفسية التلميذ في حد ذاته، فلا بد للفرد أن يحس بأنه محبوب من الآخرين، وأن لديه القدرة على الحب، كذلك يحس بأن لديه القدرة على الإنجاز، ويتمثل ذلك من نجاحاته في العمل، وفي معظم المشروعات التي تعني له، كما أن الإنسان في حاجة أيضاً إلى التقدير، و إلى الحرية، وإلى الانتماء، فشعور التلميذ بالنقص في احد هذه الأمور المهمة، فإنه يشعر بعدم الاستقرار داخل الجماعة وبالتالي الابتعاد.

"ولهذه الأسباب وغيرها ندعو الحاجة إلى زيادة اهتمام المدرسة بتلاميذها و بتربيتهم وصقل مواهبهم والإسهام بفاعلية في تطبيعهم الاجتماعي ومراقبة سلوكياتهم بحيث يشعرون أنهم يشكلون جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيشون فيه ملتزمين بانتمائهم إليه، وبمعتقداته وقيمه الدينية والخلقية ونظمه وأهدافه".⁽¹⁾ وهذا من خلال زيادة الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

وهناك من الإجابات في هذا السؤال فضلوا الإجابة بلا أدري وقدرت بإجابتين، وقد نجد التلاميذ في هذه الحالة لا يعرفون قيمة الشعور في مساعدة الزملاء والآخرين.

* ان الاخذ بهذه الصفات واكتسابها وتطبيقها في الواقع، وفي الوقت المناسب يساعد التلميذ على الاندماج والتوافق مع الاخرين، وهذا ما يؤكد الجدول التالي.

⁽¹⁾ حسن إسماعيل عبيد، الأمن النفسي الاجتماعي المدرسي مفهومه وضروراته وأبعاده دراسة في سوسولوجية العمران

الحضري، ط7، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض -السعودية-، 1999، ص 33.

جدول رقم (08): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في الشعور بالوفاق مع الزملاء والآخرين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.66	2.7	105	12	06	87	ممارسة النشاط يشعرك بأنك على وفاق مع زملائك والآخرين.

نتائج التحليل الإحصائي: SPSS

الغرض من هذا السؤال لمعرفة وجود وفاق وألفة بين التلاميذ، أثناء ممارستهم للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية.

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية مفردات العينة اجابت في خانة موافق على أنهم يشعرون على وفاق مع زملاءه والآخرين، من خلال ممارسته للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية، بـ87، في حين بلغت عدد الإجابات التي قالت غير موافق 06، وهناك من أجاب بلا أدري بـ12، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.7، و قدر الانحراف المعياري 0.66.

تكتسي الأنشطة طابعا جماعيا، يشترك فيها عادة أشخاص في علاقات وأدوار متكاملة و مترابطة من أجل تحقيق أهداف مشتركة في إطار جماعي، وفي هذا الصدد فإن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، من خلال الأنشطة التي تدرجها والتي في غالبيتها تعتمد على العمل الجماعي، فهذا يزيد أعضاء الجماعة التشاركية من أجل هدف موحد، مما يتطلب من أفراد الجماعة أن يكون بينهم وفاق وألفة فيما بينهم، هذا ما يجعل التفكير يكون لصالح الجماعة كونهم فريق واحد متكامل طبقا لقواعد العمل الجماعي، والابتعاد عن الأنانية والاتجاهات الفردية.

ويرى العربي فرحاتي " أن الدراسات السيكولوجية والسوسيولوجية المتعلقة بالجماعة تأسست على شبه فرضية أن الأفراد كثيرا ما يتنازلون عن حريتهم وأنايتهم الفردية، مقابل حاجتهم إلى الانتماء إلى الجماعة، من حيث أن الانتماء إلى الجماعة طريق من طرق تأمين الذات والهوية الفردية، فالجماعة في حد ذاتها شكل من أشكال إشباع حاجة الأفراد إلى الانتماء، وبهذا المنطلق يكون مفهوم الفردية، مفهوما يستتبط بعدا في هويته تتعلق بالجماعة، ولا تتحقق الهوية الفردية، إلا بتأمينها من طرف الجماعة، في حين أن الجماعة لا يمكن أن تتشكل، إلا بتجمع الأعضاء المكونين في تفاعلات وظيفية وبنوية معينة،

من أجل تحقيق حاجياتهم وتوازنهم، فالجماعة بهذا المعنى في نظر البعض تتمتع بالأولوية الجماعية عن الفردية، وأن الإنسان منذ ولادته لا يوجد إلا في جماعة، ولا يتحدد وجوده إلا من خلال الجماعة. فالفرد عند الظواهريين لا يتحقق إدراكه لذاته إلا بتواصله وتفاعله مع غيره. ذلك مع العلم أنه لا يمكن للجماعة أن تحافظ على وجودها واستمراريتها إلا بتركيز انتماء الأفراد وولائهم، يذهبون إلى القول بأن منشأ الأفكار الجماعة كما يسميها ليفي برونو وكذا القوانين والأعراف، يعود في أصله إلى تنازل الأفراد عن هويتهم، مقابل تأمين الجماعة لذواتهم الفردية، كما تحدث دوركايم عن ما أسماه بالكائن الاجتماعي في الإنسان، ويذهب إلى هذا الرأي حتى أولئك المصنفون ضمن الاتجاهات الفردانية في تفسير السلوك الإنساني كجان جاك رسو وتفسيره للعقد الاجتماعي حيث يقول وهو في صدد تأكيد حاجة الإنسان إلى مكملات وجودهم الطبيعي (أن الفرد لو اكتفى بإنتاج ما يلزمه وحده لاستطاع أن يعيش وحده غير أن تفكيره في كماليات متعددة لا يمكن أن ينتجها مع اهتمامه بالضروريات، جعله ينتمي إلى الجماعة، وذلك من أجل التعاون مع غيره على إنتاج الضروريات والكماليات معا). فقوة الجماعة تتحدد وتتشكل بالعلاقة والانتماء من حيث هو ارتباط الأفراد وإخلاصهم واحترامهم لكل حيثيات نشاط الجماعة وأهدافها، وبين إشباع حاجات الفرد إلى تأمين الذات، فكلما تمكن الفرد بنشاطاته مساعدة الجماعة له في تحقيق الإشباع لحاجاته العاطفية والفكرية والاقتصادية، كلما ازداد الاقتناع بالتنازل عن أنانيته الفردية، وتعمقت الصلات بين أفراد الجماعة بالإضافة إلى القوة في المشاركة وتماسك الجماعة، وحافظت على استمرارها وبقائها.⁽¹⁾

فالتلميذ حين يؤدي دوره بشكل ايجابي داخل الجماعة أثناء ممارسة النشاط، ويساعد زملاءه ما يساهم بشكل جيد في وجود علاقات ايجابية بينهم يسودها الاتفاق والمحبة. إلا أن هناك بعض التلاميذ لا يتوافقون مع زملائهم من خلال ما أوضحه الجدول بحيث بلغت إجاباتهم 06، وهذا يرجع لطريقة تفكيره في حد ذاتها وكيفية تعامله مع زملائه داخل الجماعة. أما فيما يخص التلاميذ الذين أجابوا بلا أدري، والمقدر بـ12، فهذا يرجع إلى عدم اهتمامهم بالعلاقات التي تحدث بينه وبين زملاءه.

* إن وجود تآلف ووافق مع التلاميذ فيما بينهم يزيد الاحترام بينهم، وهذا ما تم الوصول إليه من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول الموالي.

(العربي فرحاتي، مرجع سبق ذكره، ص 96.¹

جدول رقم (09): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في وجود التفاهم مع زملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.71	2.6	105	15	04	86	تعتقد أن النشاط الذي تمارسه مع زملائك يؤدي إلى التفاهم بينكم.

نتائج التحليل الإحصائي: spss

الغرض من هذا السؤال حتى نبرز أن ممارسة التلاميذ للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية لها دور في زيادة الوعي والذي يخلق ويؤدي إلى التفاهم فيما بينهم.

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية مفردات العينة اجابت في خانة موافق على أن التلميذ يعتقد بأن ممارسته للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، تؤدي إلى التفاهم بينهم وبين زملاءه في النشاط بـ86، في حين بلغت عدد الإجابات التي قالت غير موافق 04، وهناك من أجاب بلا أدري بـ15، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.6، و قدر الانحراف المعياري 0.71.

فالأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في المرحلة المدرسية خاصة منها الجماعية يجب أن تبني على درجة من التفاهم والرضا بين أعضاء جماعة النشاط، فنقص درجة رضا كل عضو من أفراد الجماعة يصل بالضرورة إلى نقص الفاعلية والايجابية في تحقيق أهداف الجماعة، فالأدوار والمراكز والمسؤوليات كل فرد من أعضاء الجماعة هي التي تحدد درجة تماسكه، ودرجة التجاذب بين أعضائها.

ف نجد النشاط الرياضي " اللعبة الرياضية الجماعية نشاط يتطلب التعاون من أجل هدف واحد مشترك، وهذا يعني أن اللاعب واجب عليه أن يفهم زميله الآخر ونواياه في مستوى التعاون، وهذا لا يتحقق إلا بعد معرفة الرفيق والشعور بتصرفاته بالإضافة إلى معرفة المؤشرات التي تكشف عن أهداف".⁽¹⁾

وهذا ما تطرقت إليه النظرية التفاعلية الرمزية، حيث ركزت على أهمية "التفاعل الرمزي أو التواصل عن طريق الرموز واللغة في عمليات التفاعل الاجتماعي وتكوين مفهوم الذات لدى الطفل، وتري أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له إذ تتكون صورة الذات نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله هذه التصرفات والاستجابات، بمعنى أن الآخرين يعدون مرآة يرى الفرد فيها نفسه، وهذا ما أكده جورج ميد عالم الاجتماع الأمريكي، الذي يرى أن

(ناصيف جميل، موسوعة الألعاب الرياضية المفصلة، (د.ط)، الدار العلمية، عمان، 1993، ص 32.

الذات تظهر وتتمو لدى الفرد نتيجة نمو قدرته على التفاعل مع الآخرين في مجتمعه عبر التواصل الرمزي".⁽¹⁾

كما يركز أيضا أنصار التفاعلية الرمزية على اللغة التي تعتبر أداة للتواصل والتفاهم بين أفراد الجماعة " فاللغة كأداة للاتصال الرمزي تعمل على تنظيم السلوك الفردي والجمعي، وتساعد الأفراد والجماعات على فهم وإدراك وتعقل البيئة أو العالم الفيزيقي والاجتماعي الذي يعيشون فيه. بالإضافة إلى أن اللغة باعتبارها وسيلة الاتصال الرمزي بين البشر تسهم في نقل وفهم أنماط التفاعل بين مجموعة الأفراد الذين يشاركون نفس اللغة، علاوة على مساعدة الأفراد في اتخاذ السلوك المناسب حسب المواقف الاجتماعية.⁽²⁾

وهذا يعني أن نجاح الجماعة بنجاح فهم بعضهم البعض، وهذا ما يؤدي إلى درجة التفاهم فيما بينهم وزيادة التداخل مع بعضهم البعض، فالجماعة هي عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين تربطهم مع بعضهم علاقات معينة تجعلهم يعتمدون على بعضهم البعض بدرجة معينة.

إلا أنه قد يحدث هناك عدم تفاهم بعض أفراد الجماعة بين بعضهم البعض، وهذا من الطبيعي قد يحدث لسبب أو لآخر فقد يكون عامل المكانة داخل الجماعة فرد أهم من فرد داخلها بسبب الشعبية أو غيرها مما يسبب الغيرة، وهذا من خلال الإجابات التي أجابها المبحوثين والذي بلغ عددهم 04، وقد تختلف الآراء أيضا وهذا ما بيّنه الجدول حيث هناك من أجاب بلا أدري والذي بلغ عددهم 15، وهذا يعني أن هناك من التلاميذ من لا يتغلغل ويتداخل في الجماعة بل تكون العلاقة معهم سطحية.

* يتخلل داخل جماعة النشاط نوع من التفاهم بين التلاميذ ما يجعلهم أكثر اتفاقا ومشاركة فيما بينهم، والجدول الذي يلي يوضح أكثر ذلك.

⁽¹⁾ فاطمة منتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، (د.ط)، دار الشروق، الأردن، 2000، ص 141.

(شبل بدران. حسن البيلاوي، علم اجتماع التربية الجديد، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص 288.

جدول رقم (10): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في مشاركة الزملاء أفكارهم واهتماماتهم.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.72	2.6	105	15	11	79	النشاط الذي تمارسه له دور في جعلك تشارك وتساعد في افكار واهتمامات زملائك.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

الغرض من هذا السؤال حتى نعرف أن ممارسة التلاميذ للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، تجعل التلميذ يتعلم مشاركة الآخرين آراءهم وأفكارهم وإبداء رأيه في هذا، ولأن التلميذ في فترة المراهقة يحتاج إلى من يوافق آراءه التي يبديها.

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية مفردات العينة أجابت في خانة موافق على أن التلميذ يشارك زملائه ويساعدهم في أفكارهم واهتماماتهم أثناء ممارسته للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط بـ79، في حين بلغت عدد الإجابات التي قالت غير موافق 11، وهناك من أجاب بلا أدري بـ15، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.6، و قدر الانحراف المعياري 0.72.

فجماعة النشاط وخاصة في المؤسسات التعليمية تمارس وظائف هامة في حياة المراهق، فهي تتيح له ممارسة علاقات تكون فيها المساواة مع الآخرين، وتوفر له فرصة اكتساب مكانة خاصة به، وتحقيق هوية متميزة تمكنه من جعل نشاطاته محور اهتمام أقرانه، ويتم من خلالها تزويد المراهق بفرصة اكتساب الشجاعة والثقة بالنفس، نظرا للتأييد والدعم الذي يتلقاه من أقرانه، الأمر الذي يساعده على التأقلم، كما يساعد تجاذب الجماعة مما يساهم في عملية مشاركة الزملاء أفكارهم واهتماماتهم، لأن تأثير الجماعة في معظم الأحيان تصبح آلية طبيعية، فكلما ازدادت أهمية الأقران بالنسبة للمراهق أصبحوا نماذج متزايدة في اكتسابه الثقة بالنفس، مما يتشكل داخل الجماعة نسق اجتماعي والذي بدوره يشير إلى " بناء العلاقات بين الفاعلين كما هي منتظمة في العملية التفاعلية، وبناء على ذلك فان مشاركة الفاعل في علاقة تفاعلية نمطية هي الوحدة الأكثر أهمية في النسق الاجتماعي، الذي يعكس عملية تفاعلية علائقية تحت ظروف

معينة"، كما نجده أيضا في شكل " البوتقة التي يمارس في إطارها الفرد دوره الاجتماعي ووظائفه الاجتماعية بوصفه كائنا اجتماعيا، في إطار الفرص البنائية المتاحة". (1)

ونجد آراء وإجابات أخرى في هذا الصدد بين غير موافقين وبين إجابة لا أدري، وهذا يرجع إلى عدم ارتياح البعض، وأيضا وجود بعض العراقيل التي تمنعهم من الانجذاب إلى الآخرين وقد يكون هذا بسبب التركيبة الاجتماعية التي يكتسبها التلميذ في محيطه.

* إن التحام التلاميذ ومشاركة بعضهم البعض في افكارهم يكسبهم عادات حسنة تؤدي إلى حسن التواصل مع بعضهم، من خلال الجدول التالي والذي يوضح أكثر هذا.

جدول رقم (11): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في جعله متسامحا أكثر مع الزملاء والآخرين.

العبارة	موافق	غير موافق	لا أدري	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النشاط الذي تمارسه جعلك متسامحا أكثر مع زملائك ومع الآخرين.	91	06	08	105	2.7	0.56

نتائج التحليل الاحصائي: spss

الغرض من هذا السؤال باعتبار أن النشاط الثقافي أو الرياضي المدرسي من سماته، خلق جو من التسامح بين أفراد الجماعة، وتم طرحه لمعرفة إذا كان موجود بين التلاميذ الممارسين للأنشطة في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، خاصة وأن التلاميذ يمرون بفترة مراهقة والتي فيها يشند النزاع والقلق والتعود على مثل هذه القيم تساعد في تكوين التلميذ إلى فرد صالح في المجتمع.

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية مفردات العينة أجابت في خانة موافق، على أن التلميذ أصبح متسامحا مع زملائه ومع الآخرين، بعد ممارسته للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم

¹ طویل فتیحة، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012، ص 28.

المتوسط بـ91، في حين بلغت عدد الإجابات التي قالت غير موافق 06، وهناك من أجاب بلا أدري بـ08، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.7، و قدر الانحراف المعياري بـ0.56.

فالتسامح بين التلاميذ يخلق جو من التفاهم والتقدير ويغلق فجوة الصراع والنفور والنزاع والتوتر، فالأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية ضمن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، لها وظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية، واكتساب التلاميذ القدرة على بناء علاقات اجتماعية بين أعضاء الجماعة مما يجعل بينهم التوافق والتسامح.

فعلى سبيل المثال نجد **محي الدين مختار** في النشاط الرياضي " يعتبر النشاط البدني والرياضي من أسس القيم الاجتماعية ولاشك أن الأساس الأخلاقي في الرياضة من أهم الأسس والدعائم الأخلاقية التي استندت إليها الرياضة في دعم مسيرتها الإنسانية، فتعتبر الرياضة صيغة دقيقة اجتماعية في تحسين السلوك وترسيخ الأخلاق والرخاء والتسامح والسمو، واللعب النظيف والروح الرياضية...ويمكن أن تساهم الرياضة في التعبير عن الأخلاق الاجتماعية وهي القيمة التي شكلت الملمح السائد للفكر الاولمبي". (1)

وأيا كان نوع النشاط المدرسي الثقافي أو الرياضي، فهو يساهم " في تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية الهادفة كالتعاون والتسامح وخدمة الآخرين والمنافسة الشريفة". (2)

" وهذه القيم تؤثر بطريقة مباشرة في مضمون الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي". (3)

ونلاحظ في الجدول أن هناك إجابات أخرى بين عبارة غير موافق وإجابة لا أدري، إذ يمر المراهق في حالة من التوتر والضغوطات ويمر بمشكلات نفسية واجتماعية تجعله أكثر عنف وقسوة، وهنا دور الأستاذ المكلف بالنشاط الإسهام في تنمية القيم النبيلة وتعزيز الثقة وحب احترام الغير والتسامح مع زملائه ومع الآخرين.

* إن أهم الصفات التي يجب يكتسبها التلميذ ويتعود عليها هي صفة التسامح، والذي بدوره يؤدي إلى تحسن وتهذيب خلق التلميذ تجاه الآخرين، لذلك فالجدول الذي يلي يبرز هذا.

(1) محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1989، ص.ص (133 - 134).

(2) سالم بن عبد الله الطويرقي، مرجع سبق ذكره، ص 91.

(3) إبراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص 18.

جدول رقم (12): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط حول احترام وتقدير زملاء والآخرين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.36	2.9	105	03	03	99	النشاط الذي تمارسه يجعلك تحترم وتقدر زملائك والآخرين.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

الغرض من هذا السؤال لمعرفة، قدرة التلميذ على إقامة علاقات اجتماعية داخل جماعة النشاط قائمة على أساس التقدير والاحترام بينهم، من خلال ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية ضمن الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية مفردات العينة أجابت في خانة موافق على أن التلميذ يحمل جانبا كبيرا من التقدير والاحترام لزملائه أثناء ممارسته للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط بـ99، في حين بلغت عدد الإجابات التي قالت غير موافق 03، وهناك من أجاب بلا ادري بـ03، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.9، و قدر الانحراف المعياري 0.36.

يتبين لنا من خلال قراءة الجدول أن الأنشطة الثقافية والرياضية تساهم في تنشئة المراهق اجتماعيا، من خلال الاندماج، والتعايش مع زملائه، فهو يتعلم الصدق والأمانة والمشاركة واحترام الغير.

فالأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية ضمن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، هي قبل كل شيء وسيلة تربية تساعد في تنمية وتطوير سلوكيات التلاميذ في جميع المظاهر خاصة المظهر الاجتماعي، كما أن هذه النشاطات تمارس بطرق منظمة مما تسمح بتطوير طاقات التلميذ المخزنة ورغباته المتزايدة، وبذلك فهي تساهم في تحفيز التلاميذ على الاندماج والتضامن مع بعضهم البعض، هذا ما يجعل التلميذ يعمل على احترام زملائه وتقديرهم، وينمو لديه قوة الصبر والتحمل، وهذا النوع من الأنشطة يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية السوية في المجتمع داخل المدرسة وخارجها وتدعيم أخلاقهم بالسلوكات الحسنة وحسن معاملة الآخرين. فمن أهداف الأنشطة هي "احترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي".⁽¹⁾

⁽¹⁾ عبد الوهاب جلال، مرجع سبق ذكره، ص103.

إن الحاجة إلى تقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية والتي تجنب الشعور بالدونية أقوى الحاجات النفسية عند كل إنسان وخاصة عند المراهق وتظهر هذه الحاجة في احترام الذات والثقة فيها والبحث عن الاحترام من قبل الآخرين وثقتهم فيه، وذلك بتحقيق الرغبة في القوة والإنتاج والكفاءة، وإحساس المراهق بمكانته ينبغي معاملته عن طريق احترام آراءه وتكليفه ببعض الأعمال وإعطاء حرية التصرف.⁽¹⁾ من الإجابات من تقول غير موافق وأخرى بلا أدري، وفي هذا أشار (الظاهر 2004 م) إلى أن النشاط يتنازع صفتين أساسيتين هما: صفة الاغتراب وصفة الألاغتراب، ففي النشاط المغترب لا يشعر الممارس بنفسه فاعلاً للنشاط ولا بنتائجه لأنه غير مرغوب أو غير متلائم مع القدرات والاستعدادات، ولذا يكون الفرد منفصل عن النشاط. أما في النشاط غير المغترب فالممارس يشعر بالفاعلية والإنتاجية وقوة العلاقة بالنشاط لأنه يعبر عن طاقات وقدرات الفرد الممارس، أي أنه نشاط مثمر من الناحية النفسية لشخصية الفرد.⁽²⁾

* تعد صفة الاحترام والتقدير للآخرين مساعدة للتلميذ على تجنب الخلافات والمشاكل، سواء مع زملائه أو مع الغير، وبما أن هذا الجزء مهم في علاقة التلميذ مع زملائه ولقد تم توضيح هذا في الجدول الذي يليه.

جدول رقم (13): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في نسيان الخلاف مع الزملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.68	2.6	105	13	09	83	ممارسة النشاط ساعدك على نسيان الخلاف مع زملائك.

نتائج التحليل الإحصائي: spss

إن ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية المدرسية، خاصة منها الجماعية تعتمد أكثر على العمل الجماعي، وهدف واحد ومشارك بينهم مما يساهم في تعاون التلاميذ لتحقيق هذا الهدف، فالعمل الجماعي يجعل التلاميذ يتعاونون مع بعضهم، مما يدفعهم إلى نسيان الخلاف مع بعضهم ويفكرون في انجاز

(1) غالب مصطفى، في سبيل موسوعة نفسية سيكولوجية، (د.ط)، منشورات الهلال، بيروت، 1986، ص 40.¹
 (2) محمد قربان، النشاط المدرسي في سبيل تطويره بمدارسنا، (د.ط)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض - السعودية، 2000، ص 32.

عملهم الجماعي والنجاح فيه، وهذا ما أدى الى طرح هذا التساؤل للتأكد ثباته في جماعة النشاط للمبوحين.

تبين لنا نتائج الجدول رقم (13) أن أكبر نسبة من التلاميذ أقرت بان النشاط ساعدهم على نسيان الخلاف مع زملائهم والذي قدرت بـ83، في حين هناك إجابات غير موافق على هذا والتي بلغت 09، وإجابات أخرى بلا أدري قدرت 13، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.6، و قدر الانحراف المعياري 2.68. وكما ذكرنا سابقا أن المراهق يتعرض للتغيرات المختلفة التي تجعله يقع في صراع مع نفسه، ومع من يحيطون به، إذ يصبح عنيفا وقلقا وغير مستقر، وهذا ما يدفع به اتخاذ سلوك أو فعل يلحق الضرر بنفسه وبالأخرين.

وبما أن المراهق يفترق إلى التجربة الاجتماعية، وحاجاته تزداد في هذه المرحلة من النمو، وأي نقص منها يخلق صراعات بينه وبين محيطه المباشر، وتكون نتيجة شعوره بالإحباط وتعدي على حريته، وعدم تقديره، هذا الشعور بالنقص يمكن اعتباره كسبب لكثير من المراهقين للتعصب والقلق.

والمدرسة باعتبارها أيضا مؤسسة تربوية من خلال ما تقدمه من إرشادات وتوجيهات، وإخراج المراهق من هذه الضغوطات والتوترات والسلوكات العنيفة بطريقة تجعله يتجه إلى هذه الإرشادات وتطبيقها دون الضغط عليه، ومن أبرز الطرق والأساليب نجد الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية كونها ذو جهتين من جهة أنها ترفيهية ومن جهة أسلوب لتنمية الذات واتزانها، ووسيلة لتدعيم الصحة النفسية للممارس لها، كما أنها تتيح له حياة اجتماعية تخضع للتنظيم والتوجيه، مميزة بمواقف وتفاعلات اجتماعية، ما يساهم في تهيئته للحياة الاجتماعية السليمة وتعمل على تفريغ التلميذ المراهق للشحنات السلبية في النشاط، ويجعله أكثر اتزاناً وقليل الانفعال والابتعاد عن التوترات والخلافات مع زملائه في النشاط والتحكم في نفسه، ما يجعله أكثر اندماجا وتفاعلا معهم، وينسى تلك الخلافات والشجارات السابقة، وزيادة العلاقات الايجابية مع بعضهم البعض.

هناك من التلاميذ من لديهم شخصيات استثنائية وفروق فردية بينهم، بحيث أنهم لا يتجاوزون الخلاف ونسيانه بل على العكس يبقى في نفسه ذلك الحقد تجاه الآخر، وهناك من لديهم اللامبالاة في هذا الجانب وهذا ما بينه الجدول.

* إن التلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى ضبط النفس وعدم التوتر والابتعاد عن الخلافات التي قد تؤثر على علاقاته مع الآخرين، ولهذا فإن الأنشطة تساعد على اكتساب مجموعة من القيم، وهذا ما يبرزه الجدول التالي.

جدول رقم (14): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط على موقفها من مساعدة زملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا إجابة	بالسعادة والافتخار والحماس.	بالاحترام والتعاون والتسامح والأخوة	بالمسؤولية والثقة والروح الرياضية.	العبارة
0.66	2.5	02	59	24	20	ما موقفك حين تساعد زملائك أثناء ممارستك للنشاط؟

نتائج التحليل الإحصائي: spss

هذا السؤال هو سؤال مفتوح والغرض منه هو فتح مجال للتلميذ من أجل التعبير عن آراءه دون قيد، ولمعرفة مدى اكتساب التلميذ قيم التعاون أثناء ممارستهم للنشاط داخل الجماعة في مرحلة التعليم المتوسط من خلال إجاباتهم.

ولقد تم جمع هذه الآراء كما هي موضحة في الجدول حسب تشابه وتطابق إجابات التلاميذ والتي هي موضحة في الجدول بحيث هناك اختلاف بين آراء التلاميذ، فهناك من يشعر بالمسؤولية والثقة والروح الرياضية أثناء مساعدته لزملائه، والتي بلغت إجاباتهم 20، وهناك من أجاب بأنه يشعر بالاحترام والتعاون والتسامح والأخوة، والتي بلغت إجاباتهم 24، أما النسبة الأكثر من أجابت بأنه يشعر بالسعادة والافتخار والحماس وقدرت 59، ونجد في الجدول أيضا من التلاميذ من لم يبدي رأيه حول السؤال وبلغ عددهم 02، وقد قدر المتوسط الحسابي 2.5، أما الانحراف المعياري قدر 0.66.

إن إجابات وآراء التلاميذ حول هذا السؤال يبرهن، أن ممارستهم للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، ساعدتهم على زرع

الثقة في أنفسهم والشعور بالمسؤولية وخلق جو من التفاهم واحترام الآخرين، وحسن معاملتهم والاندماج، مما يساعده في تنمية شخصية سوية متزنة اجتماعية.

فممارسة النشاط، تخلق في نفس الفرد المنتمي لتلك الجماعة قيم التعاون الذي يكتسب عن طريق التفاعل الاجتماعي، وتحقيق الهدف الذي تم الاتفاق عليه مسبقاً مع أفراد الجماعة "وأكد أصحاب النظرية الوظيفية على ما تقدمه الأنشطة خاصة النشاط الرياضي في التكامل الاجتماعي".⁽¹⁾

* إن تحلي التلميذ بقيمة التعاون يجعله أكثر اندماجاً وتكيفاً مع الآخرين، وهذا ما سوف يتم التطرق إليه في المحور التالي.

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

المحور الثالث: مساهمة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف في إطار الجمعية الثقافية والرياضية للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

جدول رقم (15): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في وجود روح الجماعة بين الزملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.51	2.7	105	05	13	87	تسود روح الجماعة بينك وبين زملائك أثناء ممارستكم للنشاط.

نتائج التحليل الإحصائي: spss

يتضمن المحور الثالث أسئلة تختص بالفرضية الفرعية الثانية، والتي مفادها مساهمة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف في إطار الجمعية الثقافية والرياضية للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، فالتكيف يعد أحد قيم التفاعل الاجتماعي، وهو ضروري للتلميذ لكي يصبح فرد اجتماعي.

يتمحور السؤال رقم (15) معرفة مدى مساهمة الأنشطة الثقافية والرياضية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، أثناء ممارسة التلاميذ لها بطريقة جماعية في خلق وزيادة روح الجماعة فيما بينهم.

⁽¹⁾ أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، (د.ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص 64.

تبين لنا نتائج الجدول أن أكبر نسبة من التلاميذ أقرت بأن هناك روح جماعة تسود بين أعضائها أثناء ممارستهم للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، والذي قدرت بـ87، في حين هناك إجابات غير موافق على هذا والتي بلغت 13، وإجابات أخرى بلا أدري قدرت بـ05، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.7، وقد قدر الانحراف المعياري 0.51. إن الدور الذي تلعبه الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية للتلميذ المراهق، هو خلق الشعور بالوحدة الجماعية وأيضا الشعور بالانتماء، وينمي للتلميذ روح الطاعة والإخلاص والعمل داخل الجماعة، وتتحارب فيه الأنانية، وهذا من بين الأهداف التي ينص عليها ميثاق الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، وهو بث روح الجماعة بين التلاميذ، وهذا ما تم التطرق إليه في أهداف الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في الفصل الخاص بها.

كما يري حسن علاوي حول اللعب بصفة عامة والنشاط الرياضي بصفة خاصة "يساهم اللعب في تنشئة الطفل اجتماعيا، فالطفل أثناء اللعب يكتشف مسؤوليته نحو الجماعة و الحاجة للتبعية و القيادة و إلى ممارسة النجاح والشعور بالانتماء، كما يتعلم كيف يواجه مواقف الرضا و المواقف الضيقة والهزيمة ويتخفف في أثناء اللعب والحب والإيحاء وتحقيق الذات واحترام حقوق الآخرين. والطفل يتعلم من خلال اللعب مع الآخرين الإثارة والأخذ والعطاء كما يؤدي اللعب إلى تكوين النظام الأخلاقي، و الاجتماعي للطفل من خلال الاندماج والتعايش مع زملائه، فالجانب الاجتماعي للعب هو الجانب الذي يبحث عنه بكثرة في النشاط الرياضي فمن خلاله يتعلم الطفل الصدق و الأمانة والمشاركة واحترام الغير، وملاحظة القوانين وتطبيقها كلها تساعد الطفل في تنمية روح الجماعة لديه".⁽¹⁾

فممارسة النشاط سواء الثقافي أو الرياضي المدرسي، والذي يعتبر أحد ألوان الأنشطة المدرسية اللاصفية، فكلاهما لهما نفس الايجابيات التي تفيد التلميذ، فهي تساعده على تحسين خبرات التلميذ الأساسية وتجعله أكثر عطاء للمجموعة، فمن أهم ما يكتسبه التلميذ أثناء ممارسته لأحد الأنشطة أو كلاهما هو التمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز، وبالأخص المراهقين الذين يحتاجون إلى زيادة الألفة والتآخي مع بعضهم البعض، والابتعاد عن الحقد والكراهية والأنانية.

⁽¹⁾ محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، ط2، دار المفارق، القاهرة، 1992، ص 124.

إن هذه التغييرات التي تفاجئ التلميذ المراهق تسبب له الكثير من القلق والاضطرابات النفسية، من شأنه أن يؤثر على الجانب الاجتماعي للتلميذ، ويجعله محور نفسه ومنغلق عليها ومنطوي، ولعل هذا ما أبرزه الجدول حيث هناك من لم يتأقلم مع المجموعة ولم يحس فيها بروح الجماعة مع أصدقاء النشاط من خلال إجاباتهم على السؤال بأنهم غير موافقين و بإجابة لا أدري.

* ممارسة النشاط مع الجماعة يساهم في تعزيز روح الجماعة فيما بينهم ما يقربهم إلى الاختلاط والاحتكاك، وهذا ما يبرزه الجدول الموالي.

جدول رقم (16): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في الميل والاحتكاك أكثر مع الزملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.78	2.5	105	19	10	76	ممارستك للنشاط ساعدك على الاحتكاك والميول أكثر إلى زملائك.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

يتمحور السؤال رقم (16) إلى معرفة درجة العلاقة التي تحدث بين التلميذ داخل جماعة النشاط التي قد تصل إلى درجة الاحتكاك والميول مع بعضهم البعض.

تبين لنا نتائج الجدول أن أكبر نسبة من التلاميذ أكدت بأن هناك احتكاك وميول مع أفراد الجماعة أثناء ممارستهم للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، والذي قدرت بـ76، في حين هناك إجابات غير موافق على هذا والتي بلغت 10، وإجابات أخرى بلا أدري قدرت بـ19 و قد قدر المتوسط الحسابي 2.5، و قدر الانحراف المعياري 0.78.

يميل المراهق إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها، وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والإخلاص وأيضا الرغبة في الاندماج مع المجموعة، وهذا النوع من الأنشطة له مساهمة فعالة في توسيع علاقات الصداقة واحتكاكهم ببعض وبعض وتعمل على اندماج وميول بين التلاميذ وزيادة الأخوة، وكيفية اتخاذ القرارات الخاصة بالجماعة فيما بينهم، ما يساهم في تعرف وفهم كل عضو من أعضاء الجماعة بدوره المنوط والمناسب له، إذ تأتي هذه القدرة في معرفة كل شخص بدوره من خلال المعاشرة اليومية مع الزملاء أثناء ممارستهم للنشاط، كما تنمي عندهم روح تقبل النقد والاعتراف بالخطأ انطلاقا من احترام آراء الأستاذ والسير بها، وأيضا آراء زملاء النشاط.

كما بيّن الجدول إجابات مالت إلى غير موافق ولا أدري وهذا يدل على وجود شخصيات لها طابع خاص في التعامل مع الآخرين فهناك من التلاميذ من يحاول تأكيد ذاته ويسعى إلى أن يكون له مركز بين جماعته، و ميله لنقد تصرفات الآخرين لأفعالهم، لذا نجده لا يتعامل كثيرا مع أفراد الجماعة إلا في إطار النشاط.

*حينما تسود روح الجماعة يزداد الاحتكاك والميول فيما بينهم، ما يزيد أكثر التلميذ في الارتياح لأعضاء الجماعة، وفيما يلي الجدول التالي يوضح لنا هذا.

جدول رقم (17): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في التعبير عن المشاعر والآراء مع الزملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.70	2.5	105	13	20	72	ساعدك النشاط الذي تمارسه في التعبير عن مشاعرك وآرائك لزملائك.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

تم طرح هذا السؤال كون التلميذ في هذه الفترة يحتاج إلى أن يعبر عن آراءه ومشاعره دون تردد أو خوف أو إحراج، وباعتبار أن التلميذ المراهق يمارس النشاط الثقافي أو الرياضي المدرسي في إطار الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط. فهل تحقق له هذه الأنشطة هذا الجانب؟ تبين لنا نتائج الجدول رقم (17) أن أكبر نسبة من التلاميذ أكدت بأنه يعبر عن آراءه ومشاعره بكل حرية لزملائه أثناء ممارسته للنشاط المدرسي سواء الثقافي أو الرياضي، قدرت بـ72، في حين هناك إجابات غير موافق على هذا والتي بلغت 20، وإجابات أخرى بلا أدري قدرت 13، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.5، و قدر الانحراف المعياري 0.70.

يحتاج المراهق أيضا إلى من يفهمه ويستمع إلى آراءه ويعبر عنها بكل حرية واستقلالية دون قيود، وبحاجة إلى من يشاركه هذه الأفكار والاهتمامات، فالرفاق في هذه الفترة لهم أهمية كبيرة في حياة

المراهق، وفي هذا الصدد يقول Aisnbel " تعتبر جماعة الرفقاء أو الأصدقاء هي المؤسسة الحقيقية لتكوين المراهقين، ويكون ذلك بطريقة لا إرادية".⁽¹⁾

يعتبر الأصدقاء مرآة للمراهق بحيث يجد التأييد لمواقفه وقراراته، بل الأكثر من ذلك المشاركة في تلك القرارات، وهذا ما يجعل المراهق يميل في هذه الفترة أكثر إلى أصدقائه.

يمر الفرد بفترة من الانعزال والانطواء والانغلاق حول نفسه، ولا يجب أن يفصح عن آراءه وطرحها للغير، بل يخبئها داخله خوفا من عدم فهم الآخرين له، وهذا ما وضحه الجدول فهناك من عارض فكرة تعبيره عن رأيه ومشاعره للآخرين.

* إن افصح التلميذ عن آراءه لزملائه في النشاط، يشعره بالراحة ويتعلم أكثر تقبل الآراء حوله، وهذا ما يعبر عنه الجدول الموالي.

جدول رقم (18): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في تقبل آراء زملاءه.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.79	2.4	105	20	19	66	ممارسة النشاط ساعدك في تقبل آراء زملائك الخاصة بك.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

الغرض من طرح هذا السؤال، حتى يتضح لنا أكثر شخصية التلميذ المراهق في تقبل آراء زملاءه له، أثناء ممارسته للنشاط الثقافي أو الرياضي المدرسي في إطار الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

يبين لنا الجدول رقم (18) أن أكبر نسبة من التلاميذ أكدت بأنها مستعدة لتقبل آراء زملائهم دون الانزعاج منها أثناء ممارستهم للنشاط المدرسي سواء الثقافي أو الرياضي، وبلغت إجاباتهم بـ66، في حين هناك إجابة غير موافق والتي بلغت 19، وإجابات أخرى بلا أدري قدرت 20، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.4، و قدر الانحراف المعياري 0.79.

(حسن زين، سيكولوجية الطفل والمراهق، ط1، منشورات دار الأمواج، سكيكدة-الجزائر، -، 2006، ص 1.12

يبيدي التلميذ المراهق الولاء لرفاقه وأصدقائه والتقدير بآرائهم والتصرف وفق أهدافهم، إذ يصبحوا جماعة مرجعية له يحكم من خلالها على أفعاله وأقواله، ويجد الراحة والمتعة والفهم لسلوكه من قبلهم، كما يجد لديهم التقدير وإظهار المهارات وتأكيد الذات واكتشاف القدرات واكتساب المعلومات. ولهذا فإن ممارسة الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية، في جو جماعي يجعل التلميذ يكتسب قدر كبير من الأصدقاء والاحتكاك الوجه الذي يرى فيه نفسه، وذلك عن طريق ردة فعل زملائه لأفعاله وسلوكاته، وأيضا المرآة التي تساعده في تقبل الآراء والنقد الخاص به بكل احترام وتقدير من قبلهم والعمل عليها.

إلا أن هناك من التلاميذ لديهم شخصية منفعة ومتوترة أنانية، لا تحب من ينتقدها أو يبيدي أي رأي حولها، فالتلميذ المتسم بهذه الشخصية ينزعج كل انزعاج إن احد أبدى رأيه تجاهه، وهذا من خلال إجابات الموضحة في الجدول والتي لم توافق على ذلك، وهناك من الأشخاص الذين لا يهمهم أو لا يعرفون تصرفهم إن تم إعطاء آراء حول أفعالهم وسلوكاتهم، وهذا ما عبر عليه في الجدول بلا أدري. * إن تقبل التلميذ للآراء التي تصب اتجاهه، دون تعصب أو انزعاج فإن هذا يجعل التلاميذ الآخرين أكثر انجذابا له، والجدول التالي يوضح لنا ذلك.

جدول رقم (19): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في الشعور بأنه محبوب من قبل زملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.89	2.4	105	29	05	71	ممارسة النشاط يشعرك بأنك شخص محبوب من قبل زملائك.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

تم طرح هذا السؤال لأن التلميذ في هذه الفترة أيضا يتطلع الى أن يكون شخص محبوب من قبل الآخرين، ومعرفة إن كان يلقي المحبة، أثناء ممارسته للنشاط الثقافي أو الرياضي المدرسي في إطار الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

يبين لنا الجدول رقم (19) أن أكبر نسبة من التلاميذ أكدت بإيجادها محبة من قبل زملائها أثناء ممارستهم للنشاط المدرسي سواء الثقافي أو الرياضي، وبلغت إجاباتهم بـ71، في حين هناك إجابة غير

موافق والتي بلغت 05، وإجابات أخرى بلا أدري قدرت 29، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.4، وقد الانحراف المعياري 0.89.

يتطلع التلميذ أثناء ممارسة النشاط إلى أن يكون ذا مكانة داخل الجماعة، وذو شخصية محبوبة من قبل زملائه وأن يجد التقدير والاحترام والدعم، فمن بين الاحتياجات التي تشغل بال التلميذ في فترة المراهق كيف يجعل الآخرين يحبونه.

طالما أن التلميذ يمارس الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، فإن هناك تفاعل بين زملائه، إذ يحدث التعاون والتضامن والمشاركة فيما بينهم، مما يخلق جو من المحبة بين الزملاء، فيربط بين أفراد الجماعة الحب والود والاستقرار في العلاقة مع بعضهم البعض، وهذا ما يجعل التلميذ يشعر بأن لديه مكانة ضمن الجماعة، وأنه شخص محبوب يحترمه أصدقائه، مما يساهم في تنميته ونضجه، ويجعله شخص يحترم زملائه ويقدرهم ويساعدهم ويساعدونه عند الحاجة.

يعاني المراهق بالخوف من الانطلاق في الحياة الاجتماعية، خشية الوقوع في الأخطاء والتخوف من مقابلة الغرباء، القلق خاصة بالمظهر الخارجي، والشعور بالحاجة إلى الأصدقاء، والعجز على تكوينهم والشعور بعدم القبول من طرف الآخرين.

* إن شعور التلميذ بأنه شخص محبوب من قبل زملائه ما يجعله أكثر ارتياحا، والجدول الموالي يفسر هذا.

جدول رقم (20): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في إزالة الشعور بعدم الراحة مع وجود الآخرين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.81	2.3	105	22	21	61	ممارستك للنشاط ساعدك على إزالة الشعور بعدم الراحة مع وجود الآخرين.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

تم طرح هذا السؤال لمعرفة فيما إذا كان التلميذ أصبح أكثر تفتحا وتمتعا بالراحة مع الآخرين وإزالة الانطواء على نفسه، أثناء ممارسته للنشاط الثقافي أو الرياضي المدرسي في إطار الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

يبين لنا الجدول رقم (20) أن التلاميذ أصبحوا أكثر اندمجا وتفتحا وأكثر راحة مع زملائهم مع الآخرين أثناء ممارستهم للنشاط المدرسي سواء الثقافي أو الرياضي، وبلغت إجاباتهم بـ61، في حين هناك إجابة غير موافق والتي بلغت 21، وإجابات أخرى بلا أدري قدرت بـ22، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.3، و قدر الانحراف المعياري 0.81.

في فترة المراهقة يحاول التلميذ التخلص من القيود والخضوع الذي يجده، خاصة من قبل الأسرة والقيم والمعايير الاجتماعية المتناقضة، والتي تتناقض مع آراءه وأفكاره وحتى أفعاله، وعليه ينطلق التلميذ لحياة أوسع محاولا التخلص من القيود والخضوع الكامل للأسرة ولقيم المجتمع ومعاييره، ويعمل على الاستقلالية حتى يشعر أكثر بالراحة.

وفي دراسة **حيمود أحمد يرى** (أن المراهق حساس جدا يسعى إلى الدخول دائما في وسط اجتماعي يلبي له حاجاته، فيبحث عن الاتصال المستمر لنيل مقدرة كافية من التفتح على الغير، و أن يعترف الغير به حولهم حيث " تعتبر حاجة الاعتراف من طرف الآخرين مهمة جدا للإنسان، خاصة لدى المراهقين".⁽¹⁾

ولهذا نجد المراهق يسعى إلى تكوين أصدقاء ممن هم في سنه حتى يجد الراحة والاستقرار والحرية التي يريدها، وهذا ينعدم في الوسط العائلي في كثير من الأحيان.

غير أنه هناك من يبقى لديه الشعور بعدم الراحة يختلجه، وهذا بسبب تعوده على ذلك الحصر والتشدد الذي تفرضه عليه الأسرة في بعض الأحيان، مما ينعكس على الآخرين وهذا ما وضحه الجدول من خلال إجابات التلاميذ في خانة غير موافق، فالتخلي عن العمل واكتساب سلوك ذا شخصية سلبية والدخول في حلقة مغلقة وانزواء دائم ينتج عن أمراض نفسية تؤدي إلى العدوانية على المجتمع.⁽²⁾، وهناك من لا يشعر فيما إذا كان يشعر بالراحة من عدمها كونه لا يعرف الوقت الذي يكون فيه مرتاحا والوقت الذي لا يكون فيه ذلك وهذا من خلال إجابات التلاميذ بلا أدري.

(حيمود احمد، مرجع سبق ذكره، ص 88¹

²) D. Charlier, enfances adolescences, 1^{ed}, de boeck université, Bruxelles, 2001, p 49.

* اكتساب التلميذ لمحبة الاخرين يجعله يبعد الحواجز مع زملائه ويصبح أكثر ارتياحا معهم، ولهذا فالنشاط الجماعي يعلمه الانضباط الجدول اللاحق يفسر هذا.

جدول رقم (21): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط حول تعلم الانضباط في الحياة اليومية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.75	2.6	105	17	07	81	من خلال ما تعلمته من النشاط الذي تمارسه جعلك منضبط في حياتك اليومية.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

ويأتي طرح هذا السؤال لأننا على علم من خلال مرسوم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، بأن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، قائمة على الانضباط ويسودها قوانين تحكمها حتى تحقق الأهداف المرجوة، وهذا ما نريد معرفته كون التلميذ يزاول أحد هذه الأنشطة، ومدى تعلمه منها لقيم الانضباط والسير عليه في حياته اليومية.

يبين لنا الجدول رقم (21) أن التلاميذ تعلموا من الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، الانضباط في ممارستهم للنشاط وأيضا في حياتهم اليومية التي تتطلب ذلك، وبلغت إجاباتهم 81، في حين هناك إجابة غير موافق والتي بلغت 07، وإجابات أخرى بلا أدري قدرت 17، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.6، و قدر الانحراف المعياري 0.75.

يحتاج الطفل إلى تعلم الانضباط أي الحقوق والواجبات وما يترتب عنهما، وفي فترة المراهقة يزيد عنده الغضب والقلق والعدوانية، فالغضب يكون عندما يشعر بما يعوق نشاطه ويحول بينه وبين غاياته، أما القلق أهم أسبابه في هذه المرحلة هي التغيرات التي تحدث على مستوى الجسد، وكذلك معاملة الوالدين له على أنه لا يزال صغير، وبالتالي فهم لا يأخذون برأيه ولا يحترمون رغباته، كل هذا يتحول إلى شعور المراهق بالإهمال والتهميش من قبل والديه وحتى المجتمع، أما العدوانية فهذه الفترة من العوامل المساعدة على زيادة في درجة العدوانية التي تمثل النزاعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو

وهمية، ترمي إلى الأذى بالآخر وتميز بإكراهه وإذلاله.⁽¹⁾، إن كل هذه الضغوطات التي يتعرض لها المراهق تجعله أكثر تمردا وطيشا وتعديا على القوانين ولا يعترف بالانضباط.

وتبرز أهمية الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، ودورها في التقليل من السلوكيات الغير مرغوب فيها والصادرة من التلميذ في مرحلة المراهقة، وتقيدته بالانضباط واحترام القوانين، ويأتي هذا من خلال مضامين الأنشطة في حد ذاتها وما تحتويه من التزامات أثناء ممارسته، والتي هي مفروضة على التلميذ التقيد بها واحترامها وتطبيقها على ارض الواقع.

إن فترة المراهق هي فترة خوف وقلق شديدين يستحوذان المراهق ويجعلانه يعيش في عالم غير مستقر وقد وجد أن مصدر هذا الانزعاج يشمل في مختلف جوانب تفكيره وسائر حياته الوجدانية وهذه المشاكل تستند به أكثر في المدرسة ومن هنا تأتي معظم المشاكل الانضباطية.⁽²⁾، وهذا من خلال إجابات التلميذ الموضحة في الجدول والذي يبين أن هناك من التلاميذ لا يخضعون للانضباط وهناك من لا يباليون به ولا يعلمون بذلك.

* الانضباط صفة مهمة للتلميذ حيث يجعله أكثر مثابرة، واثقان لعمله، ويتعلم هذا في الأوقات والحصص الكافية، التي تساعد من جهة على الانضباط، ومن جهة أخرى تساعد على التأقلم مع زملائه ولهذا فالجدول الآتي يوضح هذا.

جدول رقم (22): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط حول الحصص النشاط كافية للتأقلم مع الزملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.69	2.5	105	12	22	71	الحصص التي تمارسها في النشاط كافية للتأقلم مع زملائك.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

(حسن زين، مرجع سبق ذكره، ص 105.¹

(² عبد العلي الجهاني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (د.ط)، دار العلوم العربية للعلوم، (د.ب) الأردن، 1994، ص 237.

يعتبر الوقت من أهم الشروط في تنمية التفاعل الاجتماعي، وطرحنا هذا السؤال حتى نعرف إذا كانت الحصص التي يمارسها التلميذ في الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، تزيد من نسبة تأقلمه واندماجه مع جماعة النشاط.

يبين لنا الجدول رقم (22) أن أغلبية التلاميذ كانت إجاباتهم تؤكد على أن الحصص التي يمارس فيها النشاط كافية للتأقلم، وبلغت إجاباتهم 71، في حين هناك إجابة غير موافق والتي بلغت 22، وإجابات أخرى بلا أدري قدرت 12، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.5، و قدر الانحراف المعياري 0.69.

يعتبر التلاميذ أن الحصص الذي يمارسونها في النشاط كافية، ومن خلال إجراءنا للمقابلات مع الأساتذة الذين يشرفون عن الأنشطة، وجدنا أن الحصص لا تتعدى حصة أو حصتين في الأسبوع على الأكثر، بالإضافة إلى الحصص الخاصة بالمسابقات والتي تجري غالبا في المناسبات المحلية والوطنية، وإجابات التلاميذ على كفاية الحصص للتأقلم مع زملائه محصورة أيضا في كون التلاميذ يلتقون مع زملائهم أيضا خارج النشاط، سواء كان في المدرسة أو خارجها، إضافة إلى هناك من التلاميذ من لديهم سرعة الانجذاب والتأقلم مع الآخرين، فالجمعية الثقافية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط من خلال مبادئها وأهدافها، تسعى إلى تحسين المعرفة الذاتية وفهم وقبول القوانين والشعور بالمسؤوليات، بالإضافة إلى تكوين روابط وعلاقات مع الغير والتأقلم معهم.

ورغم الإجابات التي أيدت أن الحصص كافية للتأقلم فهذا لا يعني أنه على صواب، فضرورة زيادة الحصص في الأنشطة الثقافية والرياضية، هو أمر هام من جهة لصحة التلاميذ الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن جهة أخرى للتعلم الاتيكيك الاجتماعي والتمثل في القيم الاجتماعية النبيلة.

إلا أن الجدول أيضا يوضح تلاميذ يثبتون عكس زملائهم الآخرين في هذا السؤال، فهناك من التلاميذ من لا تكفيه الحصص الخاصة بالنشاط الذي يمارسه، كون أن شخصياتهم تختلف من فرد لآخر خاصة في جانب الاندماج والتأقلم، إذ أن هناك تلاميذ لا يتأقلمون بسرعة مع زملائهم بل يحتاجون إلى فترة من الوقت، وهذا يرجع إلى شكل المراقبة التي يمر بها والتي تسمى بالمراقبة المنطوية وهذه الأخيرة هي " تعبر عن النقص في التكيف للموقف أو إحساس من جانب الشخص أنه غير جدير لمواجهة الواقع، ولكن الخجل والانطواء يحدثان بسبب عدم الألفة بموقف جديد أو بسبب مجابهة أشخاص غرباء". (1)

(1) يوسف ميخائيل اسعد، رعاية المراهقين، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر، لبنان، 2001، ص 160.

كما أن هناك من التلاميذ من يمارسون الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية، إلا أنهم لا يعرفون معنى التأقلم حتى وإن كان في ألفة وتأقلم مع زملائهم، وهذا راجع إلى أن التلاميذ لا يركزون على الجانب الاجتماعي لديهم والصدقة، بقدر ما يركزون على الترفيه والمتعة والترويح عن النفس أثناء ممارسة هذا النوع من الأنشطة في حد ذاته.

* إن تأقلم التلميذ مع زملائه من خلال ممارستهم للنشاط، تجعله أكثر رزانة في تصرفاته وردود أفعال الآخرين تجاهه، فإما أن يكون بالتقبل أو بالعكس، وهذا ما سوف يبرزه الجدول اللاحق.

جدول رقم (23): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في ردة فعل الزملاء أثناء مواجهتك مشكلة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا إجابة	عدم المساعدة وعدم الارتياح والإهمال.	المساهمة في يد العون والعطف ورفع المعنويات والتضامن.	العبارة
0.80	3.4	50	73	36	حين تواجهك مشكلة أثناء ممارستك للنشاط كيف تكون ردة فعل زملائك تجاهك؟

نتائج التحليل الإحصائي: spss

في آخر هذا المحور طرحنا سؤال مفتوح وهذا من أجل فسح المجال للمبحوث، حتى يعبر عن رأيه بكل موضوعية وبتلقائية منه دون قيد في وضع وحصر الإجابة، كما في الأسئلة السابقة في ردة فعل زملائه حين تواجهه مشكلة، أثناء ممارسته للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

يبين لنا الجدول رقم (23) أن التلاميذ أجابوا عن آرائهم تجاه ردة فعل زملائهم في حين واجهتهم مشكلة، وانقسمت الآراء واختلفت بينهم كل حسب فكره وحسب ما يحس ويشعر به ويلمسه أثناء ذلك، وتم وضع إجابات التلاميذ في الجدول حسب اتفاق في الإجابة وتكرار أغلبها عند التلاميذ، فلقد كانت أغلبية

الإجابات تتجه إلى المساهمة في يد العون والعطف ورفع المعنويات والتضامن إذ بلغت هذه الإجابة 63، في حين كانت إجابة عدم المساعدة وعدم الارتياح والإهمال والتي بلغت 37، وهناك من امتنع عن الإجابة في هذا السؤال وبلغ عددهم 05، قدر المتوسط الحسابي بـ 3.4، أما الانحراف المعياري 0.80. بعد إجابات التلاميذ يتبين لنا أن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط أصبحت أسهل لتنمية روابط الأخوة وأقوى وسيلة ليتعارف التلاميذ على بعضهم البعض، فمن خلال النشاطات الممارسة والتي تساعد على فهم العلاقات الاجتماعية والتكيف معها، فمعظم هذه الأنشطة تنجز وتمارس بشكل جماعي مما يخلق بين أفراد جماعتها تلك اللحمة التي تبنى من خلال التضامن والأخوة، ومد يد العون كل ما احتاج فرد من أعضائها إلى المساعدة، فهذه الأنشطة تسمح بتطوير السلوكات والأفعال الاجتماعية للتلاميذ، وهذا من خلال اندماجهم مع بعضهم مما يخلق مبدأ العمل على التعاون والتضامن والأخوة فيما بينهم.

وهناك من التلاميذ من لا يجد المساعدة، ولا الارتياح، وهذا راجع لطبيعة التفاعل بينهم والعوامل المؤثرة فيه، ونجد بيلز حدد أربعة عوامل تؤثر في تفاعل التلميذ داخل الجماعة بداية:

- شخصيات أفراد مشتركين في عملية التفاعل وأدوارهم التي يقومون بها.
 - الخصائص المشتركة بينهم، والثقة الخاصة التي ينتمون إليها.
 - التنظيم العلائقي للجماعة، أي ما يتوقعه الأفراد بعضهم مع بعض فيما يتصل بعلاقاتهم الاجتماعية مراكزهم وأدوارهم.
 - طبيعة المشكلة التي تواجهها الجماعة، وما ينشأ عنها من أحداث تتغير وتتطور بتفاعل الجماعة. (1)
- وعدم إجابة بعض التلاميذ عن السؤال، والبعض الآخر عدم إبداء رأيهم فيه، يوضح لنا أن فترة المراهقة التي يمر بها والتي تكون عادة المبكرة حيث " تتميز مرحلة المراهقة المبكرة بالفوضى والتناقض فيبحث الفرد عن هوية جديدة يحاول تجاوز هذه الأزمات والتأثرات، في الأول الأزمة تبدأ ببطء ثم تنفجر، ويعود سببها إلى الإحساس بالخوف والخطأ، كما يمكن إرجاع هذه المشاكل لعدة عوامل من بينها عوامل نفسية كالعزلة، وعوامل اجتماعية كعدم الامتثال للمجتمع والعدوانية" (بتصرف). (2)

(1) احمد عبد اللطيف وحيد، مرجع سبق ذكره، ص 132.

(2) حامد عبد السلام زهران، مرجع سبق ذكره، ص 440.

* ردود أفعال التلاميذ لبعضهم البعض قد ينمي أو يخفي شعور التكيف فيما بينهم، كون هذا الأخير له دور كبير في تنمية وتطوير وزيادة العلاقات الاجتماعية لديهم، والمحور الموالي يبين أهمية ذلك.

رابعاً: عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة.

المحور الرابع: مساهمة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

جدول رقم (24): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط حول شعورهم بالعضوية في جماعة الأصدقاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبرة
0.45	2.8	105	05	03	97	ممارسة النشاط جعلك تشعر بأنك عضو في جماعة الأصدقاء.

نتائج التحليل الإحصائي: spss

يتضمن المحور الرابع أسئلة تخص الفرضية الفرعية الثالثة والتي تتمحور حول مساهمة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، لأن زيادة العلاقات في حياة التلميذ المراهق تساعده على تفاعله أكثر مع الغير.

يتمحور السؤال رقم (24) حول العضوية داخل الجماعة من بين الأمور التي تشغل التلميذ في حالة انتماءه لجماعة ما، وبما أن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، تعتمد معظم نشاطاتها على الطابع الجماعي، هذا ما نريد معرفته فيما إذا كان التلميذ في هذه النشاطات يشعر بالعضوية والمكانة في جماعة النشاط.

تبين لنا نتائج الجدول أن أغلبية التلاميذ أقرت بأنهم يشعرون بالعضوية والمكانة في جماعة الأصدقاء، أثناء ممارستهم للأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، والذي قدرت بـ97، في حين هناك إجابات غير موافقة على هذا والتي بلغت 03، وإجابات أخرى بلا أدري قدرت بـ05، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.8، و قدر الانحراف المعياري 0.45.

"في مرحلة المراهقة يبلغ الطفل مرحلة النضج حيث ينعكس هذا النضج في نموه الاجتماعي الواضح فيبدو المراهق إنسانا يرغب في أخذ مكانة في المجتمع وبالتالي يتوقع من مجتمع أن يقبله كرجل أو كامرأة ويبدأ المراهق بإظهار الرغبة الاجتماعية من حيث الانضمام إلى النوادي والأحزاب والجمعيات على اختلاف أنواعها".⁽¹⁾

إن رغبة المراهق في الاستقلال المادي والعاطفي عن الأسرة مرتبط برغبته في الانتماء إلى جماعات خارج إطار الأسرة وهي جماعة الأصدقاء، "فالمراهق إذا استطاع كسب حب الأصدقاء وتقديرهم، وإذا أمكنه أن يحب الآخرين ويهب نفسه لهم، فإن ذلك من شأنه أن ينمي الثقة في نفسه، وإذا ما وثق في نفسه ورضا عنها استطاع أن يقبلها وبحبها ويكون حب نفسه دافعا إلى العمل والإنتاج والارتباط بالجماعة فينشأ جريئا قادرا على تكوين علاقات اجتماعية سليمة".⁽²⁾

فالمراهق يبحث عن بديل لأسرته، وهو ما يجده في ممارسة الأنشطة خاصة منها الجماعية، فهو يتعلم عن طريقها كيفية التصرف كزميل لعب، وأن المشاركة في الجماعة تعد كأحسن تدريب لمختلف أشكال الحياة الاجتماعية، ومن خلال إجابة أغلبية التلاميذ عن هذا السؤال يمكن اعتبار الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية تساهم في جعل التلميذ يحصل على عضوية ومكانة داخل الجماعة.

يقول **فاخر عاقل** : " يريد المراهق أن يكون شخصا مهما ذو قيمة ، كما يريد أن تكون له مكانة في جماعته، ويتميز بمكان الراشدين و أن يتخلى عن موضعه كطفل، لهذا ليس من الغريب أن نرى المراهق يقوم ببعض تصرفات الكبار كما أنه يرفض أن يعامل معاملة الصغار، أو أن يطلب منه القيام بأعمال الأطفال، ثم أن المكانة التي يطلبها بين رفاقه من مكانته عند أبويه فالمكانة التي يرغب المراهق تحقيقها قد تحددها في (الفريق الرياضي) خاصة عند فوزه ، ونجاحه في مقابلة رياضية يشعره أن له مكانة ودور يلعبه في المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي تكون له مكانة اجتماعية".⁽³⁾

إلا أن هناك من يعتبر أنه ليس عضو في جماعة النشاط، وهناك من لا يدري بأن الجماعة هي تساعده على الحصول على عضوية ومكانه في داخلها، وهذا من خلال إجابات المبحوثين التي يبينها لنا الجدول، وبالرغم من أن عددهم قليل إلا أن هذا لا يمنع من محاولة تحليل إجاباتهم التي اختلفت عن

(جورج خوري، علم النفس التربوي، (د.ط)، المؤسسة الجامعية، بيروت، 1986، ص 132.

⁽²⁾ غالب مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 40.

(فاخر عاقل، علم النفس التربوي، ط3، دار العلم الملايين، لبنان، 1982، ص 118.

باقي زملائهم، "وهذا ناتج عن إدراكه أن معاملة الآخرين لا تتناسب التغيرات والنضج الذي طرأ عليه فيفسر مساعدة الآخرين على أنها تدخل في شؤونه ونقل من شأنه وهذا ما يعرف بالحساسية الانفعالية، وهذه الأخيرة ترجع أيضا إلى العجز المالي للمراهق الذي يحول دون تحقيق رغباته، ثنائية المشاعر أو التناقض الوجداني قد يصل بالمراهق أن يشعر بالتمزق بين الكراهية وبين الانجذاب والنفور لنفس الأشياء والمواقف.

كما تظهر حالات الاكتئاب، اليأس، القنوط، الانطواء، الحزن، الآلام النفسية نتيجة الإحباط والصراع بين تقاليد المجتمع والدوافع، وكذلك خضوعه للمجتمع الخارجي واستقلاله بنفسه. أيضا نلاحظ على المراهق القلق والسلوك العصبي بصفة عامة وتفكك الشخصية واضطراب عقلي، ونلاحظ على المراهق مشاعر الغضب والثورة والتمرد وكذلك الخوف، وهذا تبعا لعدة عوامل تحدد درجة هذه الانفعالية كمصادر السلطة في الأسرة والمجتمع والشعور بالظلم، قوة تضغط عليه أو مراقبة سلوكه وعدم قدرته على الاستقلال بنفسه".⁽¹⁾

إن شعور التلميذ المراهق بعدم الترحيب به في عضوية بين أفراد الجماعة، ناتج عن أفكاره واعتقاداته التي بنيت من تجارب سابقة له، مما يجعله ينفر من أفراد الجماعة من خلال معاملته لهم وعدم الاندماج وعدم الشعور بالارتياح معهم.

* إن شعور الفرد بعضويته داخل الجماعة، يجعل الزمالة والصدقة تدوم أكثر بينهم فالجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (25): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في دوام العلاقات مع الزملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبرة
0.75	2.6	105	18	07	80	ممارستك للنشاط له دور في جعل علاقتك بزملائك تدوم أطول.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

تم طرح هذا السؤال لأنه يوجد بعض التوترات والقلق الذي ينتاب المراهق مما يترجمها إلى شجارات وعدوانية مع الآخرين، ما يجعل علاقاته بالآخرين لا تدوم طويلا، وانطلاقا من هذا نود معرفة إذا كان

(حامد عبد السلام الزهران، مرجع سبق ذكره، ص.ص (383 - 384).¹

التلميذ تتغير معاملته أثناء ممارسته للأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

يبين لنا الجدول رقم (25) أن التلاميذ أجابوا بأغلبية أن ممارسة التلميذ للنشاط جعلت علاقته مع زملائه تدوم أكثر، إذ بلغت هذه الإجابة 80، في حين بلغت إجابة غير موافق 07، وهناك من أجاب بلا أدري في هذا السؤال وبلغ عددهم 18، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.6، و قدر الانحراف المعياري 0.75.

إن أهمية الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في هذه المرحلة، تكمن في العمل لإكتساب التلاميذ للمواصفات الحسنة، والتي تعد من أهم السمات من أجل تكوين شخصية سوية، والتي من أهمها زيادة المحبة والصدقة بين الزملاء أثناء ممارستهم للأنشطة، مما يزيد في توطيد الصداقة وتنميتها أكثر مما يحقق زيادة حبهم واهتمامهم مع بعضهم، وصيانة الملكية العامة والشعور بالصدقة والزمالة واقتسام الصعوبات معهم. إن للأنشطة الثقافية والرياضية دورا كبيرا من حيث النشأة الاجتماعية للمراهق، إذ تكمن أهميتها خاصة في زيادة أواصر الأخوة والصدقة بين التلاميذ.

ويوضح لنا الجدول أيضا أن هناك تلاميذ لا يرغبون في ذلك مع الزملاء كونهم يمارسون الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية، إذ أنهم لا يرغبون في كسر حاجز الانطواء الذي يتخللهم، وهناك من لا يعلمون معنى العلاقة مع زملائهم أو بالأحرى لا يدركون الشعور بها.

* إن الحفاظ على الصداقة والزمالة ودوامها داخل النشاط الذي يمارسه التلميذ، يجعل هذه الصداقة تظهر حتى خارج النشاط الممارس، حيث أن الجدول الموالي يبين ويفسر لنا ذلك.

جدول رقم (26): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في وجود علاقة مع الزملاء خارج النشاط.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبرة
0.61	2.5	105	11	22	72	تربطك علاقة بزملائك خارج النشاط الذي تمارسونه.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

هذا السؤال هو عبارة عن توضيح للسؤال الذي سبقه، في كون العلاقة مع الزملاء النشاط الذي يمارسونه تمتد إلى خارجه أم هي حبيسة النشاط فقط.

يبين لنا الجدول أن التلاميذ أجابوا بأغلبية أن ممارستهم للنشاط جعلت علاقتهم بزملائهم تمتد إلى خارج النشاط وبلغ عدد إجاباتهم 72، في حين بلغت إجابة غير موافق 22، وهناك من أجاب بلا أدري في هذا السؤال وبلغ عددهم 12، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.5، و قدر الانحراف المعياري 0.61.

إن ممارسة النشاط المدرسي سواء كان ثقافي أو رياضي، يجعل التلميذ يكسب زملائه ويعتمد عليهم خارج النشاط إذا احتاج إليهم، بحيث تتحول طبيعة العلاقة مع زملاء في النشاط إلى أبعد من ذلك وتصبح بينهم صداقة تربطهم، باعتبار أنهم يمرون بنفس الفترة ولا يجدون من يفهمهم إلا بعضهم البعض. "كما يتأثر المراهق في نموه الاجتماعي بعلاقته بمدرسته وبزملائه، وبمدى نفوره منهم أو حبه لهم، وتصطبب هذه العلاقات بألوان مختلفة وترجع في جوهرها إلى شخصية المدرس ونلاحظ على المراهق اهتمامه باختيار الأصدقاء والميل إلى الانضمام على جماعات مختلطة من الجنسين، ويحدث تغيير كبير للأصدقاء بقصد الوصول إلى أفضل وسط اجتماعي، ويميل الفرد إلى اختيار أصدقائه من بين هؤلاء الذين يشبعون حاجاتهم الشخصية والاجتماعية ويشبهونه في السمات والميول، ويكملون نواحي القوة والضعف لديه، ويزداد ولاء الفرد لجماعة الأصدقاء ويتمسك بالصحة بدرجة ملحوظة، ولا يرضى المراهق أن توجه إليه الأوامر والنواهي والنصائح أمام رفاقه".⁽¹⁾

* دوام الصداقة خارج النشاط الممارس، يظهر مدى وجود الثقة بين التلاميذ مع بعضهم البعض، وهذا ما سوف نلاحظه في الجدول الذي يلي.

⁽¹⁾ فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، (ب.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 285.

جدول رقم (27): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في وجود الثقة بين زملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.72	2.6	105	15	09	81	تشعر بأنك محل ثقة من قبل زملائك أثناء ممارستكم للنشاط

نتائج التحليل الاحصائي: spss

يحتاج المراهق في هذه الفترة إلى نوع من الثقة، والتي تساعد في بناء شخصية اجتماعية قوية، فثقتة بنفسه تجعل الآخرين يثقون به، والتلميذ يكون هذه الفكرة ويصدقها ويحس بهذا إلا من زملائه وأصدقائه في جماعة النشاط، وهذا ما نحاول معرفته بالنسبة للتلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

يبين لنا الجدول رقم (27) أن التلميذ يشعر بأنه محل الثقة من طرف زملائه من خلال ممارسته للنشاط المدرسي معهم سواء كان ثقافي أو رياضي، وبلغ عدد إجاباتهم 81، في حين بلغت إجابة غير موافق 09، وهناك من أجاب بلا أدري في هذا السؤال وبلغ عددهم 15، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.6، و قدر الانحراف المعياري 0.72.

"أشارت نتائج الدراسة التي قام بها قولن (Gullen, 2000) إلى أن التلاميذ الذين يشاركون

في الأنشطة المدرسية يزداد عندهم احترامهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم".⁽¹⁾

إن الثقة بالنفس تدعم شخصية التلميذ وتعززها وتظهر الجانب الاجتماعي والانفعالي والسلوكي السوي، والذي يبرز بصورة ملحوظة على النفس ومن خلال العلاقات الاجتماعية المتسمة بالمحبة والتعاون وحب المشاركة مع الآخرين، وبهذا فان التلميذ يصبح لديه الشعور بالكفاية والقدرة على اتخاذ القرار في مواجهة مشاكل الحياة، والشعور بتقبل الفرد لنفسه والآخرين واحترامهم، وأيضا الشعور بتقبل الغير له والمشاركة نحو الحياة العامة، وأيضا الشعور بالطمأنينة والالتزان الاجتماعي.

⁽¹⁾ على احمد على، الصحة النفسية أسسها ومشكلاتها ووسائل تحقيقها، مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة، 1986،

وتعتبر الثقة أحد العوامل أو المظاهر الصحية النفسية والاجتماعية للتلميذ، وتتضح مدى ثقة التلميذ عند قيامه بالنشاط وممارسته بسهولة ويسر وسهولة تكيفه.

نجد المراهقون الواثقون من أنفسهم يتقبلون النمط السائد في البيئة تقبلا كاملا، ويتكيفون في الأنشطة المدرسية بصورة طبيعية ويتفاعلون مع زملائهم، مما يساعدهم في زيادة ثقة الآخرين لهم في حل مشاكلهم.

فالفرد الذي ليس لديه ثقة بنفسه يشعر دوماً بالنقص وعدم الكفاية، وفي تردد في حل مشكلاته، ويظل في حالة قلق واضطراب دائمين يصل إلى حد وجود صعوبة في تكيف مع الآخرين، كما نجده كثير الخوف والتردد وعدم القدرة على اتخاذ أحكام، والتصرف في المواقف لأن هذا الشعور يرتبط ارتباطا وثيقا بضعف الثقة بالنفس، وتعتبر الأناية من الأعراض العامة للشعور بالنقص، فيسعى إلى فرض منطقته على من يعيش حوله ويجعل جل تفكيره حولها ويفضل مصلحته حتى لو تعارضت مع مصلحة الجماعة، كما يظن بأن الآخرين يشكلون خطرا عليه، وبالتالي يصبح منفعلا وعصيبا وقلقا.

في الجدول أيضا نلاحظ إجابات التلاميذ أوضحت لنا ثلاث صور فهناك، صور أو مشاهد معينة نستطيع من خلالها الاعتماد عليها في معرفة التلميذ الواثق من نفسه والتلميذ المهزوز الثقة، فالأنشطة المدرسية تتيح الفرصة للتلميذ إظهار خبرات وأنماط سلوكهم الاجتماعي، ومدى تكيفهم خلال النشاط الثقافي أو الرياضي، فهي تبين التلميذ كل حسب شخصيته ومدى استجابته لهذه الأنشطة، فمنهم من يتكيف بصورة طبيعية ويظهر عليه الهدوء والاطمئنان و يتخذ الأمر بصورة عادية (رتيبة)، ومنهم من يحاول إبراز شخصيته بصفة دائمة وبشكل يدل على الأهمية والعظمة وافتعال المواقف للفت الأنظار إليه، ومنهم من يستجيب بالهدوء والسلبية وعدم اللامبالاة. ⁽¹⁾، وهذا ينطبق على إجابات التلاميذ حول هذا.

* شعور التلميذ بأنه محل ثقة من قبل زملائه، يفتح له المجال في العثور على علاقات وصدقات جديدة أخرى، وهذا ما يبيئه الجدول التالي.

⁽¹⁾ موقع الكتروني: 02/07/2015 22:00 www.stortimes.com

جدول رقم (28): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في تكوين صداقات جديدة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.56	2.8	105	08	05	92	ساعدك النشاط الذي تمارسه من تكوين علاقات صداقة جديدة.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

من الضروري على التلميذ المراهق أن يفتح على الآخرين، وأن لا يبقى فقط في قوقعة زملاء النشاط فقط، بل عليه يمدد العلاقات إلى أبعد من ذلك حتى يتعلم ويكتسب الخبرة أكثر في كيفية تعامله مع الآخرين، وهذا ما سنكتشفه من خلال طرح هذا السؤال على التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

يبين لنا الجدول رقم (28) أن التلميذ يكون علاقات صداقة جديدة غير زملاء النشاط، من خلال ممارسته للنشاط المدرسي معهم سواء كان ثقافي أو رياضي وبلغ عدد إجاباتهم 92، في حين بلغت إجابة غير موافق 05، وهناك من أجاب بلا أدري في هذا السؤال وبلغ عددهم 08، و قد قدر المتوسط الحسابي 2.8، و قدر الانحراف المعياري 0.56.

تعج جماعة النشاط كأى جماعة ضيقة بالتفاعلات الشخصية وذلك نظرا لتواجد الأعضاء وجها لوجه، وهذه التفاعلات بعضها جزئي مرتبط بمهام النشاط، كالتعاون على انجاز هذا النشاط، وبعضها وجداني كالتعاطف والنفور والتقدير والاحترام، بالإضافة إلى وجود علاقات تربط بين جماعة النشاط وعناصر خارجية أخرى ومن أهمها الأفراد.

فبالأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية الرياضية، تعمل على نمو العلاقات وتكوين صداقات جديدة وذلك من خلال المنافسات التي يجربها التلاميذ. فهذا النوع من الجمعيات في مرحلة التعليم المتوسط هي التي تساعد التلاميذ على إقامة علاقات صداقة جديدة، كونها تباشر في تحضير تلك المسابقات التي تعلن عنها وتنظمها مديرية التربية والرابطة الولائية للرياضة المدرسية، وتنوع هذه النشاطات ما بين النشاطات العلمية، والفنية، والثقافية، والرياضية، والحملات التطوعية، وتنظيم الحفلات والمعارض، والرحلات، والتظاهرات الرياضية، واللقاءات الثقافية بين الأقسام والمؤسسات، وهي تسعى إلى تشجيع ودفع التلميذ إلى الانفتاح على المحيط والاندماج في الوسط الاجتماعي، وكون أن هذه

المسابقات والتظاهرات لا تقتصر داخل المدرسة، بل تتعداها بحيث تصل إلى محلية وحتى وطنية يتنافس فيها التلاميذ عبر كافة ولايات الوطن، مما يساهم في تنمية جانب العلاقات الاجتماعية للتلميذ، ويجعله يكتسب صداقات جديدة مع الآخرين بسرعة وبسهولة دون خوف أو انطواء والابتعاد عنهم.

إن الاندماج التربوي في المدرسة، هو أساس الاندماج الاجتماعي في الحياة المقبلة، فالمدرسة يجب أن تعد لتلاميذها للمعيشة في الحياة العصرية كمواطنين ناضجين اجتماعيا.

ينبغي الإشارة إلى أن المراهقة ليست ضغوطا وتوترات وثورات بكل الثقافات، حيث يجد المراهق دورا محددًا وحيث يتمكن من الإسهام في الحياة الجماعية والاجتماعية، و تصبح له مكانة أكيدة، فتلك المشاكل والمخاوف والصراعات ومظاهر عدم الإيمان التي يعاني منها المراهق في المجتمع الحديث، بالإضافة إلى بذله كل الجهد لكي يؤكد ذاته وقيمه، كل هذا قد يلخص في جعل المراهق يساهم في حياة الكبار.

إن الحياة الحديثة تحيط بالمراهق الكثير من مظاهر المنافسة والصراع والسعي والقوة والمكانة والملكية، إذ أن الشباب يريد مواقف تثير حماسه وتشبع طموحه، فيجب أن نثري حياة الشباب بالنشاطات النافعة التي تجعل العلاقات الإنسانية دافئة في المجتمع.⁽¹⁾

"يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية نذكر منها: الصراع بين الاستقلال عن الأسرة، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة وهي حاجة سيكولوجية".⁽²⁾

وبين لنا الجدول تلاميذ أجابوا عكس ذلك منهم من لم يوافق ومنهم من لا يدرى، وبالتالي فهم يحتاجون إلى فترة معينة، حتى يتمكنون من التأقلم والاندماج مع الآخرين وتكوين علاقات صداقة جديدة، وهذا كله يرجع إلى المداومة أكثر في ممارسة النشاط ومساعدة الأستاذ المشرف له في إبعاده عن العزلة والانتواء ومحاولة إدماجه مع الآخرين، وكسب الثقة في نفسه حتى يستطيع مواجهة الخوف والتصدي له عن طريق حسن معاملة زملائه، وكيفية التأقلم معه ومن ثم تفتحه مع الغير وتكوين علاقات صداقة جديدة.

* تكوين صداقات جديدة مع الآخرين هي من الأهداف التي يسعى إليها التلميذ، وهذا ما يوضحه الجدول الذي يلي.

⁽¹⁾ عبد المجيد الهاشمي، علم النفس التكنولوجي أسسه وتطبيقاته، (د.ط)، دار التربية، الارين، 1985، ص 215.

(2) اسماعيل عماد الدين، النمو في مرحلة المراهقة، (د.ط)، دار المعلم، الكويت، 1983، ص 20.

جدول رقم (29): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط هدفها تكوين وزيادة الصداقات مع الآخرين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبرة
0.65	2.6	105	10	18	77	هدفك من الانخراط في النشاط الذي تمارسه تكوين وزيادة الصداقات مع الآخرين.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

لكل نشاط مدرسي سواء كان ثقافي أو رياضي هدف، وفي هذا السؤال تم التركيز على الهدف من الجانب الاجتماعي، الذي مفاده تكوين وزيادة الصداقات مع الغير كونه منخرط في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

يبين لنا الجدول رقم (29) أن التلميذ من بين الأهداف التي يسعى إليها من خلال انخراطه وممارسته الأنشطة سواء الثقافية أو الرياضية المدرسية هو تكوين وزيادة علاقات الصداقة الجديدة، وبلغ عدد إجاباتهم 77، في حين بلغت إجابة غير موافق 18، وهناك من أجاب بلا أدري في هذا السؤال، وبلغ عددهم 10، و قد قدر المتوسط الحسابي بـ 2.6، و قدر الانحراف المعياري بـ 0.65.

ونظرا إلى أن التلميذ في فترة المراهقة يميل أكثر في البحث عن أشخاص غير الأسرة، لهم مميزات مشتركة معه حتى يجد الراحة النفسية والاجتماعية، ويعبر أكثر عما يراوده من دون انزعاج أو حرج منهم، ويطرح مشاكله لهم ويشاركون معه في حلها، ويحتاج أكثر إلى التأييد في أفكاره و آراءه واتجاهاته. ونجد التلميذ في هذه الفترة يميل إلى الانخراط في النوادي والنشاطات التي يجد فيها مبتغاه، فيكون هدف التلميذ بغض النظر عن الموهبة، كذلك الاندماج والتعرف وكسب أصدقاء جدد مما يساعده أكثر في التعرف على شخصيات مختلفة وأفراد مختلفين، يجعله يكتسب خبرة في كيفية التعامل مع كل شخصية، ويحسن التعامل معها، وكيفية مواجهة المواقف والمشكلات التي تواجهه بطريقة سليمة دون اللجوء إلى العنف أو التجريح، وبهذا فإن التلميذ يكتسب احترام الغير له ويجعله شخص محبوب ويعتمد عليه، والأكثر يعزز الثقة في نفسه، وثقة الأصدقاء به، وهذا يساعده على كسب عدد كبير من الأصدقاء دون أن يشعر بذلك، وغالبا ما تتسم هذه الشخصية بالطابع الاجتماعي المنفتح، وهذا ما يعرف بالوعي

الاجتماعي إذ يرى المراهق بوجوب المشاركة في الأندية، ويسعى إلى الانتماء إلى الجماعة وتمثيلها بحيث يتعلم من خلال ممارسته الأنشطة كيف يبني علاقات اجتماعية مع الآخرين، وكيف يتعامل معهم بنجاح، وبذلك يكسبه معايير السلوك الاجتماعي المقبول في إطار الجماعة.

والجدول يوضح أيضا من لا يوافق في هذا السؤال، وهناك من لا يدري بذلك، بحيث هدف التلميذ يكون في الجانب ممارسة النشاط والموهبة ومحاولة تطوير مهارته وقدراته في النشاط الذي يمارسه، ويحب أن يكون متميز وذو مهارة عالية أكثر من الآخرين، ولا يهتم بجانب الصداقة وتكوين الصداقات والاندماج مع الجماعة، وهذا يرجع إلى طابع الأناية وحب الذات ولا يهمله الغير، وهناك من لا يهمله أن يكتسب صداقة أو لا فهي بطبيعة الحال موجودة فهو يحب أن يمارس النشاط ولكن ليس انطوائي، وإنما ليست من أهدافه من أولوياته، قد تكون الصداقة مع الآخرين بطريقة تلقائية دون أن يكون مخطط لتكوين صداقات.

* من الطبيعي داخل جماعة النشاط تحدث بعض التوترات بين الزملاء لكن قد تختلف ردود أفعالهم حسب شخصية كل عضو فيها، وفي الجدول التالي يبين ذلك.

جدول رقم (30): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في ردة الفعل حين حدوث توتر في العلاقة هو الانزعاج.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا ادري	غير موافق	موافق	العبارة
40.7	2.2	105	20	44	41	رد فعلك لو حدث خلل في علاقتك مع زملائك أثناء ممارستكم للنشاط هو الانزعاج.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

مما لا شك فيه أن المراهق يشعر بالضغوطات والتوتر الذي ينجم على التغيرات التي في غالب لا يطبقها ولا يحتملها ولا يريد لها، مما ينعكس على سلوكه وأفعاله تجاه الآخرين، وبصدد هذا طرحنا هذا السؤال على التلميذ المراهق الممارس للنشاط الثقافي أو الرياضي المدرسي، وما تغيره هذه النشاطات في سلوكيات وأفعال التلاميذ الذين يمرون في هذه الفترة.

يبين لنا الجدول رقم (30) ردة فعل التلاميذ في حين حدث خلل في علاقته مع زملائه أثناء ممارسته للنشاط المدرسي معهم سواء كان ثقافي أو رياضي، ونجد أن إجابات التلاميذ متقاربة بين يزرع ولا يزرع والذي ليس له دراية في ذلك حيث بلغت إجابة موافق 41، أما عدد إجابات غير موافق فبلغت 44، أما إجابة لا ادري فقدرت 20 إجابة، وقد قدر المتوسط الحسابي بـ 2.2، وقد انحراف المعياري بـ 0.74.

نلاحظ في الجدول أن إجابة التلاميذ تتقارب كثيرا، فهناك من يتخطون مرحلة الانزعاج، وهذا يرجع لشخصية التلميذ في حد ذاته وكيفية تقبل النقد، وهناك من التلاميذ شخصيتهم تتسم فيها طابع الانفعال والانزعاج.

هناك من التلاميذ من تمر مرحلة المراهقة لديهم هادئة لا تكاد تكون فيها أية مشاكل أو انزعاج من الآخرين، وهذا ما يعرف بالمراهقة المتكيفة " وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه".⁽¹⁾

فانفعالات المراهقة تمتاز في الفترة الأولى بانفعالات عنيفة فيثور المراهق لأتفه الأسباب، إذ لا يستطيع أن يتحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية فهو يصرخ ويدفع الأشياء عند غضبه، ونفس الظاهرة تبدو عليه عندما يشعر بالفرح فيقوم بحركات لا تدل على الاتزان الانفعالي، " لهذا تعتبر المراهقة مرحلة عنيفة في الناحية الانفعالية، حيث يمتاز المراهق بالعنف والاندفاع كما يساوره من حين لآخر أحاسيس بالضيق والزهدي، ولقد اختلف الباحثون في تقسيم بواعث هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياته، فهناك من يرجعها إلى تغير إفرازات الغدد، وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية المحيطة بالمراهق".⁽²⁾

انزعاج التلميذ من زملائه أثناء ممارسة النشاط لا يعبر في غالب الأحيان عن شخصيته بقدر ما تعبر عن المكبوتات والضغطات التي بداخله والتي يتم ترجمتها إلى الانزعاج والغضب على الآخرين.

⁽¹⁾ محمد بيومي حسين. سميرة محمد شند، دراسات معاصرة سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، بيروت، 2000، ص 153.

⁽²⁾ مالك سليمان مخول، علم النفس الطفولة والمراهقة، (د.ط)، مطابع مؤسسة الوحدة، القاهرة، 1981، ص.ص (165 - 166).

ونجد بارسونز "يرى ضرورة الالتزام أيضا بمجموعة من القيم الاجتماعية التي يجب أن يلتزم بها الأعضاء حتى تسهم في خفض معدلات التوتر أو التصدع الذي ينشأ تلقائيا خلال التفاعل اليومي أو الحياتي".⁽¹⁾

ولهذا من أهم ايجابيات ممارسة الأنشطة الثقافية أو الرياضية للتلميذ المراهق هي مساهمتها في خفض من حدة التوترات والانفعالات التي يمر بها التلميذ في فترة المراهق، وتحسين خلقه وغرس مزاج سليم، ما يجعله في تكامل بين الوظائف النفسية في مواجهة تلك السلوكات والأفعال العنيفة، ومحاولة مواجهة تلك الأزمات والانزعاجات التي تطرأ عليه، ما يساعده من تحرير مكبوتاته بطريقة سليمة لا تضر الآخرين، وتساعده على الاعتراف بالخطأ انطلاقا من احترام آراء الغير تجاهه وتقبلها دون انزعاج بل بصدر رحب ومحاولة العمل بها، وهذا ما يشعره بالارتياح النفسي والنمو المتكامل الجيد والمتوازن خاصة في الجانب البدني والنفسي والاجتماعي.

* في فترة المراهقة طبيعي أن التلميذ له ردود أفعال بعض الشيء عنيفة بالإضافة إلى طبيعة معاملته مع الزملاء في هذه الفترة، فممارسته للنشاط تؤثر وتغير في معاملته معهم، وهذا من خلال اعطاء رأيه، والجدول الموالي يوضح هذا.

⁽¹⁾ عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص 19.

جدول رقم (31): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في تغيير معاملتهم مع الزملاء بعد ممارستهم له.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا إجابة	لم تتغير وعادية .	تغيرت وأصبحت جيدة بالأخلاق والتعاون والروح الرياضية وتكوين الصداقات.	العبرة
0.50	2.6	01	35	69	هل تغيرت معاملتك مع زملائك بعد ممارستك للنشاط؟

نتائج التحليل الاحصائي: spss

آخر سؤال في هذا المحور أردنا فيه معرفة إذا كان هناك تغير معاملته لزملائه بعد انخراطه وممارسته للنشاط الثقافي أو الرياضي المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، وهذا من خلال ترك المجال له في التعبير دون تحديد الاقتراحات له

يبين لنا الجدول رقم (31) أن التلاميذ أجابوا عن آرائهم فيما يخص تغير معاملتهم لزملائهم وللآخرين بعد ممارستهم لهذا النوع من الأنشطة، ولقد تم إجابة التلاميذ كل حسب رأيه، وهناك اتفاق وتباين في الآراء بين التلاميذ، فهناك من تغيرت معاملته تجاه زملائه إلى أحسن وأصبحت جيدة بالأخلاق، والتعاون، والروح الرياضية، وتكوين الصداقات، ومثلت الأغلبية والذي بلغ عددهم 69، وهناك من قال لم تتغير وعادية وبلغت إجاباتهم 35، في حين هناك من لم يبدي رأيه في هذا السؤال ويتمثل في تلميذ واحد، وقدّر المتوسط الحسابي بـ 2.6 والانحراف المعياري بـ 0.50 .

تبين لنا بعد قراءة الجدول أن أغلبية التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، تغيرت معاملتهم مع الآخرين إلى الأحسن وأصبحوا يتسمون بأخلاق المهذبة والحسنة، والتي تتميز بالتعاون والروح الرياضية، وأكثر

اندماجاً من خلال زيادة العلاقات الاجتماعية، وتكوين الصداقات الجديدة، بالإضافة التخفيف من حدة النزاعات والانزعاج من الآخرين.

" فاللعب يساهم في نشأة الطفل اجتماعياً وارتزانه عاطفياً وانفعالياً فالطفل يتعلم من خلال الألعاب مع الآخرين الإثارة والأخذ والعطاء واحترام حقوق الآخرين، ويؤدي اللعب بطريقة الألعاب دور كبير في تكوين النظام الأخلاقي للتلاميذ".⁽¹⁾، التلميذ قبل يكون مراهقاً يعتبر طفلاً لا يزال يكتسب القيم من أسرته، ومن المدرسة، ومن مؤسسات المجتمع الموجودة فيه.

من خلال الجدول نلاحظ أيضاً أن هناك من التلاميذ من لم تتغير علاقاتهم بزملائهم رغم ممارستهم للنشاط، فإن معاملته لم تتغير ويعتبرها عادية، وهؤلاء التلاميذ يعتبرون تصرفاتهم تجاه الآخرين وحتى وإن كان الآخرين ينزعج منها فهو يراها عادية، وهذا يعد تعبيراً على أنه حر في تصرفاته، ولا يجب من يوجه له النصائح، بل العكس هو من يوجه الانتقاد للآخرين، وهناك من لم تتغير معاملته باعتباره لا يجب الاختلاط ويفضل أن يكون لوحده، وهناك من لا يهيمه الغير ولا يهيمه إذا كانت معاملته تغيرت أم لا، كونه لا ينشغل بالجانب العلانقي بالآخرين.

ويمكن أن نلخص ما جاء في هذا المحور، و أهم ما يساهم فيه التفاعل الاجتماعي من خلال ممارسة التلاميذ للأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، هو مجال تكوين العلاقات الاجتماعية، والمتمثلة في اندماج جماعة النشاط فيما بينهم وتخطيها من مرحلة الزمالة في النشاط إلى صداقة حميمة خارج النشاط، وأيضاً تكوين صداقات مع الآخرين، ويمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

- التحكم في نزواته وتوتراته وانفعالاته والانزعاج والسيطرة عليها وتقبل آراء الآخرين.
- تنمية الاحتكاك والاندماج الاجتماعي مع الزملاء ومع الغير.
- حسن التعامل مع الآخرين من دون غضب أو الانفعال.
- تنمية الصفات الخلقية والاجتماعية المنشودة والمرغوب فيها.
- حسن التصرف والقيادة في إطار جماعة النشاط.

⁽¹⁾ عمر محمد التومي، تطوير النظريات والافكار التربوية، (ب.ط)، دار الكتاب، (د.ب)، 1981، ص 27.

* إن القيم التي يكتسبها التلاميذ من خلال ممارستهم للأنشطة لها أهمية كبيرة في تكوين شخصياتهم، إلا أن هذا يلزم وجود مشرفين ومؤطرين للنشاط يساعدون التلاميذ في تنمية القيم الحسنة لهم، والمحور الخامس يبرز أهمية ذلك.

خامسا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

المحور الخامس: للمؤطرين في الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

جدول رقم (32): يوضح توزيع مفردات العينة الممارسة للنشاط في اهتمام المسؤولين بالأنشطة الممارسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.68	2.6	105	12	15	78	يهتم مسؤولوا المدرسة بالأنشطة التي تمارسونها.

نتائج التحليل الإحصائي: spss

يحتوي المحور الخامس والأخير أسئلة تخص الفرضية الفرعية الرابعة والتي تتمحور حول دور المؤطرين في الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط في تنمية قيم التفاعل الاجتماعي للتلميذ المراهق، ولقد تم التطرق لهذا المحور من أجل التعرف على دور ومساهمة كل من القائمين على الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية بما فيهم الأساتذة المشرفين على هذه الأنشطة، ولقد تم إجراء مقابلة مع القائمين بالجمعية وحتى ندخل التلميذ في الصورة طرحنا عليهم هذه الأسئلة.

أما بالنسبة للسؤال رقم (32) والذي يدور حول اهتمام مسؤولوا المدرسة بالأنشطة التي يمارسونها، للتحقق من إجابات كل من التلاميذ وأيضا القائمين على هذه الأنشطة ومعرفة درجة اهتمامهم بها. تبين لنا نتائج الجدول أن أغلبية التلاميذ أكدت اهتمام مسؤولوا المدرسة بالأنشطة الثقافية والرياضية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، والتي بلغت إجاباتهم 78، في حين هناك من يرى عدم اهتمام مسؤولوا المدرسة بالأنشطة التي يمارسونها وبلغ عددهم 15، وأيضا هناك

من لا يعلم باهتمام مسؤولوا المدرسة للأنشطة التي يمارسونها وبلغ عددهم 12، وقد قدر المتوسط الحسابي بـ 2.6، و قدر الانحراف المعياري بـ 0.68.

بالرغم من إجابات التلاميذ التي صبت في خانة اهتمام مسؤولوا المؤسسة بالنشاط الذي يمارسونه، إلا أنه لا يزال نقص كبير في الاهتمام بالأنشطة في حد ذاتها وبالوسائل المناسبة لها، وكما يبين الجدول ان هناك من التلاميذ يرون أن مسؤولوا المؤسسة لا يهتمون بالنشاط الذي يمارسونه ورأيهم هذا يرجع إلى ملاحظة المهتمين بعدم توفير الوسائل المناسبة، وهناك تلاميذ لا يدرون إن كان هناك اهتمام للأنشطة التي يمارسونها وقد يرجع إلى مسؤولوا المؤسسة في حد ذاتها بعدم تعريفهم للاهتمامات والأعمال التي يقومون بها من أجل إنجاح هذا النشاط .

وتشير **المادة (07)** والتي تعتبر "مدير المؤسسة التعليمية بصفته رئيسا للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط والمحرك الأساسي لها بالسهر على تطبيق القوانين الأساسية والتعليمات الصادرة عن الوزارة في مجال النشاطات الثقافية والرياضية والعمل على تدعيم هذه النشاطات بالمؤسسة وتجنيب الأساتذة والأعوان لتأطير مختلف الفروع والنادي التي تقام في إطار الجمعية ويأمر بكل المصاريف التي يقرها مكتب الجمعية في حدود الصلاحيات المخولة له في هذا الإطار". (الملحق رقم 09)

وتعمل الجمعية في تحديد إستراتيجية مشتركة قصد إعادة المحتويات والمناهج والبرامج المرتبطة بتطوير وترقية الممارسات البدنية والرياضية والأنشطة الثقافية والعلمية والترفيهية في الوسط المدرسي:

- إعداد برامج التكوين والبحث في ميدان الأنشطة الشبابية والرياضية.
- دراسة واقتراح كل الأعمال المرتبطة بتمويل الشبيبة والرياضة في الوسط التربوي.
- دراسة وضبط التخصصات والشروط الخاصة بإنجاز واستعمال المنشآت والتجهيزات والعتاد الضروري لترفيه الأنشطة الشبابية والرياضية في الوسط المدرسي. (1)

وهذا من المفروض أن يقوم مسؤولوا وبالدرجة الأولى الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية بالأنشطة التي يمارسها التلاميذ، إلا أن هناك نقص في تأطير مسؤولوا هذه الجمعية، ونقص في الاهتمام بهذه الأنشطة، لكون رئيس الجمعية والذي هو نفسه مدير المؤسسة التعليمية له انشغالات كثيرة، ولا يجد الوقت الكافي للاهتمام بأعمال هذه الجمعية، كما أن الاجتماعات والتي تم الاطلاع عليها في السجل الخاص

(1) موقع الكتروني: 16:00، 14 /7/2015 http://www.aljabatialed.com

بها لا تتوافق والشروط المقررة في نصوص الجمعية والتي من بينها تقييم الايجابيات منها والسلبيات ومحاولة إصلاحها، إلا أننا وجدنا العكس، فالاجتماعات قليلة تكاد تنعدم، وفي بعض الأحيان لا تقام أصلاً هذه الاجتماعات.

* إن اهتمام مسؤولوا المدرسة بالأنشطة التي يمارسوها التلاميذ تشجعهم، كمشاركة المدرسة في النشاطات التي تقام على مدى السنة الدراسية، بحيث الجدول التالي يوضح هذا.

جدول رقم (33): يوضح توزيع إجابات العينة الممارسة للنشاط حول قيام المدرسة بالمشاركة مسابقات متعلقة بالأنشطة الممارسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبرة
0.69	2.5	105	12	20	73	تشارك المدرسة في المسابقات المتعلقة بالنشاط الذي تمارسه مع المدارس الأخرى.

نتائج التحليل الإحصائي: spss

تعتمد الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية على مجموعة من المسابقات، والتي يتم تنظيمها من قبل مديرية التربية والرابطة الولائية للرياضة المدرسية، وهذه المسابقات تجعل التلميذ يتفتح أكثر ويندمج مع الآخرين ويجعله أكثر تفاعلاً معهم، وتم طرح هذا السؤال حتى نعلم إذا كانت المؤسسات التعليمية تحقق ذلك.

يبين لنا الجدول رقم (33) حول مشاركة المدرسة في مرحلة التعليم المتوسط بالمسابقات المتعلقة بالأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية مع المدارس الأخرى، ولقد كانت أغلبية الإجابات تتجه إلى أن المدرسة تشارك في هذه الأنشطة والتي بلغت 73، في حين هناك من لا يرى مشاركة المدرسة مع المدارس الأخرى في هذه الأنشطة وبلغت إجاباتهم 20، وهناك من لا يدري وبلغت إجاباتهم 12، وقد قدر المتوسط الحسابي 2.5، و قدر الانحراف المعياري 0.69.

تشارك المؤسسة التعليمية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في المسابقات الخاصة بالأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، وتقوم الرابطة الولائية للرياضة المدرسية

والتي تعتبر جمعية ولائية رئيسها مدير التربية للولاية، وتتكون من رؤساء الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية وممثلي جمعية أولياء التلاميذ.

والرابطة الولائية للرياضة المدرسية والتي من أعمالها تنسيق كل نشاطات الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، ولهذا فالمسابقات الثقافية والرياضية المدرسية تنظمها مديرية التربية، والمؤسسات التعليمية في مرحلة التعليم المتوسط عليها بالمشاركة في هذه المسابقات المعن عنها، إلا أن هناك نقص في المسابقات، وكذلك قيام المدرسة بالمشاركة بجنس دون آخر، هذا في مجال النشاط الرياضي المدرسي، أما فيما يخص النشاط الثقافي المدرسي وكما ذكرنا سابقا أنه يعتمد على كلا الجنسين في نفس النشاط، إلا هناك نقص في هذا المجال وانعدامه في بعض المؤسسات.

ولهذا فإن المسابقات في الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية يجب الاهتمام بها، ومن المفروض أن تقوم على أساس فلسفة تربوية تهدف إلى إفساح المجال أمام التلاميذ الموهوبين للمشاركة الفعالة في المسابقات والمباريات المختلفة.

وعلى العموم فإن المشاركة في هذه المسابقات في مجال الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، تهدف إلى جملة من الفوائد للتلاميذ منها:

- تطوير العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين التلاميذ عن طريق المنافسة الحرة الشريفة والاحتكاك المباشر بين التلاميذ من مختلف المدارس ومختلف المناطق.
- تنمية الروح الرياضية والمعنوية العالية والميل إلى التعاون والتماسك بين أعضاء الجماعة.
- تنمية وزيادة التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.

* من مهام مسؤولوا النشاط ليس فقط المشاركة في المسابقات التي تنظم خلال المسار الدراسي، بل عليها أيضا توفير كل المستلزمات الخاصة بهذه الأنشطة، و الجدول الآتي يبين هذا.

جدول رقم (34): يوضح توزيع اجابات العينة الممارسة للنشاط حول توفير المدرسة للظروف المناسبة للأنشطة الممارسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا ادري	غير موافق	موافق	العبارة
0.68	2.5	105	12	19	74	توفر لكم المدرسة الظروف والوسائل المناسبة للممارسة الأنشطة داخلها.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

تقوم الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية على وسائل وتجهيزات تساعد كثيرا في نجاح ممارسة هذه الأنشطة، والغرض من السؤال معرفة ما توفره المؤسسات التعليمية في هذا المجال.

يبين لنا الجدول رقم (34) حول ما توفره المدرسة من وسائل المتعلقة بممارسة بالأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية ونجد التلاميذ أشاروا إلى توفر هذه الوسائل حيث بلغت إجاباتهم بلغت 74، في حين هناك من لا يرى توفر هذه الوسائل وبلغت إجاباتهم 19، وهناك من لا يدري وبلغت إجاباتهم 12، وقد قدر المتوسط الحسابي 2.5، و قدر الانحراف المعياري 0.68.

نقصد بالوسائل والظروف المناسبة لممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، أي ما تخصصه المدرسة من وسائل وأجهزة وأماكن مخصصة بالنشاط، ونجد إجابات التلاميذ أغلبيتها ترى أن المؤسسة تقوم بتوفير هذه الوسائل والظروف، إلا أن العكس صحيح، وهذا من خلال الاجابات التي تحصلنا عليها بعد إجراء مقابلة مع الأساتذة المشرفين عن النشاط في حد ذاته.

فالتلاميذ بالوسائل البسيطة يعتقدون أن هناك توفر في الوسائل، إلا أن الأساتذة اجمعوا بعدم توفر لهذه الوسائل والأجهزة والأماكن المناسبة للأنشطة سواء الثقافية أو الرياضية وهذا ما تم الاطلاع عليه شخصيا أثناء زيارتنا للمؤسستين المعنيتين بإجراء الدراسة، فلم نجد مكان مخصص للنشاط الرياضي المدرسي، إذ تعتبر الساحة هي مكان ممارسة هذا النشاط، أما النشاط الثقافي المدرسي فقد يمارس في إحدى قاعات الدراسة أو مخبر أو مدرج إن وجد، فلا يستطيع إجراء مسابقات داخل المؤسسات وأغلبيتها تقام خارج المؤسسة بحيث يتم تحديد مكانها من قبل الرابطة الولائية للرياضة المدرسية.

أما بالنسبة للجانب المادي، فأغلبية الأساتذة أجمعوا بنقص التمويل في هذا الجانب وقد تخصص العائدات من حقوق التمدرس التي يقدمها التلاميذ في بداية السنة، وفي بعض الأحيان يساهم الأستاذ أيضا فيها.

في حين أن الجمعية الثقافية الرياضية من خلال قوانينها حددت الموارد والمصاريف لهذه الأنشطة: " حيث تتكون موارد الجمعية من اقتطاع النفقات، من النفقات المدرسية التي يدفعها التلاميذ، والهبات والمساعدات والمنح، اشتراكات التلاميذ لتنظيم الرحلات والزيارات وغيرها من النشاطات الأخرى، موارد الحصص الترفيهية وبيع منتوجات فروع الجمعية وكل الموارد المسموح بها قانونيا تشمل المصاريف على: شراء الآلات، الأدوات، المواد الضرورية لتنظيم نشاطات فروع الجمعية وأفواجها، تمويل التظاهرات الثقافية والفنية والرياضية التي تنظمها المؤسسة، كل المصاريف التي يعتبرها المكتب التنفيذي ضرورية شريطة أن يغطيها البرنامج المالي السنوي".⁽¹⁾

بالرغم من هذا ومجمل القول نجد أن مؤسساتنا التعليمية في مجال الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية قليلة جدا وتكاد تنعدم ولا تكفي، بالإضافة إلى العراقيل التي تواجهها في مجال الموارد المالية فهناك نقص، ويمكن القول أن الأنشطة المدرسية سواء الثقافية أو الرياضية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، تعاني عجز كبير سواء من الناحية المالية أو من ناحية الوسائل والأماكن والظروف المناسبة لهذا النوع من النشاطات.

* بالإضافة إلى توفير الوسائل واللوازم يحتاج التلاميذ أيضا إلى الدعم والتشجيع من قبل مسؤولوا المدرسة خاصة اثناء مشاركتهم في المسابقات، وهذا ما سوف نلاحظه في الجدول التالي.

(1) وحدة التشريع المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص 58.

جدول رقم (35): يوضح توزيع اجابات العينة الممارسة للنشاط في وجود تشجيع من قبل مسؤولي المدرسة في حالة الفوز .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبرة
0.70	2.6	105	14	07	84	هناك تشجيع من قبل مسؤولي المدرسة في حالة فوزكم.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

يعد الاهتمام والتشجيع للأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، من أهم الأمور التي تساعد التلاميذ على زيادة الثقة في أنفسهم وزيادة التفاعل والتفتح أكثر .

يبين لنا الجدول رقم (35) أن التلاميذ أجابوا بالأغلبية بأن مؤسستهم تقوم بتشجيعهم في حالة فوزهم في نشاطهم الممارس وبلغت إجاباتهم بلغت 84، في حين هناك من أجاب بأن مؤسستهم لا تقدم لهم التشجيع اللازم وبلغت إجاباتهم 07، وهناك من لا يدري وبلغت إجاباتهم 14، وقد قدر المتوسط الحسابي 2.6، و قدر الانحراف المعياري 0.70.

بعد الجهد المبذول الذي يقوم به التلميذ في ممارسة النشاط سواء الثقافي أو الرياضي، والنتيجة التي يتحصل عليها وهي الفوز فإنه يحتاج إلى تشجيع من قبل الآخرين حتى يشعر بأنه مهم وقدم عمل جيد، وأنه يمكن الاعتماد عليه، مما يشعره بالفخر، وبهذا يحس بأنه اثبت وجوده من خلال النشاط الذي مارسه فتشجيع المؤسسة للتلميذ الذي يمارس النشاط يجعله يستفيد ويفيد عند تحقيقه للنجاح كما أنه يستخدم ما لديه من إمكانيات في صالح جماعة النشاط، وهذا ما يشعره بالرضا ويحسسه بالانتماء، ويجعله يشعرون بالحب والاهتمام به من قبل مؤسساتهم.

ونجد كل مؤسسة وطريقة تشجيعها فهناك تشجيع المعنوي، وهناك من التلاميذ من لا يعتبره تشجيع فتقديم الشكر له ليس بالتشجيع، وهذا ما دلت عليه إجابات التلاميذ الأخرى كونهم يعتقدون في نظرهم أن التشجيع هو جانب مادي وملموس، ولا يشعرون بأن الدعم المعنوي يلعب دورا في تحسين شخصيتهم.

* إن النشاطات التي يمارسها التلاميذ، هي عبارة عن قدرات ومواهب يمتلكها كل فرد فيهم، بالإضافة إلى الرغبة في ممارسة النشاط الذي يريده، وسوف يوضح لنا الجدول التالي هذا.

جدول رقم (36): يوضح توزيع مفردات العينة في اختيار النشاط حسب الرغبة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.91	2.3	105	17	24	64	تختار النشاط الذي تمارسه حسب رغبتك.

نتائج التحليل الإحصائي: spss

ما يميز النشاط المدرسي اللاصفي عن النشاط الصفي هو أن يمارس من غير تقيد أو إكراه، فهو يمارس حسب رغبة التلميذ وحسب اختياره لنوع النشاط الذي يود أن يمارسه، ومن هنا تم طرح هذا السؤال على التلاميذ للتأكد من ذلك.

يبين لنا الجدول رقم (36) أن التلاميذ أجابوا بالأغلبية بأنهم يمارسون النشاط حسب رغبتهم في اختيار نشاطهم الذي يرغبون في ممارسته حسب قدراتهم ومواهبهم وبلغت إجاباتهم بلغت 64، في حين هناك من لا يوافق على أن النشاط لا يمارسونه حسب رغبتهم مؤسستهم وبلغت إجاباتهم 24، وهناك من لا يدري وبلغت إجاباتهم 17، وقد قدر المتوسط الحسابي 2.3، و قدر الانحراف المعياري 0.91. ولقد تم توجيه هذا السؤال للقائمين على الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية عن كيفية انتقاء واختيار التلاميذ للأنشطة المدرسية سواء الثقافية أو الرياضية، وكان الرد عن ذلك أنه يتم الإعلان عن وجود هذه الأنشطة للتلاميذ وعلى الراغبين في الانخراط عليهم بالتسجيل وبعد ذلك تتم عملية الانتقاء من خلال إجراء اختبار الاختيار على حسب إمكانياته وقدراته وموهبته.

وأحيانا يتم اختيار بعض التلاميذ في النشاطين فمثلا في المسابقات الثقافية يختاروا التلاميذ الأكثر تفوقا في الدراسة، أما في مجال النشاط الرياضي فيتم اختيار بعض التلاميذ من قبل الأستاذ في حصة التربية البدنية الذين لديهم موهبة في مجال معين من الرياضة، ولهذا فهناك من التلاميذ من لا يختارون نشاطهم حسب رغبتهم، وهذا بينه الجدول، وهذا لا يعني بأن التلاميذ مكرهون على ممارسته فهو يعتبر أن النشاط ليس بالمادة الدراسية مجبر التلميذ على دراسته بل هو نشاط أهدافه سامية يسعى للترويج عن ضغوطات التلاميذ التي يمرون بها في يومهم الدراسي وكذا من أجل تعويد التلميذ على العمل الجماعي والتفاعل مع الآخرين، لهذا التلميذ يجب أن يمارسه بالرغم من أنه ليس برغبته ولكنه يجد فيه المتنفس الذي يبحث عنه، وسواء تم الانخراط في النشاط برغبة التلميذ أو بغير رغبتة، فممارسة التلميذ للنشاط

بالنسبة له ذا أهمية كبيرة في اكتساب قيم وسلوكات حميدة، تتمثل في تنمية التفاعل الاجتماعي الذي يتخلله التعاون، واحترام الغير، وحسن المعاملة، وروح الجماعة وغيرها، ومن جهة أخرى تنمية موهبته وقدراته نحو الأحسن والأفضل.

* يحتاج التلميذ في هذه الفترة إلى من يساعده ويفهمه ويقدر أفكاره وآراءه، وهذا ما تناوله الجدول الآتي.

جدول رقم (37): يوضح توزيع اجابات العينة الممارسة للنشاط في سماح الأستاذ لهم بالتعبير عن الآراء والاقتراحات بالتفهم ودون أن ينزعج.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.68	2.6	105	13	09	83	يسمح لك الأستاذ بالتعبير عن آرائك واقتراحاتك بالتفهم ودون أن ينزعج منك.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

يمارس التلاميذ النشاط المدرسي اللاصفي سواء الأنشطة الثقافية أو الرياضية المدرسية بقيادة أستاذ يقوم بتدريبهم وتوجيههم، إلا أن شخصية الأستاذ تلعب دور في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ أو عكس ذلك، ومن هنا وبغرض معرفة طريقة الأستاذ الذي يتبعها في ذلك تم طرح هذا السؤال على التلاميذ. يبين لنا الجدول رقم (37) أن التلاميذ أجابوا بالأغلبية بأن الأستاذ الذي يشرف عليهم في نشاطهم الذي يمارسونه له صدر رجب في تعبیر التلاميذ عن آرائهم واقتراحاتهم بالتفهم ودون أن ينزعج منهم وبلغت إجاباتهم بلغت 83، في حين هناك من لا يوافق على أن الأستاذ لا يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم واقتراحاتهم وبلغت إجاباتهم 09، وهناك من لا يدرى وبلغت إجاباتهم 13، وقد قدر المتوسط الحسابي 2.6، و قدر الانحراف المعياري 0.68.

يلعب الأستاذ دور كبير في تنمية وتطوير المهارات والقدرات الشخصية للتلميذ، فهو يلعب دور المعلم، ودور الموجه في نفس الوقت، وهو بحكم وظيفته ومركزه بالنسبة للتلاميذ يعتبر مصدرا رئيسيا

للمعرفة ومرجعهم الأول في نظرهم، موجه وصانع العلم والمعرفة بمجموع من المعارف والتجارب أمام التلاميذ. ⁽¹⁾

فالسماح للتلاميذ بالمناقشة، وإتاحة الفرصة للحديث مع بعضهم البعض، فمثل هذه النقاشات تساعدهم على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها، هذا ما يساهم في إكساب لغة الحوار والإصغاء إلى الآخرين وتفهم وجهات النظر المختلفة.

وباعتبار أن فترة المراهقة هي فترة تتميز بالتغيرات، فيتطلب من الأستاذ أن يكون مهتما ويراعي للتلميذ في هذه الفترة، ويحاول كسبهم إليه حتى يزرع الثقة بينه وبين التلميذ، ولكي يكون هناك توافق بين المرحلة الحساسة وبين مراحل النمو فيها، فعلى الأستاذ أن يساهم في تنمية شخصية المراهق ووعيه، وإعطائه جانب من الحرية والاستقلالية، ومنحه فرصة للتعبير عن رأيه، وعليه مراعاة ذلك والاستماع إليه وتفهمه والتحكم في انفعالاته وأعصابه، وأن لا ينزعج منه أثناء إفصاح عن رأيه واقتراحاته

هذا ما يجب أن يقوم به الأستاذ، وإذا كان الأستاذ متسلط يفرض أسلوبه ولا يسمح للتلميذ بالتعبير عن آرائه واقتراحاته، فهذا يجعل التلميذ مقيد ولا يجد ذلك المتنفس والاستقلال الذي يبحث عنه في النشاط الذي يمارسه، فالتلميذ يصبح كأنه في ضغط، ولا يشعر بالتغير بين ضغط الأسرة وضغط التغيرات التي تفاجئه في فترة المراهقة وضغط الدراسة، ويجد نفسه أيضا الضغوط في النشاط الذي يجب أن يمارسه، هذه الضغوطات تجعله أكثر انفعالا وعنفا في تصرفاته مع الآخرين، أما إذا كان شخصية متسيب ويفقد السيطرة على التلميذ فهذا يجعله يفقد الانضباط ويفعل ما يشاء من دون خوف.

فعلى الأستاذ أن يقوم بممارسات سلوكية تعبر على شخصيته الديمقراطية من خلال إشراك تلاميذه في المناقشة، وتبادل الرأي، ووضع الأهداف، ورسم الخطط، وإتاحة فرص متكافئة بين تلاميذه، مع احترامهم، وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم.

ويوضح لنا الجدول أن هناك من التلاميذ إجاباتهم تتعارض مع زملائهم، وقد يرجع السبب إلى الشخصية التي يريدها التلميذ أن يتسم بها مشرفه وأستاذه على النشاط، وهو أن يوافق على كل آراءه وأفكاره حتى وإن كانت غير صحيحة أو تتعارض مع بقية أفكار التلميذ، كما أن الجدول يظهر لنا وجود تلاميذ لا يدرون إن كان الأستاذ يسمح لهم بالتعبير عن آراءهم وأفكارهم أم لا، ويرجع السبب إلى التلميذ

(تركي رابح، مرجع سبق ذكره، ص 17. ¹

في حد ذاته فهناك من التلاميذ من لا يحبون الاشتراك مع الجماعة وإبداء رأيهم، ويتركونها بداخلهم بل يوافقون على آراء الغير حتى ولو كانت تتعارض مع آراءهم التي يكتبونها في داخلهم.

* يمر التلميذ في هذه الفترة بمجموعة من المشاكل التي تواجهه فهو يحتاج إلى من يساعده في حل المشكلات، وهذا يقع في الاغلب على عاتق الاستاذ باعتباره القدوة لهم، والجدول الموالي يبين اكثر. **جدول رقم (38):** يوضح توزيع إجابات العينة الممارسة للنشاط في اهتمام الأستاذ ومساعدته في تخطي مشاكلهم .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.57	2.7	105	08	08	89	يهتم الأستاذ لأمرك ويساعدك في تخطي مشاكلك أثناء ممارسة النشاط.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

من أهم الصفات والأفعال الواجب على الأستاذ القيام بها، هو مساعدة التلاميذ ومحاولة مساعدتهم خاصة في الفترة التي يمرون بها في حل مشاكلهم ويهتم بهم حتى يتجاوزنها.

يبين لنا الجدول رقم (38) أن التلاميذ أجابوا بالأغلبية بأن الأستاذ الذي يشرف عليهم في النشاط الذي يمارسونه يساعدهم في تخطي مشاكلهم وبلغت إجاباتهم 89، في حين هناك من لا يوافق على أن الأستاذ لا يهتم لأمرهم ولا يساعدهم في حل مشاكلهم وبلغت إجاباتهم 08، وهناك من لا يدري وبلغت إجاباتهم 08، وقد قدر المتوسط الحسابي 2.7، و قدر الانحراف المعياري 0.57.

الأستاذ الذي على علاقة جيدة بالتلاميذ يكون على صلة دائمة معهم حتى خارج أوقات النشاط، ويلجئون إليه كلما واجهتهم المشاكل والمصاعب لمساعدتهم على حلها.

يعد " المعلم من أهم عناصر الموقف التعليمي على الإطلاق، وذلك لقدرته على التأثير والتأثر في العناصر الأخرى، وله الدور القيادي والتوجيهي في العملية التربوية". (1)

¹ عبد السلام عبد الله الجقندي، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، ط1، دار الفتية للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص 116.

لذا فمن صفات الأستاذ أن يكون ذا تصرف حكيم وأن تكون له القدرة على حل المشاكل، فنجاحه متوقف على مدى ذكائه وسرعة بديهته وتفكيره، فلا بد أن يكون دقيق الملاحظة متسلسلا في أفكاره وقادرا على المناقشة والإقناع، يخلق الميل لمادته عند التلاميذ. (1)

ويرى إيفال إيلتس أن "دور المدرس جامعا لثلاث وظائف: سجان، وواعظ، ومعالج، فهو المسؤول عن الضبط والربط، وهو الذي يسهر على ملاحظة القوانين والتزامها، ويحرص على الالتزام بالنصوص واللوائح الحاكمة والمنظمة لحركة العمل وسيره. وهو يقوم أيضا بدور الآباء ورجال الدين بالوعظ للتلاميذ بما يصح ولا يصح من السلوك، ليس داخل المدرسة فقط وإنما خارجها كذلك. وهو يجد نفسه بالتدخل في الحياة الخاصة والشخصية للتلاميذ كي يعينهم على مواجهة المشكلات التي تقلقهم وتنغص عليهم حياتهم". (2)

فالأستاذ عليه أن يكون مهتما بحل مشاكل تلاميذه، ما أمكنه ذلك، كما يجب على الأستاذ أن يستطيع انجاز مهمات اجتماعية وتربوية، يسهم في تطوير جانب تطوير التفاعل والتكيف للتلاميذ. ولقد أفادت بعض الدراسات أن شخصية الأستاذ له دور في النمو الاجتماعي والعاطفي للتلميذ، وعليه أن يدرك حساسية التلاميذ والمشاكل التي يعانون منها ومحاولة المشاركة مع التلاميذ في حلها. إلا أن هناك من الأساتذة من يجعل حاجزا بينه وبين التلاميذ، ويقوم بعمله فقط، دون محاولة فهم التلميذ والتقرب منه لفهم حالاتهم ومشاكلهم، وهذا راجع لشخصية الأستاذ، الذي يعمل بمنطق الأستاذ له المكانة الخاصة به وهي تلقين الدروس والتلميذ له المكانة الخاصة به وهي استيعاب هذه الدروس، وعدم التقرب إليه حتى لا يفقد الأستاذ مكانته وشخصيته القوية، ولا يكون هناك تجاوز في هذه العلاقة. إن التربية الحديثة تفرض على الأستاذ الدور الجديد الذي يتعدى نطاق المادة التعليمية إلى حل مشاكل التلاميذ، كمشاكل الصحبة والمشاكل الاجتماعية، ما يناط بالأستاذ أكثر من التدريس وإعطاء المادة للتلاميذ، هو أيضا إكساب القيم الاجتماعية لهم.

(1) صالح عبد العزيز. عبد العزيز عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 162.

(2) سعيد إسماعيل علي، فلسفات تربوية معاصرة، (د.ط)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995، ص 209.

هناك نوع من التلاميذ لا يحبون أو لا يجرون على التحدث عن مشاكلهم، لذا فهم يعتبرون أن الاستاذ لا يشاركونهم في حل مشاكلهم، أما النوع الاخر والذي لا يبالي ولا يدري إن كان الاستاذ يشارك في حل المشكلات أم لا.

* من أهم المهام التي يقوم بها الأستاذ ويعلمها، هي القيم الأخلاقية التي يجب على التلميذ أن يكتسبها، وهذا ما سيتم توضيحه في الجدول التالي.

جدول رقم (39): يوضح توزيع إجابات العينة حول تعليم الأستاذ لقيم التعاون والتفاهم واحترام الغير للتلاميذ.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.35	2.9	105	03	02	100	يعلمك الأستاذ أثناء ممارسة النشاط التعاون والتفاهم واحترام زملائك ومنافسك.

نتائج التحليل الاحصائي: spss

من أهم الأدوار الواجب على الأستاذ القيام بها كما ذكرنا سابقا هو تعليم التلاميذ جملة من القيم الاجتماعية الحسنة، والتي من أهمها التعاون والتفاهم والاحترام الغير والمنافس أثناء ممارستهم للأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط..

يبين لنا الجدول رقم (39) أن التلاميذ أجابوا بالأغلبية الكبيرة بأن الأستاذ الذي يشرف عليهم في نشاطهم الذي يمارسونه يعلمهم قيم التعاون والتفاهم واحترام الزملاء والمنافس وبلغت إجاباتهم 100، في حين هناك من لا يوافق على أن الأستاذ لا يقوم بتعليمهم وإكسابهم القيم الاجتماعية وبلغت إجاباتهم 02، وهناك من لا يدري وبلغت إجاباتهم 03، وقد قدر المتوسط الحسابي 2.9، و قدر الانحراف المعياري 0.35.

من واجبات الأستاذ المشرف على النشاط اللاصفي سواء الثقافي أو الرياضي المدرسي، هو محاولة ترسيخ القيم النبيلة للتلاميذ سواء تجاه زملائهم أو تجاه المنافس.

ولقد تم طرح السؤال على الأساتذة المشرفين على الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، فقد أجمع الكل بأنه يتم إكساب

التوجيهات وإعطاء النصائح للتلاميذ الممارسين للأنشطة لاحترام الرأي الآخر والتعود على العمل الجماعي، والمشاركة الفعّالة في النشاطات المنجزة، وإتقان العمل، وترسيخ فكرة القيام بما يستطيع فعله وبذل الجهد المستطاع بالإضافة إلى احترام المنافس، والتأكيد على روح المنافسة والروح الرياضية، مهما كانت النتيجة سواء بالفوز أو الخسارة، وإرشادهم وإطلاعهم على أنها مجرد نشاط من أجل الترويح والترفيه، وهي فرصة من أجل كسب أصدقاء وزملاء في فترة هذه المسابقات.

وهناك في الجدول من لا يوافق بأن الأستاذ لا يعلمهم ويكسبهم القيم النبيلة، وهذا يعني أن التلاميذ لا تصل إليهم التوجيهات والنصائح التي يقدمها الأستاذ بالطريقة الصحيحة، وهناك من التلاميذ من لا يعرفون هذه القيم، ولا يفرقون بين التوجيهات والنصائح التي يقدمها الأستاذ حول النشاط وبين التوجيهات التي تدخل ضمن القيم الحميدة وهذا كونهم مندمجون مع بعضهم، فالخطوة التي يخطوها التلميذ في النشاط تقتزن قيمة أو سلوك أو بفعل اجتماعي ايجابي له، فمن أهمية النشاط المدرسي سواء الثقافي أو الرياضي إكساب التلاميذ مجموعة من القيم الاجتماعية النبيلة، والأستاذ هنا هو الموجه والمرشد للتلميذ لاكتساب هذه القيم.

يعتبر الأستاذ رائداً لتلاميذه وقدوة حسنة لهم، وله القدرة في التأثير في الغير، كما أن له القدرة على العمل الجماعي، لذا يجب أن تكون له الرغبة في مساعدة الآخرين وتفهم حاجاتهم، والعمل على مساعدتهم، وتهيئة الجو الذي يبعث على الارتياح والطمأنينة في النشاط، كما يجب أن يكون قدوة لهم في ذلك العمل، بغرس العادات الصحيحة بين التلاميذ، وعليه العمل لتوثيق الصلة بين المدرسة والمنزل والمجتمع.

* إن الجهد المبذول من قبل التلاميذ، والذي يشرف عليه الاستاذ يحتاج إلى التقييم حتى يتم معالجة الأخطاء والثناء على الأعمال الصحيحة، وهذا ما سنعرفه في الجدول الموالي.

جدول رقم (40): يوضح توزيع إجابات العينة حول وجود تقييم الأستاذ للتلاميذ الممارسين للنشاط.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	لا أدري	غير موافق	موافق	العبارة
0.48	2.8	105	06	02	97	الأستاذ يقوم بتقييم النشاط الذي تمارسه

نتائج التحليل الاحصائي: spss

إن تقييم الأستاذ للتلاميذ أثناء ممارستهم للأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، يحفز التلميذ على المثابرة والعمل الجيد ليأخذ ثقة الأستاذ والتقييم يكون رمزي بحيث يثني على التلميذ ويعطي له النصائح الأمور التي اخطأ فيها، لأن التقييم إذا طبق مثل ما يعمل به في الفصل الدراسي يجعل التلميذ مقيد وبالتالي يجعله ينفرد منه .

يبين لنا الجدول رقم (40) أن التلاميذ أجابوا بالأغلبية بأن الأستاذ الذي يشرف عليهم في نشاطهم الذي يمارسونه يعلمهم يقوم بتقييمهم على حسب أدائهم وبلغت إجاباتهم 97، في حين هناك من لا يوافق على أن الأستاذ لا يقوم بتقويمهم للنشاط وبلغت إجاباتهم 02، وهناك من لا يدري ذلك وبلغت إجاباتهم 06، وقد قدر المتوسط الحسابي 2.8، و قدر الانحراف المعياري 0.48.

وكما يرى أنصار البنائية الوظيفية " إن المدرسة كتنظيم اجتماعي تعمل على تخصيص التلاميذ في مراكزهم المحددة لهم داخل البناء الاجتماعي، لهذا التنظيم، ولكن هذا التخصيص ينتج عن طريق عمليات التقييم واكتساب أو اتخاذ الأدوار الملائمة. كما أن عملية اتخاذ الأدوار الملائمة وانجازها لا يمكن أن تتحقق عن طريق التعلم فقط، ولكن عن طريق أيضا كيف تكون هذه الأدوار صحيحة وفعالة، ومصاحبة بعناصر المكافأة أو الجزاء من أجل تحقيق الإشباع الفردي وتضامن الجماعة ومن ثم، فإن تلك العمليات تظهر بصورة طبيعية من خلال ممارسة الدور في البناء الاجتماعي للمدرسة. وعلاوة على ذلك، إن تحقيق واقعية الدور للتلاميذ يظهر من خلال عملية اكتسابهم الثقافة و التنشئة الاجتماعية.⁽¹⁾

والتقييم هنا ليس تقييم رسمي كما ذكرنا سابقا كالذي هو في الفصل الدراسي والمواد الدراسية، إنما توجيه الأستاذ للنصائح والإرشاد للتلاميذ وتصحيح أخطائهم في المرة المقبلة.

"الهدف من التقييم هو إعطاء الطالب التقدير على ما يقوم به من نشاط ليكون حافزا له على المشاركة التلقائية، باعتبار هذا النشاط موقفا تعليميا محببا إليه.

مشاركة الطلاب للأنشطة سواء كان ذلك بصورة فردية، أو بصورة جماعية، فإن ذلك يكون له أكبر الأثر في تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط، وكذا توفير الجو من الحرية للطلاب يساعدهم على الاكتشاف".⁽²⁾

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع التربية الحديث النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص.ص (49-50).

(سهم محمد امر الله طه، مرجع سبق ذكره، ص 118.²

لذا ينبغي على الأستاذ أن يحاول مع التلاميذ بتتمية قدراتهم ومواهبهم، ويعالج نقاط ضعفهم ويصحح الأخطاء التي يفترونها سواء في سلوكهم وأفعاله وتصرفاتهم أو في النشاط في حد ذاته.

كما أن الهدف من تقييم الأستاذ للتلميذ إبعاد التلاميذ عن الأخطاء خاصة في تصرفاتهم الانفعالية مع زملائهم، وأيضا مع منافسيهم وإعطاء أكبر قدر من النصائح التي تحثهم على احترام الغير وحسن التصرف معهم، ودفعهم إلى التمتع بالروح الرياضية والروح الجماعية، وهذه التوجيهات تساعد التلميذ على اكتساب وتكوين أكبر قدر من القيم النبيلة التي تساعد في حياته اليومية على تخطي الصعوبات والمشاكل التي يواجهها خاصة المشاكل مع الآخرين، ومحاولة حلها بطريقة سلمية وناضجة وواعية.

* إن الأستاذ أثناء إشرافه على النشاط له كامل الصلاحيات والقرارات التي يتخذها في حق التلاميذ، خاصة أثناء وجود بعض التوترات والانفعالات بينهم، وفي هذه النقطة على الأستاذ أن يكون قادر على مواجهة المشاكل بين التلاميذ، وحلها بطريقة مرضية للجميع، والجدول الأخير يوضح لنا آراء التلاميذ في هذه النقطة.

جدول رقم (41): يوضح توزيع إجابات العينة الممارسة للنشاط حول ردة فعل الأستاذ في التعامل مع التلاميذ المتشاجرين.

العبارة	حل النزاع والإصلاح والنصح والإرشاد والتوجيه والتسامح والنظام.	الغضب والقلق والانزعاج.	لا إجابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لو حصل سوء تفاهم أو شجار مع زميلك أثناء ممارسة النشاط كيف تكون ردة فعل الأستاذ تجاهكما؟	88	15	02	2.8	0.18

نتائج التحليل الإحصائي: spss

يحدث بين التلاميذ أثناء مزاولتهم وممارستهم للنشاط الثقافي أو الرياضي المدرسي تخاصم أو شجار أو سوء تفاهم بين الزملاء، والفصل بينهما رد فعل الأستاذ والطريقة التي ينتهجها في حل النزاع

بينهم، وتختلف ردة الفعل من أستاذ إلى آخر، فهناك من يكون قاسي في ردة فعله، وهناك من ينهي النزاع بطريقة حكيمة ترضي جميع أطراف النزاع، وهناك من لا يبالي بهم، وتم طرح هذا السؤال لأن ردة فعل الأستاذ تجاه هذا الأمر، له أهمية عند التلميذ، فباستبار الأستاذ يعد قدوة للتلاميذ، فإن أي سلوك أو تصرف يقوم به تجاه تلاميذه في هذا الشأن له تأثير قد يكون ايجابي أو سلبي حسب طبيعة رد فعل الأستاذ تجاه ذلك، وهنا تركنا السؤال مفتوح ولم يتم تقيده بالإجابات، من أجل معرفة آراء التلاميذ بكل بحرية حول هذا الموضوع.

يبين لنا الجدول رقم (41) أن التلاميذ أجابوا عن آراءهم فيما يخص ردة فعل الأستاذ لو حصل نزاع بينك وبين زميلك أثناء ممارستك للنشاط الثقافي أو الرياضي المدرسي، ولقد تم إجابة التلميذ كل حسب رأيه، وهناك اتفاق وتباين في الآراء بين التلاميذ، فهناك من قال حل النزاع والإصلاح والنصح والإرشاد والتوجيه والتسامح والنظام، ومثلت الأغلبية والذي بلغ عددهم 88، وهناك من قال الغضب والقلق والانزعاج وبلغت إجاباتهم 15، في حين هناك من لم يبدي رأيه في هذا السؤال وعددهم 02، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 2.8 أما الانحراف المعياري قدر بـ 0.18.

لا شك أن شخصية الأستاذ تلعب دورا هاما وبارزا في التأثير على التلميذ سواء بالإيجاب إذا كانت شخصيته قوية فعالة متزنة أو بالسلب، إذا كانت عكس ذلك ضعيفة وغير قادرة على العطاء بكل الأشكال التربوية والخلاقية.

وبما أن التلاميذ يتسمون بفروق فردية وبشخصيات مختلفة منها العنيف والمنفعل ومنها والهادئ، وغيرها من الصفات التي يتميزون بها، وهذا يعني أن التلميذ يحدث بينهم خلافات أو نزاعات أو شجارات، مما يتطلب تدخل الأستاذ.

والأستاذ في هذا الموقف يجب أن يتسم بالشخصية القيادية وتحدد مكانته وقدراته متسا بالحب والتقدير والاحترام، وأيضا إلى ضبط النفس في المواقف التي تتطلب ذلك.

فلا يكون قاسيا عليهم حتى ينفروا منه ويكرهونه، ولا يكون متسامحا كثيرا فيفقد احترامهم له، ويفقد السيطرة في التحكم فيه.

فعلى الأستاذ أثناء وجود مشكلة بين التلميذ خلال ممارستهم الأنشطة الثقافية أو الرياضية في مرحلة التعليم المتوسط، عليه أن يحكم بإنصاف فيما اختلف فيه التلميذ ولا يبدي أي ميل لأي تلميذ دون الجماعة، فهذا يثير الغيرة بين التلاميذ، وظهور انقسام بينهم، وأن يوجه الإرشاد والنصائح والتوجيهات

للمتخصصين وللمجموعة ككل ويحاول الإصلاح بينهما، من خلال فرض طلب السماح كل واحد من الآخر، وفرض الاحترام بين المجموعة ككل ويحاول الإصلاح بينهما، بدلا من القلق والتعصب والغضب والانزعاج.

* بعد ما تم تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها، تأتي مرحلة مناقشة هذه النتائج عن طريق الأساليب الإحصائية المناسبة لها.

• مناقشة و تفسير بيانات الدراسة:

من الضروري في البحوث والدراسات في العلوم الاجتماعية بعد خطوة عرض وتحليل بيانات الخاصة بالدراسة، تأتي بعدها خطوة لا تقل أهمية عن الخطوات والمراحل التي سبقتها وهي خطوة أو مرحلة تفسير نتائج هذه البيانات، من أجل إثبات وتأكيد فرضيات الدراسة أو نفيها، للوصول إلى النتيجة النهائية التي توصلت إليها الدراسة، وهذه الخطوة تعتمد أيضا مثل الخطوة التي سبقتها على أساليب إحصائية مناسبة تساعد على توضيح وتبيان نتائج الدراسة بطريقة علمية ودقيقة.

وتم اختيار أسلوب إحصائي مناسب لهذه الدراسة والذي يتمثل في **معامل التوافق**، و اختيار هذا النوع من الأساليب الإحصائية كما أشرنا في السابق من أجل التأكد من قبول الفرضية أو رفضها، وهذا ما يهدف إليه هذا الأسلوب من خلال اعتماده على نظام إحصائي قائم على فرضيتين للاختبار أحدهما الفرضية الصفرية والأخرى الفرضية البديلة أو فرضية البحث، حيث تعتبر:

- **الفرضية البديلة:** و هي عبارة تصف ما يعتقد الباحث حول الموضوع قيد الدراسة، فقد يعتقد بأن هناك علاقة بين متغيرات الدراسة، أو بشكل عام هناك شيء ما يحدث.
- **الفرضية الصفرية:** هي عبارة تصف عكس ما يعتقد الباحث.⁽¹⁾

و فيما يلي يتم التحقق والتأكد من فرضيات بطريقة إحصائية من خلال النتائج المتحصل عليها:

1- مناقشة و تفسير بيانات الدراسة حسب الفرضية الأولى:

بعد ما تم عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى، والتي ركزت فيها على مساهمة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون في اطار الجمعية الثقافية والرياضية للتلميذ في مرحلة التعليم

¹ زرفة بولقواس، **المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و دورها في تفعيل القطاع الخاص الجزائري**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، ص 258.

المتوسط، تأتي مرحلة مناقشة هذه النتائج من خلال استخدامنا معامل التوافق وتطبيقه على كل محاور الخاصة بهذه الفرضية، وتم توضيحها بالطريقة التالية:

جدول رقم 07 - 42

المجموع	لا ادري	غير موافق	موافق	التكرار
				العبارات
105	02 0.0004	01 0.0002	102 0.107	النشاط الذي تمارسه مع زملائك يكسبك التعاون.
105	10 0.012	03 0.001	92 0.087	ممارسة النشاط يشعرك بأنك مسؤول لمساعدة زملائك.
105	02 0.0004	04 0.003	99 0.101	ممارسة النشاط يجعلك تشعر بالمتعة في مساعدة الآخرين
105	12 0.017	06 0.007	87 0.078	ممارسة النشاط يشعرك بأنك على وفاق مع زملائك والآخرين.
105	15 0.026	04 0.003	86 0.076	تعتقد أن النشاط الذي تمارسه مع زملائك يؤدي إلى التفاهم بينكم.
105	15 0.026	11 0.024	79 0.064	النشاط الذي تمارسه له دور في جعلك تشارك وتساعد زملائك أفكارهم واهتماماتهم
105	08 0.007	06 0.007	91 0.085	النشاط الذي تمارسه جعلك متسامحا أكثر مع زملائك ومع الآخرين.
105	03 0.001	03 0.001	99 0.101	النشاط الذي تمارسه يجعلك تحترم وتقدر زملائك والآخرين.
105	13 0.019	09 0.016	83 0.071	ممارسة النشاط ساعدك على نسيان الخلاف مع زملائك.
105	02 0.0004	0 0	103 0.109	ما شعورك حين تساعد زملائك أثناء ممارستك للنشاط
1050 1.05	82 0.109	47 0.062	921 0.879	المجموع

و لتوضيح البيانات المتحصل عليها في الجدول نبين: $\frac{onj^2}{ni.nj}$

$$d = \frac{102^2}{921.105} = \frac{10404}{96705} = 0.107$$

خطوات المناقشة:

- الفرضية الصفرية: لا تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.
- الفرضية البديلة: تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

- أداة المناقشة: هي معامل التوافق $c = \sqrt{1 - \frac{1}{d}} = \sqrt{1 - \frac{1}{1.05}} = 0.218$

- و بعد التعويض بالقيم المحسوبة في الجدول، في القانون السابق ذكره وجد أن معامل التوافق $c =$

0.218

اختبار المعنوية لمعامل التوافق:

$$\chi^2 = \frac{n \cdot c^2}{1 - c^2} = \frac{1050 \times 0.218^2}{1 - 0.218^2} = 49.853$$

وجد أن: $\chi^2 = 49.856$

إيجاد درجة الحرية: بحيث تمثل n تكرار الإجابات (نعم/لا).

و تمثل c عدد العبارات

بحيث: $df = (n - 1)(c - 1) = (3 - 1)(10 - 1) = 18$

إيجاد χ^2 الجدولية: وجد أنها تساوي 28.87 عند درجة 0.05

ملاحظة: نلاحظ أن كاي مربع الجدولية أقل من كاي مربع المحسوبة.

- القرار: مما سبق تم توضيح ومن خلال المعطيات أن الفرضية الصفرية والتي مفادها، لا تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط، تم رفضها وقبول الفرضية البديلة وبالتالي تتحقق فرضية الدراسة والتي مفادها، تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

من خلال البيانات والاحصاءات في الجدول الموضح يتبين لنا أن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، لها دور مهم جدا ومساهمتها من خلال اعتمادها على الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية التعاون للتلميذ المراهق الممارس لها في مرحلة التعليم المتوسط، والذي يعتبر من أهم عمليات التفاعل الاجتماعي، وباعتبار أن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية تعتمد أكثر على الأنشطة الجماعية

مما يساعد التلاميذ أكثر على العمل الجماعي، وبالتالي يتم توفير جو يسوده التعاون فيما بينهم.

2- مناقشة و تفسير بيانات الدراسة حسب الفرضية الثانية:

بعد ما تم مناقشة نتائج الفرضية الأولى ننقل لمناقشة الفرضية الثانية، حيث ركزت فيها على مساهمة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف في اطار الجمعية الثقافية والرياضية للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، وننتهج نفس الطريقة في الفرضية الثانية:

جدول رقم 07- 43

المجموع	لا ادري	غير موافق	موافق	التكرار
				العبارات
105	05	13	87	تسود روح الجماعة بينك وبين زملائك أثناء ممارستكم للنشاط.
	0.002	0.010	0.111	
105	19	10	76	ممارستك للنشاط ساعدك على الاحتكاك والميول أكثر إلى زملائك.
	0.024	0.006	0.084	
105	13	20	72	ساعدك النشاط الذي تمارسه في التعبير عن مشاعرك لزملائك.
	0.011	0.025	0.076	
105	20	19	66	ممارسة النشاط ساعدك في تقبل آراء زملائك الخاصة بك.
	0.027	0.022	0.064	
105	29	05	71	ممارسة النشاط يشعرك بأنك شخص محبوب من قبل زملائك.
	0.056	0.001	0.074	
105	22	21	61	ممارستك للنشاط ساعدك على إزالة الشعور بعدم الراحة مع وجود الآخرين.
	0.032	0.027	0.055	
105	17	07	81	من خلال ما تعلمته من النشاط الذي تمارسه جعلك منضبط في حياتك اليومية.
	0.019	0.003	0.096	
105	12	22	71	الحصص التي تمارسها في النشاط كافية للتأقلم مع زملائك.
	0.009	0.029	0.074	
105	05	37	63	حين تواجهك مشكلة أثناء ممارستك للنشاط كيف تكون ردة فعل زملائك تجاهك
	0.002	0.085	0.058	
944	142	154	648	المجموع
1.082	0.182	0.208	0.692	

خطوات المناقشة:

- الفرضية الصفرية: لا تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.
- الفرضية البديلة: تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

- أداة المناقشة: هي معامل التوافق $c = \sqrt{1 - \frac{1}{d}} = \sqrt{1 - \frac{1}{1.082}} = 0.275$

- و بعد التعويض بالقيم المحسوبة في الجدول، في القانون السابق ذكره وجد أن معامل التوافق $c = 0.275$

0.275

وبعد اختبار المعنوية لمعامل التوافق وجد أن: $x^2 = 71.314$

إيجاد x^2 الجدولية: وجد أنها تساوي 26.30 عند درجة 0.05

ملاحظة: نلاحظ أن كاي مربع الجدولية أقل من كاي مربع المحسوبة.

القرار: بعد النتائج التي تم التحصل عليها، فإننا نلاحظ أن الفرضية الصفرية والتي تقول لا تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط. وثبوت الفرضية البديلة وهذا يعني ثبوت فرضية الدراسة تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

من كل ما سبق وبوجود معطيات ونتائج تم إثبات فرضية الدراسة حيث أن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية تساهم في تنمية التكيف للتلميذ المراهق الممارس لها في مرحلة التعليم المتوسط، إذ يعتبر التكيف من القيم الاجتماعية يسعى للتوافق الاجتماعي للتلميذ، ويساعده أكثر على الاندماج وزيادة التفاعل الاجتماعي لديه. ولهذا فالتلميذ بممارسته لأحد النشاطين سواء كان ثقافي أو رياضي، فهو بذلك ينمي لديه فرصة التكيف مع زملاءه داخل جماعة النشاط، وأيضاً خارجه مع المحيط الذي يعيش فيه ويصبح أكثر تأقلاً مع الآخرين.

3- مناقشة و تفسير بيانات الدراسة حسب الفرضية الثالثة:

بعد ما تم مناقشة نتائج الفرضية الثانية ننقل لمناقشة الفرضية الثالثة، حيث ركزت فيها على مساهمة الانشطة الثقافية والرياضية المدرسية في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط، وننتهج نفس الطريقة في هذه الفرضية:

جدول رقم 07- 44

المجموع	لا ادري	غير موافق	موافق	التكرار
				العبارات
105	05	03	97	ممارسة النشاط جعلك تشعر بأنك عضو في جماعة الأصدقاء.
	0.003	0.0006	0.147	
105	18	07	80	ممارستك للنشاط له دور في جعل علاقتك بزملائك تدوم أطول.
	0.035	0.003	0.100	
105	11	22	72	ترتبط علاقة بزملائك خارج النشاط الذي تمارسونه.
	0.013	0.032	0.081	
105	15	09	81	تشعر بأنك محل ثقة من قبل زملائك أثناء ممارستكم للنشاط.
	0.024	0.005	0.103	
105	08	05	92	ساعدك النشاط الذي تمارسه من تكوين علاقات صداقة جديدة.
	0.007	0.0004	0.132	
105	10	18	77	هدفك من الانخراط في النشاط الذي تمارسه تكوين وزيادة صداقات مع الآخرين.
	0.011	0.022	0.093	
105	20	44	41	رد فعلك لو حدث خلل في علاقتك مع زملائك أثناء ممارستكم للنشاط هو الانزعاج.
	0.043	0.128	0.026	
105	01	35	69	هل تغيرت معاملتك مع زملائك بعد ممارستك للنشاط؟
	0.0001	0.082	0.074	
840	88	143	609	المجموع
1.154	0.125	0.273	0.756	

خطوات المناقشة:

- الفرضية الصفرية: لا تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

- الفرضية البديلة: تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

$$c = \sqrt{1 - \frac{1}{d}} = \sqrt{1 - \frac{1}{1.154}} = 0.365$$

- أداة المناقشة: هي معامل التوافق c = 0.365

- و بعد التعويض بالقيم المحسوبة في الجدول، في القانون السابق ذكره وجد أن معامل التوافق c =

0.365

و بعد اختبار المعنوية لمعامل التوافق وجد أن: $x^2 = 111.775$

ييجاد x^2 الجدولية: وجد أنها تساوي **23.68**

ملاحظة: نلاحظ أن كاي مربع الجدولية أقل من كاي مربع المحسوبة.

القرار: بعد النتائج التي تم التحصل عليها فإننا نلاحظ أن الفرضية الصفرية والتي تقول لا تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط. وثبوت الفرضية البديلة وهذا يعني ثبوت فرضية الدراسة تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة تلعب دورا فعالا وأساسيا في تنمية التلميذ المراهق في كافة الجوانب، من حيث مساعدته على التفاهم المشترك بين أعضاء الجماعة والاحترام، والتحلي بالروح الرياضية، وتحمل المسؤولية، وزيادة الثقة بين أعضاء الجماعة، مما يؤدي إلى التماسك والتضامن والانتماء فيما بينهم، بالإضافة إلى ذلك تجعل التلميذ اجتماعيا من خلال تكوينه للصدقات مع الآخرين، وهذا ما تحققه الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في هذه الفترة العمرية للتلاميذ.

4- مناقشة و تفسير بيانات الدراسة حسب الفرضية الرابعة: بعد ما تم مناقشة نتائج الفرضية الثالثة ننقل لمناقشة الفرضية الرابعة، حيث ركزت فيها على مساهمة المؤطرين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية ودورهم في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط، وبتابع خطوات معامل التوافق تم التوصل الى ما يلي:

جدول رقم 07 - 45

المجموع	لا ادري	غير موافق	موافق	التكرار
				العبارات
105	12	15	78	يهتم مسؤولوا المدرسة بالأنشطة التي تمارسونها.
	0.014	0.018	0.069	
105	12	20	73	تقوم المدرسة بتنظيم المسابقات المتعلقة بالنشاط الذي تمارسه مع المدارس الأخرى.
	0.014	0.031	0.061	
105	12	19	74	توفر لكم المدرسة الظروف والوسائل المناسبة للممارسة الأنشطة داخلها.
	0.014	0.284	0.063	
105	14	07	84	هناك تشجيع من قبل مسؤولي المدرسة في حالة فوزكم.
	0.019	0.004	0.081	
105	17	24	64	تختار النشاط الذي تمارسه حسب رغبتك.
	0.027	0.045	0.047	
105	13	09	83	يسمح لك الأستاذ بالتعبير عن آرائك واقتراحاتك بالتفهم ودون أن يزعج منك.
	0.016	0.006	0.079	
105	08	08	89	يهتم الأستاذ لأمرك ويساعدك في تخطي مشاكلك أثناء ممارسة النشاط.
	0.006	0.005	0.091	
105	03	02	100	يعلمك الأستاذ أثناء ممارسة النشاط التعاون والتفاهم واحترام زملائك ومنافسك.
	0.001	0.0000004	0.115	
105	06	02	97	الأستاذ يقوم بتقييم النشاط الذي تمارسه
	0.003	0.0000004	0.108	
105	02	15	88	لو حصل سوء تفاهم أو شجار مع زميلك أثناء ممارسة النشاط كيف تكون ردة فعل الأستاذ تجاهكما؟
	0.0004	0.018	0.089	
1050	99	121	830	المجموع
1.328	0.114	0.411	0.803	

خطوات المناقشة:

- الفرضية الصفرية: ليس للمؤطرين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.
- الفرضية البديلة: للمؤطرين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

- أداة المناقشة: هي معامل التوافق $c = \sqrt{1 - \frac{1}{d}} = \sqrt{1 - \frac{1}{1.328}} = 0.497$

- و بعد التعويض بالقيم المحسوبة في الجدول، في القانون السابق ذكره وجد أن معامل التوافق $c = 0.497$

0.497

وبعد اختبار المعنوية لمعامل التوافق وجد أن: $x^2 = 259.112$

يُجاد x^2 الجدولية: وجد أنها تساوي 28.87

ملاحظة: نلاحظ أن كاي مربع الجدولية أقل من كاي مربع المحسوبة.

- **القرار:** بعد النتائج التي تم التحصل عليها فإننا نلاحظ أن الفرضية الصفرية والتي تقول ليس للمؤطرين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط. وثبوت الفرضية البديلة وهذا مفاده ثبوت فرضية الدراسة والتي تؤكد أن المؤطرين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

وبهذا فإن للمؤطرين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط، ويشمل مؤطرين الجمعية كل من رئيس الجمعية ومستشارها المالي والاساتذة المشرفين على الأنشطة، ويعتبر دور الأساتذة فعال وهذا من خلال ما يقدمونه من التوجيهات والإرشادات التي تساعدهم في تنمية التفاعل الاجتماعي وما يسوده من قيم التعاون والتكيف، وخلق جو من الاحترام والتفاهم وروح الجماعة بين التلاميذ، ومنح وإعطاء النصائح للتلاميذ الممارسين للأنشطة لاحترام الرأي الآخر والتعود على العمل الجماعي، والمشاركة الفعالة في النشاطات المنجزة، وإتقان العمل، وترسيخ فكرة القيام بما يستطيع فعله وبذل الجهد المستطاع.

الفرضية العامة:

بما أن نتائج الفرضيات الفرعية الأربعة للدراسة تحققت، فهذا يعني أن الفرضية العامة أيضا تحققت والتي مفادها:

"تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ(المراهق) في مرحلة التعليم المتوسط".

* بعد التأكد من فرضيات الدراسة، والتي أكدت على مساهمة الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها من أداة الاستبيان، وبما أن التفاعل الاجتماعي يعتمد على العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة، وكونه أيضا يحتوى على مقياس يعرف بمقياس العلاقات الاجتماعية (السوسيومتري)، فلقد قمنا بتطبيق هذا المقياس على جماعة من التلاميذ تمارس نشاط موحّد، من خلالها تم التعرف أكثر على طبيعة ونوعية العلاقات الموجودة داخل هذه الجدول.

وهذا ما سوف نتطرق إليه وسيتم توضحه أكثر من خلال الجداول و المصفوفات وأشكال

السوسيوجرام والتحليل الخاصة بهم التالية.

7-1-3- عرض وتفسير نتائج الدراسة الخاصة بالمقياس السوسيوومري.

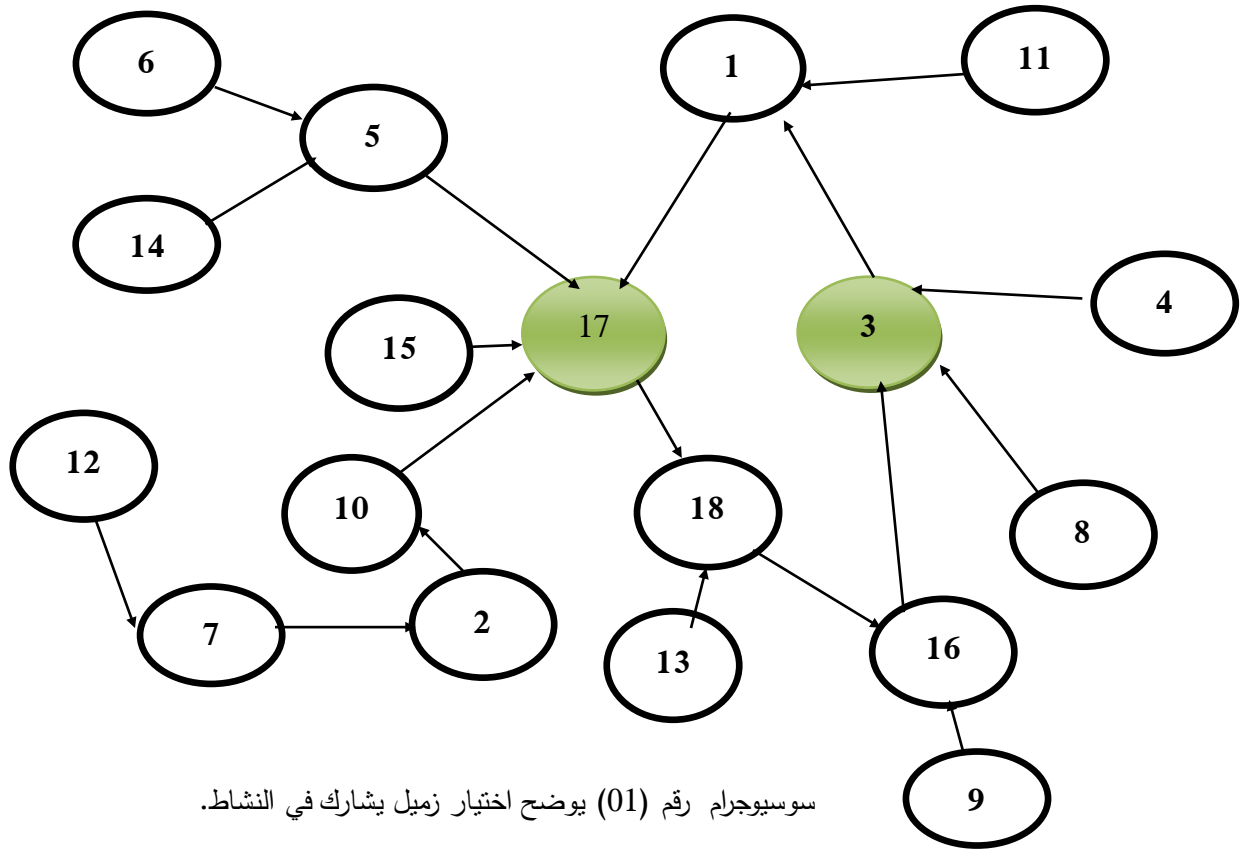
إن الغرض من مقياس السوسيووجرام هو معرفة درجة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الجماعة، حيث أن السوسيووجرام يبين لنا نوعية العلاقات بين أفراد الجماعة، إذا كانت متجمعة ومتماسكة، أو مفككة، وفي موضوعنا هذا الذي يدرس التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، ومن خلال تطبيق هذا المقياس على جماعة النشاط، تم اختيار جماعة النشاط الرياضي في مجال كرة القدم، إن جماعة النشاط متكونة من تلاميذ من مستويات مرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسط، وأيضا من أقسام مختلفة. وهذا من أجل الوقوف حول درجة التفاعل بين التلاميذ أثناء ممارستهم للنشاط، وكذا معرفة طبيعة العلاقات التي تجمعهم بما أنهم ينتمون إلى جماعة النشاط.

والسوسيووجرام هو عبارة عن أنواع من العلاقات نذكرها كالتالي:

- علاقة مركزية.
- علاقة مزدوجة (تبادلية).
- علاقة متتابعة.
- علاقة دائرية مقفلة.
- علاقة مفردة.
- حيادية.

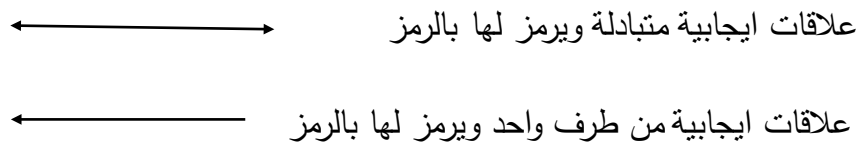
1- اختر زميلا يشاركك في النشاط الذي تمارسه؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1		x																	1
1									x										2
1																		x	3
1																x			4
1		x																	5
1														x					6
1																	x		7
1																x			8
1			x																9
1		x																	10
1																		x	11
1												x							12
1	x																		13
1														x					14
1		x																	15
1																x			16
1	x																		17
1			x																18
المجموع	18	2	4	2	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	2	0	3	2	2



تحليل بيانات سوسيوگرام رقم (01):

تبين لنا المصفوفة العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط أثناء ممارستهم للنشاط، وشكل السوسيوگرام بيانات مجمعة لجماعة التلاميذ عددهم 18 تلميذ، اختار كل تلميذ منهم زميله حسب طبيعة الأسئلة الموجودة في المصفوفة، ومن خلال إجابات التلاميذ حول السؤال الأول شكل السوسيوگرام بالطريقة التالية:



أما بخصوص تفسير أنماط العلاقات كما هي موضحة في السوسيوگرام، والتي نوضحها كما يلي:

- علاقات مركزية: ممثلة في (4 ، 8 ، 10) نحو (03) و (1 ، 5 ، 10 ، 15) نحو (17).
- علاقات متتابعة: تتمثل في علاقة 01: (12 ، 7 ، 2 ، 10 ، 17 ، 18)، وأيضا (4 ، 3 ، 1 ، 17 ، 18)،

و (11، 1، 17، 18)، و (6، 5، 17، 18)، و (9، 16، 3، 1).

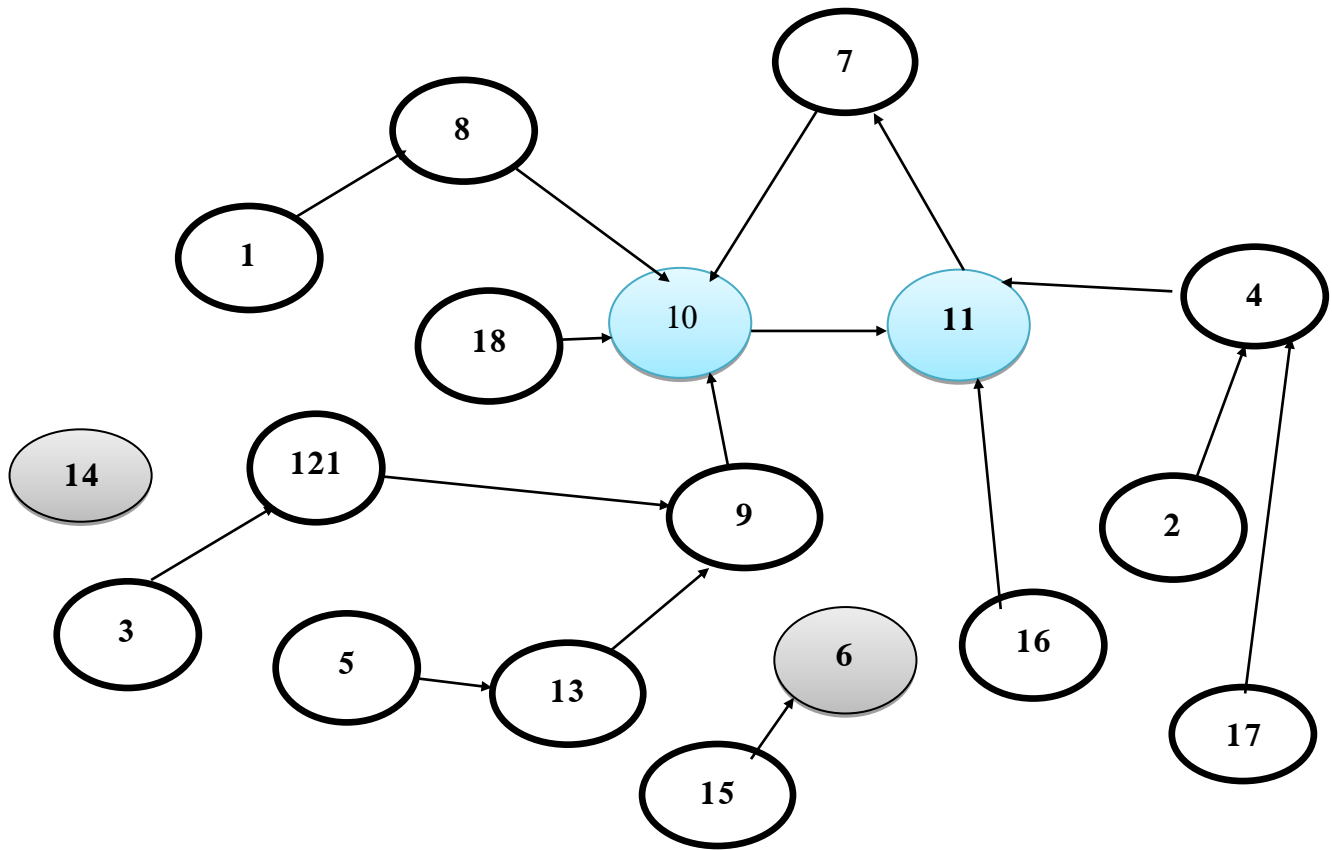
- علاقات منفردة: (4) إلى (3)، (8) إلى (3)، (12) إلى (7)، (9) إلى (16)، (13) إلى (8)، (6) إلى (5)، (14) إلى (5)، وأيضا (15) إلى (17).

وبعد قراءة السوسيوجرام، من خلال طرح السؤال " اختر زميلا يشاركك في النشاط الذي تمارسه؟"

يبين لنا هذا الشكل وجود علاقات ايجابية بين التلاميذ الممارسين للنشاط، وفي هذا السؤال بين لنا السوسيوجرام ثلاثة أنواع من العلاقات، علاقة مركزية ونجد اختلاف في آراء في اختيارهم لزملائهم بحيث هناك شخصين تم اختيارهم من قبل زملائهم أكثر من ثلاث مرات والمتمثل في (3) و أيضا (17)، وهذا يعني انهما محبوبان من قبل زملائهم ويفضلون ممارسة النشاط معهم ، ما يوضح أكثر تواصل بين التلاميذ، كما بين لنا النشاط وجود نوع ثاني من العلاقات وتتمثل في العلاقات المتتابة والتي أوضحت عن وجود خمسة منها ما يؤكد أن التلاميذ يتفاعلون فيما بينهم، فكل تلميذ يختار زميله بطريق تسلسلية ما يجعل تعارف بين الزملاء مما يساهم في تفاعلهم، ويوضح السوسيوجرام أيضا علاقة ثالثة وهي العلاقة المنفردة بالرغم من أنه لم يتم اختيارهم من قبل زملائهم إلا أنهم اختاروا زملائهم الذين يحبون ممارسة النشاط معهم، ما يعزز أكثر التفاعل الاجتماعي بينهم.

2- اختر زميلا لا تحب ان يشاركك في النشاط الذي تمارسه؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1											x								1
1															x				2
1							x												3
1								x											4
1						x													5
0																			6
1									x										7
1									x										8
1									x										9
1								x											10
1												x							11
1										x									12
1										x									13
0																			14
1													x						15
1								x											16
1															x				17
1									x										18
المجموع	18	0	0	0	1	0	1	1	3	4	2	3	0	1	0	2	0	0	0



سوسيوگرام رقم (02) يوضح اختيار زميل لا يشارك في النشاط.

تحليل بيانات سوسيوگرام رقم (02):

يجب ألا يتبادر إلى الذهن في ضوء ما تقدم أن العلاقات بين الأقران هي علاقات ايجابية دائماً، فقد تنشأ بينهم علاقات سلبية تؤدي إلى عكس المتوقع، فنعمل على تأخير النمو الاجتماعي. وحين يختار التلميذ زميل لا يريد أن يمارس معه النشاط ليس بالضرورة أنه يكره أو يحقد عليه، فقد لا يتلاءم معه أثناء ممارسة النشاط ويتلاءم معه خارجه.

وعليه فهناك علاقات اجتماعية التي يمكن أن تظهر وهي:

- علاقات سلبية متبادلة و يرمز لها بالرمز \longleftrightarrow
- علاقات سلبية من طرف واحد، ويرمز لها بالرمز \longleftarrow

تبين لنا المصفوفة رقم (02)، والتي تمثل سؤال " اختر زميلاً لا تريد أن يشاركك في النشاط الذي تمارسه؟"

ولقد تم تفسير السوسيوگرام كما هو موضح فيما يلي:

- علاقات مركزية: والتي تظهر في (7، 8، 9، 18) نحو (10)، وأيضاً (4، 11، 16) نحو (11).

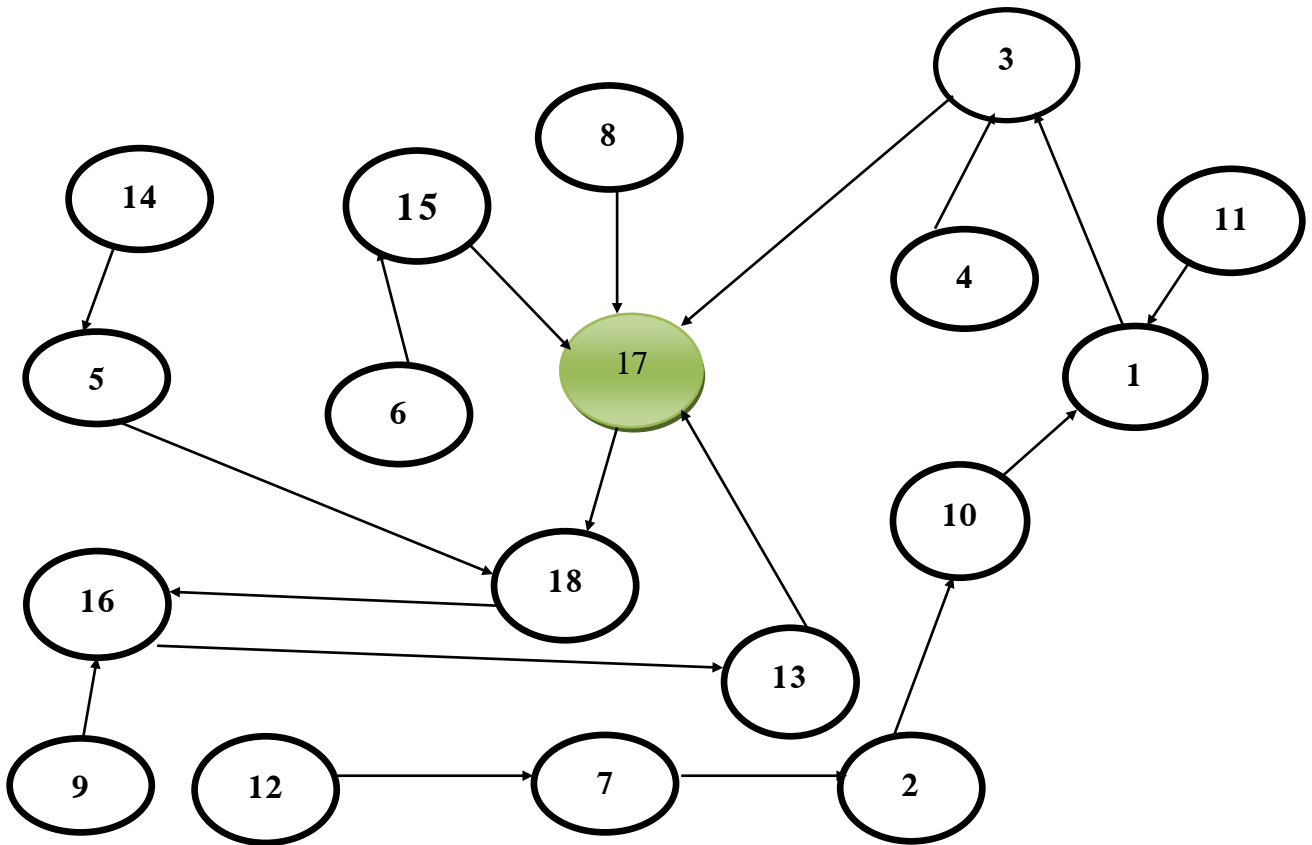
- علاقات متتابعة: تظهر (5، 13، 9، 10، 11، 6، 15) و (3، 12، 9، 10، 11، 6، 15)، و (16، 11، 6، 15)، و (1، 8، 10، 11، 6، 15)، و (4، 17، 11، 6، 15)، و (10، 18، 11، 10، 16، 11).
- علاقات منفردة: بين (1 إلى 8)، (7 إلى 10)، (18 إلى 10)، (5 إلى 13)، (16 إلى 11)، (17 إلى 4)، (3 إلى 12).
- علاقات حيادية: تمثلت في (14)، (15).
- والحيادية هنا لا تعني الانعزال بقدر ما تعني أن التلميذ لا يوجد احد من زملائه لا يفضل أن يمارس معه النشاط.

بعد قراءتنا السوسيوجرام يتبين لنا وجود مجموعة من العلاقات، منها علاقة مركزية سلبية تظهر عدم رغبة التلاميذ مشاركة بعض زملائهم في ممارسة النشاط، حيث اظهر السوسيوجرام وجود علاقتين مركزيتين، والتي بينت أن هناك فردين من أعضاء الجماعة تم اختيارهم من قبل زملائهم، والذي مفاده عدم رغبتهم ممارسة النشاط معهما، كما نجد في السوسيوجرام علاقات متتابعة تعبر أيضا عدم رغبة بعض التلاميذ في ممارسة النشاط مع زملائهم، وهناك علاقات منفردة لم يتم اختيارها من قبل زملائها في هذا السؤال ولكن هي اختارت، وبينت الزملاء الذين لا تودوا ممارسة النشاط معهم، في حين بين السوسيوجرام أيضا العلاقة الحيادية والتي ليس لها مشكل مع أي زميل من جماعة النشاط.

إن شكل السوسيوجرام لا يعكس طبيعة علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض، إلا أنه من الطبيعي وجود علاقات أو سوء فهم بينه وبين زملاءه أثناء ممارسة النشاط مع بعضهم، وذلك نظرا لوجود فروقات بينهم، وهذه العلاقات السلبية لا تعني بالضرورة عدم وجود تفاعل فيما بينهم، فهي مجرد حرية رأي للتلميذ، لو كان له طبعاً حرية الاختيار فهناك زميل محبب أن يمارس معه النشاط، وهناك من لا يريده ذلك.

3- اختر زميلا يساعدك في القيام بالنشاط الذي تمارسه ؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1																x			1
1									x										2
1		x																	3
1																x			4
1	x																		5
1				x															6
1																	x		7
1		x																	8
1			x																9
1																		x	10
1																		x	11
1												x							12
1		x																	13
1														x					14
1		x																	15
1							x												16
1	x																		17
1			x																18
المجموع	18	2	4	2	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	2	1	2



سوسيوجرام رقم (03) يمثل الزميل الذي يختاره ليساعده في النشاط.

تحليل بيانات سوسيوجرام رقم (03):

وتشمل هذه المصفوفة "اختر زميلا يساعدك في القيام بالنشاط الذي تمارسه؟"، ويوضح لنا السوسيوجرام من خلال الشكل، ولقد تم تفسير كما يلي:

- علاقة مركزية: (3، 15، 13، 8) نحو (17).

- علاقات دائرية: تمثلت في (16، 13، 17، 18، 16).

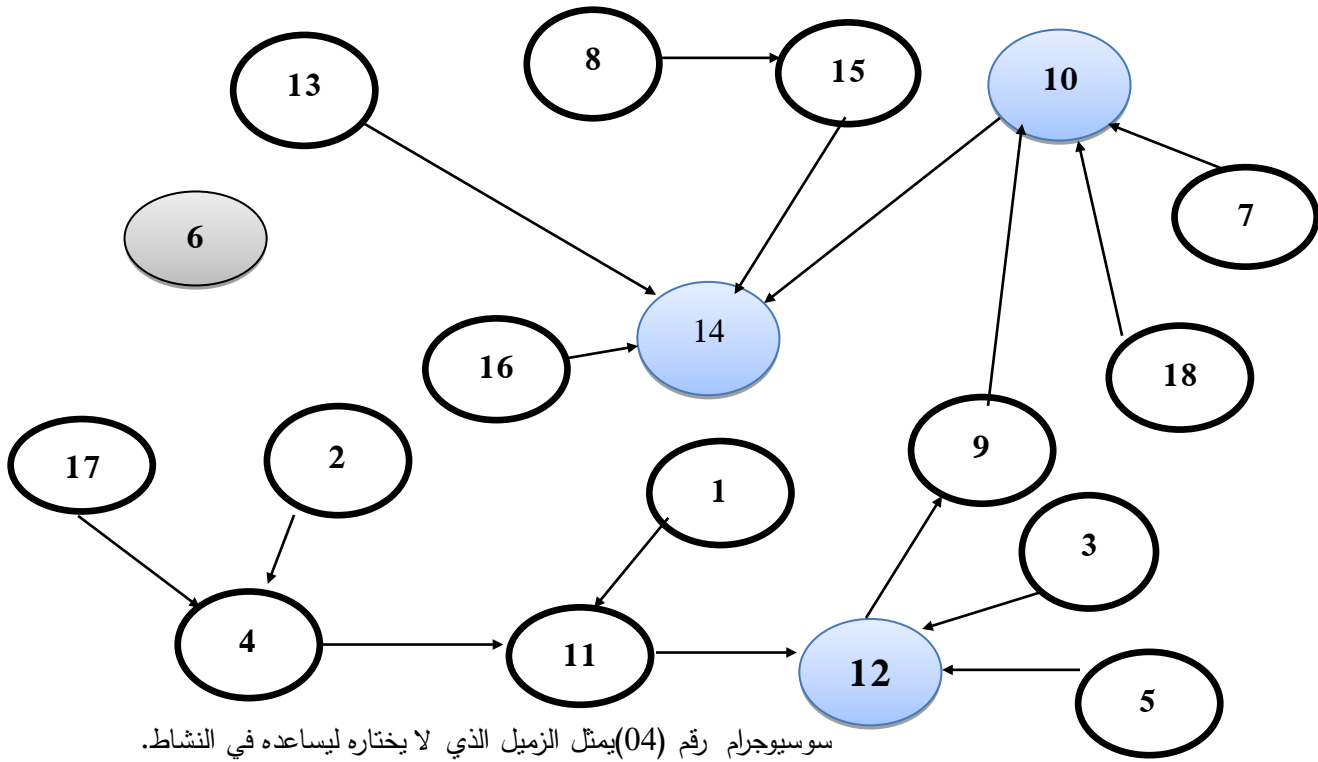
- علاقات متتابعة: تمثلت في (14، 5، 18، 16، 13، 17)، و (12، 7، 2، 10، 1)، و (4، 3، 17، 18، 16)، و (6، 15، 17، 18).

- علاقات منفردة: (4) نحو (3)، (6) نحو (15)، (14) نحو (5)، (8) نحو (16)، (12) نحو (7)، (9) نحو (16)، (11) نحو (1).

يتبين لنا من شكل السوسيوجرام وجود علاقات متنوعة من خلال إجابات واختيارات التلاميذ لزملائهم، بداية بعلاقة مركزية تؤكد على وجود شخص محبوب من قبل جماعة النشاط، ويحبون أن يساعدهم أثناء ممارستهم للنشاط، وهناك علاقات متتابعة، وهذا النوع من العلاقات يزيد من انتشار أكثر في التفاعل والتفاهم بين جماعة النشاط، بالإضافة إلى وجود علاقة دائرية توضح من أن هناك أفراد في الجماعة يحصل بينهم مساعدة وتعاون هذا ما يزيد في تعزيز التفاعل، بالإضافة إلى وجود علاقات منفردة، حتى وإن لم يتم اختيارها من قبل زملائها إلا أنها تحب أن يساعدها غيرها من زملائها.

4 - اختر زميلا لا تريد أن يساعدك النشاط الذي تمارسه ؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1								x											1
1															x				2
1							x												3
1								x											4
1							x												5
0																			6
1									x										7
1				x															8
1									x										9
1					x														10
1							x												11
1										x									12
1					x														13
0																			14
1					x														15
1					x														16
1															x				17
1									x										18
المجموع	16	0	0	0	1	4	0	3	2	3	1	0	0	0	0	2	0	0	0



تحليل بيانات سوسيوجرام رقم (04):

تبيين لنا المصفوفة اختيار التلاميذ لزملائهم من خلال السؤال "اختر زميلا لا تريد أن يساعدك النشاط الذي تمارسه؟"، ولقد تم تفسير العلاقات بينهم من خلال شكل السوسيوجرام والتي نوضحها كما يلي:

- علاقة مركزية: تشمل (7 ، 18 ، 9) نحو (10) ، (10 ، 15 ، 13 ، 16) نحو (14) ، (3 ، 5 ، 12) نحو (12) .

- علاقات متتابة: شملت: (17 ، 4 ، 11 ، 12 ، 9 ، 10) ، و (5 ، 12 ، 9 ، 10) ، و (3 ، 12 ، 9 ، 10) ، و (2 ، 4 ، 11 ، 12 ، 9 ، 10) ، و (1 ، 11 ، 12 ، 9 ، 10) .

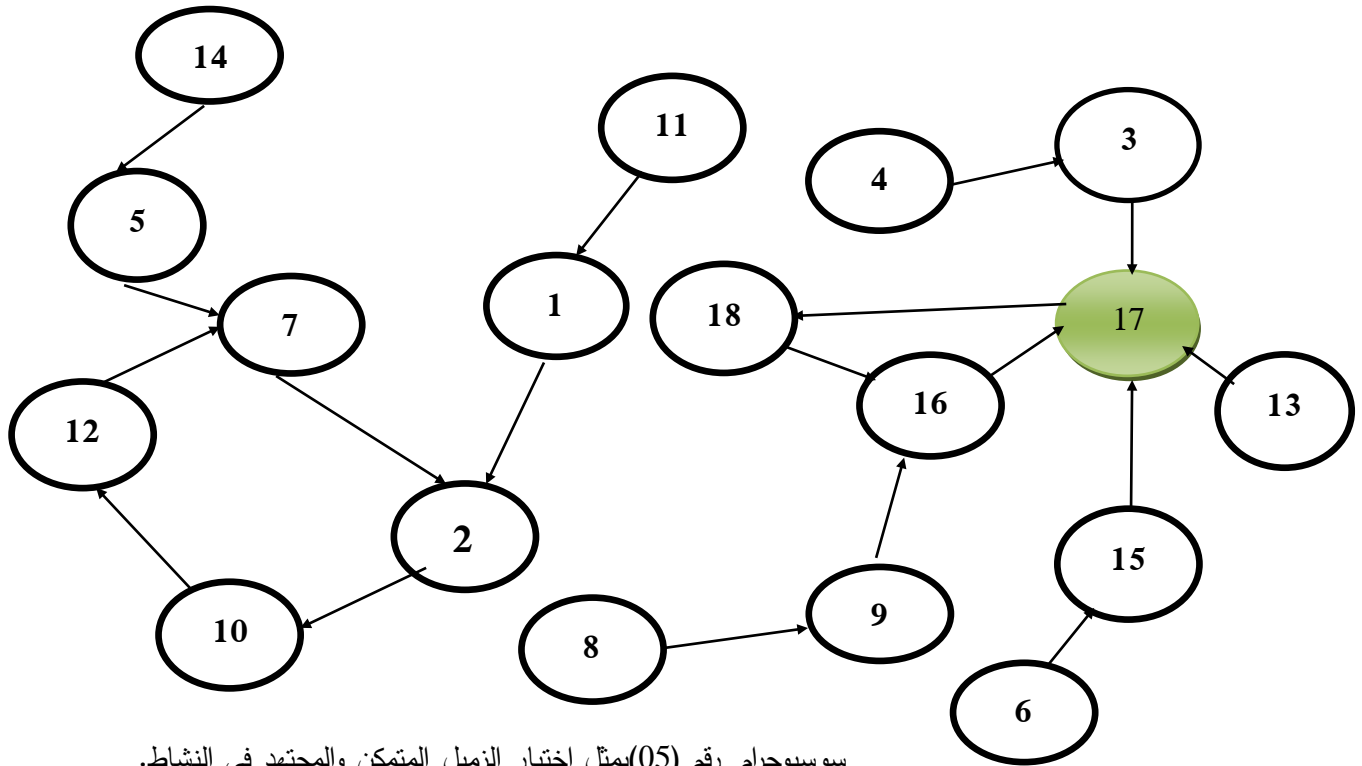
- علاقات منفردة: (3) نحو (12) ، (5) نحو (12) ، (1) نحو (11) ، (2) نحو (4) ، (17) نحو (4) ، (18) نحو (10) ، (16) نحو (14) ، (13) نحو (14) ، (8) نحو (15) .

- علاقة حيادية: تشمل (6) .

شكل السوسيوجرام أربع علاقات من خلال اختيارات التلاميذ لزملائهم، إذ يوجد في السوسيوجرام علاقات مركزية، والتي قدرت بعلاقتين مركزيتين، وعلاقات متتابعة شملت خمسة علاقات، وأيضا علاقات منفردة شملت عشرة، إن اختيار التلاميذ لزملائهم فيما يخص عدم تفضيلهم بعض الزملاء لعدم مساعدتهم أثناء ممارستهم للنشاط، هذا يعتبر فقط جزئية وليس بالضرورة أنه لا يريد مساعدة من زميل له معنى ذلك أنه لا يتواصل معه، فهناك من المواقف قد يحتاجه فيها.

5- اختر زميلا متمكن ومجتهد في النشاط الذي تمارسه؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1																	x		1
1									x										2
1		x																	3
1															x				4
1												x							5
1				x															6
1																	x		7
1										x									8
1			x																9
1							x												10
1																		x	11
1												x							12
1		x																	13
1														x					14
1		x																	15
1		x																	16
1	x																		17
1			x																18
المجموع	18	1	4	2	1	0	0	1	0	1	1	0	2	0	1	1	0	2	1



سوسيوجرام رقم (05) يمثل اختيار الزميل المتمكن والمجتهد في النشاط.

تحليل بيانات سوسيوجرام رقم (05):

ويتضمن سؤال المصفوفة رقم (05) "اختر زميلا متمكن ومجتهد في النشاط الذي تمارسه؟"، ويوضح لنا السوسيوجرام العلاقات التالية:

- علاقة مركزية: تحتوي (3، 16، 15، 13) نحو (17).
- علاقات متتابعة: واحتوت (11، 1، 2، 10، 12، 7)، و (8، 9، 16، 17)، و (2، 7، 5، 14) .
- علاقة دائرية: من (2، 10، 12، 7، 2)، (16، 17، 18، 16) .
- علاقة منفردة: وهي (8) نحو (9)، (4) نحو (3)، (11) نحو (1)، (13) نحو (17)، (6) نحو (15) .

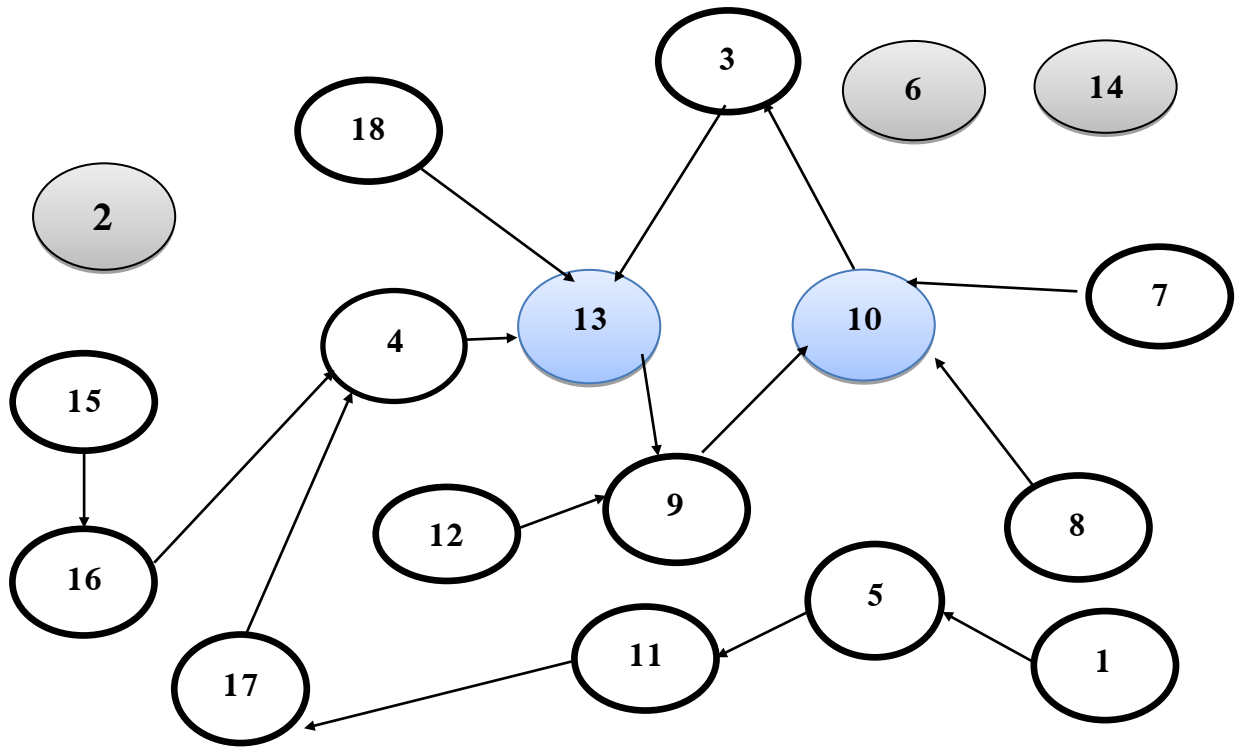
اوضح السوسيوجرام وجود أنواع من العلاقات، منها علاقة مركزية والتي أكدت أن هناك مجموعة من التلاميذ اختاروا زميل مشترك بينهم يرونه مجتهد ومتمكن في النشاط الذي يمارسونه، كما يبين أيضا علاقات متتابة ما يوضح أن التلاميذ يعتبرون زملائهم متمكنين، وأن كل تلميذ يرى زميله الآخر متمكن في النشاط الذي يمارسونه، وهذا ما يساهم في انتشار العلاقات بين التلاميذ، ويبين السوسيوجرام عن وجود علاقة دائرية تثبت بوجود جماعة من الزملاء يرون أن هؤلاء التلاميذ في هذه الجماعة هم المتمكنين في النشاط الذي يمارسونه، كما يبين السوسيوجرام من وجود علاقات منفردة، بحيث لم يتم اختيارهم في حين هم اختاروا زملاءهم واعتبروهم متمكنين في النشاط الذي يمارسونه.

من الطبيعي أن نجد في جماعة النشاط اختلاف في القدرات - أو ما يسمى بالفروق الفردية - فهناك تلاميذ لهم قدرات عالية ومتمكنين من النشاط الذي يمارسونه.

ونجد في هذا السوسيوجرام أنه لا وجود للعلاقة الحيادية، وهذا يؤكد عن عدم وجود الأناية بين التلاميذ حيث أن كل تلميذ اختار زميله الذي يراه متمكنا من النشاط الذي يمارسونه، وهذا يبين أن النشاط الذي يمارسونه يساعدهم على التخلي عن الأناية وزيادة التفاعل بينهم.

6- اختر زميلا لا تراه متمكن ومجتهد في النشاط الذي تمارسه ؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1														x					1
0																			2
1						x													3
1						x													4
1								x											5
0																			6
1									x										7
1									x										8
1									x										9
1																x			10
1		x																	11
1										x									12
1										x									13
0																			14
1			x																15
1																x			16
1																x			17
1						x													18
المجموع	15	0	1	1	0	0	3	0	1	3	2	0	0	0	1	2	1	0	0



سوسيوجرام رقم (06) يمثل اختيار الزميل ليس متمكن ومجتهد في النشاط.

تحليل بيانات سوسيوجرام رقم (06):

وتمثل هذه المصفوفة طرح التساؤل "اختر زميلا لا تراه متمكن ومجتهد في النشاط الذي تمارسه؟"، والتي

توضح كما يلي :

- علاقات مركزية: وهي (4 ، 3 ، 18) نحو (13)، (9 ، 7 ، 8) نحو (10).

- علاقات متتابعة: وشملت (15 ، 16 ، 4 ، 13 ، 9)، و (1 ، 5 ، 11 ، 17 ، 4)، و (5 ، 10 ، 9 ، 12 ،

11 ، 17)، و (8 ، 10 ، 5 ، 11 ، 17 ، 14 ، 13)، و (7 ، 10 ، 5 ، 11 ، 17 ، 14 ، 13)،

و (18 ، 13 ، 9 ، 10) .

- علاقات منفردة: وهي (15) نحو (16)، (18) نحو (13)، (7) نحو (10)، (8) نحو (10)، (12) نحو

(9)، (1) نحو (5)، (3) نحو (13).

- علاقة حيادية: وهي (2)، (6)، (14).

من خلال قراءة السوسيوجرام، تبين لنا أن التلاميذ المنتمين للنشاط اختاروا حسب معرفتهم بضعف قدرات بعض زملائهم أثناء ممارستهم للنشاط، وهذا ما دل عليه وشكله السوسيوجرام من علاقات، شملت علاقة مركزية وتم اتفاق بعض زملائهم على اختيار شخصين في هذه العلاقة الغير متمكنين من النشاط الذي يمارسونه، وعلاقات متتابعة تدل على أن كل تلميذ يرى زميله الآخر لا يراه متمكن أو لا يجيد في النشاط الذي يمارسه، وهناك علاقة منفردة هي اختارت في حين لم يتم اختيارها، وعدم اختيارهم قد يوضح أكثر أنهم متمكنين في النشاط الذي يمارسونه، أو يوضح عدم دراية زملائهم بقدراتهم، أما العلاقة الأخيرة في هذا السوسيوجرام فتمثلت في العلاقة الحيادية، وهذا النوع من العلاقات يوضح أنها لم تختار ولم يتم اختيارها، من خلال السوسيوجرام يتضح أن هناك من التلاميذ أقل قدرة، ويحاولون تنمية قدراتهم من خلال ممارستهم للنشاط والعمل أكثر.

7- اختر زميلا تريده أن يكون قائدا للنشاط الذي تمارسه؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1											x								1
1								x											2
1		x																	3
1																x			4
1																		x	5
1				x															6
1																	x		7
1		x																	8
1			x																9
1								x											10
1							x												11
1												x							12
1		x																	13
1														x					14
1		x																	15
1		x																	16
1	x																		17
1																		x	18
المجموع	18	1	5	1	1	0	0	1	2	0	0	1	1	0	1	0	1	2	1

- علاقة منفردة: (10) إلى (11)، (13) إلى (17)، (6) إلى (15)، (9) إلى (16)، (4) إلى (3)، (14) إلى (5).

ما يميز الأنشطة الجماعية هو وجود قائد داخلها، وتعني القيادة وجود شخص له تأثير على أفراد الجماعة والتنسيق بين أفرادها لإثارة دوافعهم لبلوغ هدف معين، ومن أجل المحافظة على روح المسؤولية وقيادتها، فالنشاط الذي يمارسه من أجل التأثير في أفراد الجماعة، وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف مشترك.

وشكل السوسيوجرام في هذا السؤال من خلال اختيار الشخص المناسب لقيادتهم، فهناك اختلاف في اختيار قائدا داخل جماعة النشاط، وهذا عن طريق وجود علاقات متتابعة كل زميل يرى زميله الآخر مناسب للقيادة، وهناك أفراد من جماعة النشاط اتفقوا على اختيار قائد واحد، وهذا ما تم توضيحه في علاقة مركزية، وهناك علاقة دائرية ترى أن القيادة تنحصر بين هؤلاء الأشخاص، كما توجد علاقات منفردة اختاروا زملائهم المناسبين لقيادتهم في حين لم يتم اختيارهم.

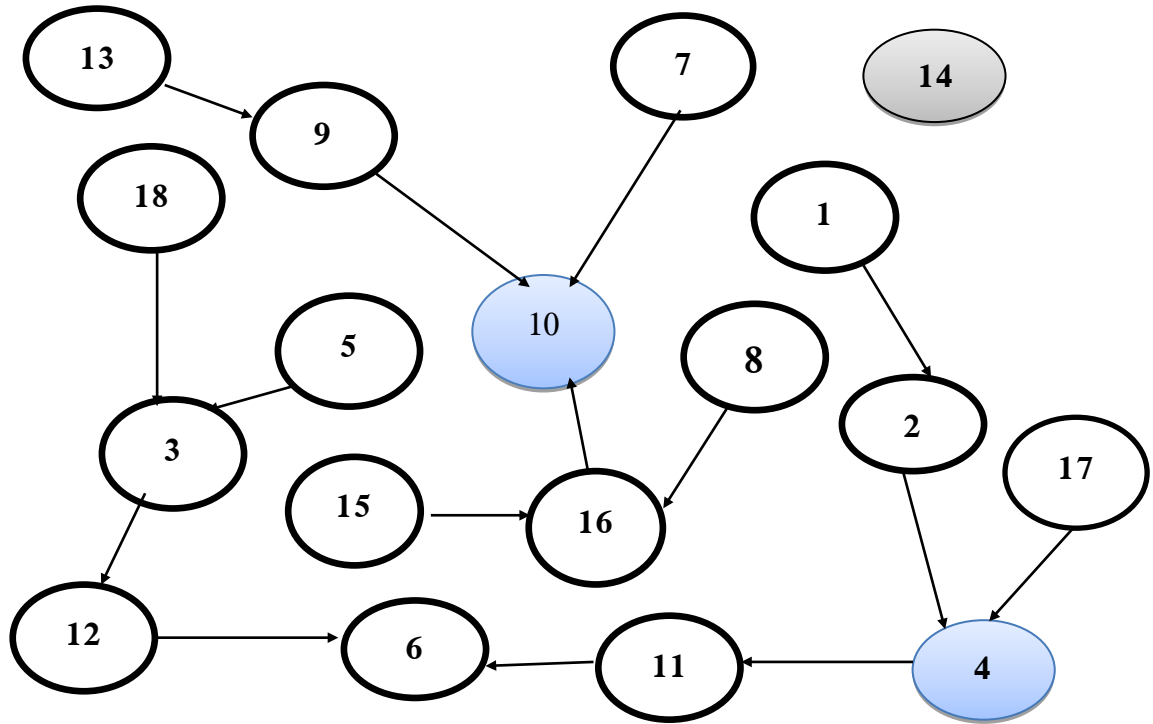
إن القيادة لها خصائص ومميزات، فمن أهم الخصائص التي يتميز بها القائد، ويتم اختياره على أساسها نذكر:

- حسن المظهر والتمتع باللياقة البدنية.
- حسن الخلق والتمسك بالقيم والمبادئ.
- يتمتع بقوة الشخصية للتأثير على الآخرين ويتحمل المسؤولية.
- اليقظة والذكاء والقدرة على مواجهة المشكلات.
- القدرة على اتخاذ القرار.
- القدرة على التفكير والتحليل والتنبؤ.⁽¹⁾

⁽¹⁾ حليم المنيري. عصام بدوي، الإدارة في الميدان الرياضي، ط2، مكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1991، ص 76.

8- اختر زميلا لا تريده أن يكون قائدا للنشاط الذي تمارسه؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1																	x		1
1															x				2
1							x												3
0								x											4
0																x			5
1								x											6
1									x										7
1			x																8
1									x										9
0																			10
1																			11
1													x						12
1										x									13
0																			14
1			x																15
1									x										16
1															x				17
1																x			18
المجموع	15	0	0	2	0	0	0	1	2	3	1	0	0	1	0	2	2	1	0



سوسيوجرام رقم (08) يمثل اختيار زميل لا يكون قائد للنشاط.

تحليل بيانات سوسيوجرام رقم (08):

وتمثل هذه المصفوفة طرح السؤال "اختر زميلا لا تريده أن يكون قائدا للنشاط الذي تمارسه؟"، وتم عرض الأجوبة في شكل السوسيوجرام، والموضح كما يلي:

- علاقة مركزية: وشملت (7، 9، 16) نحو (10).

- علاقات متتابعة: وهي (18، 3، 12، 6)، و (1، 2، 4، 11، 6)، و (17، 4، 11، 6)،

و (5، 3، 12، 6).

- علاقة منفردة: (5) إلى (3)، (18) إلى (3)، (1) إلى (2)، (17) إلى (4)، (15) إلى (16)، (8) إلى (16)، (13) إلى (9)، (7) إلى (10).

- علاقة حيادية: (14)، (6).

من شكل السوسيوجرام يتضح لنا أن هناك أربع علاقات تجمع جماعة النشاط، تمثلت في علاقة مركزية، بحيث هناك أفراد من جماعة النشاط اتفقوا على وجود زميل لهم لا يليق أن يكون قائدا أو يمارس القيادة، كما

اظهر السوسيوجرام وجود علاقة متتابة، إذ كل فرد من جماعة النشاط اختار زميل الذي لا يستطيع أن يكون قائدا لهم، بالإضافة إلى وجود علاقة منفردة اختارت واعتبرت بأن هناك أفراد في جماعة النشاط لا يستطيعون قيادة الجماعة، في حين لم يتم اختيارها لهذا من قبل زملائها، أما النوع الأخير الذي شكله السوسيوجرام وهي العلاقة الحيادية، والتي فضلت عدم الاختيار وفي نفس الوقت لم يتم اختيارها من قبل زملائهم. تعتبر القيادة من أهم عناصر التي يجب أن تتوفر داخل جماعة النشاط، والقيادة لها خصائصها ومميزاتها وليس كل شخص جدير بالقيادة أو أن يكون قائدا في الجماعة.

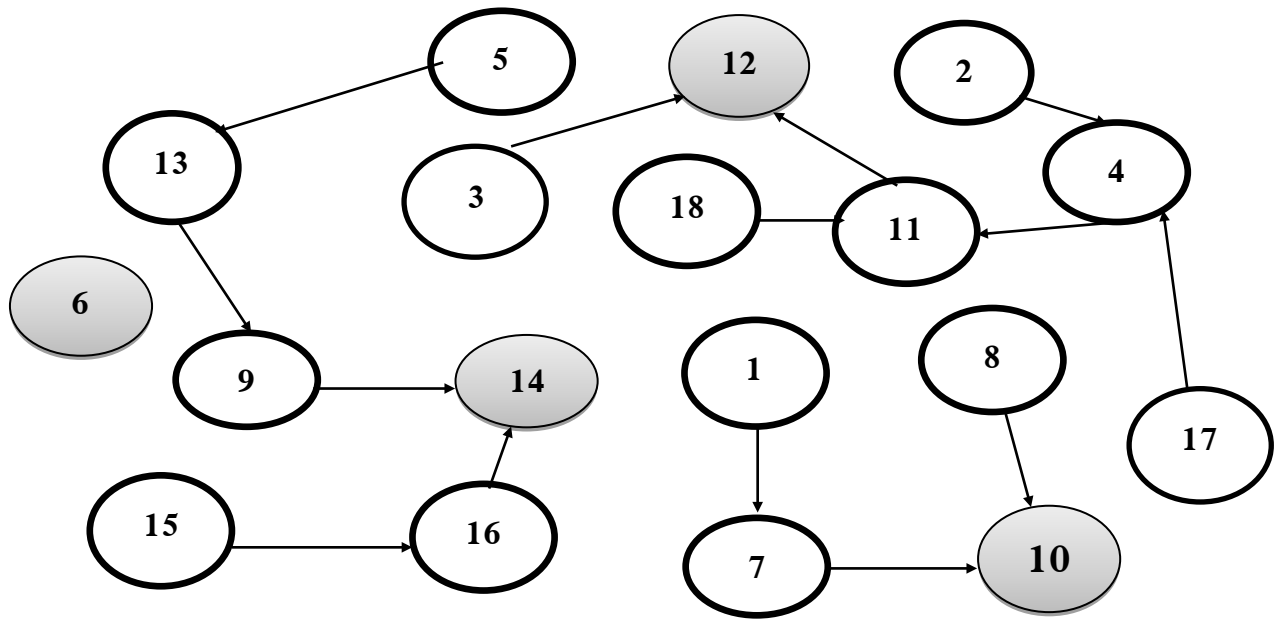
9- اختر زميلا تفضل أن تستمر معه دائما في النشاط الذي تمارسه؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1								x											1
1									x										2
1		x																	3
1																x			4
1							x												5
1				x															6
1																	x		7
1																x			8
1			x																9
1				x															10
1				x															11
1											x								12
1		x																	13
1													x						14
1		x																	15
1						x													16
1	x																		17
1		x																	18
المجموع	18	1	4	1	3	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	2	1	0

يوضح لنا شكل السوسيوجرام وجود تجاوب من خلال اختيارات التلاميذ، وهذا ما تم توضيحه من خلال العلاقات الموجودة، والتي من بينها علاقة تبادلية بين عضوين من جماعة النشاط، وأيضا علاقات متتابعة تتراوح ما بين الطول والقصر، ووضح لنا السوسيوجرام علاقتين مركزيتين تم اختيارهما أكثر من مرة من قبل زملائهم، بالإضافة إلى وجود علاقة منفردة، إن التنوع في هذه العلاقات يبين أن التلاميذ لهم الرغبة في استمرار ممارسة النشاط مع بعضهم البعض.

10- اختر زميلا لا تفضل أن تستمر معه دائما في النشاط الذي تمارسه؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1												x							1
1															x				2
1							x												3
1								x											4
1						x													5
0																			6
1									x										7
1									x										8
1					x														9
0																			10
1							x												11
0																			12
1										x									13
0																			14
1			x																15
1					x														16
1															x				17
1								x											18
المجموع	14	0	0	1	0	2	1	2	2	2	1	0	1	0	0	2	0	0	0



سوسيوجرام رقم (10) يمثل اختيار زميل لا تستمر دائما معه في النشاط.

تحليل بيانات سوسيوجرام رقم (10):

وتمثل هذه المصفوفة طرح السؤال "اختر زميلا لا تفضل أن تستمر معه دائما في النشاط الذي تمارسه؟"، وتم عرض الأجوبة في شكل السوسيوجرام، والموضح كما يلي:

- علاقة متتابعة: شملت (2، 4، 11، 12)، و (5، 9، 13، 14).

- علاقة حيادية: وهي (6)، (10)، (14)، (12).

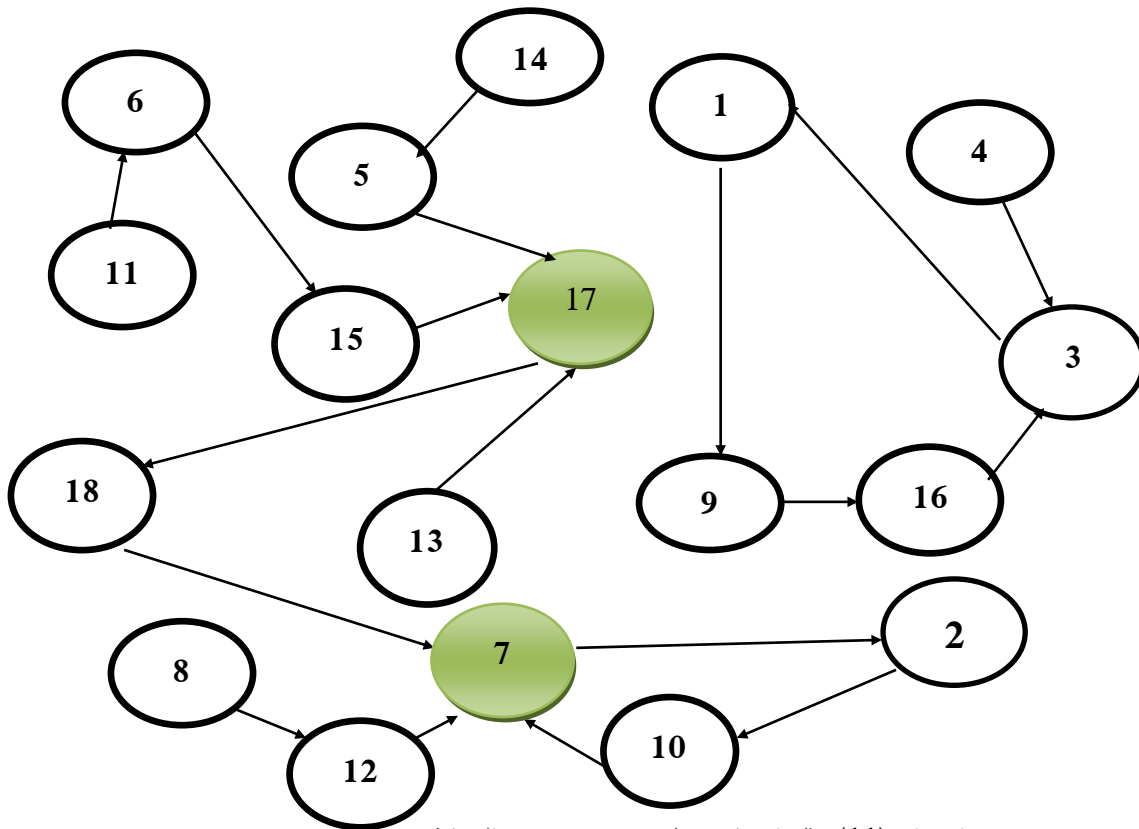
من خلال شكل السوسيوجرام يوضح لنا وجود نوعين من العلاقات، تمثلت الأولى في علاقتين متتابعتين، وعلاقة حيادية لم تختار، إلا أنه تم اختيارها من قبل بعض زملائهم.

إن شكل السوسيوجرام لهذا السؤال ليس بالضرورة يؤكد على تنافر التلاميذ بعضهم مع بعض، بالرغم من وجود هذه العلاقات السلبية فقد نجد أن التلميذ لا يفضل الاستمرار في ممارسة النشاط مع زميله، لكنه لا يرفض اللعب معه مطلقا، فهناك أنشطة أخرى يفضلون القيام بها مع بعضهم، كما أن وجود تنافر التلاميذ لا يعني عدم وجود التفاعل الاجتماعي بينهم، فهناك ما يجمعهم مع بعضهم بشكل تلقائي فيظهر بينهم التعاون و المساعدة، تسهم في زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم أثناء ممارستهم للنشاط، وإجابة التلميذ عن هذا النوع من الأسئلة

السلبية فيما يخص مع من لا يفضل أو غيره من هذه الأسئلة المطروحة، فهو يعبر عن فترة أو تصرف مزعج يقوم به زميله تجاهه، ينقص من العلاقة التي بينهما دون إلغائها، فالتفاعل الاجتماعي موجود بين التلاميذ أثناء ممارسة النشاط بطريقة تلقائية، دون أن يشعر به أي تلميذ، فالتعاون بين التلاميذ أثناء ممارستهم للنشاط يعتبر تفاعلا اجتماعيا بينهم، إن اختلاف التلاميذ في شخصياتهم وخصائصهم، من الطبيعي أن لا يكون هناك توافق في البداية فهم يحتاجون إلى وقت حتى يتعرفوا على بعضهم البعض، وهنا يكون دور هذا النوع من الأنشطة حتى يتم التأقلم مع بعضهم البعض، مما يؤدي إلى التفاهم والحب بينهم.

11- اختر زميلا تتلاعب معه في النشاط الذي تمارسه؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1										x									1
1									x										2
1																		x	3
1																x			4
1		x																	5
1				x															6
1																	x		7
1							x												8
1			x																9
1												x							10
1													x						11
1												x							12
1		x																	13
1														x					14
1		x																	15
1																	x		16
1	x																		17
1												x							18
المجموع	18	1	3	1	1	0	0	1	0	1	1	0	3	1	1	0	2	1	1



تحليل بيانات سوسيوجرام رقم (11):

وتمثل هذه المصفوفة طرح السؤال "اختر زميلا تتلاعب معه في النشاط الذي تمارسه؟"، وتم عرض الأجوبة في شكل السوسيوجرام، والموضح كما يلي:

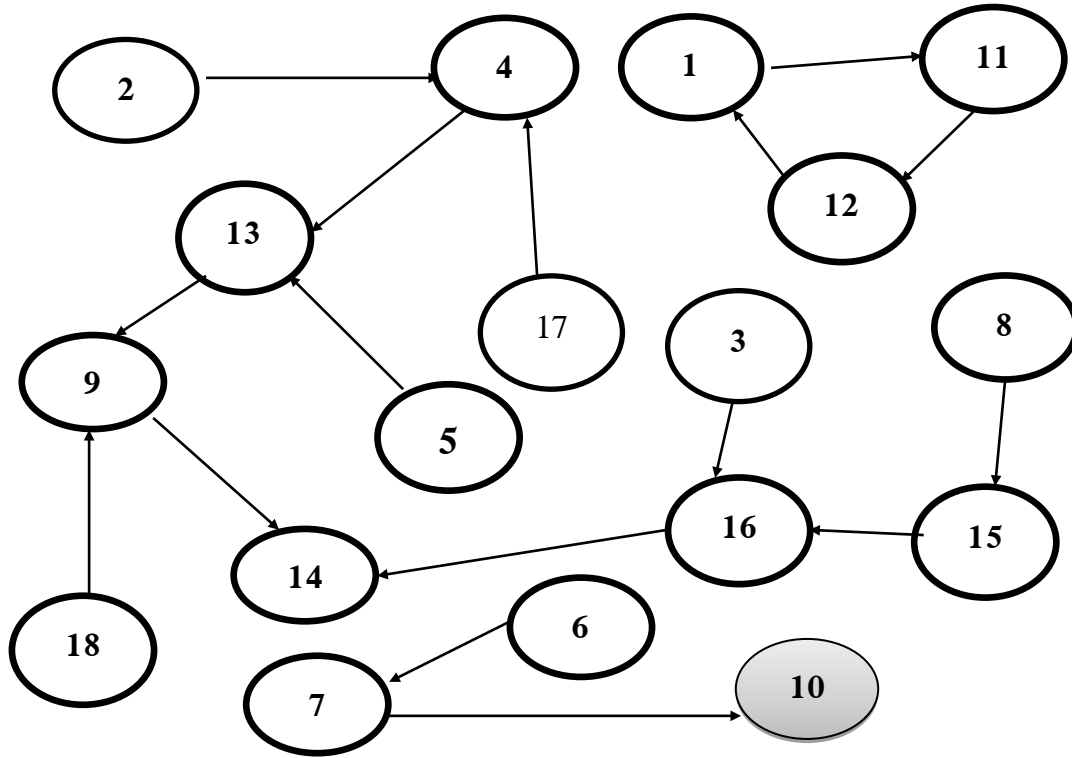
- علاقة مركزية: تمثلت في (5 ، 13 ، 15) نحو (17)، (12، 18، 10) نحو (07).
- علاقة متتابعة: (13 ، 17 ، 18 ، 7 ، 2 ، 10)، و (14 ، 5 ، 17 ، 18 ، 7 ، 2 ، 10)، و (11 ، 6 ، 15 ، 17 ، 18 ، 7 ، 2 ، 10)، و (8 ، 12 ، 7 ، 2 ، 10)، و (4 ، 3 ، 1 ، 9 ، 16) .
- علاقة دائرية: تمثلت في (3 ، 16 ، 9 ، 1 ، 3)، و (2 ، 7 ، 10 ، 2) .
- علاقة منفردة: وهي (14) نحو (5)، (13) نحو (17)، (8) نحو (12)، (4) نحو (3)، (11) نحو (6).

يوضح لنا السوسيوجرام، أن أغلب التلاميذ في هذا النشاط الذي يمارسونه يشكلون جماعات بينهم، إلا أن هناك دائما أفضلية للجماعة والتي يتم اختياره أكثر من مرة، وهذا يدل على أن هذا الشخص له مميزات ايجابية تجعل التلاميذ يتلاءمون معه أثناء ممارستهم للنشاط، كما عبر السوسيوجرام أيضا عن وجود جماعة تفضل دائما أن تمارس النشاط مع بعضها البعض وتتلاءم فيما بينها، أو ما يسمى بالعلاقات الدائرية، ونرى أن هناك بعض الأفراد يختارون الزملاء الذين يتلاءمون معهم في ممارسة النشاط، إلا أنهم في نفس الوقت لا يوجد أحد من زملائهم اختارهم.

إن إجابة التلاميذ عن هذا السؤال، واختيارهم للزملاء الذين يتلاءمون معهم دليل على أن هناك تفاعل وانسجام داخل هذه الجماعة.

12- اختر زميلا لا تتلاعب معه في النشاط الذي تمارسه؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1								x											1
1															x				2
1			x																3
1						x													4
1						x													5
1												x							6
1									x										7
1				x															8
1					x														9
1							x												10
1							x												11
1																		x	12
1										x									13
0																			14
1			x																15
1					x														16
1															x				17
1										x									18
المجموع	17	0	0	2	1	2	2	2	1	1	2	0	1	0	0	2	0	0	1



سوسيوجرام رقم (12) يمثل اختيار زميل لا يتلاعب معه في النشاط.

تحليل بيانات سوسيوجرام رقم (12):

وتمثل هذه المصفوفة طرح السؤال "اختر زميلا لا يتلاعب معه في النشاط الذي تمارسه؟"، وتم عرض الأجوبة في شكل السوسيوجرام والموضح كما يلي:

- علاقة متتابعة: وتتضمن (8 ، 15 ، 16 ، 14)، و (17 ، 4 ، 13 ، 9 ، 14) .

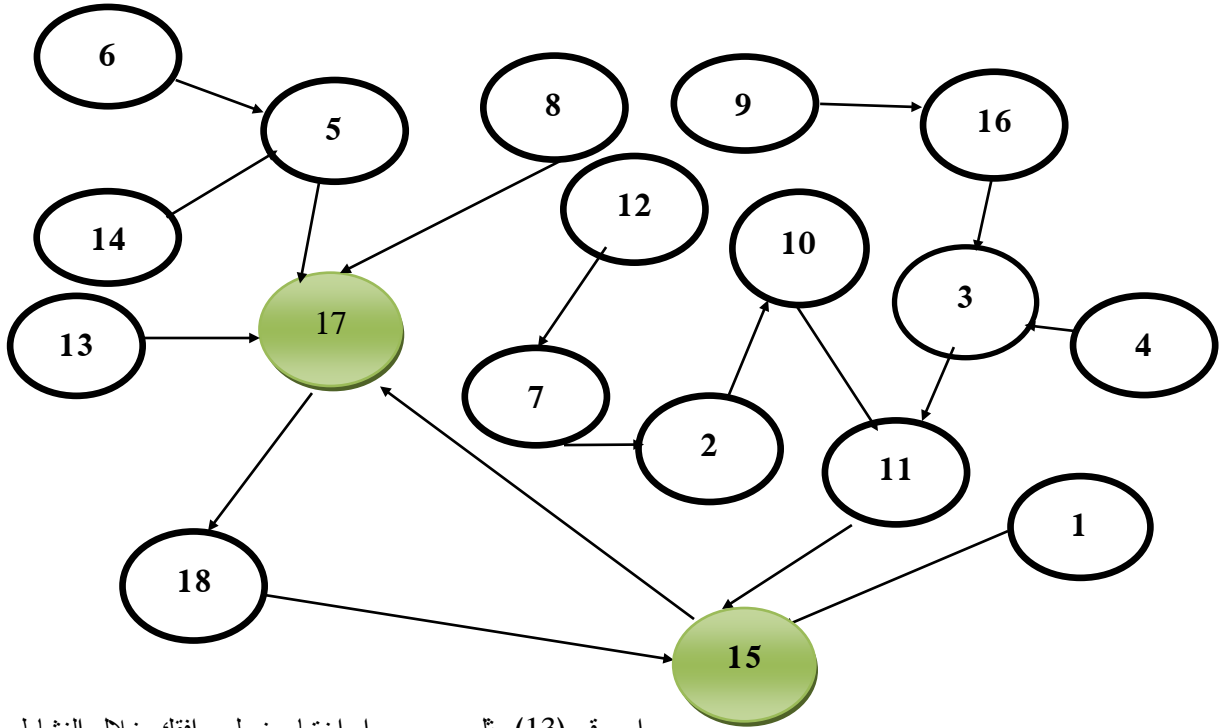
- علاقة دائرية: وهي (1 ، 12 ، 11 ، 1) .

يوضح لنا السوسيوجرام شكل العلاقات من خلال إجابات التلاميذ واختيارهم لزملائهم في هذا السؤال، ونلاحظ أن هناك نوعين من العلاقات الأولى علاقة متتابعة، بحيث كل زميل اختار زميله الذي لا يتلاعب معه في النشاط الذي يمارسونه مع بعضهم، وأيضا علاقة دائرية، فالتميذ الذي لا يتلاعب مع زميله في النشاط، لا يعني أنه لا يوجد علاقة مع زميله بل هو لا يتلاعب معه في النشاط، وهذا نظرا لطبيعة النشاط الجماعي، وخاصة النشاط الذي تم الاعتماد عليه في المقياس السوسيويمتري، وهو نشاط كرة القدم الذي يعتمد على اللعب الجماعي، وأيضا على مهارة كل شخص ودوره ومركزه في النشاط، فكل فرد من هذه الجماعة يكمل دور الفرد

الآخر داخل النشاط، وهنا قد تحدث بعض الثغرات بحيث قد لا يستطيع فرد من أعضاء الجماعة أن يتلاءم مع زميله أثناء ممارستهم النشاط، فكل شخص مهارته وأسلوبه، هذا ما يجعل في بعض الأحيان عدم تلاءم بين زميلين في جماعة النشاط.

13- اختر زميلا تحب أن يرافقك خلال النشاط الذي تمارسه؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1				x															1
1									x										2
1								x											3
1																x			4
1		x																	5
1													x						6
1																	x		7
1																			8
1		x																	9
1			x					x											10
1				x															11
1											x								12
1		x																	13
1													x						14
1		x																	15
1																x			16
1	x																		17
1				x															18
المجموع	18	1	4	1	3	0	0	0	2	1	0	0	1	0	2	0	2	1	0



سوسيوگرام رقم (13) يمثل سوسيوگرام اختيار زميل يراففك خلال النشاط.

تحليل بيانات سوسيوگرام رقم (13):

وتشمل هذه المصفوفة سؤال "اختر زميلا تحب أن يراففك خلال النشاط الذي تمارسه؟"، ويوضح لنا السوسيوگرام من خلال الشكل، ولقد تم تفسير كما يلي:

- علاقة مركزية: وتشمل (1، 11، 18) نحو (15)، و (5، 13، 8، 15) نحو (17).
- علاقة متتابعة: وهي (12، 7، 2، 10، 11، 15، 17)، و (6، 14، 5، 17)، و (9، 16، 3، 11، 15، 17)، و (4، 3، 1، 15، 17)، و (11، 3، 16)، و (2، 10، 11، 15، 17) .
- علاقة دائرية: تمثلت (15، 18، 17، 15) .
- علاقة منفردة: وهي (1) نحو (15)، (4) نحو (3)، (8) نحو (17)، (13) نحو (17)، (9) نحو (16)، (12) نحو (7)، (6) نحو (14) .

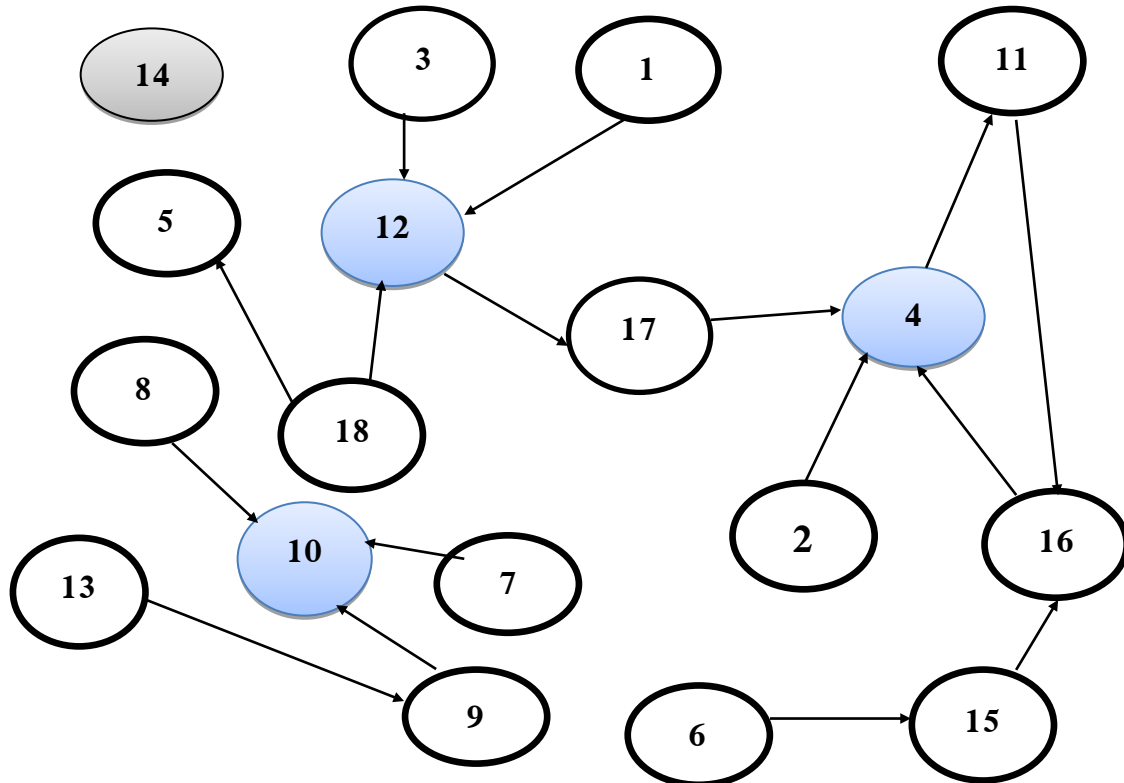
لقد اظهر السوسيوگرام علاقات اجتماعية قوية بين التلاميذ، تمثلت في العلاقة المتتابعة، وهذا النوع من العلاقات يساهم أكثر في انتشار التفاعل بين التلاميذ، بالإضافة إلى وجود علاقات مركزية تمثلت في علاقتين،

وهذا ما يؤكد أن هناك أشخاص داخل المجموعة يساهمون في تعزيز التفاعل بين أعضاء الجماعة، من خلال الحب والتفاف أفرادها حول بعضهم، بالإضافة إلى العلاقة الدائرية، ويعني هذا أن بعض أفراد الجماعة فضلوا أن يكون مع بعضهم البعض أثناء ممارستهم للنشاط، ما يساهم في زيادة الولاء لبعضهم البعض، وهذا النوع من العلاقات يحمس الزملاء الآخرين إلى الانضمام إلى هذه المجموعة، ما يزيد في تقوية العلاقة والاحترام والتآلف بين أفراد الجماعة، وهناك علاقة منفردة بالرغم من أنه لم يتم اختيارها، إلا أنها اختارت الزملاء الذين يودون مرافقتهم.

لهذا فالنشاط يسعى دائما إلى تكوين علاقات بين التلاميذ، يسودها الاحترام والتضامن والألفة والمحبة مع بعضهم البعض.

14- اختر زميلا لا تحب أن يرافقك خلال النشاط الذي تمارسه؟

المجموع	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1							x												1
1															x				2
1							x												3
1								x											4
0																			5
1				x															6
1									x										7
1									x										8
1									x										9
0																			10
1			x																11
1		x																	12
1										x									13
0																			14
1			x																15
1															x				16
1															x				17
1							x												18
المجموع	15	0	1	2	1	0	0	3	1	3	1	0	0	0	0	3	0	0	0



سوسيوجرام رقم (14) يمثل اختيار زميل لا يرافقك خلال النشاط.

تحليل بيانات سوسيوجرام رقم (14):

وتشمل هذه المصفوفة سؤال "اختر زميلا تحب أن لا يرافقك خلال النشاط الذي تمارسه؟"، ويوضح لنا السوسيوجرام من خلال الشكل، ولقد تم تفسير كما يلي:

- علاقة مركزية: وهي (2، 17، 16) نحو (4)، و (8، 7، 9) نحو (10).
- علاقة متتابعة: وشملت (2، 4، 11، 16)، و (5، 12، 18، 17، 4، 11، 16)، (6، 15، 16، 4، 11)، (3، 12، 17، 4، 11، 16).
- علاقة دائرية: وتتضمن (4، 11، 16، 4).
- علاقة منفردة: (1) إلى (12)، (3) إلى (12)، (13) إلى (9)، (5) إلى (18)، (6) إلى (15)، (2) إلى (4)، (7) إلى (10)، (8) إلى (10).
- علاقة حيادية: وهي (14).

من شكل سوسيوغرام يتضح لنا أن هناك علاقات بينت عدم رغبة التلاميذ في مرافقة زملائهم أثناء ممارسة النشاط، ومن العلاقات التي بينها السوسيوغرام علاقة متتابعة وصلت إلى أربعة علاقات، وأيضا علاقة مركزية شملت ثلاثة علاقات، بالإضافة إلى العلاقة الدائرية، والعلاقة المنفردة، والعلاقة الحيدانية.

ومن الملاحظ أن جل التلاميذ اختاروا زملائهم الذين لا يفضلون مرافقتهم أثناء ممارستهم للنشاط، ويرجع السبب كما ذكرنا سابقا، أن جماعة النشاط هم أشخاص من فصول دراسية مختلفة في مرحلة التعليم المتوسط، وهذا يجعل التلميذ يميل أكثر إلى زميله من نفس الفصل والنشاط الجماعي، زيادة مع الوقت الكافي يساعد التلميذ على التأقلم مع بعضهم، والشيء الايجابي في ممارسة النشاط ككل أن التلميذ يتفاعل مع زملائه، وإعطاء الحرية له في اختيار الزميل الذي يتعامل معه عن التلميذ الذي لا يتعامل معه، وهو في حد ذاته يجعل لديه الخبرة في اتخاذ القرار الذي يخصه ويناسبه، بالإضافة إلى أنه يتعلم ويكتسب الخبرة في اختيار الأصدقاء الذين يتلاءم معهم.

• استنتاج:

ومن خلال استعراض نتائج السوسيوغرام والتي أجاب عليها التلاميذ، نستخلص أن هناك علاقات متنوعة بين العلاقات الاجتماعية الايجابية وبين السلبية، وهذا ما لاحظناه أن هناك جذب ونفور من قبل التلميذ، ونجد أن بعض التلاميذ يختارون نفس الزملاء في الاسئلة الايجابية، ويختارون كذلك نفس زملاء آخرين في الإجابات المنافية، أي لديهم زميل واحد فقط ينجذبون إليه، وزميل آخر واحد ينفرون منه. وهناك زملاء محبوبون يتم اختيار زملاءهم لهم ويلجئون إليهم، وهناك العكس، وهناك زملاء لا يتم اختيارهم سواء تجاذب أو تنافر.

واستخدامنا لهذا الاختبار وتطبيقه على جماعة النشاط، كان ذلك من أجل أن نستخلص في الاخير أن الاختبار السوسيومتري ليس فقط للوقوف على الارقام والمعطيات، بل يتجاوز ذلك، إذ أن فائدته بالنسبة لجماعة النشاط التي تتشكل في مجموعة من القضايا نذكر منها:

- معرفة بنية العلاقات وطبيعة العلاقات الموجودة داخل جماعة النشاط، وإذا كانت بالسلب محاولة تغييرها بما يخلق منها علاقات ايجابية للجماعة تسمح بالدافعية للعمل.
- لمعرفة المنعزلين والمنبوذين، بهدف العمل على ادماجهم ضمن الجماعة تفاديا لتواجد اختلالات، ما ينجم عن مكانة سوسيومترية منخفضة.

* من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من أداة الاستبيان و الاختبار السوسيومتري، نتطرق إلى النتائج العامة والتي توصلت إلى استنتاجات متعلقة بموضوع الدراسة.

7-2- النتائج العامة:

تبعاً لهذا التحليل يمكن القول من خلال الأنشطة الثقافية والرياضية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط يحدث التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، وأن ضمن هذه الأنشطة هناك تفاعل بين التلاميذ، ولهذا نرى من خلال النتائج المتحصل عليها من الاستبيان وأيضاً من اختبار القياس السوسيومترى، ومن المقابلة التي تم إجرائها مع اساتذة الأنشطة، نجد أن الفرضية الفرعية الأولى من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تم تطبيق أسلوب إحصائي كاي مربع قدرت النتيجة بـ $x^2 = 49.856$ ، أما نتيجة الفرضية الفرعية الثانية قدرت بـ $x^2 = 71.314$ ، كما قدر كاي مربع في الفرضية الفرعية الثالثة بـ $x^2 = 111.77$ ، ونتيجة الفرضية الفرعية الرابعة هي $x^2 = 259.112$ ، وهذه النتائج أثبتت أن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية الجماعية لها علاقة كبيرة ووطيدة بينها وبين التفاعل الاجتماعي، ويظهر ذلك أثناء الاحتكاك بين التلاميذ من خلال اندماجهم مع بعضهم، إذ نجد المشاركة فيما بينهم و التعاون، بالإضافة إلى تنمية روح الجماعة، فأتساءل ممارستهم للنشاط مع بعضهم نجد هناك نوعاً من التنظيم، أي أن كل تلميذ على دراية بدوره داخل الجماعة، مما يزيد الثقة في نفسه، ويحس أنه فرد مهم في الجماعة، مما يخلق الاحترام ويسود ويعم جو المحبة و المودة بينهم، وهذا مما لا شك فيه يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم، وهذا لا ينشأ لوحده، فهناك من يقوم بتسييره، وهو من عمل أستاذ النشاط، فهو الموجه والمنسق والأمر والناهي والمنظم داخل جماعة النشاط، ويرجع هذا بالدرجة الأولى إلى أسلوبه وطريقته في التعامل مع التلاميذ، خصوصاً وأنهم في فترة حرجة وهي فترة المراهقة، ومدى علاقته بالتلاميذ وحسن التصرف معهم، وطريقته في التواصل معهم واندماجهم مع بعضهم والتفاهم و توطيد العلاقات، و تنمية وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.

ولهذا فالنشاط الثقافي والرياضي المدرسي يتيح للتلميذ فرصاً عديدة من التفاعل الاجتماعي، والتي تجعل التلميذ يحاول إظهار أقصى ما عنده من إمكانيات و قدرات، حتى تسهم في إثراء شخصية التلميذ الاجتماعية، وتخلصه من دائرة التمرکز حول ذاته، و بالتالي تقل حدة مشاعر العدوانية و الضيق عنده، وهذا من خلال مظاهر الرضا والسعادة التي يشعر بها وهو يتعاون مع الآخرين أثناء ممارستهم للأنشطة، وبهذا فالتفاعل يساعد على تقوية الكيان الشخصي للتلميذ، والاعتماد على نفسه، إذ تمثل الجماعة عنصر نمو اجتماعي له و يبرز دور التلميذ فيها، ومع إبراز دوره وواجبه الاجتماعي

تجاه الآخرين يبدأ في تبادل العلاقات مع أقرانه والآخرين، التي تظهر من خلال شخصيته و استقلاليتها وثقته و اعتماده على نفسه، وهذا ما أظهره كل من الاستبيان من خلال إجابات التلاميذ، واختبار القياس السوسيومترى في معرفة نوعية العلاقات بين أفراد جماعة النشاط، وأيضاً ما أثبتته المقابلة مع الأساتذة المشرفين على الأنشطة.

حاولنا أن نستعرض أهمية النشاط الثقافي والرياضي المدرسي ضمن الجماعة ضمن الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، من خلال المسابقات التي تدرجها، والتي تتيح للتلاميذ المراهقين فرصة الالتقاء والتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم والآخرين، وفرصة للتطوير والارتقاء بمواهبهم وقدراتهم حول النشاط، كما تعمل على تحفيز المؤطرين على الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية على بذل الجهد في تفعيل الأنشطة المدرسية والاهتمام بها داخل المدرسة، وتبرز لديهم الرغبة في الاطلاع ومتابعة المستجدات الخاصة بهذه الأنشطة في الوسائل والمعدات و في جوانبها المختلفة. ولقد تم استخلاص أهم الأهداف لممارسة النشاط الثقافي والرياضي المدرسي والتي تتمثل في الآتي:

- يساعد التلميذ المراهق على التفاعل مع أعضاء جماعته، وبالتالي فهو ينمي التفاعل في حياته اليومية.
- تكوين وزيادة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والتكيف واكتساب قيم ومعايير إيجابية، والشعور بالانتماء، وتحمل المسؤولية مع أعضاء فريقه واكتساب قيم التعاون والاحترام لديه.
- زيادة الثقة وتكوين شخصية متكاملة في جميع النواحي.
- الابتعاد عن الانطواء والعزلة.
- تنمية الصفات البدنية لدى التلاميذ المراهقين في ضوء طبيعة الخصائص السنية لديهم.
- الاهتمام بالروح الرياضية والسلوك الايجابي من خلال ممارستهم للأنشطة سواء الثقافية او الرياضية.
- يعمل على نشر الثقافة والتحلي بالأخلاق النبيلة والطيبة لدى التلاميذ.
- إشباع الميول والاحتياجات الرياضية والثقافية للتلاميذ في إطار التوجيه السليم.

7-3- التوصيات والاقتراحات:

- المشاركة في المسابقات في الأنشطة الثقافية والرياضية المختلفة.
- العمل على إقامة وتنظيم الفعاليات في الأنشطة الثقافية والرياضية داخل المدرسة وتكثيفها.
- تنظيم اللقاءات في الأنشطة الثقافية والرياضية المتبادلة بين المدرسة والمدارس الأخرى.
- التثقيف ونشر الوعي بأهمية ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية من أجل الصحة والتحلي بالأخلاق الحسنة العالية.
- ايجاد التمويل المالي أو الجهات الداعمة إن كانت حكومية، أو غيرها لتغطية التكاليف الخاصة بتجهيز المعدات الخاصة بالأنشطة الثقافية والرياضية.
- تأهيل المدرسين والمعلمين لمواكبة العمل التربوي الخاص بالنشاط المدرسي.
- تجهيز الملاعب والساحات والمعدات المناسبة للأنشطة الثقافية والرياضية في المدارس.
- ضرورة مشاركة المدرسين والمدارس في الدورات التدريبية والتأهيلية الخاصة بهذه النشاطات.
- تنوع في النشاطات الثقافية والرياضية المدرسية في المؤسسة التعليمية، حتى يتمكن جميع التلاميذ ممارسة النشاطات المرغوبة فيها وعدم التركيز على نوع واحد من النشاطات المدرسية.
- اشراك كلا الجنسين من التلاميذ (الذكر والانثى) في ممارسة الأنشطة المدرسية في الفرق المدرسية وعدم تركيز على الجنس دون الآخر.
- حث التلاميذ المدرسية من خلال إقامة أيام تحسيسية لأهمية الأنشطة المدرسية.
- توعية أولياء الامور بأهمية الأنشطة المدرسية لأبنائهم.

خاتمة

للنشاط الثقافي والرياضي المدرسي في اطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية دور كبير في تنمية شخصية التلميذ، خصوصا في فترة المراهقة، بحيث تتوسع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وبالتالي يكون التلميذ متكيفا اجتماعيا مع من حوله، و لقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، لا يحدث إلا إذا تضافرت الجهود والأهداف التي تسعى في اطارها الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، خاصة من جانب الأستاذ القائم على النشاط، وسعيه إلى تحقيق تنمية اجتماعية للتلميذ من خلال اختياره للطرق التي تساعد على دمجه مع بعضهم، وخلق التعاون و التسامح فيما بينهم، بالإضافة إلى خلق جو يسوده الاحترام والمحبة فيما بينهم وزيادة و تعزيز التفاعل الاجتماعي، وهذا يتطلب منه جهد لأن هذه الفترة أي المراهقة تعد فترة صعبة تحتاج إلى الرعاية والاهتمام، ولهذا تعتبر الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، من أهم النشاطات المساعدة في جعل التلميذ متوازنا في جميع الجوانب خاصة منها الجانب الاجتماعي، فالنتائج المتحصل عليها أثبتت أن التلميذ أثناء ممارسته لهذه الأنشطة يتعلم جملة القيم الحسنة من بينها حبه لأصدقائه، و استمتاع بعشرتهم و رفقتهم، ويؤمن بروح الجماعة واحترامها، و يدرك قيمة العمل الجماعي والتعاون، و المشاركة، و يستطيع أن يقيم أي علاقة جيدة و متوازنة معهم، و أن يحل ما يعترضه من مشكلات، و من خلال اكتسابه لهذه القيم فهو يزداد تفاعلا مع أصدقائه، وهذا ما أثبتته الدراسات التربوية العديدة بأهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية خاصة منها الجماعية في اكتساب المعرفة و مهارات التوصل و التفاعل الاجتماعي ، إذ يعد النشاط المدرسي اللاصفي وسيطا تربويا، يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية التلميذ بأبعادها المختلفة، و امتدادا اجتماعيا لمزيد من التفاعل مع الآخرين، كما يجعله مسؤولا عن نفسه مما يزيد من الاستقلالية والاعتماد على النفس، كما يساعده على تحديد دوره داخل الجماعة، وبالتالي ينعكس على طبيعة التلميذ خارج النشاط المدرسي اللاصفي الذي يمارسه، إذ يندمج مع الآخرين و يتفاعل معهم بسرعة .

إن ما يعيب أنشطتنا المدرسية اللاصفية سواء منها الرياضية او الثقافية، هو عدم توفر المكان المناسب، بالإضافة إلى النقص في الوسائل والتجهيزات اللازمة، وأيضا الوقت الكافي لها، مما يعيق ممارسة النشاط سواء من جانب التلاميذ أو من جانب الأستاذ المنشط لهذا النشاط، وهذا ما تم تأكيده من قبل الأساتذة الذين تم إجراء المقابلة معهم، أثناء تطرقنا لهذا الموضوع، حيث أجمعوا بأن هناك نقص

خاتمة التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط

فادح في الامكان والاجهزة، وأيضا الوقت الملائم للممارسة هذه النشاطات، وأكدوا على ضرورة وجود ميزانية خاصة لهذه الأنشطة تغطي نفقاتها.

إن ارتباط الأنشطة الثقافية والرياضية بالمدرسة في مرحلة التعليم المتوسط، ليس من باب الترف والتسلية، بل من باب الضرورة للارتقاء بالجوانب التربوية والتعليمية، هذا ما أكدت عليه كثير من الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة، وفي عالمنا العربي مازالت النظرة الضيقة حول أهمية هذه العلاقة، حيث لا توجد مرافق وتجهيزات مناسبة لها في كثير من المدارس، وإن وجدت فهي مُهْملة، وبالتالي في كثير من الأحيان يتم التخلي على هذه الأنشطة.

غير أنه ثبت أن الأنشطة الجماعية، تعزز بناء الثقة في النفس، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، والاندماج فيه، إلى جانب أنها تحد من النزعات الانفعالية وحل المشكلات، وتنمي مهارات القيادة وممارستها تغرس في نفوس الطلاب الانضباط، والعمل الجماعي الذي يسوده التفاهم والاحترام بين أعضاء الممارسين للنشاط، ما يعكس أفعالهم خارج النشاط.

ومن هذا المنطلق فإننا نؤكد على أهمية الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية، خاصة المنظمة والتي تكون ضمن اطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، في تكوين الجانب الاجتماعي للتلميذ وتكوين شخصية سوية اجتماعية، يسودها التفاعل والاندماج واحترام الغير وروح الجماعة، والمحبة، وبالتالي يكتسب المجتمع فردا صالحا يعول عليه في الظروف والازمات.

قائمة المراجع

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

اولا/ الكتب:

- 1- إبراهيم محمد المغازي، الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين، (د.ط)، مكتبة الإيمان، مصر، 2003.
- 2- إبراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2008.
- 3- إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، (د.ط)، دار الجيل، بيروت، 1996.
- 4- احمد الطيب، أصول التربية، ط1، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية، 1999.
- 5- أحمد محمد الطيب، الإحصاء في التربية و علم النفس، (د.ط)، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، 1999.
- 6- احمد رأفت عبد الجواد، مبادئ علم الاجتماع، (د.ط)، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1983.
- 7- احمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
- 8- إحسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، (د.ط)، دار الطليعة، بيروت، 1981.
- 9- إحسان محمد حسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، (د.ط)، دار وائل للنشر، الاردن، 2005.
- 10- إحسان محمد حسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط2، دار وائل للنشر، الأردن، 2010.
- 11- آلاء عبد الحميد، الأنشطة المدرسية، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 12- اليكس موكيالي، علم النفس الجديد، ترجمة حسين حيدر، ط1، دار منشورات عويدات، بيروت، 1997.
- 13- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، (د.ط)، دار الفكر العربي، الكويت، 1993.
- 14- أمين أنور الخولي وآخرون، التربية الرياضية المدرسية بين معلم الفصل وطالب التربية العملية، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.

- 15- أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، (د.ط)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1996.
- 16- إياد عبد الكريم العزاوي. مروان عبد المجيد إبراهيم، علم الاجتماع التربوي الرياضي، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
- 17- اسماعيل عماد الدين، النمو في مرحلة المراهقة، (د.ط)، دار المعلم، الكويت، 1983.
- 18- المنسي حسن، ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي، (د.ط)، دار الكندري، الأردن، 1998.
- 19- السيد سلامة الخميسي، التربية المدرسية والمعلم (قراءة اجتماعية ثقافية)، (د.ط)، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000.
- 20- السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة والشخصية (دراسة في علم الاجتماع الثقافي)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- 21- بلقاسم سلاطونية .حسان جيلالي، منهجية في العلوم الاجتماعية، (د.ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- 22- بركات حمزة حسن، علم النفس المدرسي، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008.
- 23- بوبكر بن بوزيد، اصلاح التربية في الجزائر (رهانات وانجازات)، (د.ط)، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2009.
- 24- جابر نصر الدين. لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة-الجزائر، 2006.
- 25- جلال سعد، علم النفس الاجتماعي، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1984.
- 26- جميل طارق عبد المجيد، الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 27- جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- 28- جورج خوري، علم النفس التربوي، (د.ط)، المؤسسة الجامعية، بيروت، 1986.
- 29- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو للطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب، مصر، 2001.
- 30- حلیم المنيري. عصام بدوي، الإدارة في الميدان الرياضي، ط2، مكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1991.

- 31- حمزة محمد دودين، التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات بالاستخدام، (د.ط)، دار المسيرة للطباعة، الاردن، 2010.
- 32- حسن إسماعيل عبيد، الأمن النفسي الاجتماعي المدرسي مفهومه وضروراته وأبعاده دراسة في سوسيولوجية العمران الحضري، ط7، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض - السعودية، 1999.
- 33- حسن زين، سيكولوجية الطفل والمراهق، ط1، منشورات دار الأمواج، سكيكدة-الجزائر، 2006.
- 34- حسن عبد الباسط، علم الاجتماع، (د.ط)، مكتبة غريب، القاهرة، 1982.
- 35- حسن شحاته، النشاط المدرسي (وظائفه-مجالات تطبيقه)، ط7، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 2007.
- 36- خليل عبد الرحمان معاينة، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، دار الفكر للطباعة والتوزيع، الأردن، 2000.
- 37- خوري توما جورج، المناهج التربوية (مرتكزاتها وتطويرها وتطبيقاتها)، ط1، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 1983.
- 38- خيرى وناس بوصنوبرة عبد الحميد، التربية و علم النفس، (د.ط)، الديوان الوطني لتعليم و التكوين عن بعد، الجزائر، 2008.
- 39- خضير كاظم حمود. موسى سلامة اللوزي، منهجية البحث العلمي، ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 40- دلال القاضي. محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، ط5، دار حامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2008.
- 41- ديفيد روي، الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام، ترجمة هدى فؤاد، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2006.
- 42- ربحي مصطفى عليان. عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي، بين النظرية و التطبيق، (د.ط)، دار الصفاء، عمان، 2000.
- 43- رحاب محمود صديق، التفاعل الاجتماعي مع الأقران لدى أطفال الروضة (دراسة في فرط النشاط)، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007.
- 44- رمضان ياسين، علم النفس الرياضي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

- 45- رسمي علي عابد، النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث، ط1، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1998.
- 46- رفعت عزوز، الأنشطة التربوية والمدرسية، ط2، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، القاهرة، 2009.
- 47- رشيد زرواتي، تدريبات علي البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (د.ط)، دار هومة، عمان، 2002.
- 48- سالم بن عبدالله الطويرقي، النشاط المدرسي (ماهيته-مجالاته-وظائفه)، (د.ط)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، 2001.
- 49- سامية لطفي الأنصاري، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009.
- 50- سهام محمد امر الله طه، الانشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول، ط1، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، اسكندرية، 2009.
- 51- سلمى محمد جمعة، دينامكية طريقة العمل مع الجماعات، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
- 52- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1999.
- 53- سعد جلال، علم النفس الرياضي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1982.
- 54- سعد عبد الرحمن، القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2008.
- 55- سعيد إسماعيل علي، فلسفات تربوية معاصرة، (د.ط)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995.
- 56- شبل بدران. حسن البيلاوي، علم اجتماع التربية الجديد، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.
- 57- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات، الجزائر، 1990.
- 58- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- 59- صالح عبد العزيز. عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، ط1، دار المعارف، مصر، 1984.

- 60- صلاح الدين محمود علام، الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية و اللابارامترية في تحليل البحوث النفسية، (د.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 61- صلاح الدين شروخ، علم اجتماع التربوي، (د.ط)، دار العلم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- 62- طلعت إبراهيم لطفي ، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1995.
- 63- عامر مصباح، علم الاجتماع الرواد والنظريات، (د.ط)، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
- 64- عمر احمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، (د.ط)، دار صفاء للنشر، الأردن، 2003.
- 65- عبد الوهاب جلال، النشاط المدرسي (مفاهيمه، مجالاته، بحوثه)، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987.
- 66- عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع التربية الحديث النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.
- 67- عبد الله محمد عبد الرحمان. محمد علي البدوي، منهاج وطرق البحث الاجتماعي، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 68- عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع النظرية السوسولوجية المعاصرة، (د.ط)، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2003.
- 69- عبد الرحمان محمد العيسوي، سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق، (د.ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1987.
- 70- عبد السلام عبد الله الجقندي، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، ط1، دار القتيبة للنشر والتوزيع، الاردن، 2008.
- 71- عبد الرحمان محمد العيسوي، تفاعل الجماعات البشرية، (د.ط)، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 72- عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 73- عبد العلي الجهاني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (د.ط)، دار العلوم العربية للعلوم، (د.ب) الأردن، 1994.

- 74- عبد الفتاح عبد الله، المنظومة المتكاملة لإعداد فرق الألعاب الجماعية لتحقيق نتائج في التنافس الدولي، (د.ط)، المكتبة المصرية، مصر، 2002.
- 75- عبد الغني الديدي، التحليل النفسي للمراهقة ظواهر المراهقة وخفاياها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.
- 76- عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفل والمراهق (وحقائقها الأساسية)، ط1، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1994.
- 77- عواطف أبو العلى، التربية السياسية للشباب ودور التربية البدنية، (د.ط)، دار النهضة، القاهرة، (د.س).
- 78- عزام صبري، الإحصاء في التربية ونظام spss، ط1، عالم الكتاب والحديث للنشر و التوزيع ، الاردن، 2006.
- 79- عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 80- عبد المجيد الهاشمي، علم النفس التكنولوجي أسسه وتطبيقاته، (د.ط)، دار التربية، الاردن، 1985.
- 81- على احمد على، الصحة النفسية أسسها ومشكلاتها ووسائل تحقيقها، مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة، 1986.
- 82- علي عبد الرزاق جليبي، تصميم البحث الاجتماعي الأسس و الاستراتيجيات، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
- 83- عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 84- عمر محمد التومي، تطوير النظريات والافكار التربوية، (ب.ط)، دار الكتاب، (د.ب)، 1981.
- 85- غالب مصطفى، في سبيل موسوعة نفسية سيكولوجية، (د.ط)، منشورات الهلال، بيروت، 1986.
- 86- غازي عناية، منهجية البحث العلمي، (د.ط)، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 87- غريب سيد احمد، المدخل في دراسة الجماعات الاجتماعية، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1979.

- 88- فاطمة منتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، (د.ط)، دار الشروق، الأردن، 2000.
- 89- فاخر عاقل، علم النفس التربوي، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، 1982.
- 90- فهمي سليم الغزوي وآخرون، المدخل الى علم الاجتماع، (د.ط)، دار الشروق، الأردن، 1992.
- 91- فهمي توفيق محمد مقبل، النشاط المدرسي (مفهومه، تنظيمه، وعلاقته بالمنهج)، ط2، جامعة بيروت العربية، عمان، 2011.
- 92- فوزي احمد أمين. بدر الدين طارق محمد، سيكولوجية الفريق الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
- 93- فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، دار وائل، الأردن، 2002.
- 94- فتحي عبد العزيز أبو راخي، الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.
- 95- فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980.
- 96- فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1981.
- 97- فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، (ب.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- 98- فؤاد البهي السيد. سعد عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي (رؤية معاصرة)، (د.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 99- قاسم حسن حسين، علم النفس الرياضي (مبادئه وتطبيقاته في مجال التدريب)، ط2، الجزء الثاني، جامعة الموصل، العراق، 1990.
- 100- ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الولاية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 101- ماهر أبو المعاطي علي، مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية، ط2، مكتبة زهراء في الشرق، الأردن، 2003.
- 102- مجدي احمد محمد عبد الله، النمو النفسي بين السواء والمرضى، (ب.ط)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003.

- 103- موفق بن عبد الله بن عبد القادر، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، ط1، دار التوحيد للنشر، المملكة العربية السعودية، 2011.
- 104- محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1989.
- 105- مكارمي حلمي أبو هرجة، العولمة والإبداع في التربية المدرسية، (د.ط)، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- 106- مالك سليمان مخول، علم النفس الطفولة والمراهقة، (د.ط)، مطابع مؤسسة الوحدة، القاهرة، 1981.
- 107- محمد احمد بيومي، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، الإسكندرية، 2009.
- 108- محمد بيومي حسين. سميرة محمد شند، دراسات معاصرة سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، بيروت، 2000.
- 109- محمد بوعلاق، الموجه في الإحصاء الوصفي الاستدلالي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية، (د.ط)، دار الأمل، الجزائر، 2009.
- 110- محمد جاسم العبيدي. باسم محمد ولي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 111- محمد الجوهري. عبد الله الخرجي، طرق البحث الاجتماعي، ط5، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008.
- 112- محمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، (د.ط)، دار الصفاء للطباعة، الأردن، 2001.
- 113- محمد عبد الرحيم عدس، تربية المراهقين، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- 114- محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، ط2، دار المفارق، القاهرة، 1992.
- 115- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن، 1999.
- 116- محمد مصطفى زيدان، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

- 117- محمد عبد المنعم نور، العلاقات الإنسانية، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة، 1978.
- 118- محمد قربان، النشاط المدرسي في سبيل تطويره بمدارسنا، (د.ط)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض -السعودية-، 2000.
- 119- ميخائيل خليل معوض، مشكلات المراهقين في المدن، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة، 1981.
- 120- محمود إسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل، (د.ط)، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996.
- 121- محمود عبد الفتاح عناد. مصطفى باهي، قراءات في البحث العلمي، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن 2005.
- 122- محمود عوض البسيوني. فيصل ياسين، نظريات وطرق التربية البدنية، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 123- منذر سامح العتوم، النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، (د.ط)، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 124- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (د.ط)، دار المعارف الجديدة، مصر، 1986.
- 125- معاوية محمود أبو غزال، النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة الى مرحلة المراهقة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011.
- 126- معتز سيد عبد الله .عبد اللطيف خليفة، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
- 127- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، (د.ط)، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002.
- 128- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000.
- 129- لويز.ج. كابلن، المراهقة (وداعا ايها الطفولة)، ترجمة احمد رمو (د.ط)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998.
- 130- نادية سليم الزيني، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، (د.ط)، المعهد العالمي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، مصر، 1987.
- 131- ناصر إبراهيم . ملحق دلال، علم اجتماع التربية، (د.ط)، المطبعة التعاونية، الأردن، 1984.

- 132- ناصيف جميل، موسوعة الألعاب الرياضية المفصلة، (د.ط)، دار العلمية، عمان، 1993.
- 133- نبيل جمعة صالح النجار، الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية، (د.ط)، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 134- نبيل عبد الهادي، علم اجتماع التربوي، (د.ط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 135- نبيل عبد الفتاح وآخرون، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.
- 136- نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2009.
- 137- وليم لامبرت. ولاس لامبرت، علم النفس الاجتماعي، ترجمة سلوى الملا، ط2، دار الشروق، القاهرة، 1993.
- 138- يوسف ميخائيل اسعد، رعاية المراهقين، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر، لبنان، 2001.

ثانيا/ المعاجم:

- 139- إحسان محمد إحسان، موسوعة علم الاجتماع، ط1، دار العربية للموسوعات، بيروت، 1999.
- 140- مرعي توفيق. بلقيس احمد، الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان، الأردن، 1984
- 141- سميرة احمد السيد، مصطلحات علم الاجتماع، ط1، مكتبة الشقرة، المملكة العربية السعودية، 1990.

ثالثا/ الوثائق الرسمية:

- 142- الجريدة الرسمية، الأمر 376/97 الصادر بتاريخ 08 أكتوبر 1997 المتعلق بالجمعية الثقافية والرياضية المدرسية وتنظيمها في الجزائر.

رابعا/ المجلات :

- 143- عبد اللطيف بكوش. محمد سبع، دور الجمعية الثقافية والرياضية في التنشئة الاجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد (02)، جامعة الوادي، الجزائر، نوفمبر 2013.

- 144- رشوان احمد علي، اثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني، العدد 10، جامعة اسيوط، مصر، 1994.
- 145- بنجر آمنه راشد، دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية، مجلة رسالة الخليج العربي - العدد الثاني والثمانون، 2002.
- 146- وحدة التشريع المدرسي، الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش -الجزائر، 2005.
- 147- فاطمة الزهراء المرابط، دور الأنشطة الثقافية في المؤسسات التعليمية، مجلة الحوار المتمدن، العدد 1763، 13/12/2006.
- 148- مرسوم وزاري وزارة التربية الوطنية، القانون الاساسي للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية، رقم (35-76)، 06 أبريل 1976

خامسا/المحاضرات:

- 149- محاضرة الدكتور براهيم الطاهر، حول المقاربات السوسولوجية للتربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة-الجزائر، -، 13/12/2010.
- 150- محمد بن سعد العصيمي، رؤية نحو تعزيز النشاط المدرسي في تطوير العملية التربوية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، دولة الإمارات العربية، وزارة التعليم دبي، يومي 28 - 30 ديسمبر 1991.

سادسا/ البحوث والرسائل الأكاديمية:

- 151- العربي فرحات، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، منشورة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 152- زرفة بولقواس، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و دورها في تفعيل القطاع الخاص الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر
- 153- حيمود احمد، المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي، أطروحة دكتوراه علوم، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، قسم التربية البدنية والرياضية تخصص في النظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية،
جامعة منتوري، فسنطينة، 2010/2009.

154- طويل فتيحة، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط
بمدينة بسكرة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، جامعة
محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012.

155- يحي بن العربي، ممارسة الألعاب الجماعية ودورها على التفاعل الاجتماعي عند لاعبي البطولة
الولائية لولاية الجلفة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، تخصص العلوم
الاجتماعية والرياضية، جامعة الجزائر (03)، الجزائر، 2013/2012.

156- نبراس يونس محمد آل عمران، اثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية
المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات، غير منشورة،
مذكرة لنيل شهادة دكتوراه تخصص التربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق، 2004/2003.

سابعاً/ المراجع باللغة الأجنبية:

- 157- Madeleine Gravit, Méthode de Sciences Sociales, 3^{eme} éd, Paris, Dalloz, 1976.
- 158- LEHALLE.H, Psychologie des l'adolescent, sans ed, 1985.
- 159- Raymond Quivy, Luc van compenhoudt manuel de recherche en science sociales, bordas, paris, 1988.
- 160- B.Reymond- Rimier, le développement social de l'enfant et adolescent, Mardaga, 1980.
- 161- Teaman,J.Phauseur,Etraiement du jeune footballeur, edition amphora, paris, 1987.
- 162- D. Charlier, Enfances Adolesences, 1^e ed, de Boeck université, bruscelles, 2001.
- 163- Richard Cloutier. Sylvie Drapeau, Psychologie de l'Adolescence, 3^e éd, gaetan morin, Canda, 2008.
- 164- M. Casati, Sports aquatiques pour les Enfants, édition de Vecchi S.A, paris, 2007.
- 165- statut. Adoptes par l'assemble général, 04/06/1992, C N F fédération algérienne du sport scolaire Alger.

ثامنا/ المواقع الإلكترونية:

166- www.stortimes.com

يوم الزيارة: 22:00 ، 02 /07/2015

167- <http://www.vb.arabsgate.com>

يوم الزيارة: 11:00 الساعة، 15 /01/2014

168- [http// www.el _massa.com](http://www.el_massa.com)

يوم الزيارة: 14:00 10/04/2015

169- <http://www.ouarsenis.com>

يوم الزيارة: 10:30 ، 01/01/2014

170- <http://www.vp1.alwazer.com>

يوم الزيارة: 13:00 ، 03/06/2014

171- <http://www.ibkhaldon.com>

يوم الزيارة: 14:00 ، 15/07/2013

172- <http://philes.forumorabia.com>

يوم الزيارة: 11:00 ، 06/11/2014

173 - عبد الله البكران، مقال حول النشاط الثقافي.

<http://www.soudishoolsankara.com> 02/05/2014 ، 15:30 يوم الزيارة:

174 - مقال حول النشاط الثقافي والعلمي داخل المدرسة.

<http://www.kenanonline.com>

يوم الزيارة: 15:00 ، 28/05/ 2014

175 - دكتور مسعد محمد زياد، مقال حول خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية من سن (13 - 19).

<http://www.drmosad.com>

يوم الزيارة: 12:00 ، 05/07/2014

176 - عبد الرحمان الحجيلي، مقالة حول الخصائص الاجتماعية لمرحلة المراهقة وأساليب رعايتها.

[http:// www.propheteducation.com](http://www.propheteducation.com)

يوم الزيارة: 14:30 ، 31/05/2014

177- [http:// www.cairodar.com](http://www.cairodar.com)

يوم الزيارة: 11:00 ، 13/12/2014

178 - وجيه المرسي أبو لين، مقال حول مجالات النشاط المدرسي وابرز جماعاته.

<http://www.alhewar.org>

15:00 يوم الزيارة: 15:00، 10/12/2013

179- www.aljabatialed.com

يوم الزيارة: 16:00 ، 14 /7/2015

180 - <http://www.almalem.net>

يوم الزيارة: 13:30 ، 12/08/2015

الملاحق

الملحق رقم: 01

نموذج من مقياس سوسيومترى :

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المنخرطين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية بمتوسطتي - زاغز جلول - عباس عبد الكريم بن محمد - العالية - مدينة بسكرة -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل. م. د. تخصص علم اجتماع التربية.

إشراف : الأستاذ الدكتور

من إعداد الطالبة :

أ/د الطاهر براهيمى .

هناة قطوشة.

ملاحظة: الرجاء من حضرتكم مساعدتي في إتمام هذه الدراسة من خلال قراءة العبارات جيدا و وضع علامة (x) في المكان المناسب من خلال اختيار أحد زملائك حسب طبيعة السؤال، مع الإشارة إلى أن المعلومات سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

لكم كل الشكر

السنة الجامعية

2015/2014

الملحق رقم: 02

اسئلة خاصة بالقياس السوسيوومثري

- 1- اختر زميل يشاركك في النشاط الذي تمارسه ؟
- 2- اختر زميل لا تريد أن يشاركك في النشاط الذي تمارسه ؟
- 3- اختر زميلا يساعدك في القيام بالنشاط الذي تمارسه ؟
- 4- اختر زميلا لا تريد أن يساعدك النشاط الذي تمارسه ؟
- 5- اختر زميلا متمكن ومجتهد في النشاط الذي تمارسه ؟
- 6- اختر زميلا لا تراه متمكن ومجتهد في النشاط الذي تمارسه ؟
- 7- اختر زميلا تريده أن يكون قائدا للنشاط الذي تمارسه ؟
- 8- اختر زميلا لا تريده أن يكون قائدا للنشاط الذي تمارسه ؟
- 9- اختر زميلا تفضل أن تستمر معه دائما في النشاط الذي تمارسه ؟
- 10- اختر زميلا لا تفضل أن تستمر معه دائما في النشاط الذي تمارسه ؟
- 11- اختر زميلا تتلاعب معه في النشاط الذي تمارسه ؟
- 12- اختر زميلا لا تتلاعب معه في النشاط الذي تمارسه ؟
- 13- اختر زميلا تحب أن يرافقك خلال النشاط الذي تمارسه ؟
- 14- اختر زميلا لا تحب أن يرافقك خلال النشاط الذي تمارسه ؟

الملحق رقم: 03

قائمة أسماء المحكمين.

الرقم	الاسم و اللقب	التخصص	الجامعة
1.	جابر نصر الدين	علم النفس	بسكرة
2.	سامية حميدي	علم الاجتماع	بسكرة
3.	صباح سليمان	علم الاجتماع	بسكرة
4.	فتيحة طويل	علم الاجتماع	بسكرة

الملحق رقم: 04

استمارة الاستبيان في شكلها النهائي:

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة استبيان

التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المنخرطين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية
بمتوسطتي - زاغز جلول - وعباس عبد الكريم بن محمد - العالية - مدينة بسكرة -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة L M D تخصص علم اجتماع التربية.

إشراف : الأستاذ الدكتور

أ/د الطاهر براهيم.

من إعداد الطالبة

هناء قطوشة.

أعزائي التلاميذ : يشرفنا أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة للإجابة على ما ورد فيها من أسئلة ، وكني

ثقة فيكم وفي إجاباتكم وبذلك تكونون قد ساهمتم في إنجاح هذا البحث الذي أنا بصدد إنجازه

ملاحظة: من فضلك ضع علامة x على الإجابة المختارة، وأسئلة مفتوحة والجواب يكون بإجابة
قصيرة في موضعها.

السنة الجامعية

2015/2014

البيانات العامة:

(1) الجنس: ذكر أنثى

(2) السن:

(3) الصف الدراسي: الأول الثاني الثالث الرابع

(4) النشاط المنخرط فيه: ثقافي رياضي

لا ادري	غير موافق	موافق	
			(5) النشاط الذي تمارسه مع زملائك يكسبك التعاون.
			(6) ممارسة النشاط يشعرك بأنك مسؤول لمساعدة زملائك.
			(7) ممارسة النشاط يجعلك تشعر بالمتعة في مساعدة الآخرين
			(8) ممارسة النشاط يشعرك بأنك على وفاق مع زملائك والآخرين.
			(9) تعتقد أن النشاط الذي تمارسه مع زملائك يؤدي إلى التفاهم بينكم.
			(10) النشاط الذي تمارسه له دور في جعلك تشارك وتساعد في أفكار واهتمامات زملائك
			(11) النشاط الذي تمارسه جعلك متسامحا أكثر مع زملائك ومع الآخرين.
			(12) النشاط الذي تمارسه يجعلك تحترم وتقدر زملائك والآخرين.
			(13) ممارسة النشاط ساعدك على نسيان الخلاف مع زملائك.

<p>14) ما شعورك حين تساعد زملائك أثناء ممارستك للنشاط؟</p> <p>.....</p> <p>.....</p>			
			15) تسود روح الجماعة بينك وبين زملائك أثناء ممارستكم للنشاط.
			16) ممارستك للنشاط ساعدك على الاحتكاك والميول أكثر إلى زملائك.
			17) ساعدك النشاط الذي تمارسه في التعبير عن مشاعرك لزملائك.
			18) ممارسة النشاط ساعدك في تقبل آراء زملائك الخاصة بك.
			19) ممارسة النشاط يشعرك بأنك شخص محبوب من قبل زملائك.
			20) ممارستك للنشاط ساعدك على إزالة الشعور بعدم الراحة مع وجود الآخرين.
			21) من خلال ما تعلمته من النشاط الذي تمارسه جعلك منضبط في حياتك اليومية.
			22) الحصص التي تمارسها في النشاط كافية للتأقلم مع زملائك.
<p>23) حين تواجهك مشكلة أثناء ممارستك للنشاط كيف تكون ردة فعل زملائك تجاهك؟</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>			
			24) ممارسة النشاط جعلك تشعر بأنك عضو في جماعة الأصدقاء.
			25) ممارستك للنشاط له دور في جعل علاقتك بزملائك تدوم أطول.

			26) تربط علاقة زملائك خارج النشاط الذي تمارسونه.
			27) تشعر بأنك محل ثقة من قبل زملائك أثناء ممارستكم للنشاط.
			28) ساعدك النشاط الذي تمارسه من تكوين علاقات صداقة جديدة.
			29) هدفك من الانخراط في النشاط الذي تمارسه تكوين وزيادة صداقات مع الآخرين.
			30) رد فعلك لو حدث خلل في علاقتك مع زملائك أثناء ممارستكم للنشاط هو الانزعاج.
			31) هل تغيرت معاملتك مع زملائك بعد ممارستك للنشاط؟
			32) يهتم مسؤولوا المدرسة بالأنشطة التي تمارسونها.
			33) تقوم المدرسة بتنظيم المسابقات المتعلقة بالنشاط الذي تمارسه مع المدارس الأخرى.
			34) توفر لكم المدرسة الظروف والوسائل المناسبة للممارسة الأنشطة داخلها.
			35) هناك تشجيع من قبل مسؤولي المدرسة في حالة فوزكم.
			36) تختار النشاط الذي تمارسه حسب رغبتك.
			37) يسمح لك الأستاذ بالتعبير عن آرائك واقتراحاتك بالتفهم ودون أن ينزعج منك.
			38) يهتم الأستاذ لأمرك ويساعدك في تخطي مشاكلك أثناء ممارسة النشاط.

			39) يعلمك الأستاذ أثناء ممارسة النشاط التعاون والتفاهم واحترام زملائك ومنافسك.
			40) الأستاذ يقوم بتقييم النشاط الذي تمارسه
			41) لو حصل سوء تفاهم أو شجار مع زميلك أثناء ممارسة النشاط كيف تكون ردة فعل الأستاذ تجاهكما?

ملحق رقم: 05

استمارة مقابلة للتحكيم.

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة موجهة للتلاميذ:

التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط.

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المنخرطين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية
بمتوسطتي - زاغز جلول - وعباس عبد الكريم بن محمد - العالية - مدينة بسكرة -

طرحناكم به فخر لبايعكم ستمتعوا بخدمتنا ك.ل.خ.تمخ شش عكويج لنظيفة ظي.ب.

إشراف : الأستاذ الدكتور

أ/د الطاهر براهيممي.

من إعداد الطالبة :

هنا قطوشة.

ملاحظة: الرجاء من حضرتكم مساعدتي في إتمام هذه الدراسة من خلال قراءة العبارات ووضع علامة (x) في المكان المناسب والذي يعبر عن قناعتك، مع الإشارة إلى أن المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

لکم کل الشکر

السنة الجامعية:

2015/2014

رأي المحكم		المحور الأول: البيانات الشخصية للدراسة		
يقبل	يعدل			
		1- الجنس: ذكر أنثى		
		2- السن:		
		3- الصف الدراسي:		
		4- النشاط المنخرط فيه: ثقافي رياضي		
رأي المحكم		المحور الثاني: مساهمة النشاطات الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون من خلال الجمعية الثقافية والرياضية لدى التلميذ المراهق الممارس لها في مرحلة التعليم المتوسط.		
يقبل	يعدل	الاجابة	موافق	غير موافق
		لا ادري		
				5- يكسبك النشاط الذي تمارسه التعاون مع زملائك اثناء ممارستكم للنشاط.
				6- تعودك على ممارسة النشاط مع زملائك يكسبك قيمة التعاون حتى ولو كنت خارج المؤسسة.
				7- الآراء والتوجيهات والنقد تؤدي الى روح رياضية والعمل بها.
				8- اثناء ممارستك للنشاط وقع حادث لزميلك المنافس تساعده في تخطيه. ولماذا
				9- تحقيق النجاح في ممارسة النشاط يقتضي الالتزام بروح انسانية واعية.
				10- تعتبر ان النشاط الذي تمارسه اكسبك احترام الغير.
				11- هناك مساعدة من زملائك حين تحتاج اليهم اثناء ممارسة النشاط.
				12- تقوم بمساعدة زميلك بغض النظر عن العلاقة التي تجمعك به.
				13- تعتقد ان النشاط الذي تمارسه يؤدي الى التفاهم بين التلاميذ.
				14- ما تعلمته من النشاط التي تمارسه يؤدي الى الانضباط.

					15- ما الذي تغير فيك بعد ممارستك للنشاط تجاه زملائك؟
					16) ما هو شعورك حين تساعد زميلك اثناء ممارسة النشاط؟
					المحور الثالث: قوم النشاطات الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف والروح الجماعية من خلال الجمعية الثقافية والرياضية لدى للتلميذ المراهق الممارس لها في مرحلة التعليم المتوسط.
					17- اثناء ممارستك للنشاط توجد روح الجماعة مع زملائك.
					18- هناك اندماج وتكيف اثناء ممارستك للنشاط مع زملائك.
					19- ساعدك النشاط الذي تمارسه على الاندماج والتكيف مع زملائك.
					20- تأخذ وقت طويلا للتكيف مع زملائك والاندماج معهم اثناء ممارسة النشاط.
					21- اصبحت لديك القدرة على التكيف مع الآخرين غير زملاء من خلال الأنشطة التي تمارسها.
					22- يساهم النشاط الذي تمارسه في تعزيز وتنمية الاندماج مع زملائك.
					23- الحصص التي تمارسها في نشاطك للتكيف والاندماج مع زملائك كافية.
					24- تفضل زميلك في النشاط الذي تمارسه قائدا عنك انت.
					25- ساعدك نشاطك الذي تمارسه مع زملائك في تنمية علاقات قوية بينكم.
					26- اثناء ممارستك للنشاط مع زملائك تشعر انك محل ثقة من طرف زملائك.
					27- ما الذي غيره النشاط الذي تمارسه في شخصيتك من الجانب الاجتماعي؟

					28- حين تواجهك مشكلة اثناء ممارسة النشاط كيف تكون ردة زملائك؟
	راي المحكم	الاجابة			المحور الرابع: ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية من خلال الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية تسهم في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط.
	يعدل	يقبل	لا ادري	غير موافق	موافق
					29- يساعدك النشاط الذي تمارسه على تكوين الصداقات مع الاخرين
					30- تفضل ان يتم اختيار زملائك اثناء ممارسة النشاط من طرف الاستاذ.
					31- تربطك علاقة بزملائك اثناء ممارسة النشاط.
					32- هناك علاقة بزملائك خارج النشاط الذي تمارسه.
					33- هدفك من الانخراط في النشاط الذي تمارسه زيادة وتكوين الصداقات مع الغير.
					34- ساعدك النشاط الذي تمارسه في تنمية الموهبة لديك.
					35- يساهم النشاط الذي تمارسه في الترفيه عن نفسك.
					36- مكنك النشاط الذي تمارسه من تكوين علاقات تعارف مع اصدقاء جدد.
					37- تعتبر ان ممارستك للنشاط يزيد في علاقتك مع الاخرين.
					38- رد فعلك لو حدث خلل في علاقتك مع زملائك اثناء ممارسة النشاط هو الانزعاج.
					39- تغيرت معاملتك مع زملائك بعد ممارسة النشاط؟
	راي المحكم	الاجابة			المحور الخامس: للمؤطرين في الأنشطة الثقافية والرياضية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ (المراهق) في مرحلة التعليم المتوسط.
	يعدل	يقبل	لا ادري	غير موافق	موافق

				40- هناك اهتمام من طرف مسؤولي المؤسسة بالأنشطة التي تمارسونها.
				41- تقوم المؤسسة بتنظيم مسابقات المتعلقة بالنشاط الذي تمارسه مع المؤسسات الأخرى.
				42- هناك متابعة من قبل مسؤولي المؤسسة أثناء ممارستكم للنشاط.
				43- يتم تشجيعك من قبل مسؤولي المؤسسة على نشاطك الذي تمارسه.
				44- تخصص لكم المؤسسة الظروف المناسبة لممارسة نشاطكم داخل المؤسسة.
				45- يرافقكم احد مسؤولي المؤسسة في منافساتكم خارجة المؤسسة.
				46- انت من تقوم باختيارك للنشاط الذي تمارسه على حسب رغبتك وموهبتك.
				47- يسمح لك الاستاذ بالتعبير عن آرائك واقتراحاتك بالتفهم دون ان يزرع منك.
				48- يتفهمك الاستاذ ويراعي ظروفك أثناء ممارستك للنشاط.
				49- يهتم الاستاذ لأمرك ويساعدك في تخطي مشاكلك أثناء ممارسة النشاط.
				50- الاستاذ في معاملته معك متسلط ولا يقبل الحوار.
				51- يعلمكم الاستاذ كيفية الاحترام والتفاهم والتعاون وزيادة روح الجماعة مع بعضكم البعض ومع منافسكم.
				52- يساعدكم الاستاذ بتشجيعكم آرائكم.
				53- ما هي الطريقة التي يقوم بها الاستاذ لتشجيعكم؟
				54- لو حصل بينك وبين زميلك خصام أثناء ممارسة النشاط كيف تكون ردة فعل الاستاذ لكما؟

ملحق رقم: 06

أسئلة المقابلة المفتوحة الموجهة للمعلمين.

- 1- هل تقوم الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية بتدعيم النشاط الذي تشرف عليها ببعض الوسائل المناسبة لهذا النوع من النشاطات في المؤسسة؟
- 2- هل هناك مكان داخل المدرسة خاصة بالنشاط؟
- 3- أين يتم ممارسة النشاط خاصة إذا كان الأمر يتعلق باستقبال المنافس داخل المؤسسة؟
- 5- هل هناك وقت مخصص للنشاط داخل المؤسسة؟
- 6- ما هي أهم العراقيل التي تواجهها أثناء قيامك بمهامك؟ وهل تقلل من ممارسة الأنشطة للتلاميذ؟
- 7- هل هناك دعم مادي للأنشطة؟ ومن أين تحصلون عليها؟
- 8- كيف يتم تشكيل واختيار جماعة النشاط داخل المدرسة؟
- 9- من بين أهداف الأنشطة التي تشرف عليها إكساب التلاميذ قيم اجتماعية من بينها التفاعل الاجتماعي والاحترام سواء للزملاء أو المنافس وروح الجماعة. كيف يتم ترسيخها للتلاميذ؟ وما هي الطريقة التي تعتمدونها في ذلك أثناء ممارستهم للنشاط؟

3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	36
50	53	53	47	51	49	40	41	45	46	المجموع

بحيث:

- تشير الدرجة (3) إلى الإجابة بموافق .

- تشير الدرجة (2) إلى الإجابة بغير موافق.

- تشير الدرجة (1) إلى الإجابة ب لا ادري.

قانون الحزمة الإحصائية، تم ايجاد معامل الثبات، من خلال حساب معامل الارتباط SPSS وباستعمال لبيرسون، فوجد أن:

معامل الارتباط يساوي: 0.773 و بتطبيق قانون ثبات الأداة وجد أن :

$$0.871 = \frac{2 \times 0.773}{1 + 0.773} = \frac{\text{معامل الارتباط بين نصفي الأداة} \times 2}{1 + \text{معامل الارتباط بين نصفي الأداة}}$$

و بالتالي الأداة ثابتة.

الملحق رقم: 08

يوضح حساب صدق استمارة المقابلة: (معامل كاندال)

D ²	d	المجموع	المحكم 04	المحكم 03	المحكم 02	المحكم 01	المحكمين العبارات
8.0449	-2.8363	12	3	3	3	3	01
8.0449	-2.8363	12	3	3	3	3	02
8.0449	-2.8363	12	3	3	3	3	03
8.0449	-2.8363	12	3	3	3	3	04
0.0268	0.1636	9	3	2	2	2	05
10.0084	3.1636	6	1	3	1	1	06
17.3356	4.1636	5	1	2	1	1	07
10.0084	3.1636	6	3	1	1	1	08
1.3539	1.1636	8	3	3	1	1	09
0.0268	0.1636	9	3	3	1	2	10
0.6996	-0.8364	10	3	3	3	1	11
1.3539	1.1636	8	3	3	1	1	12
8.0449	-2.8363	12	3	3	3	3	13
10.0084	3.1636	6	2	2	1	1	14
1.3539	1.1636	8	3	3	1	1	15
8.0449	-2.8363	12	3	3	3	3	16
0.6996	-0.8364	10	3	2	2	3	17

1.3539	1.1636	8	1	3	3	1	18
10.0084	3.1636	6	1	3	1	1	19
0.6996	-0.8364	10	3	3	3	1	20
0.6996	-0.8364	10	3	3	3	1	21
1.3539	1.1636	8	3	3	1	1	22
3.3724	1.8364	11	3	3	3	2	23
0.0268	0.1636	9	3	2	3	1	24
3.3724	1.8364	11	3	3	3	2	25
1.3539	1.1636	8	3	3	1	1	26
0.6996	-0.8364	10	3	2	2	3	27
8.0449	-2.8363	12	3	3	3	3	28
3.3724	1.8364	11	3	3	3	2	29
1.3539	1.1636	8	1	3	3	1	30
0.6996	-0.8364	10	3	3	3	1	31
8.0449	-2.8363	12	3	3	3	3	32
0.6996	-0.8364	10	3	3	2	2	33
17.3356	4.1636	5	1	2	1	1	34
4.6812	2.1636	7	3	2	1	1	35
0.6996	-0.8364	10	3	3	3	1	36
0.6996	-0.8364	10	3	3	3	1	37
8.0449	-2.8363	12	3	3	3	3	38
8.0449	-2.8363	12	3	3	3	3	39
0.6996	-0.8364	10	3	2	2	3	40

0.6996	-0.8364	10	3	3	1	3	41
1.3539	1.1636	8	3	3	1	1	42
0.6996	-0.8364	10	3	3	1	3	43
0.0268	0.1636	9	3	3	1	2	44
10.0084	3.1636	6	2	2	1	1	45
0.0268	0.1636	9	3	2	1	3	46
0.0268	0.1636	9	3	2	1	3	47
0.6996	-0.8364	10	3	3	1	3	48
0.0268	0.1636	9	3	3	1	2	49
0.0268	0.1636	9	3	2	1	3	50
4.6812	2.1636	7	3	2	1	1	51
4.6812	2.1636	7	3	2	1	1	52
0.0268	0.1636	9	3	2	1	3	53
4.6812	2.1636	7	2	3	1	1	54
215.1764	/	496	/	/	/	/	المجموع

$$f = 1 - \frac{12 \times \sum d^2}{(n^2 - 1)n \times \sum g^2} = \frac{12 \times 214.1764}{(54^2 - 1)55 \times 16} = 0.999$$

قانون معامل كندال يعطى بالصيغة التالية: $f = 0.999$

بحيث d هي حاصل طرح المتوسط الحسابي من رأي المحكمين في العبارة الأولى.

و تشير n إلى عدد العبارات.

أما g فهي عدد المحكمين.

و بالتعويض بالقيم المحسوبة وجد أن $f = 0.999$

و تم حساب F وفق الدلالة الإحصائية من خلال القانون الآتي :

$$\frac{w(\sum g - 1)}{1 + w} = \frac{0.999(4 - 1)}{1 + 0.999} = 1.499$$

* القانون الأساسي لجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية *

* المبدأ في الأول: التسمية ، الهدف ، المقر ، المادة

بمقتضى الأمر رقم : 76 - 35 المؤرخ في : 05 ربيع الثاني عام 1396 هـ الموافق لـ : 06 أبريل سنة 1976 المتضمن تنظيم التربية و التكوين .
 و بمقتضى المرسوم رقم : 76 - 7 المؤرخ في : 06 ربيع الثاني عام 1396 هـ الموافق لـ : 06 أبريل سنة 1976 المتضمن تنظيم تسيير المدرسة الأساسية .
 و بمقتضى المرسوم رقم : 76 - 72 المؤرخ في : 06 ربيع الثاني عام 1396 هـ الموافق لـ : 06 أبريل سنة 1976 المتضمن تنظيم و تسيير مؤسسات التعليم الثانوي .
 ولتحت إشراف السيد : مدير التربية . رئيس الإتحادية الولائية للأعمال المكحلة للمدرسة .
 المادة الأولى: في إطار الأنشطة الثقافية و العلمية و الفنية و الرياضية ، تتكون بين تلاميذ :

جمعية ثقافية و رياضية مدرسية

المادة الثانية: تسمى هذه الجمعية : الجمعية الثقافية و العلمية و الرياضية المدرسية

مدة صلاحية الجمعية غير محددة .

يكون مقر الجمعية بالمدرسة .

تسهر الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية بالإعدادية الولائية للأعمال المكحلة للمدرسة تحت رقم:

المادة الثالثة: تهدف الجمعية إلى :

- 1 - تنظيم الشغل اليومي و الثقافي و الفني و الرياضي و تطويرها في إطار النوادي و الفروع التي تنشأ بالمدرسة المدرسية .
- 2 - تنظيم الحفلات و المعارض و الرحلات و التظاهرات الرياضية و اللقاءات الثقافية بين التلاميذ و مع المؤسسات التعليمية الأخرى و الإحتفال بالمناسبات الوطنية و الأعياد الدينية .
- 3 - المساهمة بنشاطات التلاميذ في الحفلات الوطنية و الدولية و المناسبات المختلفة .
- 4 - تنظيم التبادل الثقافي بين المؤسسات بهدف تشجيع السياحة الثقافية الوطنية .
- 5 - تنظيم التعاون المدرسي من أجل تطوير النشاطات الجماعية و المبادرات الخلاقية و تعبئة التلاميذ و تجنيدهم نحو القضايا الوطنية و تنمية التضامن الإجتماعي بينهم .
- 6 - خلق الجو الملائم باستمرار للتنمية استعدادات التلاميذ و مواهبهم العلمية و الفنية و الثقافية و الرياضية .
- 7 - ربط الصلة بين المؤسسة و المحيط و الأحداث الوطنية .

* المبدأ في الثاني: الهيكلية و الصلاحيات

المادة الرابعة: تتكون الجمعية من هيئات :

- 1 * الجمعية العامة .
- 2 * المكتب التنفيذي .
- 3 * الفروع و النوادي .

المادة الخامسة : تتكون الجمعية العامة من :

- 1* مدير المؤسسة رئيساً قانوناً .
- 2* أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية .
- 3* أعضاء المكتب التنفيذي للفروع .
- 4* الأساتذة و الأعدوان الإداريين للمؤسسة .
- 5* رئيس جمعية أولياء التلاميذ .
- 6* تلميذ ممثل لكل قسم تربوي .

المادة السادسة : يضم المكتب التنفيذي التي عشر (12) عضوا :

الأعضاء القانون :

- مدير (ة) المؤسسة : رئيساً قانوناً .
- مقتصد المؤسسة : أميناً للمال قانوناً .
- المراقب العام : كاتباً عاماً قانوناً .
- الأستاذ المنسق في التربية البدنية : عضواً

الإعضاء المنتخبون :

- عضويين من الفروع الرياضية منتخبين من بين أساتذة التربية البدنية .
- عضويين من الفروع الثقافية و العلمية منتخبين من طرف منشط هذه الفروع .
- عضواً منتخباً ممثلاً لجمعية أولياء التلاميذ .

ثلاثة (03) تلاميذ منتخبين من بين المشاركين في الجمعية العامة .

المادة السابعة : يتراأس مدير المؤسسة بصفته رئيساً ، اجتماعات المكتب التنفيذي و يسهر على

تطبيق القوانين الأساسية و التعليمات الصادرة من الوزارة في إطار النشاطات الثقافية و الرياضية ، ويأمر بكل المصاريف التي يقرها المكتب في حدود الصلاحيات المخولة في هذا الإطار .

يكلف مدير المؤسسة بصفته رئيساً للجمعية و المحرك الأساسي لها بتدعيم النشاطات الثقافية و الرياضية بالمؤسسة ، و تعبئة الأساتذة و الأعدوان لتأطير مختلف الفروع و النوادي .

المادة الثامنة : يكلف الكاتب العام للجمعية بالتنسيق بين النشاطات التي تفرها الفروع و يسهر

على متابعة تنفيذها و تطبيق قرارات المكتب و الجمعية العامة .

المادة التاسعة : يكلف المسير المالي للمؤسسة بصفته أمين المالية للجمعية ، بتسيير الإعتلالات

المالية و ضبط سجلات المحاسبة ، طبقاً للتعليمات الصادرة في هذا الشأن و تنفيذ المصاريف التي يقرها المكتب .

المادة العاشرة : يتكون الفرع من التلاميذ الذين لهم استعدادات و اهتمامات متقاربة ، يجتمعون

لممارسة نشاط معين يميلون إليه .

تشمل الجمعية فروعاً يختص كل منها بنشاط علمي أو ثقافي أو فني أو رياضي معين .

يمكن تقسيم التلاميذ المشتركين في فرع إلى أفواج يختص كل منها بعمل معين في إطار نشاط الفرع كما يمكن تقسيم التلاميذ إلى أفواج حسب المستوى الدراسي

مادة الحادية عشر : تسهر على تسيير نشاطات الفرع لجنة مكونة من ثلاثة أو أربعة تلاميذ يتم

التخابهم من بين المشاركين في الفرع ، مشتملة على :

- رئيس و نائب الرئيس

- كاتب الفرع

مسؤول الوسائل المالية

يختب أعضاء اللجنة التنفيذية للفرع من بين التلاميذ المشاركين فيه بناء على قائمة يحددها المنشط و يقدمها لرئيس الجمعية المصادقة عليها .

المادة الثانية عشر : يقوم الفرع بالجائز و تطبيق النشاطات الخاصة به و المدرجة في البرنامج العام الذي يحدده المكتب التنفيذي .

* الباب الرابع : التسيير

المادة الثالثة عشر : الجمعية العمامة :

تجتمع الجمعية العامة في نورات عادية بمبادرة من الرئيس يعقد أول اجتماع في بداية السنة الدراسية خلال النصف الأول من شهر أكتوبر لتقييم برنامج السنة المنصرمة ووضع الخطوط العامة لبرنامج السنة الجارية ، و تحديد أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية .

المادة الرابعة عشر : المكتب التنفيذي :

يجتمع المكتب التنفيذي مرة في الشهر والقيام بالنشاطات المنجزة وتقييم التعديلات المحتملة كما يحدد برنامج الشهر التالي و يحرر محضراً عن كل جلساته الذي يوقع عليه كل من الرئيس و الكاتب العام .

المادة الخامسة عشر : اللجنة التنفيذية للفروع :

تجتمع اللجنة التنفيذية للفروع بحضور المنشط مرة كل نصف شهر لتقييم مدى تطبيق برنامجها خلال الفترة المنصرمة و تحديد تدرج نشاطاتها .

* الباب الخامس : الموارد و المصاريف

المادة السادسة عشر : تتكون موارد الجمعية من :

اقتطاع من نفقات التمدريس التي يدفعها التلاميذ في مطلع كل سنة دراسية طبقاً للتعليمات الصادرة في هذا الشأن من الوزارة .
الهيئات ، المساعدات و المنح .
اشتراكات التلاميذ لتنظيم الرحلات و الزيارات وغيرها من النشاطات الأخرى .

موارد الحصص الترقيفية و بيع منتوجات فروع الجمعية .
كل الموارد الأخرى المسموح بها قانوناً .

المادة السابعة عشر : تشمل المصاريف على :

شراء الآلات و الأدوات و المواد الضرورية لتنظيم نشاطات فروع الجمعية و ثوابيها .

تمويل المظاهرات الثقافية و الفنية و الرياضية التي تنظمها المؤسسة .
كل المصاريف التي يقرها المكتب التنفيذي و يعتبرها ضرورية شريطة أن يغطيها البرنامج المالي السنوي .

لا يمكن استعمال الإعتمادات المالية للجمعية إلا في الإطار المحدد لها قانوناً وبعد موافقة المكتب التنفيذي .

* الباب السادس : تعديل القانون الأساسي

المادة الثامنة عشر : لا يمكن تعديل القوانين الأساسية الحالية إلا بأمر من السلطة الوطنية .

ملخص الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بموضوع التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط وهذا من أجل محاولة التعرف أكثر على هذه الأنشطة باعتبارها مدرجة في إطار الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في التعليم المتوسط، ومن المعروف في هذه المرحلة مرور التلميذ فيها بفترة المراهقة، فالتغيرات المفاجئة التي تطرأ عليه خاصة منها الجسمية والنفسية والاجتماعية، تستدعي وجود هذه الأنشطة حتى تساعده على التفاعل مع الآخرين وأكثر اندماجاً معهم، كون أن هذه الجمعية تستقطب جميع الفئات العمرية في مرحلة التعليم المتوسط، وتهدف الدراسة لتوضيح وإبراز دور النشاط والثقافي والرياضي المدرسي للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط في تنمية الجانب الاجتماعي للتلميذ مرتكزة في ذلك على تنمية التفاعل الاجتماعي وما يسوده من قيم أهمها التعاون والتكيف وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين خاصة وأنه يتم الإشراف عليها من قبل أساتذ المشرف على النشاط الذي يقوم بتوجيه وارشاد التلاميذ، ولأجل هذا تم الاعتماد على العينة القصدية من خلال اختيارنا للتلاميذ المنخرطين في الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية والذي بلغ عددهم 105 تلميذ مختارين من متوسطتين بمدينة بسكرة.

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات التي تساعدنا على جمع المعلومات والتي تمثلت في أداة الاستمارة، والمقابلة الحرة، بالإضافة الى اعتمادنا على مقياس السوسيومتري او ما يعرف بمقياس العلاقات الاجتماعي، بالإضافة الى مجموعة من الوثائق والسجلات.

وحتى تكون النتائج المتحصل عليها دقيقة تم الاستعانة بأساليب احصائية والتي من بينها التكرارات، النسبة المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، معامل كاندال، اختبار كاي مربع، معامل التوافق، بالاستعانة بأساليب الحزمة الاحصائية (spss).

وتطبيقنا لهذه الاساليب الاحصائية اظهر لنا هذه النتائج، كما هو موضح بالأرقام، اذ بلغت الاحصائيات في الفرضية الفرعية الاولى بـ $x^2= 49.856$ ، اما نتيجة الفرضية الفرعية الثانية قدرت بـ $x^2=71.314$ ، كما قدر كاي مربع في الفرضية الفرعية الثالثة بـ $x^2= 111.77$ ، ونتيجة الفرضية الفرعية الرابعة هي $x^2= 259.112$

وأظهرت لنا هذه الاحصائيات النتائج التالية:

- تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التعاون للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

المخلص التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة المتوسط التعليم

- تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية قيمة التكيف للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

- تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في زيادة العلاقات الاجتماعية للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

- للمؤطرين في الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية دور في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ المراهق الممارس للأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط.

وثبوت هذه الفرضيات الفرعية وتأكدنا منهم، ادى الى ثبوت الفرضية الرئيسية والتي مفادها:

تساهم الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلميذ(المراهق) في مرحلة التعليم المتوسط.

Summary of the study:

This study focused on the theme of social interaction in cultural and sports activities for students at the stage of middle school, in order to try to learn more about these activities ,since they are indicated as part of the sports and cultural association in middle school education. It is known at this stage that the student passes through a period of adolescence , where he would have some sudden physical ,psychological, and social changes , which require the presence of these activities to help him to interact with others and to make him more integrated with them,the fact that the association attract all age groups in this level of education. The study aims to clarify and highlight the role of cultural and sports activities for students in middle school education in the development of social aspect of the pupil based on the social interaction and what prevail it of values most important cooperation and adjustment and the formation of social relationships with others especially that it is supervised by a professor of the supervisor of the activity of the development under the direction and guidance of pupils ,under the direction and guidance of a supervisor professor who supervises the activity of pupils. And for this order we had relied on intentional sample through our selection of pupils involved in a scholar sports and cultural association , which numbered 105 pupils drawn from two schools in Biskra city.

We rely in this study on a set of hools that help us in gathering the data such as :the form, the free interview and the moldule of sociometry or social relations besides, a collection of documents and records.

Inorder to get precise results, we follow statistic methods such as, frequency, Percentage, arithmetic averages standard deviation, computing peasson correlation coefficient, kandal coefficient, chi- square test, common variance as well as statistical package for the social sciences (spss).

When we apply these statistical methods, they show these results as illustrated in numbers ; the statistics in the first sub – hypothesis : $\chi^2= 49.856$; whereas the secod sub- hypothesis : $\chi^2 = 71.314$; the chi- square in the therd sub- hypothesis : $\chi^2= 111.77$; and the fourth sub- hypothesis : $\chi^2= 259.112$.

The results showed the following statistics :

- The cultural and sports association in middle school education contribute in the development the value of cooperation for a teenage pupil who is participated in activities in middle school.

-The cultural and sports association in middle school education contribute in the development the value of adjustment for a teenage pupil who is participated in activities in middle school.

-The cultural and sports association in middle school education contribute in Increasing the the social relationships of a teenage pupil who is participated in activities in middle school.

-Trainers in cultural and sports association have an important role in the development of social interaction of a teenage pupil who is participated in activities in middle school.

The confirmation of the sub hypotheses lead to the confirmation of the principal hypothesis which says :

- The cultural and sporty school association contributes in improving the social interaction of the pupil (adolescent) in the middle school.